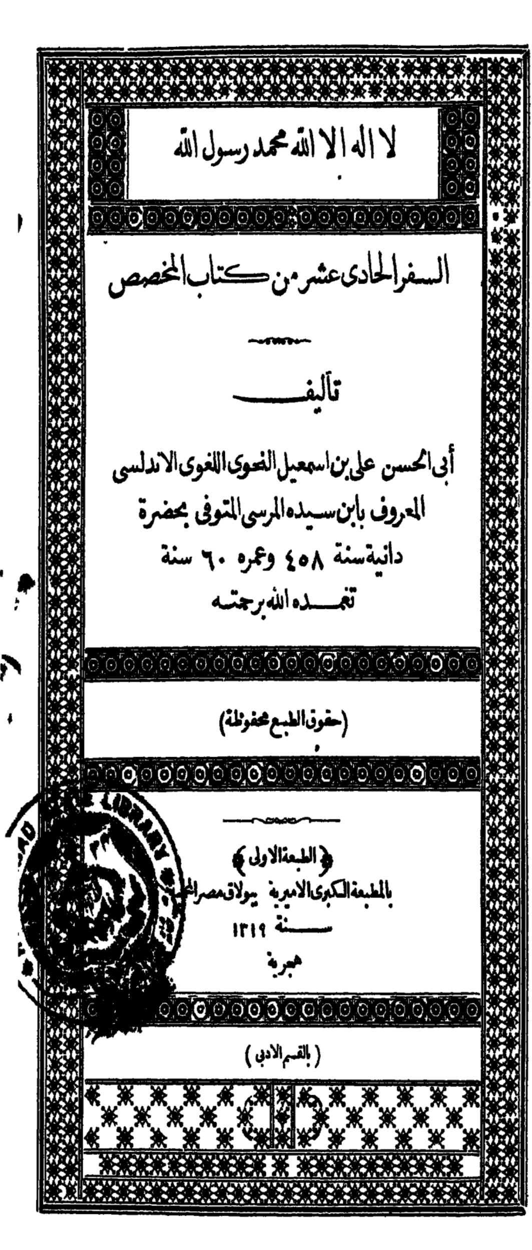
فهرست
الجزء الحادى عشر
من كتاب المخصص

فهرست الجزء الحادى عشر من كتاب المخصص

١٠٤ باب

﴿ تمت ﴾



لا اله الا الله محمد رسول الله

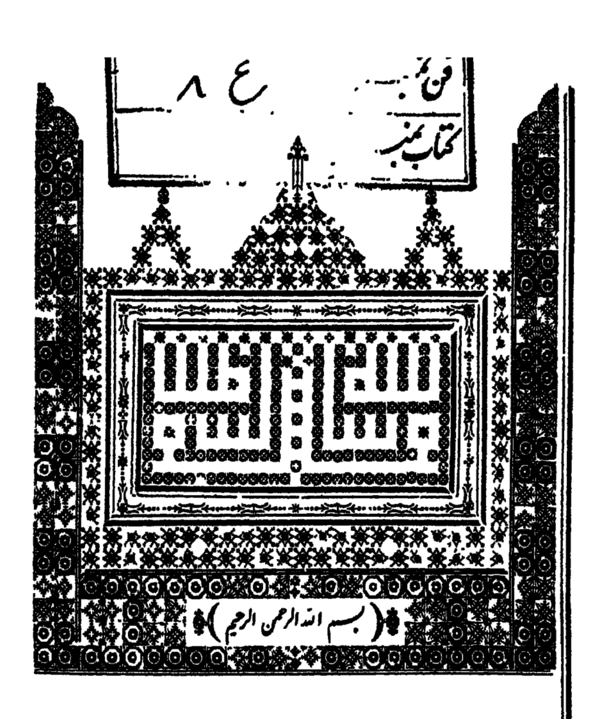
السفر الحادى عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٩
هجرية

(بالقسم الادبى)



بياض بالاصل

ـ أى بأرض الرِّيف حيث النَّباتُ المَأْد الناعِمُ ومنه قول الآخر

نَبَتُّمْ نَبَاتَ الخَيْزُرانِىِّ فى الثَّرَى * حَدِيثًا مَتَى ما يَأْتِكَ الخَيْرُ يَنْفَعا

وهو مأخوذ من الخَيْزُرَان المعروفِ لِلِينه وتَثَنِّيه * وقال غيره * إنما كَنَّى بِبلاد الخَيْزُران عن بُعْدِ بِلادِهم لأن الخَيْزُرانَ إنما يَنْبُتُ فى بلاد الرُّوم والهِنْد * والعَسَطُوس ـ الخَيْزُرانُ * صاحب العين * وقيل شَبِيهٌ به * أبو حنيفة * فإذا مالَتْ أفنانُ الشَّجَرِ من الرِّىِّ واللِّين فتَهَدَّلَتْ فذلك الهَدَال وهو غير الهَدَال المخصوصِ بعينه قال ابن أحمر ووصف نساء

وهن

وهنّ كأنّهنّ نُعَلِّباه مُرْبِد * يبطِنّ كِراءَ يسفَفْنَ الهَدالا

فجعل ماتهدّل من أفنان الأراك هَدَالا وإذا تهدّلت أفنانُ الشجرة من نَعَمتها واسترسلت فقد أهدبت وهي هدباءُ فإن بلغ التهدّلُ إلى أن يكون على الأرض حتى يتوطأه الناسُ فهو الضَّريع وهو يختار القِداح لأن التراب يُصيبه ويُداس فيصلب وأنشد

(١) وأصفر من ضَريعِ النَّبعِ فَرْعٍ * به علمانِ من عَقبٍ وضَرْسِ

وقال معد الشجرُ ونآدٌ وناعم وشجرٌ ناضرٌ ونَضِرٌ ونَضير ــ اذا كان أخضرَ حَسَنا وقال أنضر العودُ ــ صار إلى النَّضارة * وأنشد

وأنكرتَ منهنّ الحديثَ الذى مضى * لعهد الصبا اذ كان عودُك مُنْضرا

وقال نَضُر النباتُ * صاحب العين * ينضُر نَضْرا ونَضْرةً ونَضارة ونُضورا والناضرُ ــ الشديدُ الخضرة يقال أخضرُ ناضرٌ كما يُقال أبيضُ ناصعٌ * أبو عبيد * نَضِر النباتُ ونَضُر * اللحياني * وقد أنضره المطرُ * أبو حنيفة * ونَضَّره الله وإذا لانَ الشجرُ وتناعم فاسترسل قيل اغْدَوْدَنَ وهو شجرٌ غُدَانِيٌّ والخَصَلاتُ ــ أطرافُ القُضبانِ الرَّطبةُ اللينةُ واحدُها خَصَلةٌ وخُصْلةٌ والخرعوبة والخَرْعَب ــ الخُوطُ الناعمُ الحديثُ النباتُ الذى لم يشتدّ وأنشد

* كخرعوبة البانة المُنْفطِرْ *

* قال أبو على * حمله على الغصن * على * هو على النسب كقوله تعالى «السماءُ منفطرٌ به» * ابن دريد * شجرٌ غرنيدٌ ــ ناعمٌ غضٌّ قال الراجز

(٢) * حواثطا ناعم ضال غرنيدا *

وقد تقدم في عامة النبات وقال الأُمْلودُ والأُملوجُ ــ الغصنُ الناعمُ وقيل الأُملوجُ ــ العِرقُ من عُروق الشجر يَغمس في الثَّرى فيكون أندى

الأوصاف التى تعمّ الأشجار فى عظمها

* أبو عبيد * الرَّبوضُ ــ الشجرةُ العظيمةُ وأنشد

* تجوّف كلّ أرطاةٍ رَبُوضٍ *

(١) قوله من ضريع النبع هذا تحريف من أبي حنيفة لبيت دريد ابن الصمة وتبعه عليه ابن سيده والصواب فى الرواية من قداح النبع فان النبع ليس كما زعما مما يهدب ويتهدل حتى يكون على الارض فيتوطأه الناس وهو الصريع المختار للقداح لان التراب يصيبه ويداس فيصلب وهذا كله باطل لان منابت النبع الصخور وقنن الجبال فلا يصيبه التراب ولا يداس ولا يمر شيأ الاسرب الوحش يصاد بسهامه وقسيه قال البحترى

وعيرتنى سجال العدم جاهلة * والنبع عريان ما فى فرعه ثمر

وقال المعرى وقال الوليد النبع ليس بمثمر وأخطأ سرب الوحش من ثمر النبع

وعلى هذا فلا شاهد فى البيت ==

* أبو حنيفة * هي العَظيمة الواسعة وجمعها رُبُض ومنه قيل للقَرْية العظيمة رَبُوض - أي ذات رَبَض - يعني بالرَّبَض الناحية وأراد الجمع - أي أنها ذات أرباض كأرْباض المَدينة * أبو عبيد * الدَّوْحة - العظيمةُ * أبو حنيفة * هي المُفْترِشة ومنه قيل للبيت الواسع دَوْح ومظلَّة دَوْحة وقيل للبطن اذا عظم انداحَ والرَّداح - مثل الدَّوْحة وأنشد

أما ترَى بكلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ * كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحةِ المُحوَّضِ

مُحوَّضها - الشَّرَبَة التي تُجعل حولها لتُسْقَى فيها ومنه قيل للمرأة البادن العَريضة رَدَاح وكذلك الكَتيبةُ العظيمةُ والجمع رُدُح وكذلك كلُّ ضخم ثقيل * ابن السكيت * دَوْحةٌ مِحْلالٌ - يُحَلُّ تحتها كالتَّلْعة المِحْلال * أبو حنيفة * واذا عَظُمت الشجرةُ فهي هَيْكَلةٌ والجمع هَيْكلٌ وأنشد

* في هَيْكَلِ الضَّالِ وأَرْطَى هَيْكَلِ *

ومنه قيل للفَرَس العظيم التامّ الأوصال هَيْكَلٌ * غيره * شَجَرةٌ ضِنَاكٌ - غَلِيظةُ المُؤَخَّر وكذلك النَّخْلة * ابن دريد * شَجَرةٌ سَهْوَق - طويلةُ الساقِ * أبو زيد * ذهبت الشجرةُ هَجْرا - أي طُولا وعِظَما وهذا أهْجَرُ من هذا - أي أعظَمُ * صاحب العين * هَدَبُ الشجرةِ - طُولُ أغصانها وتَدَلِّيها وقد هَدِبَتْ هَدَبا فهي هَدْباء * أبو حاتم * غَطَت الشجرةُ وأغْطَت - طالَتْ أغصانُها وانبسطت على الأرض

صِغار الشجر ودِقاقها

* أبو حنيفة * القَرْش من الشجر والحَطَب - الدِّقُّ الصِّغار قال وأحْسَبه مأخوذا من قَرْش الابل - وهي صِغارها والجَلاذِيُّ من الأَثْل - صِغاره وأنشد

بَغِيضٌ الى أن تَرَى ما بَقِي لها * جَلاذِيُّ طَلْحٍ بالشَّرَى ورَمْلِ عَبْقَر

والبَجِلات - صِغار الشجر الواحدة بَجِلةٌ وهذا من الأضداد يقال للعظيم بَجِيل قال كُثَيِّر في البَجِلات

* بَجِلاتِ طَلْحٍ قد خُرِفْن وضَالِ *

لما زعمه أبو حنيفة وقلده فيه ابن سيده وقوله من عقب هو بسكون القاف ولا تعويل على ما وقع في لسان العرب المطبوع من فتحها فانه خطأ والعقب والضرس في البيت مصدران ساكنا العين من عقب قدحه عقبا اذا لوى عليه شيأ من عقب أو غيره علامة له وضرس قدحه ضرسا اذا عضه بأضراسه علامة له لتأثير العض فيه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله حواشها ناعم الخ أنشده في اللسان هز الصبا ناعم الخ كتبه مصححه

خُرِفْن ـ أصابَها الخَريفُ ـ وهو آخر أمطارِ السَّنَةِ يأتي في وَقْتِ الخِراف

والجُدّاد ـ صِغار الشجَرِ الواحدةُ جُدّادةٌ * قال الطرِمّاح يَصِفُ ظبيةً

تَجْتَني ثامرَ جُدّاده * من فُرادَى بَرَمٍ أو تُؤامْ

* ابن السكيت * التَّفِرَةُ ـ كُلُّ ما كَتَسَبَتْه الماشيةُ من حَلاوات الخُضَرِ وأكثَرُ

ما تَرعاه الضأنُ وصغارُ الماشيةِ وهي أقلُّ من حَقّ الإبلِ وهي تكونُ من جميعِ الشَّجَرِ

والبَقْلِ وقيل هي من الجَنْبة * أبو علي * بعضُهم يُعَشِّبُها وبعضُهم يُبَقِّلُها وقد

قيل هي من القَرْوَة * صاحب العين * العَشَّة من الشَّجَرِ ـ الدَّقيقةُ القُضْبانِ

وقيل هي التي لا تُوارِي ما وَراءَها والاسم العَشَشُ * غيره * شَجَرةٌ هَرِعَةٌ

ـ دَقيقةُ الأغْصانِ

بابٌ في أثمارِ الشجرِ والنَّبات

* قال أبو حنيفة * اذا انتَثَرَ وَرَدُ الشَّجَرِ أو النَّبْتِ وعَقَدَ الثَّمَرُ قيلَ أثْمَرَ

وثَمَرَ * قال أبو النجم

* ناعمةَ النبْتِ مُثْمِرات *

وقال الله تعالى في الأثمار «أُنْظُروا الى ثَمَرِه اذا أثْمَرَ ويَنْعِه» ويُقرأُ الى

ثُمُره * قال * وقال أبو عبيدة هو جَمْع ثِمارٍ مثلُ حِمارٍ وحُمُرٍ وثِمارٌ جمعُ

ثَمَرٍ مثل جَبَلٍ وجِبالٍ * وحكى سيبويه * ثُمْرَةٌ ولم يُفَسِّر ما هي * قال

الفارسيّ * لم يَحْكِها إلا هو وسألت عنها أبا بَكْرٍ فقال أخبرني أبو العبّاس

أحمدُ بنُ يحيَى أنها الثَّمَرة عينُها * سيبويه * والجمع ثُمُرٌ ولا يُجْمَع على

غير ذلك الا بالألف والتاء لقِلّة هذا البناء في كلامهم * أبو عبيد *

شَجَرةٌ ثَمِيرةٌ في شَجَرٍ ثُمُرٍ ـ أي كثيرةُ الثَّمَرِ قال وقال بعضهم في الثَّمَرِ الثِّمارُ قال

الطرِمّاح ومَدَحَ رجلا

حتّى تركتَ جَنابَهم ذا بَهْجةٍ * وَرِدَ الثَّرَى مُتَلامِعَ الثِّمار

واذا كَثُرَ حَمْلُ الشجرةِ أو ثَمَرُ الأرضِ فهي ثَمْراءُ قال أبو ذؤيب في

صفة نَحْل

يَظَلُّ على الثَّمْراء منها جَوَارِسٌ * مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها

* وقال السكرى * الثَّمْراء هنا ـ موضع بعينه * أبو حنيفة * فأما الثامر من الشجر فإنا نجد عندهم يقولون ثمرت الشجرة فلذلك صرف ما جاء في الكلام من الثامر الى أن المراد به ذو الثمر ومما جاء في الثامر قول الطرماح ووصف ظبية

* تجتني ثامر جُدّاده *

وقد تقدم البيت * قال * وقال أبو نصر الثامر ـ ذو الثمر والمثمر ـ الذى بلغ أن يُثْمِر * قال أبو على * اختلفوا فى الثاء والميم من قوله تعالى « انظُرُوا الى ثَمَرِه » فقرأها بعضهم بفتحهما وبعضهم بضمهما فوجه قراءة من فتح أن سيبويه قد يرى أن الثمر جمع ثمرة ونظيره مما قال بقرة وبقر وشجرة وشجر وخرزة وخرز ويدل على أن واحد الثمر ثمرة قوله تعالى « ومن ثمرات النخيل والأعناب » وقد كسروه على فعال فقالوا ثمار كما قالوا أكمة وإكام وجذبة وجذاب ورقبة ورقاب فأما قول من قرأ من ثُمُره فانه يحتمل وجهين الأبين أن يكون جمع ثمرة على ثُمُر كما جمع خشبة على خُشُب فى قوله تعالى « كأنهم خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ » وكذلك أكمة وأُكُم ونظيره من المعتل ساحة وسُوح وفارة وفُور وناقة ونُوق ولابة ولُوب والآخر أن يكون جمع ثمارا على ثُمُر فيكون ثُمُر جمع الجمع وجمعوه على فُعُل كما جمعوه على فعائل فى قولهم جمال وجمائل ولم أعلم سيبويه ذكر تكسيره على فعائل ولا يمتنع فى القياس ألا ترى أن فُعُلا جمع للكثير كما أن فعائل جمع له وجمعوه بالألف والتاء فى قراءة من قرأ « كأنه جمالات صُفْر » فأما قوله فى الكهف « وأُحيط بثُمُره » وثمره فقد فسروا الثُّمُر أنه من تثمير المال وروى عن مجاهد وكان له ثُمُر قال ذهب وورق وكأن الذهب والورق قيل له ثمر على التفاؤل لأن الثمر نماء فى ذى الثمرة وكان الثمر الذى هو الجنى أشبه فى التفسير من الذهب والفضة لأنه أشد مشاكلة بالمذكور معه ألا ترى أنه قال تعالى « واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل * وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره » فالثمر الذى هو الجنى أشبه بالنخل والأعناب

من الذَّهَبِ والوَرِقِ بهما ويدل على أن الثَّمَر ونحوه جمع قوله تعالى « ويُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ » وقوله « كأنَّهم أعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَة » فانما جاء على التأنيث بمعنى الجمع كما جاء على التذكير في نحو « من الشَّجَرِ الأخضر » وأعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِر على تذكير اللفظ وان كان المعنى الجمعَ وذكر سيبويه ثُمُر فيجوز أن يكون ثُمُر جمع على ثُمُر كما جمع فَعَلٌ على فُعُلٍ وذلك قولهم ثَمَر وثُمُر وقال

* فيها عَبابِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ *

* ابن السكيت * الحِصْرِم ـ مالم يَجْنِ من الثَّمَر * ابن دريد * الكَعْب ـ الحِصْرِمُ الواحدة كَعْبَةٌ يمانِيَة وقد تقدم أن الكَعْبَة الدُّبُر بلغتهم والكَعْم ـ الحِصْرِمُ يمانية أيضا * أبو حنيفة * اذا عَقَدَ الشَّجَرُ فالثَّمَرة غَضَّة ومَعْدَةٌ وبَغْوَةٌ والجمع مَعْد وبَغْو * صاحب العين * ثَمَرة مُغْضِفَة ـ غَضَّة وفي حديث عمر رضي الله عنه النَّهْيُ عن بَيْعِ الثَّمَرة وهي مُغْضِفَة ـ أي لم يَبْدُ صَلاحُها * أبو حنيفة * فاذا ارتفعت عن ذلك ولمَّا تَطِبْ فهي نَهِيئَة بَيِّنَةُ النَّهاءة والنُّهُوءة وهي كذلك إلى أن تُدْرِكَ وقال حَمْل الشَّجَرَة والنَّخْلة مالم يَكْبُر ويَعْظُم فاذا كَبُر فهو حَمْل بالفتح والحامِلُ منها المُطْعِمُ * ابن السكيت * الحَمْل ـ ما كان على رأس الشَّجَرة والحِمْل ـ ما حُمِلَ على الظَّهْر * صاحب العين * الحِمْل بالكسر ـ ما ظَهَر من ثَمَر الشَّجَر والحَمْل بالفتح ـ ما بَطَنَ منه كأنه ذُهِبَ به إلى ما تحمله المرأة في البَطْن وهي الحَمال وذهب أبو علي إلى أن الحِمال واحد وفي الحديث « هذا الحِمالُ لاحِمالُ خَيْبَر » ـ يعني ثَمَر الجنة ذهب إلى أنه لا ينفد * أبو حنيفة * فأما الشَّجَر الذي قارَبَ أن يُثْمِر فانه يقال له المُلِمُّ فاذا طابت الثَّمَرة شيأ حتى تُؤْكَلَ قيل أَطْعَمَتْ * صاحب العين * أَطْعَمَت الشَّجَرة ـ أدركت ثَمَرَتُها ـ يعني أخذت طَعْما وطابت وأطْعَمَتْ ـ أدْرَكَتْ * أبو حنيفة * وكذلك آكَلَتْ * قال صاحب العين * والاسم الأُكْل * أبو حنيفة * أَجْنَت الشَّجَرَة ـ اذا طابت ثمرتها وأمكن أن تُجْتَنَى وأنشد

أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى * له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

قال فان كانت مما تَحْلُو ثَمَرتُها قيل حَلَوَت الثَّمَرة حَلاوةً واحْلَوْلَتْ * ابن الأعرابي *

حَلَوَتْ وحَلَتْ وحَلِيَتْ * ثعلب * أحْلَتْ * أبوحنيفة * فاذا طابَتْ وبَلَغَتْ قيل أَيْنَع الشجرُ وبَنَع يَيْنِع ويَيْنَع يَنْعا ويُنْعا وينوعا وثَمَرٌ يانِعٌ ومُونِع ويَنِيعٌ وأنشد

كأنَّ على عَوارِضِهِنَّ راحًا * يُفَضُّ عليه رُمّانٌ يَنِيعُ

واذا عَجّلت الشجرةُ بالاثمار وبالينْع قيل بَكَّرتْ وأبكرتْ وبَكَرتْ تبكُر بُكُوراوهي بَكُور وجمعُها بُكُر واذا كان ذلك عادتها فهي مِبْكار والثَّمَرة باكُورةٌ وكذلك الغيثُ اذا بَكَّر في أوّل الوَسْمِيّ باكُور والمِسْلاف والمُسْلِف كالمِبْكار وقد تقدم المُسْلِف في أسْنان النساء وإذا أخرت فهي مِئْخار وأنشد

تَرَى العَضِيدَ المُوقَرَ المِئْخارَا * من وَقْعِه يَنْتَثِر انْتِثارا

فان كانت الشجرةُ حَمَلَتْ أوّل حَمْلها فهي بِكْر والجمع أبكار ومنه قول الفرزدق * أوأبكارُ كَرْمٍ يُقْطَفُ * فان تأخر يَنْعُ الثَّمَرة حتى يُدْرِكها البَرْدُ فيَذْهَب طَعْمُها قيل أقْفَر الثَّمَرُ فان أيْنَعتْ ثم بَقِيَتْ لم تُؤْكَلْ حتى تَسْوَدَّ وتَعْفَن قيل هَمَدتْ * ابن الأعرابى * خَمَدتْ كذلك * أبوحنيفة * وكُلُّ مالم يَسْتَحْكِم طَعْمُه فهو خَمْط قال الله تعالى « ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ » والأُكُل ـ الثمرةُ قليلا كان أوكثيرا قال الهذلى فى وصف الخمر

عُقارٌ كماء النِّيِّ ليستْ بخَمْطة * ولاخَلّة يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهابُها

ـ أى لم تَسْتَحْكِمْ ولاهي حامضةٌ هي جَيّدةُ الطَّعْم وقيل الخَمْط ذُو الشَّوْك واذا كثُر حمل الشجرة قيل أوْقَرتْ فهي مُوقِر والجمع مَوَاقِر قال ولوأردتَ أنّ اللهَ أوْقَرها فقلت مُوقَرة كان صَوابا واذا كثُر حَمْل الشجرة قيل أَتَت الشجرةُ أتْوا وأتَى المالُ إتاءً ـ كثُر وكذلك الماشيةُ ويقال أراعَت الشجرةُ وراعَتْ ـ كثُر حَمْلها ورَيْع كلّ شيْءٍ ـ إتاؤُه قال وكلُّ شجرة اراعَتْ فانه يقال ماأكثرَ نُزْلَها ونُزُلَها وكذلك كلّ ذى رَيْع * غيره * أنْزلتْ ـ كثُر نُزْلُها ونَزِلت قَلِيلةً وقالوا شجرةٌ نَزِلَة * أبوحنيفة * فان جاءت بثَمَرة بعد ثَمَرة فتلك الخِلْفة والخَلْق وقد أخْلفتْ وأخْلَقتْ وقال خَلَفَت الثمرةُ بعضُها بعضا خَلْفا وخِلْفةً ـ اذاصارتْ خَلْفا من الأُولَى وأنشد

ولها بالماطرون اذا * أكل النمل الذي جمعا
خلفة حتى اذا ارتبعت * نزلت من جلق بيعا

ويقال للشجرة والعشب اذا أدرك ثمره أحنط وحنط يحنط حنوطا قال الطرماح ووصف وحشا

تقمع في أظلال مخنطة الجنى * صحاح الماق في مابهن قموع

تقمع - تطردعنها القمع - وهو ضرب من الذبان يعتريها وقال آخر في حنط

* والرندن البالي وحمض حانط *

وغلام حانط - مدرك وقد تقدم قال واذا لم تحمل الشجرة عاما بعد أن كانت تحمل قيل أخلفت وحالت تحول حيالا وهي شجرة حائل في شجر حوائل كما يقال في الماشية فاذا حملت عاما ولم تحمل عاما فقد عاومت فاذا أخذت الثمر من الشجر أولقطته من تحتها فذلك جنى ويؤنث فيقال جاءنا بجناة طيبة وكذلك كل شيء مثله حتى الكمأة والفطر وحتى العسل وأخذك ذلك كله اجتناء وهو جنى وجني مادام طريا وجمع الجنى أجناء * قال أبو علي * قال ثعلب أجنت الأرض - كثر جنى ثمرها وقد قدمت الاجناء في الكلأ على لفظ هذا الفعل عن أبي عبيدة * أبو حنيفة * اللقاط واللقاط - لقاط الثمرة * ابن الأعرابي * وقد ألقطت الثمرة * أبو حنيفة * اذا جنيت الثمر فقد خرفته أخرفه خرفا وكذلك النخل ومثله هدبته أهدبه هدبا وقال قطفت الثمر أقطفه قطفا - اذا أخذته من شجره والقطف - اسم الثمار المقطوفة والجمع القطوف قال الله عز وجل « قطوفها دانية » والقطف - الفعل والقطاف - اسم وقت القطف * ابن السكيت * هو القطاف والقطاف * أبو حنيفة * واذا أثمر الشجر قيل أعبل وقد تقدم الاعبال في الايراق والتنبت وقال أبزر النبات وبزر - اذا أدرك بزره وقال وادمغن - أدركت ثمرته * ابن دريد * في الحديث « من أجبى فقد أربى » وفسر اشترى الثمرة قبل إدراكها وكل ثمر استحكم فهو مززة وقد مزز يمزز مزازة * ابن السكيت * أطاع الشجر - أدرك ثمره وكذلك المرعى وأنشد غيره

* جَوادٌ قد أطاعَهُ الوَرَاقُ *

صاحب العين * جُمّاع الثَّمَر - أن تَجتَمِعَ بَرَاعيمُهُ فى موضعٍ واحدٍ على حَمْلِه وأنشد

(١) ورأسٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا ومِشْفَرٍ * كَسِبْتِ اليَمَانى ماهِلٍ حينَ يَسْرَح

أسماء أصول الشجر وأعاليها

* ابو عبيد * الأَسْتَنُ - أُصولُ الشجر واحدتُها أَسْتَنَةٌ * أبو حنيفة * الأَسْتَنُ - شَجَر يَفْشُو فى مَنابِتِه ويَكْثُرُ وإذا نَظَر الناظِرُ إليه من بُعْد حَسِبه شُخُوصا * ابن السكيت * القَصَرُ - أُصول الشجر والنَّخْل قال وقرأ بعضُ القُرّاء « إنّها تَرْمِى بِشَرَرٍ كالقَصَر » * أبو حنيفة * القَصَرة والجِذْلُ من الشجرة - أَصْلُها الذى يَلِى الأرضَ ويُقال لما فى جَوْف الارض من أصلها أَرُومَتُها (٢) والجمع أَرُوم ومنه قيل للرجل الشريف إنّه لَفِى أَرُومةِ صِدْق * صاحب العين * عُرُوق الشجرة وغيرها - أطنابٌ تَتَشَعَّب منها واحدُها عِرْق وكذلك العِرْقاة ومنه « اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقاتَهم » وعِرْقاتِهم كأنه جمع عِرْقة وقد أَعْرَق الشجرُ والنباتُ وعَرَّق - اذا امتَدَّت عُرُوقُه وعُرِفت وُجُوهه * أبو حنيفة * الجَذَامِيرُ والجُذُور - الأُصول الواحد جُذْمور وجِذْر وكلُّ أصلٍ جِذْر والجِنْثُ - أَصْلُ كلِّ شجرةٍ الاشجرةَ أَيُّها خَشَبةٌ * صاحب العين * الجِنْثُ - أَصْلُ الشجرة وهو العِرْقُ المستقيمُ أَرُومتُه فى الأرض ويُقال هو من ساقِ الشجرة ما كانَ فَوْقَ العُروق * ابن الأعرابى * أَرَامِلُ العَرْفَج - أُصُولُه وأنشد

* قَبَسٌ فى أرامِلِ العَرافِجِ *

* ابن دريد * الشُّغْنُب والشُّغْنُوب - أعلى أغصان الشجر * ابن السكيت * الجِذَاء - أُصولُ الشجر العِظام العادِيّة التى بَلِيَ أعلاها وبَقِيَ أسفلُها

باب اليابس من الشجر والخشن

* أبو حنيفة * إذا لم يَجِد الشجرُ رِيّه يَخْشُن من غير أن تذهب نُدُوّته قبل

(١) قلت لقد لفق صاحب العين وقلده ابن سيده هذا البيت الذى لاشاهد فيه على جماع الثمر وأين جماع الثريا من جماع الثمر والصواب أن بيتهما هذا ملفق من بيتين فصدره محرف مأخوذ من بيت لخفاف بن ندبة وعجزه محرف مأخوذ من بيت لذى الرمة فأما بيت خفاف فهو قوله ونهب كجماع الثريا حويته * غشاشا بمحتات القوائم خيفق ورواه ابن الأعرابى بمحتات الصفاقين خيفق ولقد حرف الزمخشرى فى أساسه مصراعه الأخير فرواه * بأجود محتوت الصفاقين خيفق وعزا =

(٢) قلت وفى الأرومة لغة أخرى وهى الأرومة بالضم وجمعها أروم بالضم أيضا ولا تعويل على ما وقع فى القاموس المطبوع من شكل المفرد بالفتح والجمع بالضم فانه قصور وخلط مصر وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

شَظِفَ شَظَفاً وشَظَافةً وهو شَجَرٌ شَظِفٌ وشَظِيفٌ قال رؤبةُ وذكر كِبَرَه

* وعادَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ *

وقد صَمَلَ حينئذ يَصْمُلُ صُمُولاً فهو صامِلٌ وصَمِيلٌ وكَلِبَ كَلَباً وأرضٌ كَلِبةُ الشَّجَرِ
أى خَشِنٌ يابِسٌ لم يُصِبْه الرَّبيعُ قَبْلُ يَلِينَ وكذلك الأَعْشَمُ من الشَّجَرِ الواحدة عَشْماءُ
وقد عَشِمَ الشجرُ عَشَماً وتَعَشَّمَ ومنه قيل للشيخ عَشَمةٌ * قال أبو على * عَشَبَ
وعَشَمَ عاقَبُوا بينهما وقالوا قياساً عليه شيخٌ عَشَمةٌ وعَشَبةٌ * ابن السكيت *
أرضٌ عَشْماءُ - يُرَى فيها شُجَيْرٌ يابِسٌ ويقول الرائدُ اذا أَجْدَبَ وجدتُ أرضاً أَرْماءَ عَشْماءَ
فالعَشْماءُ - ما تقدم والأَرْماءُ - التى أُكِلَ نَبْتُها فلم يَبْقَ له أَصْلٌ * أبو حنيفة *
القَشِفُ - كالأَعْشَمِ وقد قَشِفَ قَشَفاً ومثله القاحِلُ وقد قَحَلَ الشجرُ يَقْحَلُ
قُحُولاً وقَحِلَ قَحَلاً - اذا يَبِسَ والأُولى أَجْوَدُ وقد تقدم فى الكلا * أبو عبيد *
قَحَلَ الشجرُ وقَحِلَ وكلاهما يَقْحَلُ قُحُولاً - اذا يَبِسَ وقد عَمَّ فى بعض الكتاب بذلك
* ابن الأعرابى * ومنه قيل للشيخ إِنْقَحْلٌ * أبو حنيفة * فاذا جَفَّ الجُفُوفَ
كُلَّه قيل قَفَلَ يَقْفُلُ قُفُولاً وهذه قَفْلةٌ - الشجرة اليابسة ومنه قول مُعَقِّر
البارِقِىّ لابنته وقد كان كُفَّ فقال لها وهو فى غَنَمٍ له وسمع رَعْداً فقال لها عن
السَّحاب فأخبرته فخاف السَّيْلَ فقال لها انْظُرِى قَفْلةً فاجْعَلِينى عندها فانها
لا تَنْبُتُ بمَسِيل - يقول لو نَبَتَتْ بحيث يَبْلُغه السيل لم تَجِفَّ * ابن دريد *
القَفْلُ والقَفِيلُ - ما يَبِسَ من الشَّجَرِ * أبو حنيفة * فاذا تقادَمَتْ على
يُبْس حتى تَهَشَّم فهى هَشِيمةٌ والجمع هَشِيمٌ وقد تقدم فى الكَلا أيضا فاذا
زادَتْ على ذلك حتى تَبْلَى وتَرِفَّتْ فهى هامِدةٌ وقد هَمَدَ الشجرُ يَهْمُدُ هُمُوداً
- اذا بَلِىَ فهَلَكَ فان كان البَرْدُ أَنْضَجه وأَهْلَكه قيل شَجَرٌ سَلِيقٌ وقيل
السَّلِيقُ من الشجرِ اليابِسُ وأنشد

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ

* على * ذهب الى أنه جَمْعُ سَلِيقٍ وليس كذلك وانما هو جَمْعُ أَسْلاقٍ
جَمْعُ سَلَقٍ - وهو المُطْمَئِنُّ من الأرض والحَشِىُّ والحَشِىُّ - اليابِسُ من
الشجر وأنشد

= بيت خفاف
هذا الى ذى الرمة
عزوا لا أصل له
ولقد افتعل صاحب
لسان العرب بيتا
ونسبه الى ذى الرمة
فأخذ صدر هذا
البيت وعجز بيت
طرفة المشهور
وجعلهما بيتا واحدا
ولفظه وقال ذو الرمة
ورأس كجماع الثريا
ومشفر * كسبت
اليمانى قده لم يجرد
وقلده صاحب تاج
العروس ووقع فى
لسان العرب المطبوع
تحريف محنات
بجناب وأما بيت
ذى الرمة فهو قوله
وعينا أحم الروق
فرد ومشفر * كسبت
اليمانى جاهل حين
تمرح بصف عينى
ناقته صيدح
ومشفرها وشبه
عينيها بعينى ثور
وحش وقبله
اذا ارفض أطراف
السياط وهلت *
جروم المطايا عذبتهن
صيدح
لها أذن حشر وذفرى
أسيلة * وخد كمرآة
الغريبة أسجح
وكتبه محققه محمد
محمود لطف الله به
آمين

* والهَدَبُ النّاعِمُ والحَشِيّ *

ويقال حَشَّ الشجرُ يَحِشُّ حُشُوشا ـ اذا جَفَّ وكذلك كل جافٍ من النّبات حتّى يُقال حَشَّ الجَنينُ فى بطنِ أُمّه ـ اذا جَفَّ وحَشَّت اليَدُ ـ اذا جَفَّتْ قال وقد زَعَم بعضُهم أن الياءَ فى حَشِيٍّ مُبْدَلَةٌ من شينٍ كما أنّ الياءَ فى تَقَضِّى مُبْدَلَةٌ من ضادٍ يعنى من قوله

* تَقَضِّىَ البازى اذا البازى كَسَرْ *

* صاحب العين * تَمَظَّعَ القَضِيبُ ـ شَرِبَ ماءَ اللِّحاء ومَظَّعْته إيّاه ـ تركْتُه عليه ليَشْرَب ماءَه فيَصْلُبَ وأنشد

فلمّا نَجا من ذلكَ الكَرْبِ لم يَزَلْ * يُمَظِّعُها ماءَ اللِّحاءِ لتَذْبُلا

* أبو حنيفة * الصّاوى من الشّجر ـ اليابِسُ ومنه قوله

مُتَقَلِّقٌ أَنْساؤُها عن قانِئٍ * كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ

* ابن السكيت * حَطَبٌ يَبْسٌ وهو جمع يابِسٍ * ابن السكيت * أَحْطَبَ الأَرْطَى ـ يَبِسَ * صاحب العين * خَشَبةٌ كَزَّة ـ يابسةٌ مُعْوَجّةٌ وفيها كَزَزٌ

العَيْب فى العُود من القادِح والخَوَرِ والسُّوس

* أبو عبيد * الوَصْم ـ العَيْبُ فى العُود والقادِحُ ـ الصَّدْع * أبو حنيفة * القادِح ـ الأَكْل وقد قُدِحَ الخَشَبُ وقُدِحَ فيه * وقال مرة * لا يُقال مَقْدُوح ويقال قُدِحَ فى سِنِّه ـ اذا وَقَع فيها الأَكْل ووقع فى أسنانه القادِحُ وقد تقدّم * صاحب العين * القادِحَة ـ الدُّودة التى تأْكُل الشّجرَ والسِّنَّ * ابن السكيت * الشَّقُّ ـ الصَّدْع فى العُود ويُسْتَعْمَل فى الزُّجاجة والحائط * غيره * الوَهْيُ ـ الشَّقُّ فى الشئ وجمعه وُهِيٌّ وقيل الوُهِيّ ـ مصدرٌ مبنىّ على فُعُول * صاحب العين * وَهَى الشئُ وَهْياً فهو واهٍ ـ ضَعُف والجمع وُهِيٌّ وأَوْهَيْتُه

ـ أضعفته وكلُّ ما استرخى رِباطُه فقد وَهَى ويقال للسَّحاب اذا انبثق انبثاقا شديدا وهَتْ عَزالِيه * أبوحنيفة * الدَّعْر ـ الذى وقع فيه القادِحُ وقد دَعِرَ دَعَرا غيره * دَعَرَ ودَعِرَ وعُودٌ دُعَرٌ * أبوعبيد * أَرِضَ الجِذْعُ أرضًا ـ وقعتْ فيه الأَرَضَة * أبوحنيفة * أرِضَ وساسَ وسِيسَ ـ وقع فيه القادِحُ * أبوعبيد * أساسَ وساسَ يَساسُ سَوَسا فهو سائِسٌ * أبوحاتم * نَقِدَ الجِذْعُ نَقَدا ـ أرِضَ وأنقدتْه الأَرَضَةُ ـ أكلتْه فتركتْه أجوفَ وقد تقدّم النَّقَد فى السِّنّ * ابن دريد * جِذْعٌ نَقِيفٌ ومَنْقُوف ـ أكلتْه الأَرَضَةُ * أبوحنيفة * دادَ وأدادَ وقد تقدّم هذا فى الكَلا قال ويقال لكُلِّ شجرة رخوة خَوّارة خَنُّورٌ وكذلك يُسمّى قصبُ النُّشّاب خَنُّورا * ابن السكيت * عُودٌ قَصِفٌ بيّن القَصَف ـ خَوّار * أبوعبيد * عودٌ هَشٌّ ـ خَوّار ومنه قيل فلانٌ هَشُّ المَكْسِر ـ اذا كان سَهْلَ الشأنِ فى طلَب الحاجة وقد هَشَّ العُودُ يَهَشُّ هَشاشةً ـ خارَ * صاحب العين * النَّصِيح ـ تشَقُّقُ الخشبِ وغيره اذا تَصدّعَ وأنشد

* تكادُ صَياصِى العِينِ منه تَصَيَّحُ *

* ابن دريد * عُودٌ زَمْخَرِىٌّ وزُماخِرٌ ـ أجوفُ وهى الزَّمْخَرةُ وقال نَخَرَ القادِحُ الشجرةَ ـ ثقبها

أسماء الأُبَن التى فى العُود

* أبوعبيد * اذا كان فى القَوْس مَخْرَجُ غُصْنٍ فهو أُبْنَةٌ وان كان أخفى من ذلك فهو أُرْفةٌ * أبوحنيفة * اذا كان العُودُ كثيرَ العُقَد فهو مُعْجَرِم وقد عْجَرِم ومنه قيل للجُرْمة عُجْرُمة ـ وهى شجرةٌ كثيرةُ العُقَد تُتّخذ منها القِسِىّ قال العجاج يصف المطىّ

* نَواحِلٌ مِثْلُ قِسِىِّ العُجْرُمِ *

وكلُّ مُعَقَّدٍ مُعَجْرَم والعُجَر كالمُعَجْرِم والعُجْرة ـ العُقْدة قال وكلّ ماله أنابيب فله كُعُوب والكَعْب ـ العُقْدة وما بين كُلِّ عُقْدتين ـ أُنبوب والحُبْرة

ـ السلعة التى تخرج فى الشجرة أو العقدة فتقطع وتخرط منها الآنية فتكون موشاة حسنة والجمع حبر وأنشد

* والبلط يبرى حبر القرفار *

البلط ـ حديدة الخراط والقرفار ـ ضرب من الشجر

قشر لحاء الشجر

* أبو عبيد * النجب ـ لحاء الشجر نجبت الشجرة أنجبها وأنجبها ـ قشرتها * ابن السكيت * المصدر النجب * أبو حنيفة * ذهب فلان ينتجب ـ أى يجمع النجب ـ وهو ما فوق اللحاء واللحاء ـ القشر الرقيق الذى يلى صميم العود واذا أخذت لحاء الشجر أو الغصن قلت لحوت العود لحوا ولحيته ألحاه لحيا ولحيت عن العود أيضا * صاحب العين * التحبيتها كذلك ولحاء العصا يمد ويقصر * أبو حنيفة * والقرف ـ النجب قرفت العود أقرفه قرفا ـ أخذت قرفه ومنه قرفة الطيب انما هى قشور شجر وقال صبغ ثوبه بقرف ـ اذا صبغه بقشور عروق السدر أو غيره * ابن السكيت * القرف ـ قشور الشجر والرمان وجمعه قروف * ابن دريد * القرافة كالقرف * صاحب العين * القرفة ـ قشر شجرة يوضع فى الدواء والطعام وقيل القرفة ـ الطائفة من القرف * أبو حنيفة * قشرت العود أقشره قشرا والاسم القشر * صاحب العين * شجرة قشراء ـ قشر بعضها ولم يقشر بعض وكذلك حية قشراء * أبو حنيفة * وقال بعضهم لا يقال قشر العروق ولكن نجب العروق * ابن السكيت * سفنت الشئ أسفنه سفنا ـ قشرته * أبو عبيد * حنوت العود وحنيته ـ قشرته وكذلك حفضته أحفضه حفضا وحفضته وقيل حفضته ـ ألقيته وأنشد

* أما ترى دهرى حنانى حفضا *

أى ألقانى قال وقول أمية (١) * وحفضت البدور * هو من هذا * صاحب العين * نقحت العود ـ شذبت أبنه وكل ما نحيته عن شئ فقد نقحته عنه وقال الشحن

(١) قوله وحفضت البدور هو صدر بيت أنشده فى اللسان
وحفضت النذور وأردفتهم * فضول الله وانتهت القسوم
قال ورواه بعضهم البدور وقال شمر والصواب النذور اهـ أى بالنون والمعجمة كتبه مصححه

ان

ـ أبن تدلك الخشبة حتى تلين من غير أن يؤخذ من الخشبة شيء وقد سحنتها واسم الآلة ـ المسحن * ابن دريد * القرن ـ من لحاء الشجر وهو شيء يؤخذ ويدق ويفتل منه حبل وقال قلفت الشجرة ـ نحيت عنها لحاءها والقلف والقلافة ـ القشر * صاحب العين * شذبت اللحاء أشذبه وأشذبه وشذبته ـ قشرته وشذبت العود أشذبه شذبا ـ اذا ألقيت ما عليه من الأغصان حتى يبدو وكذلك كل شيء نحيته عن شيء والمشذب ـ ما يشذب به * أبو صاعد * الشكير ـ لحاء الشجر اذا تشعث وأنشد غيره

على كل خوار العنان كأنه * عصا أرزن قد طار عنها شكيرها

وقد تقدم في الشعر والريش والنبات * ابن دريد * لفت اللحاء عن الشجرة ألفته لفتا ـ قشرته وقال حمطت الشيء أحمطه حمطا ـ قشرته * أبو عبيد * لفأت العود ـ قشرته * أبو زيد * خرط الشجرة يخرطها خرطا ـ انتزع عنها اللحاء والورق اجتذابا * صاحب العين * قشوت العود قشوا ـ خرطته * أبو عبيد * قشوته ـ قشرته وكذلك الوجه * ثعلب * قشيته كذلك

باب عطف العود وكسره

* صاحب العين * عطفت العود وغيره أعطفه عطفا ـ ثنيته وقد انعطف وتعطف والعطوف والعاطف ـ مصيدة فيها خشبة معطوفة الرأس * التوزي * الخضد ـ الكسر في الرطب واليابس ما لم يبن خضده يخضده خضدا * أبو عبيد * انخضد العود ـ تثنى من غير كسر بين * أبو حنيفة * كل قضيب ناعم فهو أخضد وخضد وذلك اذا لم يقدر أن يعتدل لنعمته وريه وأنشد

* والقنع أطلالا وأيكا أخضدا *

وكل عود رطب اذا تثنى ولم ينكسر فقد انخضد ومنه خضد البدن ـ انما هو تكسره * أبو عبيد * انفشط مثل انخضد * أبو حنيفة * انعط كذلك

* أبو عبيد * فإن عطفته قلت حففته أحفضه حفضا والحبد تقدم أنه القشر وكذلك أطرته آطره أطرا * ابن دريد * أطرت القوس آطرها وآطرها * غيره * تأطر العود تثنى * قال ابن جنى وقول الهذلى

فى رأس مشرفة القذال كأنما * أطر السحاب بها بياض المجدل

فانما أراد ما أطور السحاب - أى ما عطف منه فوضع المصدر موضع اسم المفعول وله نظائر كثيرة * أبو زيد * كل ما حنيته من يد ونحوها فقد أطرته * صاحب العين * ومنه الحديث «حتى تأخذوا على يدى الظالم وتأطروه على الحق» * أبو عبيد * حنوته حنوا - عطفته * أبو حنيفة * حنوته وحنيته فانحنى * صاحب العين * تحنى * أبو حنيفة * ومثله أدته أودا حتى انآد وأود أودا وهو أود قال وكل عود رطب اذا تثنى ولم ينكسر أو انكسر من غير بينونة فقد انهصر وهصرته أنا أهصره هصرا واهتصرته * أبو عبيد * العوج - الميل فيما كان قائما فمال كالرمح ونحوه والعوج فى الأرض - اذا لم تكن مستوية وكذلك فى الدين وقد عاج وعوج عوجا وانعاج واعوج وتعوج وعجته عوجا وعياجا وعوجته * أبو حنيفة * فإن عطفته فانكسر ولم يبن ومن رآه حسبه صحيحا فذلك العاهن وقد عهنت القضيب أعهنه عهنا وفيه عهنة ومنه قيل للفقير عاهن كأنه منكسر وإن تجمل * صاحب العين * القريس - حلقة من خشب تشد فى رأس حبل * ابن دريد * قعشت العود قعشا - عطفته * أبو حنيفة * قعشته فانقعش وقال قشعت الغصن عن الشجرة فانقشع وقعصته فانقعص - اذا حنوته فانحنى * ابن دريد * قعضته قعضا * أبو حنيفة * حجنت القضيب أحجنه حجنا - اذا حنوت طرفه كالمحنو الصولجان وهو المحجن * غيره * هو المحجن والمحجنة وكل معطوف كذلك والحجن والحجنة - الاعوجاج والاحتجان - الفعل بالمحجن * أبو حنيفة * عصل عصلا - مثل عوج * غيره * عود أعصل - ملتو ومنه قيل للسهم الذى يلتوى عند الرمى معصل * ابن دريد * قنعت العود والغصن أقنصه قنصا - عطفته وأهل اليمن يسمون المحجن القناح والقناحة * غيره * قنحته

كذلك

كــذلك * ابن دريد * انْخَـزَعَ العُود ـ تَكَسَّر وانْخَـزَع الحَبـلُ ـ انْقَطَع وانْخَزَع مَتْنُ الرجُل ـ انحنَى من كِبَرٍ وضَعْف وسميت خُزَاعـة لانقطاعهـم عن الأَزْد وقدتقدّم عامّـةُ ذلك فى موضعه * وقال * نَاعَ الغُصْنُ يَنُوعُ نَوْعًا ـ تمَايَل وقد حُكِيَتْ يَنِيعُ ومنـه قولهـم جائعٌ نائعٌ ـ أى مُتَمَايِل من الجُوع وقيل نائعٌ إتْباع * ابن دريد * ماحَ العُودُ مَيْصًا ـ مالَ وناحَ الغُصْن نَيْصًا ونَيَصَانا ـ مال وانْفَشَط العُود ـ انْفَضَخ ولايكون الارَطْبا * وقال * عَنَشْتُه أَعْنُشُه عَنْشا وعَنَشْتُه أَعْنُشه كذلك * وقال * فَضَغْتُ العُودَ أَفْضَغُه فَضْغا ـ هَشَمْتُـه ورجُـل مِفْضَغ ـ اذا كان يَتَشَـدّق ويَلْحَن كأنه يَفْضَغ الكلام والغَضَـنُ ـ تَثَنِّى العُود وتَلَوِّيه وكذلك تكسّر الجِلْد * صاحب العين * العُقَافَـة ـ خَشَبَة فى رأسها حُجْنَـةٌ تُمَـدُّ بها الشئُ كالمِحْجَـن وهومن العَقْف ـ أى العَطْف عَقَفْت الشئَ أَعْقِفُه عَقْفا وعَقَّفْتـه فانْعَقَف وتَعَقَّف والأَعْقَف ـ المُنْحَـنِى * غـيره * المِهْصار ـ مِحْجَن أوعُودٌ يُعْطَفُ رأسُه ويُتَنَـاول به أغصانُ الشجر * صاحب العين * الشَّظِيَّة ـ كلُّ فِلْقَـة من شئٍ وقد تَشَـظَّى الشئُ وشَظَّيته * ابن السكيت * قَصَفْتُ الشئَ أَقْصِفُه قَصْفا ـ كَسَرْتُه وقـد قَصِفَ قَصَـفا فهو قَصِف وانْقَصَف وتَقَصَّف وقيل قَصِف ـ انْكَسَر ولم يَبِنْ وانْقَصَف ـ بانَ

القديمُ من الشجَر

* أبوعبيد * العادِىُّ والعُـذْمُلُ والعُـذْمُلَةُ والعُـذْمُلِىُّ ـ القَـديمُ من الشجـر وقد عَذْمَلَ ويستعمل فى غير الشجر وانما الاصل له فأما أبوعبيد فَـعَمَّ به من غـير أن يجعـل شيأ أسعَدَبه من شئٍ * النضر * الدَّوْسَرُ ـ القَـديمُ عامّـة * أبو عبيدة * الصَّامِلُ ـ القـديم من الشجر وأنشد

* عليها عَدامِيلُ الهَشِيم وصامِلُه *

وقد تقـدّم فى الكَلَإ * أبوحنيفة * اذا قَدُمَت الشجرة وطـال عليها الدهر فهى عَذَوْلِيَّةٌ * قال أبو على * وقدرُوِى هذا البيت هكذا * عليهـا عَذَوْلِىُّ الهَشِيم * والأصحُّ عَـدامِيلُ وقـد تقـدّم العَـذَوْلِىُّ فى السُّفُن * أبوحنيفـة * وكذلك

العُمْرِيَّةُ والعُمْرِيُّ

أسماء العِيدانِ والعِصِيِّ

* الفراء * هو العُود وجمعه أعْوادٌ وعِيدانٌ وهي العَصا ولا يقال عَصاةٌ وزعم أنها أوّل لَحْنٍ سُمِع بالعراق وقد قدّمْت تصريف الفعل منه * غيره * الجمع أعصاءٌ وأعْصٍ وعُصِيٌّ وعِصِيٌّ ونفى سيبويه أعْصاء قال جعلوا أعْصِيًا بدلا منها * وقال أبو علي * اعْتَصَيْتُ العَصا - أخذتها واعْتَصَيْتُ الشجرة - قطعت منها عصًا وأنشد

ولا تَعْتَصِي الأَرْطَى ولكنْ عِصِيُّنا * رِقاقُ النَّواحِي لا يُبِلُّ أَمِيمُها

فأما قولهم في المسافر اذا أقام واطمأنّ ألْقَى عَصاه فسيأتي ذكره في باب الإياب والاستقرار ان شاء الله تعالى * ابن دريد * النَّجا - العَصا * صاحب العين * والخَشَبة - ماغَلُظ من العيدان والجمع خَشَبٌ وخُشُب * سيبويه * وخُشْب * صاحب العين * بيتٌ مُخَشَّب - ذو خَشَب والخَشّاب - بائعُ الخَشَب والسَّاجُ - خَشَب أسودُ يُجْلَب من الهند واحدته ساجَةٌ * أبو عبيد * الوَبِيل - العصا * ابن جني * وهي المِيبَل مِفْعَل من الوَبِيل ومن كلامهم رأيت أَبِيلاً على وَبِيل - أي شَيْخًا على عصا * صاحب العين * الهِراوةُ - العصا والجمع هَراوَى وقد هَرَوْته وتَهَرَّيْتُه - ضربتُه بها والمِخْصَرة - شيءٌ يأخذه الرجُل بيده ليتَوكَّأ عليه مثلُ العصا ونحوها وهو أيضا مايُشير به المَلِكُ اذا خطَب * غيره * الكُفْر - اسم العصا القصيرة والصَّوْلَجان والصولجانة - العُود المُعْوَجّ فارسيٌّ معرب وربما قالوا الصَّوْجانةُ * صاحب العين * عصًا صَوْجانةٌ - كَزَّة والمِقْفَعة - خشبة يُضْرَب بها الأصابعُ والمِقْمَعة كذلك * أبو زيد * القِرْزَحْلة والقَحْزَنَةُ - خشبة طولها ذراع أو شبر نحوُ العصا * صاحب العين * الدَّهَق - خشبتان تُغْمَزُ بهما السّاقُ

باب الأوتاد

* ابن السكيت * وَتِدٌ ووَتَدٌ ودٌّ والجمع أوْتادٌ * أبو عبيد * وَتَدْتُ الوَتِدَ وَتْدًا وتِدَةً * غيره * أوْتَدْتُ ووَتَدَ هو وَتْدًا وتِدَةً ووَتَّدَ - ثَبَتَ * سيبويه * قالوا وَتَدَ تِدَةً لم يُدْغِموا كراهيةَ أن يَلْتبس بباب وَدّ ولم يقولوا فى المصدر وَتْدًا استثقالا للحروف المتقاربة وقد قدّمت وَتْدًا عن غيره * ثعلب * وَتِدٌ واتِدٌ - ثابتٌ وأنشد أبو عبيد

لاقتْ على الماء جُذَيْلا واتِدَا * ولم يكُنْ يُخْلِفُها المَوَاعِدَا

شَبَّه الرجُل بالجِذْل وأوْتادُ الأرض - الجبالُ لأنها تُثبِّتها وأوتادُ الفم - الأسْنانُ وكأنّه على التَّشبيه بالوَتِد * صاحب العين * الأشْعَث والحافّ - الوَتِدُ سمى بذلك لشَعَثه وتَغَيُّره وأنشد ثابتٌ وغيره

وأشْعَثَ فى الدّار ذى لِمّة * يُطيل الحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ

* ابن دريد * نُهْيَة الوَتِدِ - الفُرْضَةُ التى فى رأسه تَنْهَى الحَبْل أن يَنْسَلِخَ

باب قطع الشجر واستئصاله

* أبو عبيد * الشَّذْب - قِطَعُ الشجر واحدتها شَذْبَةٌ وقد شَذَبْتها أشْذِبُها وشَذَّبْتها والقُطُل - المَقْطوع من الشجر * أبو حنيفة * القَطْل - قَطْع الشجر قَطَلْت الشجرة أقْطُلُها فتَقَطَّلت - اذا ضَرَبْتها من أصلها وهى شجرةٌ قُطُل * ابن دريد * وقَطِيلٌ وكان أبو ذؤيب يُلَقَّب القَطِيلَ بقوله يصف قبرا

* عليه الصَّخْر والخَشَب القَطِيلُ *

* أبو عبيد * فاذا قُطِعت الشجرة ثم نَبَتَتْ قيل قد أنْسَغَتْ ويقال أنْجيْتُ قَضيبا من الشجرة - قطعته * وقال مرة * اسْتَنْجَيْتُ الشجرَ وأنْجيْتُه - قطعته من أصوله * أبو حنيفة * نَجَوْتُ له قَضيبا نَجْوًا وأنْجيْتُه إياه - اذا قطعته له * أبو حاتم * قَطَمْتُ العود أقْطِمُه قَطْما - قطعته وقد تقدّم فى الانسان * ابن السكيت * عَضَدْت الشجرَ أعْضِدُه عَضْدا - قطعته ويقال لما عُضِد منه العَضَدُ * أبو حنيفة * شجرٌ عَضِيد ويقال لما يُعْضَد به المِعْضَد * ابن قتيبة * الخَضْد - نَزْعُ الشَّوكْ من الشجر وفى التنزيل «فى سِدْرٍ مَخْضُود» وقد تقدّم أن

قوله فتقطلت فى اللسان أن أبا حنيفة حكى قطلتها بالتضعيف أيضا وهو المناسب لقوله فتقطلت كتبه مصححه

الخَضْدُ الكسرُ والمُنْقَعِرُ من الشجر والنَّخل ـ ما انقطع بأَرُومته فسقط وقد قَعَرْتُه أَقْعَرُه قَعْرًا وكذلك جَعَفْتُه أَجْعَفُه جَعْفًا حتى انْجَعَف وقَعَفْتُه حتى انْقَعَف * وقال * أكافَت النخلةُ وأكعفت ـ انقلعت من أصلها * وقال * تَجَدَّعَتِ الشجرة ـ انقصفت من أصلها وأنشد

حتى إذا خَفَتَ الدُّعاءُ وصُرِّعتْ * قتلى كمُنْجَدِعٍ من الغُلَّان

* ابن دريد * الأُنْبُوش والأُنْبوشة ـ ما اقتلعته مع أصله من صغار الشجر * الأصمعى * قَفَأْتُ الشجرةَ ـ قلعتها من أصلها * أبو حنيفة * امْتَشَحْتُ العودَ والقضيب من الشجرة ـ سَلَلْته منها فقطعته * ابن دريد * المُسْتَباهَة ـ الشجرة يقعرها السيل فيَنْحِيها عن مَنْبِتها * أبو حنيفة * والقَضْب ـ قطعك القضيبَ وقَضَبْته أَقْضِبه واقتضبته * أبو حنيفة * الاختلاء ـ جذب الغصن حتى ينزعَ من أصله * قال * وأصله من الخَلَى وقد تقدم فى الكلإ وكُلّ ما اختليته فهو خَلًى الواحدةُ خَلاةٌ وأنشد

وحولى بَكْرٌ وأشياعُها * فلستُ خَلاةً لمن أوعَدَن

أى لستُ بمنزلة غُصنٍ أو عُشْبةٍ لامُؤونةَ فى نَزْعها * وقال * نَجَفْتُ العودَ أَنْجُفُه نَجْفًا ـ بَرَيْتُه وجَبَّ العودَ من أصله جَبًّا ـ قطعه * وقال * غَصَنْتُ العودَ أَغْصِنُه غَصْنًا وبَضَعْتُه أَبْضَعُه بَضْعًا ـ قطعته وأنشد

ومَبْضُوعةٍ من رأسِ فَرْعٍ شَظِيَّةٍ * بِطُورٍ تَراه بالسَّحابِ مُظَلَّلا

والقَعْش مثله والجمع قُعُوش وأنشد

* حَدْباءَ فَكَّتْ أُسُرَ القُعُوش *

وقد تقدم القَعْش فى العَطْف ويقال لما بَقِىَ من أصول الأغصان فى الشجر بعد ما يُقْطَع القُطْعات الواحدة قُطْعة وهى الأُبَن فإذا أُخذتْ أغصانُ الشجرة كلُّها وورقُها فهى السَّليب وقد سُلِبت الشجرةُ ـ إذا فُعِل ذلك بها * أبو عبيد * الأَجْذال ـ أُصولُ الحطب العظام المُقَطَّع واحدها جِذْل * أبو حنيفة * الأَجْذال والجِذَلَة ـ أُصولُ الشجرِ الباقيةُ بعد ذَهاب الفُروع وأنشد

يا تَيمُ كُونِى جِذْلَهْ * أَغْنَى امْرُؤٌ ما قَبِلَهْ

يقول لا تفرَّى وكُونِى بمنزلة الجِذْلة التى لا تَبْرَح ومنه المثل « أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ » * قال * والجِذْمة ـ كالجِذْل ومنه قيل لبَقِيّة السَّوْط جِذْمَةٌ

شَقُّ العُود ونَحْته والآلته

مَعَلْت الخَشَبة مَعْلا ـ شَقَقْتها * أبو عبيد * نَحَتَ يَنْحِتُ ويَنْحَت وهى النُّحاتة * أبو زيد * انْتَحَتَ الخشبةُ وعُودٌ نَحِيتٌ ـ مَنْحوت والنَّحِيتَةُ ـ جِذْم شَجرةٍ يُنْحَت فيجوَّف للنَّحْل كهيئة الحُبِّ والجمع نُحُت * قال الفارسى * وقد يكون النَّحْت فى الصخر فأما النَّشْر ففى العُود خاصةً نَشَره يَنْشُره نَشْرا وهو المِيشار والمِنْشارُ * أبو عبيد * من المِنْشار أشَرْتُها * غيره * آشُرُها وآشُرُها أَشْرا * أبو عبيد * ومن المِيشار وَشَرْتُها * صاحب العين * النُّقَيرُ ـ ما انْتُقِر من الخشب والحجر ونحوهما * وقال * النَّجْر ـ نَحْتُ الخشبة نَجَرَها يَنْجُرُها نَجْرا والنَّجّارُ ـ صاحب النَّجْر وحِرْفَتُه النِّجارةُ * غيره * بَرَيْت العُودَ بَرْيا * أبو عبيد * وهى البُرَايَة والبُرَاء * قال أبو كبير

* حَرِقَ المَفارِقِ كالبُرَاءِ الأَعْفَرِ *

* قال ابن جنى * همزة بُرَاء من الياء لقولهم فى تأنيثه البُرَاية وقد كان قياسه إذ كان له مذكَّر أن يُهمز فى حال تأنيثه ألا تراهم لما جاؤا بواحد العَظَاء والعَبَاء على تذكيره قالوا عَظَاءةٌ وعَبَاءةٌ الا أنه قد جاء نحو البُرَاء والبُرَاية غير شئ قالوا الشَّقاء والشَّقاوة وله نظائر * أبو زيد * بَرَيْتُه وبَرَوْتُه بَرْوا وسَهْمٌ بَرِىٌّ ـ مَبْرِىٌّ وقيل هو الكامِلُ البَرْىِ * أبو عبيد * الطَّرِيدة ـ القَصَبةُ التى فيها حُزَّةٌ تُوضَع على المَغازِل والعُودِ فتُنْحَت عليها وأنشد

* أقامَ الثِّقافُ والطَّرِيدةُ دَرْأَها *

* ابن الاعرابى * حَشَرْتُ العُودَ ـ اذا بَرَيْتَه وأنشد

* ويُلْفَى لَئِيمُ القَومِ للناسِ مِحْشَرا *

* صاحب العين * مَظَّع الشجرةَ ـ ألانَها * وقال * سَحَبْت العُود بالمِبْرَد

أَنْصَبُه سَضْبًا ـ قشرته وكلُّ قِشْرٍ سَحْج ومنه بعيرٌ مِسْحاجٌ وناقةٌ مِسْحاج ـ تَسْحَج الارضَ بخُفّها فلا تلبَثُ أن تَحفَى * وقال * فَطَحتُ العُودَ أَفْطَحُه فَطْحًا ـ إذا بَرَيْتَه وعَرَّضته والَّلوْحُ ـ كل صَفِيحة من صَفَائح الخَشَبِ والجمع ألواحٌ والَاوِيحُ * قال سيبويه * لم يُكَسَّر لَوْح على أَفْعُل كَراهِيَةَ الضَّمة على الواو ولم يذكر ألواحًا مكسَّرة على ألَاوِيحَ

الفَرْض في العُود ونحوه

* ثعلب * الفَرْض ـ الثَّقْب والحَزُّ في العُود والجمع فُرُوض وفِراضٌ وهو عُودٌ مَفْرُوض وفَرِيض * ابن السكيت * فَرَضتُ العُودَ والمِسْواكَ أَفْرِضُه فَرْضًا ـ حَزَزْت فيه * ابن دريد * نُهْيَة الوَتِد ـ الفَرْضُ في رأسه الذي يَنْهَى الحَبْلَ أن يَنْسلِخَ

باب الاحتطاب

الحَطَبُ ـ ما أُعِدَّ من الشَّجَر شَبُوبًا للنّار * صاحب العين * حَطَبَ يَحْطِب حَطْبا واحْتَطَب وحَطَبْت فُلانا أَحْطِبُه ـ حَطَبْت له واحْتَطَبْت وأنشد

وهَلْ أَحْطِبَنَّ القَوْمَ وهي عَرِيَّةٌ * أُصُولَ أَلَاءٍ في ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ

ويُقال للمُخَلِّط في كلامه حاطِبُ لَيْلٍ ـ أي أنّه لا يتفقّد كلامَه كالحاطِب بالليل كُلَّ رديءٍ وجَيِّد لأنه لا يُبْصِر ما يَجْمَع وأرضٌ حَطِيبةٌ ـ كثيرةُ الحَطَب وكذلك وادٍ حَطِيبٌ وقد حَطِبَ وأَحْطَبَ وقد تقدم أن الحَطَب الثَّمِيمةُ * قال أبو حنيفة * اذا شُذِّبَ الشَّجَرُ للحَطَب أوشُقِّق ثم حُزِم ذلك الشَّذَبُ أو الشَّقَق فكلُّ حُزْمة منها مَوْبِل ووَبِيلٌ وإبَالَة * ابن دريد * الأَبِيلُ والأَبِيلَةُ والوَبِيلةُ والإِبَالَةُ ـ الحُزْمة من الحَطَب * أبو حنيفة * ما حَزَمَ تلكَ المَوابِلَ فهو مِحْزَم وحِزَامَةٌ وحِزَامٌ والجمع حُزُم ـ وهو عُودٌ لَوِيٌّ تُرْبَط به الحُزْمة وأنشد في المَوْبِل

زَعَمتْ جُوَيّةُ أنّني عَبْدٌ لَهَا * أَسْعَى بمَوْبِلِها وأَجْنِيها الجَنَى

أي أَحْطِبُها الحَطَبَ وأَلْقُط لها من جَنَى الأرض من كَمْأتِها وسائر ما تُخْرِج فأمّا الظَّنُّ

فمن القَصَب والأغصان الرَّطْبة الوَرِيقة تُجْمَع وتُحْزَم ويجعل فى جَوْفها النَّور أوالجَنَى وتُسَمَّى الكُتْنة وأصلُها نَبَطِيَّة يقال لها كُتَّى * أبوعبيد * الجَزْل — اليابِسُ من الحَطَب * أبوحنيفة * يقال لما غَلُظ من الحَطَب الجَزْلُ وهو — ما بَقِيَ له جَمْر كالرِّمْث وما فَوْقه ثم كَثُر استعماله حتَّى صار كُلُّ ما كَثُر جَزْلا * أبوعبيد * الضَّرَم — ما كانَتْ منه رُطُوبةُ الخُضْرة * أبوحنيفة * الضَّرَم — مادَقَّ منه وجمعه الضِّرَام وهو مالا يَبْقَى له جَمْر اذا طَفِئَ لَهَبُه عاد جَمْرُه رَمادا كالعَرْفَج فما دُونَه واذا كان الحَطَبُ بَطِيءَ الاستيقاد كثيرَ الدُّخان فهو دَعِر لأَذاه ومَكْروهه كما يقال للذى الشَّرِّ والخُبْث من الناس دَعِر وداعِر * صاحب العين * الدَّعِرُ من الحَطَب — الذى قد احْتَرقَ فَطَفِئَ ولم يَتِمَّ احتراقُه وقيل هو الخَوّار وقد دَعِرَ دَعَرا * أبوحنيفة * واذا كان مُسَوِّسا مُسْتًا كلا فهو نَقِد وقد نَقِدَ نَقَدا وكُلُّ مُسْتأْكِلٍ مثله فهو نَقِدٌ واذا كان ضَعِيفا سَرِيعَ الاسْتِيقادِ فهو خَوّار وأنشد لابن مقبل

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا * جَزْلَ الجِذَا غَيْرَ خَوّار ولادَعِرِ

الجِذَا جمع جِذْوة وأصل الجِذْوة العُودُ يكونُ قد احْتَرق بعضُه فتَبْقَى نارُه فى طَرَفه ومنه قول الله تعالى ذكره « أو جِذْوة من النارِ » ولايَبْقَى ذلك الافى كُلِّ عُودٍ جَزْل وإيّاه أراد ابنُ مُقْبِل * ابن السكيت * جِذْوةٌ من النار وجُذْوة وجَذْوة والوَقْص — دِقاق العِيدانِ اذا كُسِرت وأُلْقِيَتْ على النارِ يقال وَقِّص على نارِكَ وأنشد

لاتَصْطَلِي النارَ الا مُجْمَرا أرِجًا * قد كَسَّرتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

* أبوحنيفة * التَّعَضِّيَة — احْتِطاب العِضاه خاصَّةً * صاحب العين * الزِّعْقُ — دِقاق الحَطَبِ * وقال * كُلُّ شيءٍ أَلْقيتَه فى النار فهو حَصَب كالحَطَب وغيره وفى التنزيل « حَصَبُ جَهَنَّم » ولا يكون حَصَبا حتى يُسْجَر به حَصَبْتُ النارَ أَحْصِبُها حَصْبا

الادواتُ التى تُعْمَل فى القَطْع

* أبو عبيد * الحِدَأة - الفأس ذات الرأسين وجمعها حِدَأ وهو قول الشماخ كالحِدَإ الوقيع - يعني المُحدَّد * قال * فاذا كان لها رأس واحد فهي فأس * أبو علي * جمعها أفؤس وفؤوس وقد فأست الشجرة أفأسها فأسا - ضربتها بالفأس * قال أبو حنيفة * قال بعضهم الحِدَأة - التي لها رأس واحد يُجَذُّ بها مُعتَضد الشجر وهو شبه الطَّبَرزين تقديرها عِنَبة * قال المتعقب * الناس على خلاف قول أبي حنيفة والمحفوظ عن الأصمعي وأبي عبيدة غيرُ ما قال وتقديره غَلَطٌ ومثاله فاسدٌ روى أصحابُ الأصمعيّ عن الأصمعي الحَدَأة - الفأس لها رأسان والجمع حَدَأ بالفتح وهكذا قال غيره من الرُّواة والمحفوظ عن أبي عبيدة الحَدَأة بالفتح - الفأس ذات الرأسين والحِدَأة بالكسر - الطائر ومنه قولهم « حِدَأةُ وراءَكِ بُنْدقة » يعنون الطائر وقد زعم ابن الكلبي أن حِدَأة وبُنْدقة قبيلتان والأول هو الأعرف * قال أبو يوسف * وتقول هي الحِدَأة والجمع حِدَأ مكسور الأول مهموز ولا تقل حَدَاة وتقول في هذه الكلمة حِدَأ حِدَأ وراءكِ بُنْدقة وزعم ابن الكلبي عن الشَّرقي أن حِدَأة وبُنْدُقة قبيلتان من قبائل اليمن قال النابغة

فأوردهنّ بطنَ الأتم شُعْثًا * يَصُنّ المشيَ كالحِدَإ التُّؤام

ثم قال والحَدَأ - الفؤوس واحدها حَدَأة بالفتح * وقال أبو يوسف * أيضا قال الشَّرقيّ وهو حِدَأ بن نُمَرة بن سعد العشيرة وبُنْدُقة بن مَظَّة وهو سُفيان بن سِلْهِم ابن الحَكَم بن سعد العشيرة وهم باليمن فأغارت حِدَأ على بُنْدُقة فنالت منهم وأغارت بُنْدُقة على حِدَأ فأبارتهم * وقال ابن قتيبة * الحَدَأ - الفؤوس لها رأسان واحدتها حَدَأة مثل فَعَلة والطائر حِدَأة بكسر الحاء والجمع حِدَأ وهذا هو الصحيح وإياه أراد أبو حنيفة فأسقط بعض الكلام فغلط * ابن السكيت * فأس ذاتُ خَلْف - أي ذاتُ رأسٍ واحد والجمع الخُلُوف * صاحب العين * الخَلْف - حَدُّ الفأس والموسى والخَلْف أيضا - المنقار الذي يُنقر به الخشب * أبو عبيد * الكَرْزَن - الفأس * قال * وقال أبو عمرو وأحسبني قد سمعته بالكسر الكِرْزِن * أبو حنيفة * هي الكَرْزَم والكِرْزِم وأنشد

قلت ايراد بيت النابغة هنا غلط واضح لا يشك فيه ذو علم بشعر النابغة والصواب الذي لا محيد عنه أن الحدأ التؤام في بيته هذا هي الطير المشبهة بها الخيل المدلول عليها بقوله فأوردهن لا القبيلة كما زعم الزاعمون وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ان

* إن الدُّهُورَ علينا خَلْفَ كِرْزِيمٍ *

* صاحب العين * الكَرْزَمُ ـ فأس مَفلولة الحَدّ * أبو عبيد * الكِرْزِينُ ـ فأس ليس لها حَدٌّ نحوُ المِطْرَقة والكِرْزِيم نحوُه والصَّاقُورُ ـ الفأس العظيمة لها رأسٌ واحدٌ دقيقٌ تُكَسَّر به الحِجارةُ * ابن دريد * وهي الصَّوْقَرُ * وقال * صَقَرت الصخرةَ أصقُرها صَقْرا * أبو عبيد * وهو المِعْوَل أيضا * قال * فأمّا المِعْوَل فحديدة تُجعَل في السَّوْط فيكون لها عِلاقا * ابن السكيت * السَّفَن ـ الفأسُ ومنه سُمِّيت السَّفينة لأنها تُعمَل بالفأس * أبو حنيفة * كلُّ شيءٍ أمررته على شيءٍ فقد سَفَنْته * قال * والسَّفينة مأخوذة من السَّفْن لأنها تسفن على وَجْه الماء والخَصِينُ ـ الفأسُ ذاتُ الحدّ الواحد وثلاثُ أخْصُنٍ * ابن دريد * الخَصِين ـ الفأسُ الصغيرةُ يمانِيَةٌ والجمع خُصُنٌ * قال * والعرب تذكره والفِنْدَأْيَة ـ الفأسُ العريضةُ الرأسِ قال الراجز

* يَحْمِل فأسًا معَهُ فِنْدَأْيَهْ *

والسَّنّ ـ الفُؤُوس واحدها سِنَّةٌ وهي المِسْحاة وهي أيضا سِكَّة الحَرّاث وأنشد

حتّى اذا اعتَصَر العِيدانَ بارِحُها * وأيبَسَتْ غيرَ مَجْرَى السِّنَّةِ الخَضِر

وقال أبو النجم

في أثَرٍ من أثَرِ السِّنّاتِ * بَحْرٌ على الفُطْسِ المُقَرَّناتِ

فهذه آلاتُ سِكَكِ الحَرّاثينَ والفُطْس ومُقَرَّنات اثنَينِ اثنَينِ يعني الفُدُن ويقال لِنصاب الفأسِ ـ الفَعّال ولِثَقْبها ـ الخُرْت وأنشد

وتَهوِي اذا العِيسُ العِتاقُ تَفاضَلَتْ * هُوِيَّ قَدُومِ القَيْنِ جالَ فَعالُها

* ابن السكيت * هو الخَرْت والخُرْت * صاحب العين * القُفَّة ـ شبه الفأسِ * أبو حنيفة * القَدُوم ـ الفأسُ ذاتُ الحَدِّ الواحدِ مثلُ فأس النَّجّار والجمع القُدُم والقَدائمُ وأنشد

يابنتَ عَجْلانَ ما أصبَرَنِي * على خُطُوبٍ كنَحْتٍ بالقَدُوم

وهي أنثى قال الأعشى

أقامَ بِهِ شاهَبُورُ الجُنُو * دَ حَولَيْنِ تَضرِبُ فيه القُدُمْ

والحَدْثانُ - الفأسُ وأنشد

وجَوْنٍ تَزْلَقُ الحَدْثانُ فيه * اذا أُجَراؤُه نَحَطُوا أجابَا

* أبوزيد * الذُّكْرة - الحديدةُ من الفالُوذِ التى تُزاد فى حديد الفأس وقد ذَكَّرْتُها * وقال * وَشَقْتُ الفأسَ وَشْقا - شَدَدْتُ فُرْجَةَ خُرْبتِها بعُودٍ وهى الوَشِيقَة * صاحب العين * المِنْقار - حديدةٌ كالفأس تَقُره بها يَنْقُره نَقْرا - ضَرَبَه * ابن دريد * السَّخِين - مِسْحاةٌ مُنْعطِفةٌ بلُغة عبد القَيْس والمِصْحَفة - المِسْحاة يَمانِيةٌ والصَّحْفُ - حَفْرُ الأرض بها وعَتَرةُ المِسْحاة - الخشبةُ المُعترِضةُ فى نِصابها التى يَعتَمِد عليها الحافِرُ برِجْله * صاحب العين * المِنْجَل - الذى يُقْطَع به العودُ * أبوعبيد * المِخْلَب - المِنْجَلُ الذى لاأسنانَ له * غيره * وهو الخِلاب * أبوحنيفة * خَلَبَ يَخْلُبُ - قطع بالمِخْلَب * أبو عبيد * المِقْلَد - المِنْجَل وأنشد

* يَقُتُّ لها طَوْرا وطَوْرا بمِقْلَد *

* ابن الأعرابى * قَلَدَه - قطعه بالمِقْلَد * أبوحنيفة * المِعْضَدُ - أداةٌ شبيهةٌ بالمِنْجَل الا أنها ثَقِيلةٌ يُعضَدُ بها الشجرُ * ابن دريد * كلُّ حديدةٍ يُقْطَعُ بها النَّخْلُ أو الشجرُ فهى بُرْتٌ * وقال صاحب العين * البُرْتُ - الفأس بلُغة أهل اليَمن * الأصمعى * القُبِلةُ - الفأس وهى أيضا المُوسَى

الزَّنْد والنار

* صاحب العين * قَدَحتُ النارَ أقدَحُها قَدْحا واقْتَدَحْتها - أوْرَيْتُها والمِقْدَح والمِقْداح - الحديدةُ التى يُقْدَح بها وكذلك القَدّاح وقيل القَدّاح - الحَجَر الذى يُقْدَح به وقَدَحَ الشئُ فى صدرى - أثَّر منه واقْتَدَحْتُ الأمرَ - دبَّرته ونظَرتُ فيه منه أيضا والاسم القَدْحة وفى الحديث « لوشاء اللهُ لجعَل للناس قَدْحةَ ظُلْمة كما جعَل لهم قَدْحةَ نُور » * أبوعبيد * يقال للعود الأعلى الذى تُقْدَح به النارُ - زَنْد * غيره * وجمعه أزْنُد وأزنادٌ وزُنُود وزِناد وأزانِدُ وأنشد غيره

* كَعَالِيَـةِ الخَطِّيِّ وارِى الأَزَانِدِ *

* أبوعبيـد * ويقـال للعُود الأسـفلِ الزَّنْدَةَ * غـيره * ويقـال للزَّنْدَين زِناد

* قال أبوحنيفة * أفضـلُ مايُتَّخَـذ منـه الزِّنادُ المَرْخُ والعَفَار فتكون الأنثى وهى الزَّنْدَةُ السُّفْلى مَرْخا ويكون الذَّكر وهو الزَّنْد الأعْلى عَفـارا وقيل العَفـار ـ ضَرب من المَرْخ ولاأَحسب ذلك كـذلك وان كان الزَّنْدان جيعا كثيرا يكونان من الشَّجرة الواحدة وقيل العَفَار ـ شَجَر يُشْبه صِغَار شجر الغُبَيْراء مَنْظَره من بعيـد كَمَنْظَره * قال * وأما المَرْخ فقد رأيته وليست هذه صفتَه المَرْخ يَنْبُتُ قُضْبانا سَمْحة طويلة سُلُبا لا وَرَق لها ولفضـل هـاتين الشجـرتين فى سُرْعـة الوَرْى وكثرة النـار سارَقولُ العرب فيهـما مثـلا فقـالوا « فى كل الشجـر نار واسْتَمْجَد المَرْخُ والعَـفَار » أى ذَهَبَا بالمَجْـد فى ذلك فكان الفضلُ لهما ولذلك قال الأعشى يمدح بعض الملوك

زِنادُكَ خَـيْرُزِنادِ المُـلُو * كِ خالَطَ فيهِنَّ مَرْخٌ عَفَارا

وقال آخر

لهمْ حَسَبٌ فى الحَىِّ وارٍ زِنادُه * عَفارٌ ومَرْخٌ حَثَّه الوَرْىُ عاجِلُ

ويُخْتـارُ المَرْخُ للزَّنْدة السُّفْلى قال ذوالرمـة ووصف أثافِىَّ وما لَوَّحت النـارُ منها

من الرَّضَفاتِ البِيضِ غَـيَّرَلَوْنَها * بَنَـاتُ فِراضِ المَرْخِ واليابسُ الجَزْلُ

يعـنى بِنَـات فِراضِ المَرْخ ماتَظْهر الزَّنْدةُ من النـار اذا اقتُـدِحت والفِراض انما تـكون فى الأنثى من الزَّنْدين خاصَّة ومن أمثـالهـم « أَرْخِ يدَيْك واسْـتَرْخ انَّ الزِّنادَ من مَرْخ » أى اقتَـدِحْ على الهُـوَيْنَى فان ذلك مُجْـزِئ اذا كان زِنادُك مَرْخا

* أبوعبيـد * واحـدة العَـفَار عَفَارَةٌ * أبوحنيفـة * فاذا أَخْطأ الزَّندَ الذَّكَرَ أن يكون عَفَـارا فالحَـبْنُ خـيرُ ماجُعـل مكانَه وهو الدِّفْلَى وقالت العرب فى أمثالها « اقْـدَحْ بدِفْلَى فى مَرْخ ثم شُدَّ بعدُ أوأَرْخ » وهما أَسْرَعُ شئ سُقوطَ نار ويُتَّخَـذ الزِّنادُ من عَراجِـينِ النَّخْـل والحَرْمل وليس هذا الحَرْمل الذى يُتَداوى بحَبِّه ولـكن شجرة تسمى الحَـرْمَلة تَنْبُتُ قُضْبانا سَمْحة ولها لَـبَنٌ كـثير وزَنْدُهـا أَجْودُ الزَّنْد بعـد المَرْخ والعَـفَار وربمـا اتُّخِذتْ من الحَماطِ والأثْأَبِ والبانِ والقُطْنِ والسَّوَاس وعِرْق

التَّنُّومة رُبّما اتُّخذ زَنْدا ويقال اعْتَلَث زَنْدَه واغْتَلَثَه - اذا اعْتَرض الشجر فاتَّخذها مما وجَدَ ولذلك يُقال للرجل اذا لم يتخيَّر أبُوه فى المَنْكَح «إنه لمُغْتَلَث الزِّناد» وهو مثل من أمثال العرب * ابن دريد * غَلِثَ الزَّنْدُ - لم يُورِ نارًا واغْتَلَثْتَ زَنْدا * وقال * عَثْلَبْت الزَّندَ كذلك * أبو حنيفة * ارْتَجَلَ فلان الزَّندةَ - اذا وضعها تحت إبهامَىْ رِجْلَيْه ليَقْدَح بها ويقال للشَّرَر الذى يَسْقُط من الزِّناد والقَرّاعة نارُ أبى حُباحِب ونارُ حُباحِب - وهو الشَّرَر الذى لاانتفاع له وأنشد

أَلَا إنَّما نِيرانُ قَيْسٍ اذا شَتَوْا * لِطَارِقِ لَيلٍ مِثْلُ نارِ الحُباحِبِ

وقال آخر

يَرَى الرَّاءُونَ بالشَّفَراتِ منها * كنارِ أبِى حُباحِبَ والظُّبِينا

وزعم قوم أنّ أبا حُباحِب وحُباحِبًا اليَرَاع - وهو فَرَاشَةٌ اذا طارَتْ بالليل لم يَشُكَّ من لم يعرفها أنها شَرَرة طارتْ من نارٍ * صاحب العين * كان أبُو حُباحِب رجلا من مُحارِب خَصَفَة وكان بَخيلا لايُوقِد نارَه الا بحطَبٍ شَخْتٍ * أبو حنيفة * يقال زَنْدٌ خَوّار - وَرِىٌّ سريعُ القَدْح كثيرُ النار بمنزلة الناقة الخَوّارة وهى الغَزيرة ولايُراد بذلك خُؤورة العُود بل كثرةُ النار وزَنْدٌ وارٍ ووَرِىٌّ ووَرِيَةٌ ووارِيَةٌ - اذا كان سَريعَ الوَرْى كثيرَ النارِ ومنه قولهم فلانٌ وارِى الزِّناد - يريدون بذلك أنّه نَجيح واضِحُ الامْر مَضِىٌّ ويقال وَرَيْتُ الزِّناد وأوريتها فوَرَتْ وَرْيا ووُرِيًّا ووَرِيَتْ تَرِى وتَوَرَّى وقيل وَرَتْ - خرج نارها ووَرِيَتْ - صارت وارِيَةً ويقال أعطنى رِيَةً ورِيَةً مشددة على القلب - أى من حُطَام النبت ودَقيقه ما يُسرِع الاشتعالَ اذا وُضِع على النارِ التى تقع من الزِّناد وكذلك كُلُّ ما أوْرَيْتَ به النارَ من خِرقة أوقِشْرة أوعُطْبة - يعنى القُطْنة * غيره * العُطْبة - الخِرْقة التى تُورَى بها النارُ وتُؤخَذ بها والجمع عُطَب وأنشد

نارًا من الحَرْبِ لا كالمَرْخِ ثَقْبُها * قَدْحُ الاكُفِّ ولم تُنْفَخْ بها العُطَبُ

* أبو حنيفة * فان كانَتْ بعَرة فَتَّتها ليأخذ فيها النارَ فهى فَتّة فاذا كان الزَّند بَطِيئًا لايكادُ يَرِى فهو صَلُود وصَلّاد ومِصْلاد وقد صَلَد - اذا قُدِح به فلم يَرِ وهو مأخوذ من الحَجَر الصَّلْد - وهو الصُّلْب ولذلك قيل للبَخيل صَلْدُ الصَّفا لايَبِضّ

حجره ومنه سمى الفرس الذى اذا جرى لم يعرق مصلادًا وذلك يؤدى الى الكبو * أبو عبيد * صلد الزند يصلد ـ اذا صوت ولم يخرج نارًا وأصلدته أنا * أبو حنيفة * زند شحاح وهو مثل الصلاد ولذلك قيل للارض الصلبة التى لاتشرب الماء ولاتنبت النبات أرض شحاح * أبو عبيد * اذا لم يخرج الزند شيأ قيل كبا كبوًا وأكبيته * صاحب العين * كبا الزند وأكبى * أبو حنيفة * قدحت فأكبيت ـ أى لم يرزندى وكذلك قيل للنكد القليل الخير كابى الزناد * أبو عبيد * كال الزند كيلا ـ مثل كبا * قال أبو على * ولذلك قيل لآخر صف فى القتال الكيول وأنشد لعلى رضى الله عنه

انى امرؤ عاهدنى خليلى * أن لاأقوم الدهر فى الكيول

يعنى بخليله النبى عليه الصلاة والسلام * صاحب العين * الكيل ـ مايتناثر من الزند * غيره * خوى الزند وأخوى ـ لم يور * أبوزيد * خدجت الزندة وأخدجت * صاحب العين * الدعر من الزناد ـ الذى قد قدح به مرات حتى احترق طرفه وقد تقدم أنه الخوار من الحطب * ابن السكيت * سر الزند يسره سرا ـ اذا كان أجوف فجعل فى جوفه عودًا ليقدح به يقال سر زندك فانه أسر ومنه قيل قناة سراء ـ اذا كانت جوفاء * أبو حنيفة * كش الزند يكش كشا ـ صوت وسمعت كشة الزند وذلك اذا هم الدخان أن يتحول نارا من قبل أن تقوى حرارته فيحدث من ذلك صوت يقال له الجحيج وقد جحت * وقال حفت النار تحف حفيفا كما يقال حفت الحية ـ اذا نفخت فاذا صار ذلك الدخان نارا فذلك ورى الزناد والنار حينئذ سقط وسقط وسقط وقد تقدم فى الولد والرمل * ابن دريد * الخنثوص ـ ماسقط بين القراعة والمروة من سقط النار * أبو زيد * المضبوحة ـ حجارة القداح اذا رأيتها كأنها محترقة وقد تقدم الضبح فى اللحم والعود * أبو زيد * وقدت النار وقدا ووقودا وتوقدت واتقدت * ابن السكيت * وقدت وقدانا وقدة ووقدتها أنا وأوقدتها ووقدتها واستوقدتها والوقود ـ ماتوقد به النار * سيبويه * وقدت وقودا ووقودا والأكثر أن الضم للمصدر والفتح للحطب وفى الدعاء وقدت بك زنادى مثل وريت

قوله وأنشد لعلى الخ قلت لقد أخطأ أبو على الفارسى وأبو الحسن بن سيده فى نسبتهما هذين المصراعين الى على رضى الله عنه ولقد قصر الجوهرى وتبعه صاحب اللسان فى نسبتهما المصراعين الى رجل مجهول ولفظهما وفى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك ان أعطيتك ان تقوم فى الكيول فقال لا فأعطاه سيفا فجعل يقاتل وهو يقول
انى امرؤ عاهدنى خليلى * الخ وزاد صاحب اللسان فلم يزل يقاتل به حتى قتل اه والصواب المتفق عليه عند أئمة المغازى والسير أن قائله أبو دجانة سماك ابن خرشة الانصارى يوم أحد وأن السبب الحامل على قوله انا الجعين =

وزَنْد ميقادٌ ـ سَريع الوَرْى * سيبويه * وَقَدت النارُ وُقودا بالفتح * أبو حنيفة * اذا أَخَذَت النارُ فى الرِبةِ ابتَغَى ثَقوبا ـ وهو مايُثقبها به ويُقَوِيها مما هو أقوي من ذلك قليلا يقال ثَقوب وثقاب وأنشد

ومِنا عصبةٌ أُخرى حُماةٌ * كَغَلْى القِدْر حُشَّتْ بالثِّقاب

ويقال ثَقبت النارُ تَثقُب ثُقوبا وتَثقَّبت ـ ظَهَرتْ وأضاءتْ وتَثقَّبتها حين تَقْدَحُها وأثقَبتُها وثَقَّبت بها وذلكَ اذا خَصَّت لها فى الأرض ثم جعلْت عليها بَعَرا أوخَشَبا ثم دفَنْتها فى التُّراب * ابن دريد * والعُود الذى يُدفَن فى الجمر يُسمّى الثُقبة * أبوحنيفة * مَسَّكت بها مثل ثَقَّبت وقيل مَسَّكتُها ألقيتَ عليها الرَّمادَ حتى تَبقَى * ابن دريد * طَبَّنْت النارَ ـ دفَنْتها لئلا تَطفأ بمابِنة والطابُون ـ المَوضع الذى تُدفَن فيه النارُ أى تُستَر برَماد لتَبقَى وكأنُون فاعول كأنَّ النارَ اكتَنَّت فيه * أبوحنيفة * حضَبْت النارَ أحضِبُها وحَضَبتها أحضِّبها ـ رفَعْتها * ابن دريد * المِحْضَب ـ عُود تُحرَّكُ به النارُ عند الايقاد وأنشد

فلاتَكُ فى حَرْبنا مِحضَبا * لتَجعَل قومَكَ شَتّى شُعوبا

والحَضَب كالحَصَب وقرئ « حَضَب جَهَنَّم » * صاحب العين * نَفَخْت النارَ وغيرَها أنفُخُها نفْخا ونَفيخا ـ قوَّيتُها بالنَّفَس والنَّفيخ ـ المُوَكَّل بنَفخ النار والمِنفاخ ـ الذى يُنفَخ به ويقال انفُخ النارَ نَفْخا قُوتا واقْتُتْ لها ـ أى ارْفُق فى نفخها * أبو حنيفة * نَمَّيت النارَ ـ اذا قوَّيتها بأكثَرَ من الثُقوب حتى تَنمَى ـ أى تَرتفع وذلكَ بأن يُشَيِّعها أى يُلقِي عليها شَبُوعا ـ وهو مادَقَّ من الحطَب * ابن السكيت * ويقال له أيضا شِياع ويقال وَقِّص على نارِكَ ـ وهو أن يُلقِيَ عليها من كُسار العِيدان ويقال لذلك الكُسار ـ الوَقَص وأنشد

لاتَصطلِى النارَ الا مُجمَرا أرِجًا * قد كَسَّرت من يَلَنْجُوجٍ لها وَقَصا

* ابن دريد * الخُشة والخُشْشة ـ قُبضةٌ من كُسارة عيدان تُقتَبَس بها النارُ * أبوحنيفة * أرضُ كذا وَقودُهم البَعرُ والوَألة والجَلَّة وانما سُميت الدابَّة التى تأكل العَذِرةَ الجَلَّالةَ لهذا فاذا عَلَت النارُ وقَويَت قلتَ شَبَّت تَشِبُّ وشَبَبتها أشُبُّها شُبوبا * قال * وقال أبوعَمرو بنُ العَلاء شَبَّت النارُ وشُبَّت ولايقال شابَّة

لما التقيا يوم أحد وعلى ميمنة خيل المشركين خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فأمسكه عنهم حتى قام اليه أبودجانة فقال وماحقه يارسول الله قال أن تضرب به فى العدو حتى ينحنى قال أنا آخذه يارسول الله بحقه فأعطاه اياه وكان أبودجانة رجلا شجاعا يختال عند الحرب وكانت له عصابة حمراء تسميها الأنصار عصابة الموت فأخرج عصابته تلك وعصب بها رأسه وجعل يتبختر بين الصفين وهو يقول

أنا الذى عاهدنى خليلى * ونحن بالسفح لدى النخيل * أن لاأقوم الدهر فى الكيول * أضرب بسيف الله والرسول * ضرب غلام ماجد بهلول *

ولكن مَشْبُوبة ويُقال لما شَيَّتَ به النارَ شِبَاب * ابن السكيت * وشُبوب * أبوحنيفة * وقال بعضهم شيَّتُها ــ أوقدتُها وأشيَّتُها ــ ألحَحْتُ بها ويقال نارٌ لَيَّاحٌ في معنى أنها تَلُوح لالمعنى البياض كما قيل للثور الأبيض لَيَّاح وليس للبياض قيل له ذلك فقط ولكنْ لأنه يلوح من أجل بياضه واذا قويتْ فقد اشتعَلَت وأشعلتُها * ابن دريد * وشَعَلتها * أبوحنيفة * والشُّعْلة ــ الطائفة منها تَشْتعل والشَّعيلة ــ ما أخذتَ فيه الشُّعْلةَ ومنه قيل للفَتِيل شَعيلة والمَشْعل ــ مَوْضعها الذي تُستوقَد فيه والمِشْعَل بالكسر ــ مااشعلتَها به كالمِسْعَر ــ وهو ما سَعَرتَها به * صاحب العين * اشتَعلت النارُ ــ التهبت والمَشْعَلة ــ الموضِع الذي تَشْتَعِل فيه والشُّعْلة ــ مااشتعلتَ فيه والشُّعْلول ــ اللَّهب * وقال غيره * أرَّجتُ النارَ ــ وهَيَّجتُها * صاحب العين * المارِجُ من النار ــ الشُّعلة الساطعةُ ذاتُ اللَّهب الشديد ومنه قوله تعالى « وخَلَق الجانَّ من مارِجٍ من نار » * قال أبوعلي * قال أبو زيد مَرِجَت الشُّعلةُ ــ استطارتْ وهي شُعلة مارِجٌ ومَرِيج * وقال مرة * لاتكونُ الشُّعْلةُ مارجًا أو يَخْلِطَها دُخان * أبو حنيفة * والعُشْوة ــ كالشُّعْلة * وقال مرة * العُشْوة ــ ما أخذْتَ من نارٍ لتَقْتَبِسه أوتَسْتضِيءَ به وأنشد

حتى اذا شالَ سُهَيْل بسَحَر * كعُشْوة القابِسِ تَرْمي بالشرر

واذا نَظَرْتَ الى نار بَعِيدة فأمَمْتها فقد عَشَوت اليها وعَشَوْتَها عَشْوا وعُشُوًّا فاذا تَبيَّنْت بها القَصْدَ على ضَعْف فقد عَشَوت بها عَشْوا ولذلك يُقال للذي لايُبصر الا بَصَرا ضَعيفا أعْشَى وقيل للذي يَتعامَش عن الأمر كأنَّه لم يَشْعر به هو يَتعاشَى وقيل عَشَا الى النار كأنَّه ينظر من غير تَثَبُّت ويُقال ابْغُونا عُشْوةً وعِشْوةً ــ أي نارًا نستضيءُ بها ولذلك سُمي ما بينَ المَغْرِب والعَتَمة العِشْوة ويَيْني وبينَ القوم عَشْوةٌ ــ أي بقَدْر سير تلك الساعة * صاحب العين * العاشِيَة ــ كلُّ شيءٍ يَعْشُو بالليل الى ضَوْء نارٍ من أصناف الخَلْق كالفَراش ونحوه وكلُّ قاصد الى شيءٍ عاشٍ وأصلُه من ذلك وجاء رجُل الى عُمَر بن عبد العزيز رضي الله عنه يَشْكو عاملاً له فقال أيْنَ كنتَ عن والي المدينة فقال عَشَوْت الى عَدْلك وعلمت إنصافَك

= والى هذا أشار شيخ مشايخ مشايخنا بقوله في نظمه غزوة أحد
وقال من يأخذ هذا السيفا * بحقه فازه واستوفى
أبو دجانة وخال اذ مشى * ومشيه من بغضه جل حشا
وزيادة صاحب لسان العرب لم يزل يقاتل به حتى قتل خطأ لان أبا دجانة لم يقتل بأحد بالاجماع وانما استشهد باليمامة بعدما شارك في قتل مسيلمة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله به آمين

منــه فعزّله * أبو حنيفة * الطائفــة المُشــتَعِلة من النار شِـهَاب والجمع شُهُب * غــيره * شُهْبانٌ * أبو حنيفــة * والقَبَس ـ كالعُشوة قَبَسْت النارَ أقْبِسها قَبْسا ـ اذا أخَذْت منها طائفــةً لحاجَتك فان أعطَيْت أنتَ القابِسَ قلت أقْبَسْته وقَبَسْــته والقابِسُ ـ المُقْتَبِس * أبو عبيــد * قَبَسْــته نارًا ـ جِئْتــه بهـا وأقْبَسْــته إيّاهـا ـ طلبْتُها له * قال أبو علي * قال أبو عبيــدة في قوله جــل وعز « بِشِهَاب قَبَسٍ » الشِّهَاب ـ النارُ والقَبَس ـ ما اقْتَبَسْت وأنشد

في كَفّه صَعْدةٌ مُثَقَّفةٌ * فيها سِنَانٌ كَشُعْلة القَبَس

* وقال غــيره * كلُّ أبيضَ ذي نُور فهو شِهاب ولا أدري أقاله روايةً أو استدلالا ويجوز أن يكون القَبَس صفةً واسما فأما جَوازُ كونه اسمـا فلأنهــم يقولون قَبَسْــته أقْبِسه قَبْسا والقَبَس ـ الشيءُ المَقْبُوس وإذا كان صــفة فالأحْسَن أن يُجْرَى على الشِّهاب كما جَرَى على الموصوف في قوله

* كأنه ضَرَمٌ في الكَفّ مَقْبُوسُ *

فكما كان مَقْبُوسٌ صــفةً للضَّرَم كــذلك يكون القَبَس في قوله تعالى بِشِــهابٍ قَبَسٍ * وقال أبو عثمان * عن أبي زيد أقْبَسْته العِلْمَ وقَبَسْته النّارَ وقول الشاعر

في حَيْثُ خالَطَت الخُزامَى عَرْفَجًا * يأتِيكَ قابِسُ أهْلِه لم يُقْبَسِ

يدُلّ على ما حكاه أبو زيد لأن هــذا من قَبَسْــته النــارَ والفاعل للحال والنِّيَّــة به الانفصالُ وأحَــد المفعولين محــذوف وكأنّ أصلَ ذلك لم يُقْبَس النارَ * صاحب العيــن * الجِذْوةُ والجُذْوة والجَذْوة ـ القَبْســة من النــار * ابن دريد * هي الجَمْــرة * صاحب العين * الجمع جِذًا وجُذًا * وحكى أبو علي * جِذاءً ولعله جمع جَــذْوة فيُطابِق الجمعَ الغــالبَ على هــذا النوع وقد تقدّم أنّ الجَــذْوة العُودُ الذي قد احــتَرق بعضُــه * أبو حنيفــة * وإذا حَضَأْت النــارَ وبَحَثْتها أو حرّكتها لتَــذْكُو قلت ذَكَّيتها وذَكَتْ هي ذُكُوّا والذَّكِيــة ـ ما ألقَيْته عليهــا من حَطَب أو بَعَر * غــير واحد * الذَّكَا مقصورًا ـ اللَّهَب ومَدّهــا أبو حنيفــة في مواضعَ من عبــاراته وهو خطأٌ * ابن دريد * الذُّكْوة والجمع الذُّكْو ـ الجَمْــرة المُتَلَظّية واشتِقاقه من ذَكَا النــار وذُكُوّهــا والعُود الذي يُدْفَن في الجَمْــر يُسمَّى الذُّكْوة * أبو

حنيفة

حنيفة * تَأَجَّجَتْ وتَأَطَّمت - اذا ذَكَتْ * أبو عبيد * الأَطِيمةُ - مَوْقِدُ النار وأنشد في مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبا وكأنما * فيه الرِّجالُ على الأَطائِمِ واللَّظَى * ابن دريد * حَصَبْتُ النارَ أَحْصِبها حَصْبا - أَلقيتُ فيها حَطَبا * أبو عبيد * الوَطِيس - شئٌ مثلُ التَّنُّور يُخْتَبَزُ فيه وبه شُبِّه حَرُّ الحرب * ابن جنى * هو تَنُّور من حديد يُخْتَبَزُ فيه حكاها عن ابن الأعرابى * ابن دريد * والجمع أَوْطِسَةٌ * صاحب العين * الجَمْر - النارُ المُتَّقِدة واحدته جَمْرة * قال * فاذا طَفِئت فهى فَحْم والمِجْمَرُ والمِجْمَرة - التى يُوضع فيها الجَمْر * ابن دريد * وقد اجْتَمَرْتُ بها * صاحب العين * ثَوْبٌ مُجَمَّر - مُكَبًّى والجامِرُ - الذى يَلِى ذلك من غير فعل * ابن دريد * الرُّبَعَة - المَسافةُ بين أَثافِىِّ القِدْر التى يجتمع فيها الجَمْر * قال * وكلُّ جَمْر - مَلَّةٌ ولا يُقال للجَمْر مَلَّةٌ حتى يُخالطه رَماد * أبو حنيفة * ضَرِمت النارُ ضَرَما واضْطَرَمَتْ - اشْتَعَلَتْ والضَّرَمة - ما اضْطَرَمتْ فيه كائنا ما كان وجمعها ضِرام ومنه المَثَل « مابها نافِخُ ضَرَمة » ولا يُقال للعود ضرمةٌ الا أن يكون فيه نارٌ والضَّرِيمُ - الحَرِيقُ نفسه وان شئت جعلت الضَّرَمة والضَّرَم والضَّرِيم كلَّه النارَ الملتهبة والضِّرام - أَشْخَتُ الحَطَب وأَدَقُّه وأَضْعَفُه واحدته ضِرامة وكل شئٍ ليس له جَمْر كالقَصَب والعَرْفَج وما دُونَه - ضِرام والتَّسَعُّر - كالتَّضَرُّم تَسَعَّرت النارُ واسْتَعَرَتْ وسَعَرْتُها أَسْعَرُها سَعْرا وسَعَّرتُها وهى - نارٌ سَعِيرٌ والسَّعِير - الحَرِيق والسُّعار - حَرُّ النار وذَكاؤُها والمِسْعَرُ والمِسْعار - ما سُعِرَتْ به النارُ وبه سُمِّى الرجل مِسْعَرا وسَعَرْتُ الحربَ وسَعَرنى الرجلُ شَرًّا سَعْرا * صاحب العين * سَعَرت النارَ وأَسْعَرتُها فاسْتَعَرتْ وتَسَعَّرت وكذلك الحربُ والشَّرُّ وسُعْرُ النار وسُعارُها - لَهَبُها * أبو عبيد * المِحْراث والمِفْأَد والمِحْضَأُ - كالمِسْعَر وقد فَأَدتُ النارَ وحَضَأْتُها * ابن دريد * أَحْضَؤُها حَضْأً * وقال * أَلقاه الله فى حَضَوْضَى - أى فى النار معرفة والحُضّاء - لَهِيب النار ممدودٌ * غيره * حَضَأْتُ النارَ وحَضَأَتْ هى * ابن دريد * حَضَوْتُ النارَ حَضْوا - حَرَّكْتُ الجَمْرَ بعد ما يَهْمُد والمِجْهَل والمِجْهَلة والمِجْيَل والمِجْيَلة فى بعض اللُّغات - الخَشَبة التى يُحَرَّكُ بها

الجمر وهى المِرَاكُ والمِهزَامُ وأنشد

* فَشَامَ فيها مِثْلَ مِهْزَامِ الغَضَى *

* أبو حنيفة * يُقال اضْرُجْ نارَكَ وهو ـ أن تفتح لها عينا وأصل الضَّرْج الشَّقُّ وأَجَّت النارَ ـ ألهبتُها وتأجَّجتْ هى وذلك اذا سمعت للَهَبِها صَوْتًا والأَجِيجُ ـ صوتُها والأَجَّة ـ لَفْحُها وقد تقدمت الأَجَّة فى حَرِّ الهَواء وأَجيجُ الكِير ـ صوتُه * صاحب العين * نَسَّ الحَطَبُ يَنِسُّ نُسُوسا ـ اذا أخرجت النارُ زَبَدَه على رأسه ونَسِيسُه ـ زَبَدُه * أبو عبيد * للنار حَزَارة وحَدَمةٌ وحَمْدةٌ وهو ـ صوتُ الالتهاب * أبو حنيفة * احْتَدَمَت النارُ ـ اشتدَّ حَرُّها وما أشدَّ حَدَمَتَها ومن ذلك قيل تَحَدَّمَ فلانٌ على فُلان ـ اذا اشتعل غَضَبا * ثعلب * احتَدَمتْ واحْتَمَدتْ وتَحَدَّمتْ وتَحَمَّدتْ وقد تقدّمَ الاحْتِدامُ والاحْتِماد فى شدّة الحَرّ * غيره * حَدْمةُ النار وحَدْمُها كذلك * أبو حنيفة * وَهَجت النارُ فتوَهَّجت وما أشدَّ وَهْجَها ووَهَجها ووَهَجانَها وتَوَهُّجها والوَهَجان ـ اضْطِرابُ الوَهَج * قال أبو على * وهو الوَهِيج وأصل ذلك سُطُوع لَهَبِها وكلُّ ما سَطَع فقد وَهَج * ابن دريد * الهَوْبُ ـ وَهَجُ النارِ والشمسِ يَمانِيَة لا يَنصرَّف له فِعْل * قال أبو على * الهَوْب ـ اسمُ النار يمانِيَة * ابن دريد * الزَّخيخ ـ النار يمانِيَة أيضا وقيل هو شِدَّةُ بَرِيقِ الجَمْرِ والحَرّ زَخَّ يَزِخُّ زَخيخا * ابن دريد * لَهَبٌ واهِرٌ ـ ساطِعٌ * أبو حنيفة * تأكَّلت النارُ ـ اشتدَّ حرها * أبو عبيد * آكَلْتُ النارَ الحطبَ وأكَّلتُها ـ أطعمتُها إيّاه وكذلك كلُّ شئٍ أطْعَمْتَه شيأ * صاحب العين * نارٌ حُطَمةٌ ـ شديدةٌ تَحطم كلَّ شئٍ وفى التنزيل «كلّا لَيُنْبَذَنَّ فى الحُطَمة» وقيل الحُطَمة بابٌ من أبواب جهنّم * أبو حنيفة * حَمِيَت النارُ حَميا وحُمِيًّا وحُمُوًّا وصَلَا النارِ وصِلاؤُها ـ حَرُّها اذا كَسَرتَ مدَدْتَ واذا فَتحتَ قَصَرتَ والمُصْطَلِى ـ المُتَلَقِّى صِلاءَها * أبو زيد * الصَّلَى ـ اسمٌ للوَقُود * أبو حنيفة * تَلَظَّتْ والتَظَت ـ تَوَهَّجتْ وذَكَتْ ولَظاها ـ حَرُّها * صاحب العين * اللَّظَى ـ اللَّهَب الخالِصُ وقد لَظِيَتِ النارُ لَظًى والحَرُّ يتلَظَّى فى المَفازة * وقال * صَقَرْ نارَكَ ـ اشْدُد إيقادَها واصْطَقَرت هى ـ اتَّقَدتْ * ابن دريد * اسْجَهَرَّتْ

كذلك * أبو حنيفة * تحرّقت النارُ وحرّقتها وهى نارٌ حرّاق - تحرق كلّ شئ وكذلك رجل حرّاق - لايُبقى شيأ الا أفسده وحرقُ النار - تحرّقها والحرق أيضا - هى نفسُها والحَرَق والحَريق - كالضَّرَم والضَّريم وكلّ ذلك نفسُ النار * صاحب العين * الاحراق والتحريق - تأثيرها فى الشئ وقد أحرقته وحرّقته فاحترق وتحرّق وحرارتها - الحُرقة والحُرْقة أيضا - مايجده الانسانُ من لذع حبّ أو حزن أو طعم شئ فيه حرارة * أبو عبيد * الحَروقاء والحَروق والحُراق والحُرّوق - ماتُقدح به النار * صاحب العين * الحرّاقات - سُفُنٌ فيها مرامى نيرانٍ وقيل هى المَرامى أنفسُها والحرّاقات - مواضع القلّائين والفحّامين والحَرَقُ - أن يُصيبَ الثوبَ احتراقٌ من النار فأما الحرَق فمن دقّ القصّار * ابن السكيت * الحَرَقُ - النارُ وأنشد

* شدًّا سريعًا مثلَ إضرامِ الحَرَق *

* ابن دريد * هَجَت النارُ تَهيجُ هَجًّا وهَجيجًا - اشتدّ استعارُها * أبو حنيفة * جاحِمُ النار وجَحيمُها - مُعظَمُها * ابن دريد * جَحَمَت تَجحَم جَحمًا وجُحمًا ومنه اشتقاق الجَحيم * غيره * جَحُمَت جُحُوما - عظُمت وتأجّجت وجَحِمت كذلك * صاحب العين * عُقْرُ النار - مُعظَمُها * أبو زيد * سَخُنَت النارُ والقِدرُ أشدَّ السُّخْن والسُّخُونة - اشتدّ حرّها * ابن دريد * سَجَرْتُ التنّورَ أسجره سَجْرًا - أوقدته * صاحب العين * السَّجُورُ - ما أوقدته به والمِسْجَرةُ - الخشبةُ التى تَسوط بها فيه السَّجورَ * أبو حنيفة * أضاءت النارُ وضاءت ضَوْأً وأضأتُها - أصلحتُها حتى تُضئَ بها وأضأتُ بها البيتَ وضوّأته وهو الضَّوْءُ والضُّوءُ والضِّياءُ والضَّواء وقد أبنتُ هذا فى باب الصبح وعلّلته وكذلك البرقان والهَصيص والوَبيص وقد توبّصتُ النارَ واستوبصتُها - رأيتُ وَبيصها ووَبَصَتْ - أضاءت ويقال ماوجدنا فى ملتكم وابصةً - أى جمرا * ابن السكيت * أوبصتُ نارى وذلك أوّل مايَظهر لهبُها * ابن دريد * مافى الرماد بَصْوَةٌ - أى ما فيه شررة ولا جمر * أبو حنيفة * أنارت النارُ وأنرتُها ونوّرتُها وهى نارٌ منيرة ومنوِّرة ومُنَوَّرة - اذارفع ضياؤها وتنوّرتُها - نظرتُ اليها من مَنظر بعيد وموضع

النارِ المُنيرةِ ـ مَنَارَةٌ ومَنْوَرة على الاصل والجمع مَنَاوِر ومَنَائِر نادر كمَصائب والنارُ مؤنثة وقد تُذَكَّر وهى قليلةٌ * أبو حاتم * نَارَتِ النار وأنارَتْ * أبو حنيفة * جمعُ النارِ أَنْؤُرٌ ونِيارٌ ونِيرَان ونِيَرَة * وقال * لَأْلَأَتِ النارُ ـ لَمَعَتْ وبرَقَتْ ولَأْلاءُ كلّ شئٍ ـ لَمَعانُه وبريقُه * صاحب العين * أَوْجَحَتِ النارُ ـ تَلَأْلَأَتْ وأضاءتْ واللَّهَبُ واللَّهَبانُ ـ اشتعالُ النارِ اذا خَلَصَ من الدخان * أبو حنيفة * التَهَبَتِ النارُ ـ ارتفع لَهَبُها والْهَبْتُها ولَهَبانُها ـ ذَكاءُ لهبها واضطرابُه * ابن دريد * هو لَهِيبُها ولُهَابُها * ثعلب * أَسْنَمَتِ النارُ ـ عَظُمَ لَهَبُها وأنشد

* كدُخانِ نارٍ ساطعٍ إسْنامُها *

* أبو على * الاسْنام هنا ـ شجر أى ان حَطَبَها يَسْطَع بها * ابن دريد * الشُّعْلُول ـ اللَّهَبُ من النار * أبو حنيفة * مَعْمَعَتُها ـ ما يُسْمَع من صوتها إذا اشتد التهابُها فاذا اشتد صوتُها فى التلهب فذلك ـ الزَّفِير فاذا كان الصوت من الحَطَب فذلك ـ نَقِيضٌ وكَصِيصٌ واذا اشتد فذلك ـ الفَرْقَعة * وقال * سَنَتِ النارُ تَسْنُو سَنَاءً ـ اذا علا ضَوْءُها وهو سَنَاها بالقصر وأَسْنَيْتُها أنا والارَةُ ـ النُّقْرة التى فيها عُظْمُ النار والجميع الارَاتُ والأرُونَ وأنشد

* اذا إرَتَانِ هَيَّجتا إرِينا *

ويقال منه أَرَثْتُ النارَ ـ جَعَلْتَ لها إرَةً وقد تقدم أن الارَةَ الحَضَاه * أبو عبيد * أَرَيْتُها ـ أَوْقَدْتُها وقيل ألقيتُ عليها حَطَبا لتَذْكُو * أبو حنيفة * وَأَرَتُ النار إرَةً ووَأْرًا * النضر * الارَةُ ـ النارُ نفسُها * أبو حنيفة * والبُؤْرَةُ ـ مثلُ الارَة بَأَرْتُ بُؤْرَةً أَبْأَرُها والأُرْثَة ـ حفرة تُجْعَل فيها نارٌ ثم لا يزال يُلْقَى فيها الدُّمَالُ والسِّرْجِين لتكون فيها نار عُدّة والجميع الأُرَثُ * ابن دريد * أَرَثْتُ النارَ ووَرَّثْتُها وهى الوُرْثَة * ابن الأعرابى * واسم ما أوقدت به النار ـ الارَاثُ وأنشد

* لَه غُرَّةٌ مثلُ لَوْنِ الارَاثِ *

* أبو حنيفة * الوُءْرَة ـ حُفْرة المَلَّة والأُدْحِىّ وجمعها وُأَرٌ وقيل أُوَرٌ صيَّروا الواو لما انضمت همزة وصيّروا الهمزة التى بعدها واوا * على * فهذا تخفيف

قياسي وقد يكون قلبا * صاحب العين * وهو التَّنُّور * أبو حنيفة * واذا ذَكَّيْتَ النارَ فقد هَيَّجْتَها واذا قَوَّيتها بالحَطَب فقد حَشَشْتها وحَشَشْتُ الحربَ أَحُشُّها حَشًّا ـ أوقدْتها على المَثَل ويقال نِعْم مِحَشُّ الحربِ فُلانٌ ـ اذا كان مُضْطلعا بتهييجها تشبيها بذلك وقيل حَشَشْت النارَ أحُشُّها حَشًّا ـ رَدَدت اليها ما تَفَرَّق عنها من الحطَب * أبو زيد * حَشَأْتها كذلك وقد تقدم في النِّكاح * أبو حنيفة * أحْشَشْت بالبُرْمة وأحْشَشْتها وألْهَبْت بها ـ اذا أشبعْت النارَ من الحطَب مُتتابعا واذا أخرجْت الجمرَ من تحت القِدْر ليسكُن فورُها قلت سَخَوْتها أسْخاها وأسْخُوها سَخْوًا وسَخَيْتها سَخْيا وقيل يكونُ ذلك اذا جعلْت لها تحت القِدْر مَذْهبا وقيل سَخَوت الجمر وسَخَيت ـ جَرَفْت * صاحب العين * سَخَيْتها بالشَّذ كذلك * أبو حنيفة * نفحَتْه النارُ ولفحَتْه تَلْفحه لَفْحا ولَفَحانًا وقد تقدم في السَّموم ومَحَشَتْه وأمْحَشَتْه وامْتَحَش هو وقد تقدم في الحَرّ * صاحب العين * المَحْش ـ تَناوُلٌ من لَهَب يُحرِق الجِلْد ويُبْدي العظمَ فيُشَيِّط أعاليَه ولا يُنْضِجه يعني بالتَّناوُل المَسّ * ابن السكيت * شِوَاء مُحاشٌ وخُبْز مُحاش وقد تقدم في باب الشِّواء ومَلِّ الخبز * أبو حنيفة * سَفَعَتْه النارُ كمَحَشَتْه وضَبَحَتْه النارُ وضَبَنَتْه ضَبْوًا مثله * ابن دريد * ضَبَنَتْه ضَبْيا ـ لَفَحَتْه وبعضُ أهل اليمن يُسَمُّون خُبْزة المَلَّة ـ مَضْباةً من هذا * أبو عبيد * زَلَعْتُ جلدَه بالنار أزْلَعه زَلْعا فانْزَلَع وتَزَلَّع * غيره * تَسَلَّع كذلك * أبو عبيد * سَبَأْتُ جِلْدَه بالنار ـ سَلَخْتُه وقد انْسَبأ * صاحب العين * سَلَعْتُ جِلدَه بالنار أسْلَعه فتَسَلَّع وانْسَلَع كانْزَلع والسَّلْعُ والسَّلَع ـ أثَرُ النار في الجلد والجمع سُلُوع والَّلَذْعُ ـ الحُرقة لَذَعَتْه النارُ تَلْذَعه لَذْعا والتَّلَذُّع ـ التوقُّد ولَذَعَ الحُبُّ قلبَه لَذْعًا منه وقد قدمت أن الأَلْوَذَعِيَّ من الرجال المُتَّقِد * أبو حنيفة * نار العَرْفَج يقال لها نار الزَّحْفَتَيْن وذلك أنها سريعةُ الأخْذ فيه لانها ضِرَام فاذا التَهبت زَحَف عنها مُصْطَلُوها أُخُرًا ثم لاتَلْبث أن تَخْبُو فيزْحفون اليها راجعين وقيل لاعرابي مالنسائكم رُسْحًا قال أرْسحَتْهُنَّ نارُ الزَّحْفتين فاذا سَكَن لَهَبُ النار وانقطع قيل خَبَتْ تخبُوا وخُبُوًّا * صاحب العين * وقد أخْبَيْتُها وكذلك الحِدّة والحَرْب * وقال * باخَتْ

النارُ والحربُ بَوْخًا وبُؤوخًا ـ سَكَنَتْ وأَبَخْتُها أنا * ابن السكيت * وكذلك الغضب * أبو عبيد * وخَمَدَتْ تَخْمُد خُمُودًا وقيل خَمَدَتْ ـ اذا سَكَن لَهَبُها وبَقِى جَمْرُها حارًا * غيره * أَخْمَدْتُ النارَ * ابن دريد * الخُمُودُ ـ مكان تَخْمُد فيه * صاحب العين * كَبَتِ النارُ ـ اذا علاها الرَّمادُ وتحته الجَمْر يقال كَبِّ نارَكَ ـ أى أَلْقِ عليها الرماد وقد تقدم الكَبْوُ فى الزَّند * أبوحنيفة * فاذا ذهب الجَمْر الا بقايا منه فى الرماد تَبَيَّنُها اذا حَرَّكْتَ الرماد والرماد حارٌ من أجل تلك البقيّة فذلك الرماد يقال له المُهْل والموضعُ الذى يُفْتَأَدُ فيه مُفْتَأَدٌ فاذا بَرَد الرمادُ فلم يَبْقَ فيه من الجمر شئٌ قيل هَمَدَتْ تَهْمُد هُمُودا * غيره * هَمْدًا وقيل هُمُودُها ـ ذَهابُ حرارتها * أبو عبيد * هَبا هُبُوًا ـ صار رمادا * أبوحنيفة * طَفِئَتْ طُفُوءًا وانطفأَتْ وأَطْفَأْتُها وماتت مَوْتًا وحَيِيَتْ تَحْيا حياةً فهى حَيَّةٌ كما تقول ماتَتْ فهى مَيِّتة ويقال للنار السَّكَنُ وماموسةُ اسم لها عَلَمٌ وأنشد

* كما تَطايَرَ عَنْ ماموسةَ الشَّرَرُ *

وأنشد فى السكن * وسَكَنٍ تُوقَدُ فى مِظَلَّه *

والفاعُوسةُ ـ نارٌ أو جَمْرٌ لادخان له وسُمِّى جَيِّدُ الأَرْقَمُ سُمِّ الحَيَّة فاعوسةً وقد تقدم

أسماء جهنم

* صاحب العين * هاوِيَةٌ وأُمُّ الهاوِيَة ـ من أسماء جَهَنَّم وسِجِّينٌ ـ واد فى جهنم

المصابيح

* أبو عبيد * النِّبْراس ـ المِصْباح وقد تقدم أن النِّبْراس ـ الواسع من الأَسِنَّة * غيره * هو السِّراج والجمعُ سُرُجٌ وقد أَسْرَجْتُه * قال سيبويه * وهى المِسْرَجة * قال * وهذا من الضرب الذى يُعْمَل مكسور الأول كانت فيه الهاء

أولم تكن * صاحب العين * المِسْرَجة - التى فيها الفَتيل والمَسْرَجة - التى تُجعل فيها المِسْرجة والشمسُ - سِراجُ النهار والهُدَى - سِراج المُؤمن على المَثل والنَّفاطاتُ - ضرب من السُّرج يُرْمى فيها النِّفط * ابن دريد * الصَّباح - السِّراجُ بعينه والمِصْباح - المِسْرَجة * صاحب العين * الصَّبَح - البَريق وقد اسْتَصْبَحْت بالمِصْباح وزَهَا السِّراجَ - أضاءه وزَهَا هو نفسُه * صاحب العين * القِراط - شُعْلة السِّراج وأنشد

* مُسالاتُ الأَغْرِة كالقِراط *

والجميع أَقْرِطةٌ * غيرواحد * الذُّبال - ما يَحْمِل السراجُ والزِّهْلِيقُ - السراجُ فى القِنْديل والزِّهْلِق - موضع النار من الفَتيل ويقال سَغَمْتُ المصباحَ - مَدَدْته بالزَّيْت وأنشد

* سَغْمَ الزَّيْتَ ساطعاتِ الذُّبال *

* ابن دريد * الصَّمَجُ - القناديل واحدتها صَمَجة * وقال * أَسْدِفوا لنا - أى أَسْرِجوا لنا والنَّسِيلة - الفَتيلة فى بعض اللغات * قال أبو على * هو لسان السراج بمعنى مارَقَّ واستطال وكذلك السَّنِيجُ والسِّناجُ وقيل هو كله السِّراج وقيل السِّناجُ - أَثر دخان السراج فى الجدار وغيره وهو أعرف * ابن السكيت * الشُّعْلة - الفتيلة فيها نار * صاحب العين * المَشاعلُ - القناديل * وقال * أَشْمَعَ السراجُ - سَطَع نُوره وأنشد

* كَمِثْلِ بَرْقٍ أَوْ سراجٍ أَشْمعا *

باب الفَحْم

* صاحب العين * الفَحْم - الجَمْرُ الطافئُ واحدته فَحْمة * ابن السكيت * هو الفَحْم والفَحَم * الاصمعى * وهو الفَحِيم * أبو عبيد * وهو الحُمَم واحدته حُمَمة وحَمَّمْتُ وَجْهَه - سَوَّدته بالفحم * ابن دريد * السُّخام - الفَحْم والسُّخْم - السواد وقد سَخَّمْت وَجْهَه وقوله فى صفة ابل

* يَحْمِلْنَ صَلالًا كأَعْيانِ البَقَر *

الصَّلَّال - الفَخْم لصوته والصَّليل - الصوت وشَبَّهه بأعيان البقر لسواده وعظمه

الدواخن

* أبو حنيفة * دُخَانٌ وأَدْخِنة وَدَواخِنُ ودَوَاخِين * ابن جنى * ليس الدَّواخِنُ جمعَ دُخَان انما هو جمع داخِنَة وحَكَى فى جمعه دِخَانًا والصحيح أن دِخَانًا جمع دُخْنة وهو ما يُدَخَّنُ به دَخَنَت النارُ تَدْخُن دُخَانًا ودُخونا وادَّخَنَتْ - ارتفع دُخَانُها * أبو عبيد * دَخِنَتْ النارُ دَخَنًا - اذا أُلقيَتْ عليها حَطَبا فأفسدتها به حتى يَهِيجَ لذلكَ دُخَانٌ شديد وكذلكَ دَخِنَ الطَّعامُ واللَّحمُ وغيره * ابن دريد * وهو الدُّخَنُ أيضا * صاحب العين * الدُّخّ - الدُّخَان وأنشد

لاخَيْرَ فى الشَّيْخِ اذا ما اجْلَخَّا * والتَوتِ الرِّجْلُ فصارَتْ فَخَّا
* عند سُعَار النارِ يَغْشَى الدُّخَّا *

* أبو حنيفة * عَثَنَت النارُ تَعْثُنُ عُثُونا وعَثَّنَتْ والعُثَان - الدُّخان وهى العَوَاثِنُ * ابن دريد * وهو العَثَنُ وأكثر ما يُستَعمل العُثَان فيما يُتَبَخَّر به * أبو عبيد * عَثَنَ العُثَانُ يعثُنُ عَثَنًا وعُثُونا وعَثَنت النارُ تعثُنُ عُثَانا وعُثُونا وعَثَّنْتُ البيتَ والثَّوبَ - دَخَّنْتُهما بالبَخُور وعَثِنَ البَيْتُ والثَوبُ - عَبِقَا بالدُّخْنة والرَّهاءُ - شبيه بالدُّخان أوالغَبَرَة وأنشد

* وتَخرُجُ الأَبْصارُ من رَهائه *

* أبو حنيفة * عَكَبَت النارُ تعكُبُ عُكُوبا وقَتَرَتْ وأَقْتَرتُها * ابن السكيت * قَتَرَتْ تَقْتِر وقَتِرَت ارتفع قُتَارُها والقُتَارُ - الدخان وقد تقدم مثل هذا التصريف فى الرائحة * صاحب العين * ثَارَ الدخانُ والغُبارُ وغيره ثَوْرًا وثُؤُورا وثَوَرانا - هاج وارتفع - وأَثَرْتُه وثَوَّرْته * أبو عبيد * الإِيَام - الدُّخان وأنشد

فلمَّا جَلاَها بالإِيَام تحيَّزَتْ * ثُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها

* قال ابن جنى * جَمْعُ الإِيَامِ أُيُمٌ وقد آمَها وآمَ عليها يَؤُوم إيامًا وأَوْمًا فعلى هذا ينبغى أن يكون الإِيَام الذى هو الاسم مما أُلْزِمَتْ عينه البدل ألا ترى انه كان يجب

لمّا زالت الكسرة التى قُلِبَتْ لها العينُ أن تَعُودَ واوا فيقال أَوْمٌ أو أُوُمٌ ألاترى أنك لو كَسَّرت قِيَاما على فعل لقلت قُوم أوقُوُم «كسُوكِ الأسحل» * أبوحنيفة * اذا انقطع الدُّخان الغَلِيظ البَتَّة وعاد الحَطَب جَمْرا ذا كِيّا مُتَوهِّجا رأيت له لَهبا لطيفا قليلَ الشُّقْرة قريبا من البَيَاض وذلك هو الأُوَار * وقال مرة * ان كان فى الجَمر بَقِيَّة من الصِّنْف الذى يَصِير من الحطَب دخانا صارتْ تلكَ البَقِيَّة أُوَارا وهو أرَقّ من الدُّخان وألطَف وكذلك يكُونُ لَوْنُ الأُوَار أيضا أضْعَفَ وأرَقّ من لَوْن اللَّهب والأُوَار مَقْلوب واذا خَلَص الدُّخان من اللَّهب وذلك اذا عَلَا وضَعُفت حَرارتُه فهو نُحاس قال الله تعالى «شُوَاظٌ مِن نارٍ ونُحاسٌ» فأمّا الشُّوَاظ ـ فاللهب لا دُخانَ له * ابن السكيت * نُحاس ونِحَاس وشُوَاظ وشِوَاظ * صاحب العين * اليَحْمُوم ـ الدُّخان وقولُ الله جل شأنُه «وظِلٍّ من يَحْمُومٍ» ـ معناه الدخان الأسْودُ والكِتْنُ ـ لَطْخُ الدُّخان بالبَيْت والسَّواد بالشَّفَة ونحوه * وقال صاحب العين * تَجَّجَت البيت دُخانا فتجّج ـ أى مَلأته فتَمَلأ * أبوزيد * سُرِب الرجلُ سَرَبا ـ وهو دُخانُ الفِضّة يدخل فى خَيَاشيم الانسان وفَمِه ودُبُره فيأخُذه حَصْر عليه فربّما ماتَ وربّما أفْرَق والاسم الأُسْرُب

الأرمدة

* أبوحنيفة * رَمَاد وأرْمِدة وأرْمِداء * أبوعبيد * الأرْمِداء ـ الرَّمادُ وأنشد

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من آيائه * غيرَ أثافيه وأرْمِدائه

* أبوحنيفة * رَمَادٌ رِمْدِد على وَجْه المُبالغة * السيرافى * هو الذى أتى عليه الدهْرُ * سيبويه * ظَهَر فيه المِثْلان لأنه مُلْحَق بزِهْلِق * صاحب العين * رَمَادٌ رِمْدِدٌ ورِمْدَد ورِمْدِيد * أبوحنيفة * الرِّمْدِداء ـ الرَّماد * قال أبو على * قال أحمد بنُ يحيى وقد رَمَّدت اللحمَ وفى المثل «حتى اذا أنْضَجَ رَمَّد» * أبوعبيد * الدِّبْج ـ الرَّمادُ والآس ـ بقيّة الرَّمادِ بيْنَ الأثَافى * قال ابن جنى * ألفه مُنْقَلبة من واو اشتقاقا وقياسا أمّا القياس فهو ماتقدم من كونها عَيْنا وأما وَجْه الاشتقاق فمن قِبَل أنها من العَطِيّة والعوَض يقال أُسْت الرجلَ ـ أعطَيْته وعوّضته من

مَشْلته ومعناه أن الرَّماد الذى تُخلِّفه النارُ من الوَقُود كأنّه عوَض منه ومُعْطَى عنه وبه سُمِّى الرجلُ إيَاسا لا بمصدر أَيِسْتُ لأنّ ذلك لامصدَرَ له لمكان انقلابه كما تقدم * قال أبوعلى * البوُّ ـ الرَّماد بينَ الأَثَافِى * أبوحنيفة * الخَصِيف والأَوْرَق ـ الرَّماد لِلَوْنه وكذلك الأَخْرَج والخُرْجة ـ لَوْنان يختلطان وقد تقدّم * أبو زيد * رَمادٌ حائلٌ ـ متغَيِّر * صاحب العين * رَمادٌ هامِدٌ ـ متغيِّر متلبِّد * غيره * هَبَا الرَّماد يَهْبُو ـ اذا اختَلَط بالتُّراب وهَمَد * ابن دريد * الصِّقْ ـ الرَّماد وقد تقدّم أنه الوَسَخ

ذكر ما يعمّ الشجر ويخصّها من المنابت

* أبوحنيفة * السَّليل والسَّالُّ وجمعه السَّلائل والسُّلّان ـ مطْمئنٌ من الأرض يكثُر به الشجرُ وقيل السَّليل يُنْبِت السَّلَم خاصّة وقيل يُنْبِت السَّمُر قال وهذا غلَطٌ قال * وقال بعضهم السَّلِيلِ والسالُّ وجمعهما السُّلّان ـ سَهْل يُنْبِت الضَّعَة والثُّمة والحَمْضة قال لبيد وجعله من مَنابِت الطَّلْح

كأنّ أظْعانَهم فى الصُّبْح غادِيةً * طَلْحُ السَّلائِلِ وَسْطَ الرَّوْض أوعُشَرُ

وقد تقدم أن السَّلِيلَ والسَّالَّ ـ الوادى الضيّق من غير أن يُعيَّن بنَبات والغُلّان ـ من مَنابت الطَّلْح والسِّدْر قال الشاعر ووصف عَيْرا

وقطّع أَوْداءَ داوِيَةٍ * صَحَارِىَ غُلّانِ طَلْحٍ وضَال

وقد جعَل هِمْيان الغُلّانَ من الآجام فقال

* أوصَوْت رِيحٍ بينَ غُلّانٍ أَجَمْ *

وذلك لما فيه من معنى الغالِّ والغَوْل ـ كالغالِّ من الطَّلْح وجماعه الغُلّان أيضا وهو جمْعٌ عزيزٌ وقد تقدّم فى الغالِّ مثلُ ما تقدّم فى السالِّ * على * لا يكونُ الغُلّان جمعَ غَوْل البتّةَ لأنّ الغولَ معتلٌّ والغُلّان ثُنائىٌّ صحيحٌ مُدْغَم * قال * واذا كان جماعَةَ الطَّلْح وكان ليس بوادٍ فانّه يُسمَّى النَّوْطَة ومن مَجامِع الشجر والبَقْل الغَمِيس ـ وهو مَسِيلٌ صغير قال رؤبةُ ووصَف طيرا

* يَلْجَئْنَ من كل غَمِيسٍ مُبْقِل *

وسُمِّي غَمِيسا كما سُمِّي الغالّ والانْغماس والانْغلال واحد * وقال أبو وَجْزَة في الغَمِيس فجَعله من الأغْياص ووَصَف حَمامةً

من الوُرْق حَمّاء القَوادم آلفتْ * غَمِيسًا من أغْياص النَّواصف أبْرَما

وقد جعَل النامغة من مَنابِت العضاه والنُّوعَ من مَنابِت الرِّمْث ومن مَنابِت جماعة الشجر القَصيمُ ـ وهو أجمة الغَضَى والعرْق ـ سَبَخة تُنْبِتُ الشَّجَر وجمعه عِراق * وقال * استَغْرقَتِ الابلُ ـ أتَتْ ذلكَ المكانَ وإن إبِلٌ لَعِراقِيَّة ـ مَنْسوبة الى العِرْق وقيل به سُمِّي العِرَاق وقيل سُمِّي بعِرَاق البَحْر ـ وهو ما كان قريبا منه كالسِّيف * ابن الأعرابي * العِرَاق ـ مَجامع الحَمْض خاصَّةً * أبو حنيفة * الحَوْمانُ ـ من مَنابِت العَرْفَج وقد تقدَّم ذِكْرُ الحَوْمان في باب الرِّمال * غيره * العِرْض ـ الجماعةُ من الأثْل والطَّرْفاء والنَّخْل

أسماء رحاب الشجر

* ابن دريد * رَحْبةٌ من ثُمام وأيْكةُ أثْلٍ وقَصيمُ غَضًى وحاجِرُ رِمْثٍ وصِرْمةُ أرْطًى وسَمُرٍ وسَليلُ سَلَمٍ ووَهْطُ عُرْفُطٍ وحَرَجةُ طَلْحٍ وجُلْبةُ عَرْفَجٍ ووَهْطُ عُشَرٍ وخَبْراءُ سِدْرٍ * صاحب العين * الخَبْرُ ـ شَجَر السِّدْر والأراكِ وما حَوْلهما من العُشْب واحدته خَبْرة وخَبْراء الخَبِرة ـ شَجَرُها * أبو حنيفة * فأما الحَدِيقة والجَنَّة والعُقْدة فسيأتي ذِكْرُها في كتاب النَّخْل ان شاء الله تعالى * ابن دريد * الحَلاءةُ ـ الأرْضُ الكَثيرةُ الشَّجَرِ وليس بثَبْت

أسماء جماعة الشجر

وذكر الشجر الكثير المُلْتف من الآجام ونحوها

* أبو عبيد * الدَّغَل ـ الشَّجَرُ الكثيرُ المُلْتفّ * صاحب العين * وكُلّ مَوْضع يُخاف فيه اغْتيالٌ فهو دَغَل * ابن دريد * الدَّغَل ـ التفاف النَّبات وكثرته وأعْرَقُه الحَمْضُ اذا خالَطه الغِرْيَلُ والجمع أدْغالٌ ودِغالٌ ومَكانٌ دَغِلٌ وداغِلٌ

ومُدْغِل - ذُودَغَل * أبوحنيفة * يُقال للشجر المجتمِع - شَجْراء وأنشد

* يَبْنِي من الشَّجْـراء بيتا داغلًا *

* قال * وقال بعضُهم الشَّجْـراء - جَمع شَجَـرة مثـل قَصْباء واحدتُها قَصَبة والشَّعار - جَماعةُ الشجر وأنشد

مَنْبوذة بمَكانٍ لاشَـعارَ بِهِ * وقد يُصادَفُ فى الياقُوتة الأَمَمُ

وهـذا كُلُّه جَماعةُ الشجر من أىّ شجـرٍ كانَ وكذلك الغَيْضَـةُ والجمع الغِيـاض * ابن السكيت * وكذلك الأَغْياض * أبوعبيـد * الأَجَمَـةُ - الشجرُ الكثيرُ المُلْتَفّ * ابن دريد * الأُجُمُ والآجام - جَمْع أَجَمَـة * أبوحنيفة * الغَيْطَلَة - كالغَيْضـة وهى تُقال فى الشجـر والعُشْب وكلّ مُلْتَفّ مختلط غَيْطَلَةٌ ولذلك قيل للأصوات المختلطة غَيْطَلَةٌ وكذلك الظُّلْمة المُتَراكِبَةُ وقيـل الغَيْطَلَة الأَجَمة * وقال بعضهم * الغَيْطَلَة من الطَّرْفاء * أبوعبيـد * الغَيْطَل - الشجرُ الكثيرُ المُلْتَفّ وقيـل الأَجَمة ولا يُخَصّ به * أبوحنيفـة * الحَرَجة - جماعةُ الشجرِ وجمعها حِراجٌ وأَحْراج وحَرَجٌ وهى الحَرَاجِيجُ أيضا وانما سُمِّيت حِراجا لالتفافها وضِيق المَسْلَك فيها ومنـه مكانٌ ضَيِّقٌ حَرِجٌ وحَرَجٌ وكذلك الحَرَج فى الدِّيـن * قال * وقال بعضهم الحَرَجة تكونُ من السَّمُر والطَّلْح والعَوْسَج والسَّلَم والسِّـدْر وقيل الحَرَجـة - الشجرةُ تكونُ بينَ الأشجار فلا تَصِـل اليها الآكِلَةُ * أبو رياش * اذا اجْتَمع الشجرُ فى عَرْضٍ وطُول فهو حَرَجةٌ * أبوحنيفـة * العِيصُ - جماعةُ الشجـر ذى الشَّوْك والجمع أعياصٌ وأنشد

بعِيصِه أعياصُ مُلْتَفّ شَوِك * من العضاه والأَراكِ المُؤْتَرِك

المُؤْتَرِكُ - الذى صارَ أراكًا تامًّا وقيل العِيصُ من السِّـدْر والعَوْسَج والنَّبْع والسَّلَم وهو من العضاه كلّها - اذا اجْتَمع وتَدانى والتَفّ * غيره * العِيصُ والمَعِيص - مَنْبِتُ خِيـار الشجـر * أبوحنيفـة * والأَيْكُ - الشجرُ المجتمِع * قال * أظنّـه يريد قول الشاعر

(١) صَـلَامَةٌ كحُمُر الأَيْكِ * لاجَـذَعٌ فيها ولا مُذَكّى

الصَّلامة - الجماعةُ والثَّباتُ - التراحُمُ ومن الجَماعات الحائش يكون من الطَّرْفاء

(١) أقول أوّلا ان هـذين المصراعين قد أخطأ فيهما أكابر أئمة اللغويين خلفهم مقلد سـلفهم فغـيروا لفظهـما ومعناهما وحرفوهما غاية التغيـير والتحريف وتفننوا فى التغيير والتحريف كيف شاؤا والسابق منهم للتحريف فيما علمت ابن الاعرابى فى نوادره وأبوحنيفة فى كتاب نباته وابن فارس فى مجمله والجـوهرى فى صحاحـه وقلدهم ابن سـيده فى محكمه ومخصصه وقلـده صاحب لسان العرب فى لسانه وقلـدهم صاحب القاموس وشارحه الزبيدى ثم أقول ثانيا سبب هذا الخطا والتحريف من هـؤلاء الائمـة الاكابر عدم معرفة سابق المصراعـين ولاحقهما وعدم معرفـة قائلهما وعدم معرفة =

والنَّحْل وهو فى النَّخْل أشهر * قال رؤبة فى حائش الطَّرفاء ووصف عيرا وأتنا

فوجد الحائش فيما أحدقا * قفرا من الرامين اذ توَدَّقا

فأما أبو عبيد فخص بالحائش النَّخل وسيأتى تعليله فى باب النَّخل * صاحب العين * الرِّمث - الشجر المجتمع * أبو حنيفة * الأَيْكة - جماعة الأَراك وأنشد

فما أُمُّ خِشْف بالعَلايَة شادِن * تَنُوش البَرير حيث نال اهتصارُها

مُوَشَّحة بالطُّرَّتين دنا لها * جَنى أَيْكَة تضفو عليها قصارُها

ويقال استأيك الأَراك اذا التف - أى صار أيكة ومنه قول الآخر * وأيكا أيكا * وقد تُجعل الجماعة من كل شجر حتى من النخل والأوّل أعرف وقيل الأيكة - غَيْضة تُنبت السدر والأراك ونحوهما من كريم الشجر * ابن دريد * العَيْكة والجمع عَيْك - شجر ملتف كالأيكة * أبو حنيفة * الغِيل - جماعة القَصَب * وقال * الأَجَمة من البَرْدِىّ هى غِيل * قال الهذلى يصف جارية

كالأيم ذى الطُّرَّة أو ناشئ الـ * ـبَرْدِىّ تحت الحَفَأ المُغْيِل

الحَفَأ - البَرْدِىّ نفسه والمُغْيِل - النابت فى غِيل من البَرْدِىّ ويقال هو الذى صار غِيلا وقد جعل أوس الغِيل من عظام الشجر ووصف قوسا تعيّن القوّاس عودها فى غيضتها فقال

تَعَلَّمها فى غيلها وهى حَظْوَة * بِوادٍ به نَبْع طِوال وحِثْيَل

وبانٌ وظَيّان ورَنْف وشَوْحَط * أَلَفّ أثيث ناعم متغبّل

حَظْوة - قضيب ومتغبّل - تمّ والتف فصار غيلا وكل شجرة كثرت أفنانها والتفت فهى متغبّلة وهذه كلها من عظام الشجر ونبات الجبال وما صاقبها وقال آخر وجعل الغِيل من العضاه

بين عيص وسِدْرة أحرزته * ذات شوك منيعة الأغيال

والأغيال - جمع غِيل وقال أبو زُبَيد فجعل الغيل أجمة البردى وهو الأصل

وما مُغِبّ بثِنْى الحِنْو مُجتَعِل * فى الغيل فى ناعم البَرْدِىّ مِحْرابا

يعنى بالمحراب عِرِّيسته والمحراب - أكرم مجالس الملوك * وقال آخر وجعل الغيل

=السبب الذى من أجله قبلاهما وما معهما فمن تحريفهم اللفظ صلامة محرفة عن جرثة وجذع محرف عن ضرع وبعضهم بدل فيها بقيم سم وبقينا وبعضهم روى من جُمَّر بدل كمصر وصحف صاحب القاموس أبك أوّل باب الكاف بآبك ممدودا ووزنه بأحمد ومن تحريفهم المعنى قول أبى حنيفة وابن سيده ان صح نقله عنه الأبك الشجر المجتمع وقول ابن الاعرابى الأبك جماعة الحمر ومن تحريفهم جميع المعنى واللفظ لابن سيده فى محكمه وقد يقال للافواه من الناس اذا اجتمعوا جرثة قال جرثة كمصر الأبك لاضرع فيهم ولا مذكى اه ويفسرونه بقولهم=

من الأسحل

وأبطح من وهبين يثبت بطنه * أراكا وغيل الأسحل المتناوح

المناوح - المتقابل * قال * وذكر بعض الرواة أن الغيل كل شجر ملتف وأكثر ما يقال لما ليس بذى شوك وقيل كل شجر ملتف غيل * قال * وأحسب الأصل فيه كل ما أخفى الداخل فيه وغيره وهو من غال يغول فلذلك جاء فيه هذا الاختلاف وقيل الغيل الأجمة * أبو صاعد * وهى الغيلة والغينة وقد عمت به جميع الشجر والعشب الملتف * أبو حنيفة * الغريف - جماعة الشجر قال الشاعر فى وصف بئر

زغربة تنزع بالعقال * بين غريفى سلم وضال

فجعل الغريف من السلم والضال وهما من العضاه وعظام الشجر وقيل الغريف - القصباء والحلفاء وهو الغيضة أيضا * ابن السكيت * هى من البردى والحلفاء والقصب * أبو حنيفة * الغريف - من أسماء الأجمة وهى الاباءة وأنشد

وأخو الأباءة اذ رأى خلانه * تلى شفاعا حوله كالاذخر

تأوى الى عظم الغريف ونبله * كسوام دبر الخشرم المتثور

فجعل الغريف والأباءة شيأ واحدا والأباء - أطراف القصب الواحدة أباءة ثم قيل للأجمة أباءة كما قيل للعيص أراكة * أبو عبيد * الأباءة - الأجمة وقيل هى من الحلفاء خاصة * قال ابن جنى * كان أبو بكر يشتق الأباءة من أبيت وذلك أن الأجمة تمتنع وتأبى على سالكها * أبو حنيفة * الزأرة - الأجمة ذات الحلفاء والماء والقصب قال أبو زبيد ووصف الأسد

يشق الزأر يحمل عبقريا * فرى قد مسه منه مسيس

الزأر جمع زأرة والخيس - المجتمع من كل شجر وأنشد

* فى غيل قصباء وخيس مختلق *

المختلق - التام والخيسة - الشئ الملتف من الأشاء والقصب والنخل وجعل العجاج الخيس من الأرطى ووصف ثور وحش فقال

ألجاه لفح الصبا وأدمسا * والطل فى خيس أراط أخيسا

والاخيس

= نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مسن هنا هذا وكله باطل لا أصل له . ثم أقول ثالثا الصواب الذى لا محيد عنه والحق الذى لا مزيد عليه وبه يصح اللفظ ويستقيم المعنى أن قائل هذين المصراعين أم بشر ابن مروان قطبة كسمية بنت بشر بن ملاعب الاسنة أبى براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وأن جرثمة هنا المراد بها جماعة من الابل لا من الناس وأن الأبلق هنا المراد به موضع بعينه . قلت والدليل القاطع على صحة ما قلته الخبر الصحيح الذى رويته عن على بن الحسين بن محمد القرشى الكاتب بسنده قال أخبرنا اليزيدى عن الخراز عن المدائنى =

والأَخْبَسُ ـ المُسْتَحْكِمُ أن يكون خَبِسًا كما قيل أَرَاكٌ أَرِكٌ ومُؤْتَرِكٌ ورُبَل أرْبَلُ وقيل الخِبْسُ ـ كلُّ شجرٍ مُلْتَفٍّ ليس له شَوْكٌ والأَرْطَى لا شَوْكَ له وقد جعله جَنْدَل الطُّهَوِى من ذى الشَّوْكِ فقال

* وإنّ عِيصى عِيصُ عِزٍّ أَخْبَسُ *

فالخِيسُ على هذا اسمٌ لما الْتَفَّ من جميع الشَّجَر * ابن دريد * الخِيسُ ـ الشَّجَرُ المُلْتَفُّ وأَعْرَفُ ذلك الحَلْفاءُ والقَصَبُ إذا اجتمعا فى مَنْبِت والجمع أَخْياسٌ * أبو حنيفة * الغَابَة ـ أَجَمَةُ القَصَبِ وقد جُعلت جماعَةَ الشَّجَرِ لأنه مأخوذ من الغَيابة * وقال مرة * الغابَةُ ـ التى طالَتْ وارتفعتْ أطرافُها * أبو عبيد * الغابَةُ ـ الأَجَمَةُ ولم يَخُصَّ * أبو حنيفة * العَرِينُ والعَرِينَةُ ـ جماعَةُ الشَّجَرِ والعِضَاه كان فيه أسدٌ أو لم يكن وأنشد

وَمُسَرْبَلٍ حَلَقَ الحَديدِ مُدَجَّجٍ * كاللَّيْثِ بينَ عَرِينَةِ الأَشْبالِ

* قال أبو رياش * العَرِينُ والعِرَانُ ـ الشَّجَرُ المُنْقاد اسْتِطالَةً * أبو حنيفة * والصَّرِيمَة ـ الجماعةُ من العِضَاه والأَرْطَى وقد جعلها الشاعرُ من الأَرَاك فقال فى وَصْف ظبية

فما جَأْبَةُ المِدْرَى خَذُولٌ خَلاَلَها * أَرَاكٌ بذى الرَّيَّانِ غادٍ صَرِيمُها

على * غادٍ على هذا فَعَلٌ من الغَيَد ـ وهو التَّثَنِّى واللِّينُ وقد جعلها الآخر من النَّخْل وسائر الشجر فقال ووصف الأَظعان

كأنّها * صَرائمُ نَخْلٍ أو صَرائمُ أَيْدَعِ

* قال * وأحسب الاختلاف جاء من قِبَل إرادة القِطْعة المجتمعة المُنْصرِمة وقد تقدم أن الصَّرِيمة ما انقطع من مُعْظَم الرَّمْل وكذلك الحَديقة يُرادُ بها الجماعة الملتفّة ولذلك قيلت فى العُشْب والنَّخْل وقد جاءت فى الشَّجَر وفى النَّخْل أكثر وقال امرؤ القيس فجعلها من الدَّوْم ووصف الظُّعْن

فشَبَّهْتُهم فى الآلِ حينَ زَهاهُمُ * حَدائقَ دَوْمٍ أو سَفِينًا مُقَيَّرا

والجَنَّة ـ الحديقةُ ذاتُ الشَّجَرِ وأَحْسَبها سُمِّيت جَنَّة على ما وَصَفْنا فى الخَمَر والغِيل لأنها تُجِنُّ وتَسْتُر وتُخْفِى * غيره * الجمع جِنَان * أبو حنيفة * ومن

= عن عبد الله ابن مسلم وعامر ابن حفص وغيرهما أن مروان بن الحكم مر ببادية بنى جعفر فرأى قطيبة بنت بشر تنزع بدلو على ابل لها وتقول

ليس بنا فقر الى التشكى
جوبة كسمر الأبك
لا ضرع فيها ولا مذكى

ثم تقول

عامان ترنيق وعام تمما
لم يترك الحاول لم يترك دما
ولم يدع فى رأس عظم ملذما
الارذايا ورجالا أزمًا

فخطبها مروان فتزوجها فولدت له بشر بن مروان اهـ وهذا التحقيق والحمد لله لم أسبق اليه ولا يوجد الا هنا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

أسماء جماعات الشجر المُلتف الرُّبْضُ والجمع الأرباضُ * قال * وقد زعم قومٌ أنه جمع رَبُوض – وهى الشجرةُ العظيمة يقال شجرةٌ رَبُوضٌ وقرية رَبُوض – اذا كانت عظيمة جعلها كالرَّبُوض من الشجر لعظَمها ورُبْض جمع رَبُوض وقد قال الشاعر

خفَّ السُّيُولَ عن يَلَمْلَمَ وَبْلُه * يَجُفُّ بأرباضِ الأَراكِ ضَرِيرُها

على * ولا تكونُ الأرباضُ جمعَ رَبُوض ولكن جمع رُبْض فجعل الأرباضَ من الأَراكِ وقد جعل العجّاج الرُّبُضَ من الأَرْطَى * قال * وسمعتُ بعضَ الأعراب يقول رُبُض من أراكٍ – أى غَيْضَةٌ ومن جماعات الشجرِ الوَهْط والكثير الأَوْهَط وقيل الوَهْط من العُرْفُط خاصّةً * ابن السكيت * جمعه الوِهَاط * ابن الأعرابى * أَوْهطَت الأرضُ – كَثُرَ وَهْطُها * أبو حنيفة * القَرْش من العُرْفُط والقَتَاد والسَّمُر والعَرْفَج – وهو أن يَنْبُت فى أرض مُستوِيَة تنبت مِيلا وفَرْسخا * أبو صاعد * فان وجدْتَ الطَّلْحَ بِدارةٍ من الأرض مُستديرا لا تجده غالًّا قلتَ وجدتُ قَرْشا من طَلْح – أى جماعةً منه وقد تقدم أن القَرْش الدِّقُّ من النَّبات والحَطَب * غيره * الخَفِيَّة – غَيْضة مُلتفَّة يتَّخِذ الأَسَدُ فيها عرِيسَه وأنشد

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ * تَساقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ الأَساوِدِ

وقيل شَرًى وخَفِيَّةٌ – موضعانِ من مَمَانِع الأَسَد * أبو زيد * يقال لكل نَجِيزَةٍ من الشجر شَرَبَّةٌ * صاحب العين * الرَّمْط – مَجْمَع العُرْفُط ونحوه من شجرِ العِضاه كالغَيْضة * أبو عبيد * القَرِيحة من الشجر – القطعة المُنْفَرِدة * ابن السكيت * الخَمَر – ماواراكَ من الشجر وقد يكون من الجبال ونحوها وقد خَمِرَ عنّى خَمَرا – اذا تَوارَى عنك بالخَمَر * ابن دريد * أَخْمَر القومُ – تَوارَوْا فى الشجر * ابن السكيت * الغَمِيسة – الأَجَمة من القَصْباء وأنشد

أَتانا بهم من كُلِّ فَجٍّ تَخافُه * مِسَحٌّ كسِرْحانِ الغَمِيسةِ ضامِرُ

وقيل هى الأَجَمة مِمّا كانت فأمّا الغَميس من النَّبات – فهو الغَمِير تحت اليَبيس وقد تقدم أن الغَميس كالغالِّ والغَبْرةُ والغَبْراء – أرضٌ نَجِرةٌ كثيرةُ الشجرِ

أعيان النبات والشجر

صفة الزرع

* أبو حاتم * الحَبَّة من الشَّعير والبُرِّ ونحوهما والجميع حَبَّات وحَبٌّ وحُبُوب وحُبَّانٌ فأمّا الحِبَّة - فبُزُور البُقُول والرَّياحِين واحدها حَبٌّ وإذا كانت الحُبُوب مُختلفة من كلّ شئ شئٌ فهى حِبَّة وقيل الحِبَّة - نَبْت يَنبُتُ فى الحَشِيش صِغَارٌ وفى الحديث « كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى حَمِيل السَّيْل» (١) الحَمِيل - مَوْضِعٌ يَحمِل فيه السَّيْلُ وقيل ما كان له حَبٌّ من النَّبات فاسمُ ذلك الحَبِّ الحِبَّة ويُسمَّى الزَّرعُ الحَبّ صَغيرا كان أو كبيرا واحدتُه حَبَّةٌ * غير واحد * زَرَعت الحَبَّ أزرَعُه زَرْعا - بذَرْتُه والزَّرْع - ما زَرَعته والجمع زُرُوع وقد غَلَب على البُرّ والشَّعِير وقد استعملوا الزَّرع فى نَوَى النَّخل وسيأتى ذكره والزَّرِيعة والزِّرِّيعة - ما زَرَعْته والمُزْدَرِع - الزارعُ لنفسه خُصُوصا والزَّرِيعةُ - الأرضُ المَزْرُوعة وهى المَزْرَعة والمَزْرُعة والزَّرّاعة وقد تقدّم ذلك فى أسماء ما يُزْرَع فيه ويُغرَس والله يَزْرَع الزَّرْعَ - أى يُنمِّيه ومنه قولهم فى الدُّعاء للصبيّ زَرَعه الله - أى نَمّاه وهؤلاء زَرْع فُلانٍ - أى وَلَدُه وهو على المَثَل كقوله عليه السلام « لا تَسْق زَرْعَ غيرِك بمائك » وقالوا على المَثَل أيضا زَرَع خَيْرا وشَرّا * أبو حنيفة * البَذْر - الحَبُّ ما دامَ فى التُّراب وقد عَمّ به فى باب ابتداء النَّبات * صاحب العين * البَزْر - كلُّ ما يُبذَر للنَّبات وقد بَزَرْته بَزْرا والبُزُور - الحُبُوب الصِّغار والصُّوَلَّب والصُّولِيب - البَزْر * أبو حنيفة * فاذا بَدَتْ رُءُوسه وابيضَّت منه الأرضُ فذلك التَّقصِيع والتَّشويك وذلك أنه يَطْلُع حديدَ الرُّءُوس كأنّه الشَّوْكُ * قال أبو على * وليس التَّشويكُ مخصوصا به الزَّرْعُ * أبو حاتم * شَوَّكَ وأَشْوَكَ * صاحب العين * أَنْتَشَ الحَبُّ - إذا ابتَلَّ فضَرَب نَتَشُه فى الأرض - يعنى ما تَشقَّق عنه الأرضُ منه * أبو حاتم * وإذا طَلَع نَباتُ الزَّرع قبل وَتَدٍ * أبو حنيفة * وهو من قبل أن يَظهَر كلُّه بَدَدٌ غيرُ متّصل * أبو حاتم *

(١) قلت لقد حرف ابن سيده هنا حديث حميل السيل تحريفا خرق به الاجماع وأفسد اللفظ والمعنى بقوله الحميل موضع يحمل فيه السيل وهذه كلمات مختلقة لا معنى لها والذى أوقعه فى هذا التحريف الشنيع والله أعلم أن بعض أهل اللغة نص على أن من معانى الحميل بطن المسيل وأنه لا ينبت وشتان ما بين السيل والمسيل والصواب الذى لا محيد عنه الذى يجب الرجوع اليه لاتفاق اللغويين والمحدثين عليه أن حميل السيل فعيل بمعنى مفعول وهو ما يحمله من غثاء وطين وغيرهما وهذا لا يشك فيه ذو عقل وعلم باللغة والحديث وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

الزَّرْع أوّلَ مايظهر الواحدةُ منه ههُنا والاُخْرَى ـ يسمّى النَّدَر * أبو حنيفة * فاذا اتَّصَلَ فهو واص كما تقدم فى غير الزَّرْع وهو فى تلك الحال حَقْل وقد أحْقَل الزَّرْعُ وذلك اذاهَمّ أن تَخْضَرّ رُءوسه * أبو حاتم * هو اذا اتَّسعَ ورَقُه قبلَ أن تَغْلُظ سُوقُه وقيل هو حَقْل مادامَ أخْضَرَ وقد أحْقَل الزرْعُ وأحْقَلت الارضُ والمُحاقَلةُ ـ بيْعُ الزرع قبل بُدُوّ صلاحه * صاحب العين * خَضِرَ الزَّرْعُ خَضَرا ـ نَعِمَ وأخْضَره الرِّىُّ والخَضِر أيضا ـ اسمُ الزَّرْع وفى التنزيل « فأخْرجْنا منه خَضِرًا » واخْتُضِر الشئُ ـ أُخِذ طَرِيًّا غَضًّا ومنه اخْتُضِر الرجُلُ ـ ماتَ شابًّا وخُذْه خَضِرا مَضِرًا فالخَضِر ـ الغَضُّ والمَضِرُ ـ إتْباع وفى الحديث « إن الدُّنيا خَضِرةٌ فمَنْ أخَذها بحقّها بُورِكَ له فيها » * أبو حنيفة * فاذا بِيعَ أخْضَرَ لم تُؤمَن عليه العاهَةُ فذلك المُخاضَرَة والاجْباء وهى فى جميع الشجر كذلك فاذا ارتفع عن الاحْقال قيل أتَّى وأتْلَتَ فاذا ارتفع عن ذلك تَفَقَّحت أطْرافُه فهو مُتَشَعِّب وقيل ذلك اذا صارت الحَقْلةُ حَقْلتين فاذا انبسط فقد فَرَّش وهو الفَرْش وقيل الفَرْش ـ اذا تشعَّب وبلغ أربعا والفَشْر ـ كالفَرْش وقد تقدّمَ الفَرْش فى دِقّ النبات والطَّلح المُستَدير فاذا استقلّ شيأ فقد جَثَم وهو الجَثْم والجَثَم * أبو حاتم * جَثَمَ يَجْثِم * قال * والبَغْرة ـ أن يُزْرَعَ الزرْعُ بعد المطَر فيبقَى فيه الثَّرَى حتى يُحْقِل * أبو حنيفة * فاذا صارتْ له سُوق فقد أقْصَبَ وقَصَّب وشَرِب فى القَصَب فاذا جاوَزَ ذلك فقد أصَرّ وهو الصَّرَرُ واحدته صَرَرَة وذلك حين يَخْلَق سُنْبُله فاذا ظهر سَفاه فقد أسْفَى وهو السَّفَا الواحدة سَفاةٌ ورُبّما سميت القشرةُ التى فيها الحَبّة سَفاةً * صاحب العين * شُعاع السُّنبل وشَعاعه ـ سَفَاه اذا يَبِس ما دامَ على السُّنبل * أبو حنيفة * هو الشُّعاع والشَّماع والمُرق * أبو حاتم * وهو المُرق والجمع الأمْراق * صاحب العين * شَوَادخ السَّفا ـ أطْرافه واحدته شادخةٌ * غيره * خَلَع الزَّرْع ـ أسْفَى وأخْلَع ـ صارَ فيه الحَبّ * أبو زيد * المُتَناصِر من الزَّرْع ـ الذى تقارَبتْ أصُوله * أبو حنيفة * فاذا تَوالَدَ فقد فَرَّخ وأفرخَ وهو الفَرْخ * ابن الاعرابى * أفرخَ الزَّرْعُ ـ ظهَر وفَرَّخه المطرُ * أبو حنيفة * أشْطأ ـ مثْل

أفرَخ وهو الشَّطْء والأَوَالب لأنّها تَئِبُ فى أُصول الأُمّهات * ابن دريد * وَلَبَ الزَرْعُ وَلْبا ـ صارتْ له والبةٌ ـ وهى الفِرَاخ فى أُصوله ومنه اشتقاقُ اسم والبَة * أبو حنيفة * فاذا لَحِقَ الأُمَّهاتِ فقد آزَرَها ـ أى استوى بها فاذا نَهَض واستَوى على سُوقه وانتَشر فورَقُه أَذَنُه واحدتُه أَذَنَةٌ وعَصْفه واحدتُه عَصْفة وهى أيضا العُصَافَة والعَصِيفة وقد أَعْصَفَ وعَصَفْته أَعْصِفه واعتَصَفْته ـ انتزعْتُ عُصافتَه * غيره * عَصْف الزَّرْع ـ ما على ساقه من الوَرَق اليابس وقيل دُقَاق التِّبْن وقيل ماعلى الحَبَّة من الحِنْطة وغيرها من قُشور التِّبْن وقوله عز وجل «كعَصْفٍ مَأْكُول» يروى عن الحسن أنه قال هو الزَّرْع الذى قد أُكل حَبُّه وبَقِىَ تِبْنُه واسْتَعْصَف الزَرعُ ـ أخَذَ بقَصَب وعَصَفْته أَعصِفه عَصْفا ـ اذا قَصَب فصَرَمْته من أنصافه مَرّة أو مرّتين أو ثلاثا وانما يُعصَف مَخافةَ الضِّيعان واسمُ ماقُطع من ذلك الوَرَق ـ العَصِيف والعَصْفُ والعَصِيف ـ وَرَقُ الزَّرْع الذى يَمِيل فى أسفله فتَجُزُّه ليكونَ أخفَّ له وإن لم تَفعل مالَ به وعَصَفْته أَعصِفه عَصْفا ـ جَزَزت عنه ذلكَ والعَصْف والعَصِيفة ـ الوَرَق الذى يَنْفَتِح عن السُّنْبُلة والثَّمَرة * أبو زيد * هَبَكَل الزرعُ ـ تَمَّ وطالَ * ابن دريد * تُسمَّى العَصِيفة القُنَابة وقد قَنَّب الزرْعُ * أبو حنيفة * شَرْنَفْته ـ مثلُ اعتَصَفْته ويقال لذلك الوَرَق الشِّرْناف يمانية والزَّرعة ما دامتْ غَضَّة يقال لها خَامَة فان جُزَّ الزَرْعُ فى تلكَ الحال قيل قُصِل قَصْلا واقتُصِل وهو القَصِيل * ابن السكيت * وأصل القَصْل القَطْع ولهذا قال أبو علىّ إنه فَعِيل بمعنى مفعول * أبو حاتم * القُصَالة ـ التى تَبقَى سُنْبُلة ونِصفُ سُنْبُلة وقد قَصَلُوها ـ حملوا عليها الدَّوَاس فَدَاسُوها * أبو عبيد * قَصَلت الدابّةَ ـ عَلَفتها القَصِيلَ والعِين ـ الذى يُوضَع فى وَسَط الزَّرْع كهيئة الزارع * أبو حنيفة * فاذا نبتَتْ أكمام السُّنْبُل قيل قد عَصَّر مأخُوذ من العَصَر ـ وهو الحِرْز ويُقال لأَوْعِيَة السُّنبل ـ الأَخْبِيَة واللَّفائف والأَغْشِيَة والأَكْمام واحدها كِمٌّ والأَكِمَّة واحدتها كِمَامةٌ والقَنَابِعُ وقد قَنْبعت السنبلةُ وهى مادامتْ كذلكَ صَمْعاءُ فاذا انفتَقَت عن السُّنبل قيل فَقَأَتْ وانفقأتْ وانضَرَجَتْ * أبو حاتم * خرجَتْ رُكْبانُ السُّنْبل ـ وهى سَوَابِقه التى

تخرج فى أوله من القنبع * أبو حنيفة * سنبل الزرع وأسبل والسبل — السنبل ويقال للسنبلة سبولة وجمعها سبول * صاحب العين * القمح — البر اذا جرى الدقيق فى السنبل وقيل من لدن الانضاج الى الا كتناز وقد أقمح السنبل * أبو حاتم * اذا خرج سنبل الزرع قيل نقض سبلا فاذا نقض آخره شربت أوائله فى القمح وذلك حين يصير فيه الدقيق * أبو حنيفة * اذا استتم السنبل الخروج من أكمامه قيل تجرد وخلع خلاعة وهو الخلع * أبو حاتم * اذا خرج فى السنبلة القمح قلنا غلظت السنبلة واستغلظ الزرع * أبو زيد * وكذلك جميع الشجر والنبات * أبو حنيفة * فاذا خلق فيه القمح فقد ألحم وألحم — أى صار له لحم فاذا جاوز ذلك سمى رغلا وقد أرغل وقيل اذا وقع الحب فى السنبل فقد جدل يجدل ومنه قيل لولد الوحشية جدل جدولا — اذا شب وقوى * أبو زيد * أمخ حب الزرع — اذا جرى فيه الدقيق وأصل ذلك للعظم وقد تقدم * أبو حنيفة * فاذا عظم شيأ قيل قد أخذ الدقيق وأشربه وجرى فيه وأقمح السنبل — جرى القمح فيه ويقال له عند ذلك سمن وأنق * صاحب العين * النقى — الدقيق الخالص والجمع نقاء وهو الحوارى وقد حورت الدقيق * أبو حاتم * اذا وقع فى الحب اللباب وهو الطحين فقد لبب * أبو حنيفة * فاذا امتلأ حبا وغلظ — فهو الدحس وقد دحس يدحس دحسا وأدحس وكل ما حشى فى وعاء فقد دحس ويقال أتيت المسجد فاذا الناس فيه دحاس فاذا ابتدأ الدقيق فى حب السنبل وهو رطب — قيل نفج أو أنفج * وقال * الشك منى والأغلب على أنفج واذا كانت السنبلة عظيمة فهى خنبج * صاحب العين * مزج السنبل — لون من خضرة الى صفرة * أبو حنيفة * فاذا تبين فى لونه التغير بعد ادهيمام الخضرة فدخلته صفرة يسيرة قيل اصحام فاذا زاد على ذلك قيل اصفار كما تقدم فى غير الزرع فاذا زاد على ذلك حتى يبيض وفى خلاله خضرة قيل اشهاب وأفرك — أى أمكن أن يفرك * ابن السكيت * فركت الحب أفركه فركا وكذلك الثوب * أبو حنيفة * فاذا فرك حتى يقع عنه قشره قيل خس والقمص — الدلك * وقال * أشوى — أمكن أن يشوى بالنار * أبو

حاتم * استَضْرمت الحَبَّة - سَمِنَتْ وبلغَت أن تُشْوَى بالنار وتاعَ السُّنْبلُ - يَبِس بعضُه وبعضُه رَطْب * وقال * حَنَط البُرُّ والشَّعِيرُ والسُّلْتُ - اذا أدرَكَ حَصادُه وقوم حانِطُونَ - حَنَطَ زرعُهم * أبو حنيفة * فاذا يَبِس سُنْبُل الزَّرْعِ كلّه - قيل قد حَانَ * أبو حاتم * حَصَدتُ الزَّرْعَ أحصُدُه وأحصِدُه حَصْدا - قطعتُه وجمع الحاصد حَصَدةٌ وحُصّاد وجاءنا زمَنَ الحصاد والحِصاد والحَصادُ والحَصيدُ والحَصَد - الزرعُ المحصودُ وقد أحصَدتِ الارضُ وأحصَدَ الزرعُ - حانَ له أن يُحصَد واستَحصَد - دعَا الى ذلك من نَفْسه والحَصيدة - أسافلُ الزرع التى تَبقَى لا يَتمكّن منها المِنْجلُ والحَصيدة - المَزْرعَة * أبو حنيفة * واذا أُخّر حَصادُ الزرع فانتثَر فهو هَفٌّ والقيام بإصلاح الزرع - يقال له الآبارة وقد أَبَره يأبُره أبْرا وأبّره والمؤتبِر - الذى يَطلُب أن يُقام بزرعه وهو فى النَّخل أيضا كذلك ولذلك اختلف الناسُ فى السِّكّة المأبُورة فذهب قومٌ الى النَّخل وذهب آخَرُونَ الى الزَّرع فمن ذهَب الى النخل جعلَ السِّكّة الطَّرِيقةَ منها ومن ذهَب الى الزَّرع جعل السِّكّة الحَرْث يذهب الى سِكّة الحرّاث * أبو حاتم * اللَّحَق - الزرع العِذْىُ - وهو ماسقَتْه السماءُ * أبو حنيفة * وكلُّ زَرْع زُرِع أخيرا فلَحِق بالأوّل فهو لَحَقٌ والجمع ألحاق وقد استَلْحَق الناسُ - زرعُوا الألحاق والاستِلْعاب - نحوُ الاستِلحاق * أبو حنيفة * حُزِد - كحُصِد هذه حكايتُه وهى على غير وَجْه المُضارَعة الا أن تكونَ لُغَة وأظنّه أراد حُزِّد ضارَعَ بعد التخفيف * وقال * صُرِم الزرعُ وجُزّ - كحُصِد والصَّرِيم أيضا - الحَقْل الذى قد صُرِم وهو أيضا الكُدْس وكذلك جَزّ وقد أجزّ الزرعُ - حانَ له أن يُجَزّ وأجَزّ القومُ - حانَ أن يُجَزّ زرعُهم وجَزازُ الزرع - عَصْفُه * أبو عبيد * كُنّا فى الصِّرام والصَّرام * أبو حاتم * اليَمْنة - ماتُمسِك كفُّ الحاصد بجَهْده وكلُّ قَبْضة قَبَض عليها الحاصدُ تُدعَى شِمالا * أبو حنيفة * ويُقال لكلّ قَبْضة مما يُحصَد ويُوضَع متفرّقا الغُبُوط واحدها غَبْط وهى أيضا الكَدَر الواحدة كَدَرة * أبو حاتم * حَبّلْت الزرعَ - جعلْت بعضَه على بعض * أبو زيد * الجُرْزة - الحُزْمة من القَتّ * أبو حنيفة * ويُقال لذلك الفعل

التعريم وقد عرّم ما جزّ والعرم ـ كدوس عظام واحدتها عرمة * أبو حاتم *
المطو ـ جريدة تشق بشقين ويحزم بها القت * أبو حنيفة * الجل ـ قصب
الزرع اذا حصد * صاحب العين * هو الجل بالفتح * غيره * المنجل ـ
ما يحصد به * أبو عبيد * هو المقلد وأنشد

* يقت له طورا وطورا بمقلد *

والمخلب ـ المنجل لا أسنان له وقد تقدم عامة ذلك فى مناجل الاعتضاد والقطع
* غيره * العيبة ـ وعاء من أدم ينقل فيه الزرع المحصود الى الجرين همدانية
* أبو حنيفة * فاذا رفعت الغبوط وكدست فذلك الرفاع والرفاع ويقال لما
سقط فى الأرض من السنبل عند الحصاد مما تخطئه القبضة اللقط الواحدة
لقطة ويقال لالتقاطه القِاط والقَاط والقاط أيضا ـ ما أخطأته المناجل
* أبو عبيد * الجفافة ـ الشئ ينتثر من القت * أبو حنيفة * ويقال
للموضع الذى يجعل فيه الزرع اذا حصد الأندر والبيدر والمربد والجوخان
والمسطح وهو سوادى عرّب والجرين وجمعه الجرن والأجرنة وقد أجرن الناس
ـ جمعوا الحصائد فى الجرين * صاحب العين * الهرى ـ بيت كبير يجمع
فيه طعام السلطان والجمع أهراء * أبو حنيفة * فاذا ديس الزرع قيل لذلك
العمل الدق والدياس والدراس وقد دق الناس وداسوا وأداسوا ودرسوا وأنشد
أبو على

(١) يكفيك من بعض ازديار الآفاق * سمراء مما درس ابن مخراق

يعنى بالسمراء ههنا الحنطة أو الناقة فمن عنى الحنطة فمعنى الدراسة عنده الدياسة
ومن عنى الناقة فمعنى الدراسة عنده الرياضة وكلاهما منصرف الى معنى العلاج
والالانة والتهيئة للانتفاع ومنه دراسة السورة لأنه انما هو ترديد القارئ لها لسانه
لتخف عليه هكذا حكايته بالتأنيث * أبو حنيفة * الاكادة ـ كالاداسة وقد
أكد الحب والدقوقة ـ البقر التى تدوس العرم والراكس والطائف والطوف
ـ الثور الذى تدور حوله البقر وهو يرتكس مكانه وكذلك ان كانت حميرا
والحافة ـ الثور الذى فى وسط الكدس وهو أشق العوامل والجرجر والنورج

والنيرج

(١) قلت لقد حرف أبو على الفارسى وابن سيده ان صح نقله عنه هذين المصراعين تحريفا عظيما فأفسدا اللفظ والمعنى والاعراب كما فعل الجوهرى فى صحاحه والزمخشرى فى اساسه وصاحب لسان العرب فى لسانه والصواب الذى يجب الرجوع الى طريقته المثلى أن السمراء ههنا منصوبة لا مرفوعة تابعة للحنطة فى المصراع الذى حرف قبل بدليل السابق واللاحق المحفوظين وهما هذان وبهما تصح الرواية والمعنى والاعراب

تقول خود ذات طرف براق
هلا اشتريت حنطة بالرستاق
سمراء مما درس ابن مخراق

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

والنَّيْرَجُ والحالُ والجمع الحِيْلان ـ آلةٌ من خَشَب لها مَحَالتان كَمحالة القَيلة قد أُنعلتا بحَديد مضَرّس اذا دارتا على الجَلِّ قطّعتاه فتُجَعَلان فى طَرَفَى عارضَة ضخمة ويَقْعُد عليها رجُل ليُثَقِّلها ثم يجرُّها الثورُ على الجَلِّ وقد تقدّم أن الحالَ الطِّين وأنه ضَرب من النبت وأنه الوَرَق من الثمر يُخْبَط فى ثوب * أبو حاتم * المِقْفَعة ـ الخَشبةُ المتَقفعة التى يُقْمَف بها الحَبّ والجِنْوان ـ الخشبتان اللَّتان عليهما الشَّبَكة يُنْقَل عليهما البرُّ الى الكُدْس * صاحب العين * الوَشيجة ـ ليفٌ يُفْتَل ثم يُشَبَّكُ بين خشبَتين يُنْقَل بها البُرُّ المحصُودُ * أبو حاتم * القَفص ـ خشبَتان مَحْنُوّتان بين أحْنائهما شَبَكةٌ * أبو حنيفة * واذا تَناوب أهْلُ الجَوْخان فاجتَمعُوا مَرّةً عند هذا ومرّةً عند هذا وتَعاوَنُوا على الدِّيَاس فانّ أهلَ اليَمن يسمُّونَ ذلك القَاة ونوبَةُ كلّ واحد قاهُه وذلك كالطاعة له عليهم لأنه تَناوُبٌ قد الزمُوه أنفُسَهم فهو واجبٌ لبعضهم على بَعْض واذا فُرغ من دَرْسه وأُخذ فى تَذْرِيَته قيل ذَرَيت الطعامَ وذَرَّيته وذَرَوْته ذَرْوا وقرأ ابن مسعود « تَذْرِيه الريحُ » والذَّرَى ـ اسم ما تَذْرُوه ويُقال للآلة التى يُذَرَّى بها المِذْرَى والمِرْوَحُ والمِرْواح والعَضْم ـ وهو ذُو الأصابِع وقد تقدّم العضم فى الرَّحل والقوس والمِنْسارُ ذاتُ الاصابِع والحِفْراةُ والمِعْزَقة ـ المِذْرَى لا أصابِعَ لها * صاحب العين * التِّبن ـ عَصيفة الزَّرع واحدتُه تِبْنة والتُّبْن لغةٌ فيه ورجل تَبّانٌ ـ يبيعُ التِّبن * أبو عبيد * تَبَنْت الدابّة ـ علَفتها التِّبْن * أبو حنيفة * والزُّفَة والحَتَى ـ التِّبن المُعتَزَل عن الحَبّ * غيره * هو دُقاقه والحَماط ـ تِبْنُ الذُّرَة خاصّة * صاحب العين * الخَليطُ ـ تِبْنٌ وقَتٌّ يَختلطان * ابن دريد * حُثَارَة التِّبن ـ حُطَامه * أبو حاتم * يُقال لما تقدّم من التِّبْن الدُّقاق اذا ذَرّيت الزرعَ المَدْروسَ السَّفِيرُ ومن الذُّرَة النُّسال وقال آخرونَ من الطائفَين تُسَمّى أسافلُ الزرعِ التى تَبْقَى فى الأرض بعد الحَصاد السَّفيرَ وقد تقدّم النُّسال والسَّفيرُ فى عامّة النَّبات * صاحب العين * رَفَشَه يَرْفُشه رَفْشا ـ جرَفه واسم ما جرَفْته به ـ المِرْفَشة والرَّفْش والرُّفْش والنَّقيَّة ـ شبه طَبَق من خُوص يُنَقّى به الطعامُ * أبو حنيفة * الفَداء ـ الحَبّ المعتَزَلُ مع ما فيه مما لم يتطايَر

مع التِّبْنِ وجمعه أَقْداءٌ وكل مجتمِع لجَمْعِه قَدَاء وأنشد

كأنَّ قَدَاءَها اذجَرَّدوه * وطافوا حولَه سُلَكٌ يتيمُ

السُّلَكُ ـ الفَرْخ * أبوعبيد * هومن الحَجَل * قطرب * هومن القَطَا وروايته جَرَّدُوه * قال أبوعلى * وحَرَدُوه أَوْلَى لقوله تعالى « وغَدَوْا على حَرْدٍ قادِرِين » * أبوعبيد * القَدَاءُ ـ جماعَةُ الطَّعام من الشَّعِير والتَّمْر ونحوه وأنشد البيت * أبوحنيفة * الأَنْبار ـ الأَقْداء واحدُها نِبْرٌ وهو فارسيٌّ * ابن دريد * الصُّبْة ـ الكُثْبَة من الطَّعام وتكون من غيره والكُدْس ـ من الطَّعام وجمعه أكْداس وكَدَاديس * ابن دريد * وهو الكَدِيس يكونُ من الطَّعام والدَّراهم وغيره وقد كَدَّسته * أبوحاتم * والصُّبْرَة ـ الكُدْس وقد صَبَّروا طعامَهُم وقيل الصُّبْرَة ـ ما جُمِع من الطعامِ بلا كَيْل ولا وَزْن وقيل هى الطَّعام المَخْلُول بشىءٍ يُشْبِه السُّرْنَد

آفاتُ الزَّرْع

* أبوحاتم * البَشَق ـ داءٌ يصيبُ الزرعَ عن كَثْرة ماءِ السماءِ * صاحب العين * الغَمَلُ ـ من أدْواء الزَّرْع وهو أن يُصيبه الضَّجْعان * أبوحاتم * الخُنَاس ـ داءٌ يُصيب الزرعَ فيَتَجعَّنُ منه الحَرْث ولا يَطُول * صاحب العين * زَرْع خافِتٌ ـ نَكِدٌ لم يَطُلْ * أبوحاتم * الشُّقرانُ ـ داءٌ يُصيب الزَّرْعَ مثل الوَرْس يَعْلو الأذْنَه ثم يَصْعَد فى الحَبّ والبَرَقَانُ والأَرَقان ـ داءٌ يُصيب الزَّرْعَ فيصْفَرُّ منه * ابن السكيت * زَرْع مَبْرُوق ومَأْرُوقٌ * أبوحاتم * اذا احْتَبَس المطرُ فطالَ مُقامُ الحَبّ تحتَ التُّراب ثم أُمْطِر فخرج فى آخِر الزَّمان ولم يُشَعِّب قبل حَدِّه وقيل كذا الزَّرْعُ وغيرُه من النَّبات ـ ساءَتْ نِبْتَتُه وكذاء السَّبْرُدُ ـ ردّه فى الارض * وقال * الرَّصَع ـ أن يَكْثُر على الزرع الماءُ وهو صَغِير فيَصْفَرّ ويَحْتَدّ ولا يَفْترش ويَصْغُر حبه * وقال * زَرْع الزرعُ مُحَقَّف ـ أَبْطأ عنه الماءُ فَتَقْمَّر من قولهم أصبْنا عنده مَرْتَعَةً من طَعام أوشَراب أوصَيْد ـ أى قِطعة لانه كُلّه صِغَر * وقال * عاهَ الزرعُ يَعُوه عَوْها وأَعاهَ ـ وقعَتْ فيه

العاهَـةُ وهى الآفَةُ وكـذلكَ المالُ والشجَرُ وأعاهَ القومُ وأعيَهُوا وأعوَهُوا - عاهَتْ أموالُهـم وقد قالوا عاهَ يَعيه فى هذا المعنَى وأرضٌ مَعيُوهة - من العاهَـة ورجُل مَعِيه ومَعُوه فى ماله ونَفْسه

عيــــوب الطعام

* أبو عبيد * طَعامٌ مَؤُوف - أصابَتْه آفَةٌ * وقال * ساسَ الطعامُ يَساسُ سَوسا فهو سائِسٌ وأساسَ من السُّوس * أبو حنيفـة * ساسَ يَسُوس وسَوَّس وسِيسَ وأنشد

فـا رَزَقَ الجُنودَ بها قَفيزا * وقد سِيسَتْ مَطاميرُ الطَّعام

* قال المتعقب * فى رِواية هـذا البيتِ تغييرانِ وهـذا شِعرٌ مَعْروف لرجُـل من بَنِى تَميمٍ كان فى حَرْب الأزارِقـة مـع المُهَلَّب يُخاطِب به الحَجاجَ ويشكُو اليـه مافعَـل المُغيرةُ بنُ المهلَّب والرُّقادُ من جِبايَة خَراج إصطَخْر ودَرابجِرْد وتَرْكِ النفَقة فى الناسِ والرواية

ألاَ قُـل للأَمـيرِ جُزِيتَ خيْرا * أرِحْـنا من مُغِـيرةَ والرُّقاد

فـا رزَقا الجنـودَ بهـا قَفِـيزا * وقـد ساسَتْ مَطاميرُ الحَصاد

ويُرْوَى سِيستْ فرُوِى رَزَق وهو رزَقا بالتثنية وغيْرا الحَصادَ بالطعامِ * أبو حنيفة * وكـذلكَ دادَ يَدُود دَوْدا وَدَادا وأدادَ ودَوَّد وقـد تقـدم ذلكَ فى الخَشَب والكلإ

* أبو عبيـد * طَعَام مَنْمُول - أصابه النَّمْـلُ * أبو حنيفـة * طعامٌ مَسْروف - من السُّرفـة ومَجْـرود من الجَراد ومَـدْنِىٌّ من الدَّبَا وهو من بَنَات الواو * ابن السكيت * خاسَ الطعامُ خَيْسا - فسَـدَ وعَفِنَ وأصـلُه مـن قولهـم خاسَت الجِيفةُ فى أوّل ماتَروح فكأنَّ الطعام كَسَدَ حتى فَسَـد * أبو حنيفـة * طعامٌ مَأْفُونٌ - لاخـيْرَ فيـه وقـد أُفِنَ أَفْنا وطَعامٌ مدْخُول - متأَكِّل وقـد دُخـل * صاحب العين * الدَّقَر - وُقُوع الدُّود فى الطَّعام * غيره * مادَتِ الحِنْطة - اذا أصابَها نَدًى أو بلَـلٌ فتغيَّرت وكذلكَ التَّمْـر

ما فى الطّعام ممّا لا خير فيه

* أبو عبيد * فى الطّعام قَصَلٌ - وهو ما يُخْرَج منه فيُرْمَى به * أبو حنيفة * القَصَل والقَصْل والقُصَالة - ما اعتَزَل عن الحَبّ فلم يَنْزِل فى الغِرْبال * أبو عبيد * الزُّؤان - كالقَصَل * ابن السكيت * فى طعامه زُوَانٌ وزِوَانٌ وقد يُهْمَز * أبو حنيفة * الزُّوان - حَبٌّ صغارٌ مستطيل أحمرُ قانٍ كأنّه فى خِلْقة سُوس الحِنْطة يُمِرُّ الطعامَ شديدًا واحدته زُوَانَةٌ وطعامٌ مَزْوون * أبو عبيد * فى الطّعام مُرَيْراءُ - وهو ما يُخْرَج منه فيُرْمَى به * أبو حنيفة * المُرَيْراء - حبّة سَوْداءُ تُمِرُّ الطعامَ * أبو عبيد * فيه رُعَيْداءُ كذلك وغَفًى منقوصٌ مثلُه * أبو حنيفة * الغَفَى - دُقَاق التِّبْن الذى يكونُ فى الطّعام واحدتُه غَفَاةٌ * وقال مرة * غَفَى الحِنْطة - عيدانُها وهى حِنْطة غَفِيَة خَفيفة * ابن دريد * أغفَيْتُ الطّعامَ وغَفَيْته - نقَّيته من الغَفَى * أبو عبيد * وفيه الكَعَابِرُ واحدتها كُعْبُرة - وهو نحوه * أبو حنيفة * هى الكُعْبُرة والكُعْبُرة والكُعْبُورة وكلُّ عُقْدة كُعْبُرة وقد تقدّم * أبو عبيد * اذا كان فى الطّعام حَصًى فوقع بين أضْراس الآكِل قال قَضِضْت منه وقد قَضَّ الطّعامُ يَقَضُّ قَضَضًا وهو قَضِضٌ * أبو حنيفة * القَضَضُ والقَضَّة - الحَصَى الصِّغار * ابن دريد * قَضٌّ وأقَضَّ وكذلك المِهَادُ على الرجُل والقِضَّة - أرضٌ ذاتُ حصًى وقد تقدّم عامّةُ ذلك * أبو عبيد * النُّقَاة - ما يُلْقَى من الطّعام ويُرْمَى به * أبو حنيفة * هى النُّقَاة والنُّقَاة - وهو ما يُخْرَج منه من قُماش وتُراب * أبو عبيد * العُصَافة - ماسَقط من السُّنْبل مثلُ التِّبن ونحوه والمَغْلوث - الطّعامُ الذى فيه المَدَر والزُّؤان * أبو حنيفة * القُصَارة والقِصْرِىُّ والقَصَر - ما اعتَزل عن الحَبّ فلم يَنْزِلْ فى الغِرْبال * وقال * للحبّة قِشْرتان فالعُلْيا القَصَرة وجمعها قَصَرٌ والسُّفْلَى الحَشَرة وجمعها حَشَر وهو أيضا الحَصَل والحُثَالة والحُفَالة * أبو عبيد * هما الرّدىء من كلّ شئٍ * أبو حنيفة * الحُسَالة - كالحُثَالة وكذلك القَشَم والقُشَام والقُشَامة والخُشَارة وقد قَشَمْت أقْشِم وخَشَرت أخْشِر خَشْرا وقيل الخُشَارة والخُشار

- الردىء

ـ الرّدىء من كلّ شئٍ * أبو حنيفة * والجُدامة مشدّد ـ كالقُصارة تُدقّ بالخشب حتى يخرجَ منها الحبّ * أبو حاتم * ماخَرج من القَصرة ـ فهو الجُدامة * وقال آخرون من الطائفيّينَ * البُرّ اذا ذُرِّىَ وعُزِل منه تِبْنُه نُقِّىَ بعدُ فعُزل منه عيدانٌ وسُنْبل وأنصافُ سنبل فيُدقّ بالخشب فيستخرج مافيه من الحبّ فتلكَ الجُدامة ثم تُغَرْبَل الجُدامة بعد ماتُدقّ فيُستخرجُ منها عيدانٌ أصغرُ من الاوّل وسُنْبلٌ وأنصاف سنبُلٍ فهذه الاخيرة تُسمّى القَصَرةَ * أبوحنيفة * أخرجتُ من الطّعام سَعابِرَه وقَشَبَه وعَذَبَه وعَذَرَتَه وسَعيعَه واحدته سَعيعةٌ ـ وهو كلّه أردأُ ما فى الطّعام وقيل هو الزُّوَان والواحدُ كالواحد وقيل هو الطّعام الرّدىء ومن سَقَط الطّعام الدوسَرُ ونَباتُه كنَبات الزّرع وله سُنْبل وحبٌّ أسمرُ دقيقٌ ويُسمّى الزّنّ والحُسافة ـ ماتكسّر من قِشر الشّعير وغيره وكلّ ما حَتَتّه حتى يتقشّر فقد حَسَفْته وسُحَالةُ البُرِّ والشّعير ـ قِشرهما اذا جُرِدا منه وكذلكَ غيرهما من الحُبُوب كالأرُزّ والدُّخْن لانّهما يُسْحَلان حتى يتقشّرا وكلّ ما سحَلْته فاسقَط منه فهو سُحَالةٌ ولذلكَ سُمِّى المِبْرَد مِسْحَلا والنُّخالة ـ مابَقِىَ فى المَناخِل مما يُنخَل وكلّ ما نُخِل فالذى يَبْقَى منه فلا يَنْتَخِل نُخالةٌ * أبوعبيد * الطّعام المُغَثْمَر ـ الذى هو بقشره لم يُنَقَّ ولم يُنْخَل * أبو حنيفة * يقال فى الطّعام ذُنَيْباءُ ولم يُفسّر والغَثَى ـ كالغَفَى فاذا نَقَيتَ الحَبَّ وغيرَه فعزلت نَقِيَّه وجيّده فهو النُّقاوَة والنُّقاوَة والنُّقاية والاُولى أفصحُ * وقال * مَحَصْتُ الطعامَ ـ نقَّيتُه وكلّ تنقية تمحيص والدّنقة ـ زُوَانٌ فى الحنطة * أبوحاتم * الدّنقة ـ الحبّة السّوداءُ المستديرةُ التى فى وسَط الحنطة ويقال للرُّبّاء التى تكون فى الحنطة السُّكَرَةَ * ابن دريد * طعامٌ جَشِيب ـ غَليظ خَشِن وتُسمّى قُشور الرُّمّان الجُشَب

الطعامُ ذُو الزَّكاء والنَّزَل والذى لا نَزَلَ له

* صاحب العين * رَيْعُ كلّ شئٍ ـ نَماؤُه وزَكاؤه * أبوعبيد * أراعَ الطعامُ وراعَ وهى قليلةٌ وأرَعْته أنا * أبو حنيفة * رَيَّعت الحِنْطةُ ـ زكَتْ * ابن السكيت *

الرَّيْعُ ـ الزِّيادة * صاحب العين * رَيْعُ البَزْر ـ فَضْلُ ما يخرج من النُّزُل على أصله وراعَ الطَّحِينُ رَيْعا ـ زاد وكَثُر وفى الحديث « امْلِكُوا العَجِينَ فانه أَحَدُ الرَّيْعين » * أبو حاتم * مادَ الشئُ يَمِيد ـ راعَ وزَكا * أبو عبيد * أَرْبَت الحنطةُ ـ زَكَتْ * أبو حنيفة * زَكَتْ زُكُوًّا وزَكاء * أبو عبيد * طعامٌ قليلُ النُّزْل والنَّزَل * أبو حنيفة * طعامٌ نَزِلٌ ـ كثيرُ النُّزْل ـ يعنى الزَّكاء * قال * واذا وَفَر الجَرينُ وأَراعَ قيل ادجَنَ آل فُلان جَرِينَهم والاسم الرَّجْنُ * وقال * رَمَى الطعامُ على كَيْله رَمْيا ـ أى زادَ وهو الرَّماء ومثله النَّماء * وقال * زَرْعٌ أَمِرٌ ـ زَكِيُّ النَّبات وطَعامٌ كثيرُ البُذارة ـ أى الرَّيْع وطعام خَبِن وذُو خَبَن كذلك والاِتاء ـ الرَّيْع * ابن دريد * طعامٌ ليس له فِرْدَوْس ـ أى نَزَلٌ وطعام بَرِيك ـ أى مُبارَك * صاحب العين * طعامٌ صَلِف وصَليف ـ قليلُ النُّزْل والرَّيْع وقيل هو الذى لاطَعْم له * وقال * سَفَتَ الطعامُ سَفْتا وسَفَتا فهو سَفِتٌ ـ لم تكن له بَرَكة * ابن دريد * أَفِنَ الطعامُ كذلك وقد تقدم أنه الذى لاخَيْرَ فيه

الغَرْبلة والانتخال

* ابن السكيت نَخَلْت الطعامَ وغيرَه أَنْخُله نَخْلا وانتخَلْته * أبو عبيد * تَنَخَّلْته ونُخالته ـ ما انتخلْت منه أونَقَيْته عنه * ابن السكيت * المُنْخُل والمُنْخَل ـ ما نخلْته به ومُنْخُل أحدُ الحُروف التى أَشَذَّها سيبويه من هذا الضَّرب * قال * ومن العرب من يقول مُنْغُل ومُنْخُل والغَرْبلة ـ الانتخال * صاحب العين * السَّفْسَفة ـ انتخال الدَّقيق

أجناس البُرّ والشعير

* صاحب العين * الحِنْطة ـ البُرّ اسمٌ للجمع وليس له واحدٌ من لَفْظه وجمعُها حِنَط والحَنّاط ـ بائعُها وحِرْفته الحِناطة * أبو حنيفة * من أجناس البُرّ البُرْبُجانية ـ وهى نَبِيلة الحَبّ والقُرَشِيّة ـ وهى صُلْبة فى الطَّحن خَشِنة الدَّقيق

وسَفَاها أسودُ وسُنبلتها عظيمةٌ والبُرّ الذى عليه المعوّل واليه مَرجِع جميع الحنَط ـ هى المابِيّة بيضاء الى الصُفرة حَبُّها دُونَ حبّ البُرنُجانِيّة والسَّمراء ـ حِنْطة غَبْراءُ رَقيقة سَريعة الانفراك دَقيقة القَصَب سريعةُ الاندياس الى الرِّقّة ماهى وهى أوضَع الحنطة وأقلها رَيْعا والمَهْرِيّة ـ وهى حَمْراء عظيمةُ السُّنبل غَليظة القصَب مُدَحْرجة الحبّ مُرَبّعة والتَّرِيبيّة ـ وهى حَمراءُ وسُنبلتها حمراءُ ناصعةُ الحُمرة رقيقة تَنْتَثر من أدنَى بَرْد أوريح والمُكَيّبة ـ وهى غبراء مستدِيرة ولذلك سُميت مُكَيّبة وسنبلُها غليظٌ أمثالُ العصافير وتِبْنها غليظٌ لاتنشط له الأكَلَة وهى أرْيَع الحِنطة كَيْلا ودَقيقا والمَحْمُولة ـ وهى حِنْطة غَبْراءُ مُدَحْرجة كأنهاحبُّ القُطن ليس فى الحنْطة أكثرُ منها حَبّا ولا أضْخَمُ سَنبُلا وهى كَثيرة الرَّيْع ولا تُحْمَد فى اللَّون ولا فى الطَّعم والعَلَس ـ حِنْطة جَيِّدة سمراءُ عَسِرة الاستنقاء جِدًّا لاتُنَقّى الا بالمَناحِيز وهى طَيِّبة الخُبْز وتُشْبِه القُرَشِيّةَ فى الطَّحين يجىءُ دَقيقها خشنا وسنبلُها لِطَاف وهى مع ذلك قليلةُ الرَّيْع وقيل العَلَس مُقْتَرِن الحبّ حَبّتان حَبّتان لا يتخَلّص بعضُه من بعض حتى يُدَقّ بالمَواجِن ـ وهى المَهارِيس يعنى لايَنْتَقّى ولا يَنْدَقّ وهو كالبُرّ ورَقا وقَصَبا والفُوم ـ الحِنْطة وقيل الحُبُوب واحدته فُومة وهى أيضا البُرّ * ابن الأعرابى * الحُطَانِطةُ ـ بُرّة صغيرةٌ حمراءُ * أبو عبيد * البَتَنِيّة ـ ضَرب من الحِنْطة * أبو حنيفة * والشَّعِير * سيبويه * الشِّعِير والشِّعِير كسروا للمُضارَعة وهو مُطّرد فى كل فَعِيل ثانيه حرفٌ من حُرُوف الحلْق الواحدة شعيرة وبائعه شَعِيرىٌّ وليس مما جاء على فَعّال * أبو حنيفة * ومن أجناس الشَّعِير العَرَبِىّ ـ وهو أبيضُ وسُنْبُله حرفان عريضٌ وحبّه كِبار أكبرُ من شَعِير العِراق وهو أجودُ الشَّعِير والحَبَشِىّ ـ وهو أسودُ الحبّ والسنبلِ وسنبلُه حرفان وهو حَوِش لا يُؤكَل لخُشُونته ولكنّه يصلح للعَلَف والأحمرُ وسُنْبله حرفان وخُبْزه طيّب والجُعرة ـ وهى شعيرٌ غليظُ القَصَب عريضُ الأذنة ضَخْمُ السَّنابِل وكأنّ سَنابِلَه جِراء الخَشخاش ولسُنْبُله حُرُوفٌ عِدّة وحَبّه عظيمٌ طويل أبيضُ وكذلك سُنْبُله وسَفَاه وهو رَقِيق خفيفُ المُؤْنة فى الدِّياس والآفةُ اليه سَريعة يُهْلِكه أدنَى شُؤبوب من مَطَر وهو كثيرُ الرَّيْع طيّب

الخُبْز والسُّلْت ـ حبٌّ بين الشعير والبُرّ اذا نُقِّي انْجَرَدَ من قِشْره فكان مثلَ البُرّ وهو ضَرْبانِ أخضرُ وأصفرُ ويقال لأخضرِه الصَّبُّ * ابن دريد * السُّلْت ـ حَبٌّ يُشْبِه الشعيرَ أوهو الشَّعيرُ بعَيْنِه وقيل هو الشَّعِيرُ الحامِضُ والشَّيْخُور ـ الشَّعِير

باب القَطانيّ والحَبّ

* أبو حنيفة * القَطَانيُّ واحدتُها قِطْنِيَّةٌ وهى لغة شاميَّة فنها الأَرُزُّ يقال أَرُزٌّ وأُرْزٌ وأُرُزٌ ورُزٌّ ورُنْزٌ ومنها الحِمَّص وهو عَرَبِيٌّ * قال ابن الاعرابى * هو الحِمَّص والحِمِّص واحدته حِمَّصة وحِمِّصة * أبو حنيفة * ومنها العَدَس وهو البُلُسُنُ عربيّان ومنها الباقِلِّى والباقِلاءُ والباقِلى وواحدة الباقِلِّى باقِلِّيٌّ على لفظ الجميع وقيل الباقِلَّى * الفراء * باقِلَّاة وباقِلاءَةٌ * أبو حنيفة * ويقال للباقِلّاء الفُول واحدته فُولةٌ والجُرْجُرُ واحدته جُرْجُرَة والجُنّى وكلاهما عجميٌّ ومنها اللُّوبِيَا واللُّوبِياءَ واللُّوباءُ ويقال له الثّامِرُ والدِّجْر والدُّجْر * ابن دريد * وهو الأَخْيَلُ يمانِيَة * صاحب العين * الغِذْفة ـ لِباسُ الفُول والدِّجْر ونحوهما * ابن دريد * قَشَّيت الحَبَّة ـ قَشَرتها * أبو حنيفة * ومنها التُّرْمُس واحدته تُرْمُسَة ـ وهو الجِرجِر المِصْرِيُّ وهو شبيهٌ بالباقِلّى ويسمى البَسِيلَة العُلَيْقِمَة التى فيه والبَسِيل فى الكلام ـ الكَرِيه ومنها الماشُ وهو عجمى ولم يُحَلِّه أبو حنيفة فأما أبو عليٍّ فقال هو حَبٌّ أسودُ يُتَداوَى به * أبوحنيفة * ومنها المَخ وهو عجمِيٌّ ومنها السِّمْسِم ويسمّى الجُلْجُلان عربيّان * أبو حاتم * السَّمْسَق ـ السِّمْسِم * أبو حنيفة * ومنها الجُلُبّان واحدته جُلُبّانة ويقال للسَّرِيّة منها القَرِيْشاء ولا تُؤكل لمَرارة فيها والقَرُونة ـ قُرونٌ تنبُت أكثر من وَرَق الدَّجْر فيها حبٌّ أكبرُ من الحِمّص مدحرج أبرش فاذا جُشّ خرج أصفرَ فيطْبَخ كما تُطبخ الهَرِيسة فيُؤكل ويدّخر فى الشتاء ومنها الكُشْنَى ـ وهو الكِرْسِنَّة بالعربية ومنها القُرْطُمُ والقِرْطِمُ والقَرْطَم واحدته قِرْطِمة ـ وهو حَبُّ العُصْفُر * صاحب العين * المُرِّيق ـ حبُّ العُصْفُر * قال سيبويه * حكاه أبو الخطاب عن العرب * وقال

أبو العباس * هو أعجمىٌّ ومنها القِبّاء الواحدة لِبَاءة ـ وهو حَبٌّ أبيض مثل الحِمَّص يؤكَل * قال * ولا أدرى أله قطنيّة أم لا ومنها البِيقْيَة ـ وهو حبٌّ أكبر من الجُلْبان أخضر يُؤْكل مَخْبوزا أو مطبوخا وتُعْلَفه أيضا البقر والأَبْيَد ـ نباتٌ مثلُ زرع الشعير سواءً وله سُنْبلة كسُنْبُلة الدُّخْن فيها حبٌّ صغير أصغر من الخَرْدل أُصَيْفِر وهو مَسْمَنة للمال جدًّا والمجّ والمُجَاج ـ حبٌّ كالعدَس الا انه أشدّ استدارةً منه والخَضِر واحدته خَضِرة ـ بقلة خضراء خَشْناء ورقُها كورَق الدُّخْن وكذلك ثمرتُها ترتفع ذراعا وتجمع حبالا كحِبَال القَتّ * صاحب العين * الخِلْفة ـ زراعةُ الحبوب لأنها تُستخلف من البُرّ والشعير * الزجاجى * الهَيْثَم ـ ضَرْب من الحِنْطة

ومما يجرى مجرى الحَبّ ولا يجرى مجرى القطانى

الذُّرَة وهذا الحَبُّ يسمّى الجَاوَرْس الهِنْدىّ وقيل هى التى مثلُ رءوس الأَرْضة فاذا طالت قيل أخوفَت الذُّرة ويقال لسَبَل الذُّرة المُطر ويقال للذُّرة المُحْجَن ـ وهو حيثُ انحنَى من السُّنبول والساق والدُّخْن ـ حبٌّ صغارٌ يزلّ فى الكفّ زليلا * قال سيبويه * واحدته دُخْنة * أبو حنيفة * الطَّهْف ـ حَبّة ورقُها مثلُ ورق الدُّخن خَضراءُ دقيقة جدًّا طويلةٌ وقيل الطَّهْف خُبزٌ يُختَبز من الذُّرة وقيل هو مرعًى تُخْصِب عليه الماشيةُ وقيل نباتُه كنبات الزَّرع يؤكل حبُّه فى المَجْهَدَة * أبو عبيد * الطَّهَف ـ طعامٌ يُختبز من الذُّرة * أبو حنيفة * والتَّقِرَة ـ الكُسْبرة وقيل الكُزْبرة والتَّقرِد ـ الكَرَوْيا واحدتها تَقْرِدة وقيل هى جميعُ الأَبْزار * غيره * التَّقْرُ والتَّقِرة ـ التابَلُ وقيل التَّقر الكَرَوْياء والتَّقِرة ـ جماعةُ التَّوابل * ثعلب * هى الكَرَوْياء والكَرَوْيا * ابن دريد * القَعس ـ الكَرَوْيا يمانيّة * صاحب العين * الشُّبَاه ـ حبٌّ على لَوْن الحُرْف يُشْرَب للدّواء * غيره * بِزْرُقَطُوناء ـ حبّة يُستَشفَى بها بمَدّ

ويقصر * أبو حنيفة * الشِّينِيز ويقال الشُّونِيز - هو الحبّة السوداء والثُّفّاء واحدته ثُفّاءة - الحُرْف الذى تسميه العامة حَبّ الرَّشاد والدُّعْبُوب - حبة سوداء واحدته دُعْبوبة * ابن دريد * الدُّعْبُوب - حَبٌّ يُختبز ويؤكل * أبو حنيفة * والكَمُّون - وهو السَّنُّوت ليس من نبات بلاد العرب * اللحيانى * هو السِّنَّوْت * أبو حنيفة * السِّبِتّ ويسمى السَّبَال * صاحب العين * الحُلْبة - الفريقة والجمع حُلَب * ابن السكيت * هى الحُلْبة والحُلُبة * ابن دريد * الدُّقْخ - حُطَام الذُّرَة ونُسافتها والعَلَس - حبة سوداء اذا أجْدَبوا طحنوها وأكلوها وقد تقدم أن العَلَس ضَرْب من الحنطة * قال وأهل اليمن يسمّون رَدِىءَ الذُّرَة الدُّقْعاءَ * صاحب العين * الجُلْجُلان - ثمرة الكُزْبرة * قال ابن دريد * أخبرنا أبو حاتم قال سألتُ أمَّ الهيثم عن الحَبّ الذى يُسمّى اسفيوش ما اسمه بالعربية فقالت أرِنى منه حبات فأريتها فأفكرتْ ساعةً ثم قالتْ هذه البَخْدَق ولم أسمع ذلك من غيرها والدُّقّ - الأَبزار وقيل المِلْح وما خُلط به من أبزاره والحَذَل - ضَرْب من حَبّ الشجر يُختبز والهُمْقاقة والهُمْقاق - حبٌّ يُؤكل وليس بعربى وهو الهُمْقاق واحده هُمْقاقة * صاحب العين * الخَرْدَل - ضَرْب من الحُرْف * أبو حاتم * والسِّبْتِل - حَبٌّ من حَبّ البقل * وقال صاحب العين * الدُّعَاعة - حَبّة سوداء تأكلها بنو فزارة والجمع دُعَاع * غيره * الكَحْص - ضَرْب من حبة النبات أسود يُشبه بعيون الجراد قال الشاعر

كأنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبيس قَتِيرُها * اذا نُثِرتْ سالتْ ولم تتجمّعِ

* أبو حاتم * الطَّهْف - حبٌّ يكون باليمن يطبخ * السيرافى * الجِلَّز - ضَرْب من الحُبوب يُزْرَع بالشام وقد مثّل به سيبويه على أنه اسم

باب الفاكهة وأنواعها

* صاحب العين * اختُلف فى الفاكهة فقيل كلُّ الثمار فاكهةٌ وقيل لا يُسمّى ما كان من التمر والعنب والرُّمّان فاكهةً واحتُجّ بقول الله تعالى « فيهما فاكهةٌ

ونخل

ونَخْـلٌ ورُمّان » فقيـل لوكان النخـلُ والرُّمّان نوعين من الفا كهة لما خُصّا من سائر أنواعها وليس هـذا بحُجّة لأن العرب تفعلُ مثـل هـذا تأكيدا وفى التنزيل « أولئكَ لهـم رزقٌ معلومٌ فواكهُ وهـم مُكْرَمُون » وفَكِهتُ القومَ بالفاكهة ومُلَحِ الكلامِ والاسم الفَكِيهة والفُكَاهة والمصدرُ الفَكَاهةُ

صفة الكرم ونبـاته

* أبوحنيفـة * اذا نبتَتْ حبّـة العنَب وهى العَجَمة والحصْرمة والفرْصِـد وهى طـائفيّـة والنّواة ـ فهى حَبّـة مالم يُنْزَع نباتُها من موضعه فيُغرس فاذا نُزِع ثم غُـرِسَ سُمّى غُرسـةً * أبوحاتم * يقال للحَبِّ الذى فى جوفِ الحَبّـة من العنَب الحُبّـة ويَسمّون أيضا مافى جَوْف الهَـبْرة حُبّة * قال * وقال بعضُ الطائفيين أوّلُ ماينبُت من الحُبّة يسمى الحَبّـة مالم نَنْزِعه فنَغرِسه بأيدينا فاذا نَزَعناه ثم غرَسناه سمّيناه غَرْسا * أبوحنيفـة * فاذا عَلِقت قُطِعت عن وَجْـه الارض ثم رُمِىَ مابَقِىَ من أصلها فى الأرض فاذا نبتت ثانيـةً فهى نَشْأةٌ وقد أنشأتْ فان غُـرِس الكَرْم من قَضِيبه فاسم القَضِيب الشُّكير وجمعـه شُكُر وهو أيضا زَرَجُونةٌ وجمعـه زَرَجون * ابن قتيبـة * هو بالفارسية زَرْكُون * أبوحاتم * معناه الصُّفْرة أولَوْن الذّهب * أبوعلى * وقولهم كالمُزَرَّج فانّهـم مما يَخلِطون فى الأعجميّة وعلى هـذا قالوا فى تحقـير إبراهِيمَ بُرَيْه وبُرَيهيم فحـذَفَ مالا ينبغِى أن يُحـذَف مثلُه فى العربيّـة * أبوحاتم * والحَبَلة ـ كالشُّكير وجمعها حَبَـل وتسمّى الرَّكَايا التى تُحفَرَ وتُنْصَب فيها القُضْـبان الحَبَايا وكل نَهَـر من أنهار الكَرْم ـ فهو رَكِيب والجمع رُكُب وقيل هو مابَيْنَ نَهرَى الكرمِ والجَدْرُ والظَّهر ـ ما بيْنَ الرَّكيبَين من التّراب المرتَفِع ويقال لكلّ شَـطْر من الرَّكيب سَرِيّة وجمعها السَّرايا * أبوحاتم * الكَظَامة ـ رَكَايا الكرمِ يُوضَع بعضُها الى بَعْض نَسَـقها وقـد أفْضَى بعضُها الى بعض فهى كأنّها نَهَر وقد كظَمُوا الكَظَامَة ـ جَدَرُوها وقيل الكِظامةُ ـ القَناة التى تكون فى حَوائط الكَرْم * أبوحنيفة * الافْتسال ـ قطعُ غِصَنَة الكَـرْم للغَرس واسم الغُصْن الفَسْـل * صاحب العين * السُّرُوع ـ قُضْـبان الكرم واحدُها سَرْع

وسرع وهى النوارع ما دامت عيونها تقودها الواحدة سارعة والأساريع - معاليق العنب فى الكرم وربما أكلت وهى رطبة حامضة واحدها أسروع وأما السرعرع - فكل قضيب غض رطب وقطعة سرعرعة ومنه شباب سرعرع وقد تقدم * غيره * أعصى الكرم - خرجت عيدانه ولم يثمر * أبو حنيفة * واذا نبت الشكير ثم شعب فتلك الشعب النواحى * أبو حاتم * أنمى الكرم - صار له قضبان والحطاب - أن يقطع ما يبس من الشكر حتى ينتهوا الى ما جرى فيه الماء واستحطب العنب - احتاج أن يقطع شئ من أعاليه وحطبته - قطعته واسم ما يقطع به المحطب * أبو حنيفة * فاذا بدت عيون النواحى بعد ما تصرم قلت قد صوف * أبو حاتم * التوحيم - أن ينطف الماء من عود النواحى اذا كسرته * أبو حنيفة * فاذا تأصل واستحكم نباته فكل أصل زرجونة وحبلة وكرمة وكرم * غيره * الكرمة - الطاقة من الكرم * أبو حنيفة * ويقال للكرمة جفنة والجمع جفن وقيل الجفن - ما ارتقى من الكرم فى الشجر فتجفن فيه - أى تمكن ولا يسمى بذلك غيره * قال أبو الخطاب * الجفن - أصل الكرم * صاحب العين * الجفن - ضرب من العنب وقيل هو نفس الكرم يمانية وقيل بل الجفن والجفنة قضيب من الكرم وقيل بل هو ورقه * أبو حنيفة * وشعنا على كرمنا وبستاننا - حظرنا عليه بالشجر وهو الوشيع وجمعه الوشائع ويقال له السياج وقد سيج على الكرم فاذا بلغ الكرم أن يقطع فاضل قضبانه للتخفيف عنه واستيفاء قوته قيل قضب وقتب وقلم فأما الإجمام - فقطع جميع ما على الارض منه يقال أجم العنب * قال أبو حاتم * وناس يجمون العنب كل عام ولا يغرسون والجم - أن يقطع من وجه الارض ثم ينبت قال يقطعونه من وجه الارض عامين ثم يتركونه فى الثالثة فلا يقطعونه حتى يكبر شجره فيحمل * وقال صاحب العين * حبن عروش الكرم - قطعها * أبو حنيفة * فان سند بعد ذلك فهو مفردس ومسرح ومعروش وعريش ومعرش وقد عرشته أعرشه وأعرشه عرشا واعترش هو واسم ذلك الخشب العريش والعرش والجمع عروش * صاحب العين * الاطار - قضبان الكرم

تُلْوَى للتَّعريش * أبو حنيفة * ويُقال للخُشُب المَنْصُوبة للتَّعريش الدَّبْران واحدته دَبْرانة والدَّعائم واحدته دِعامَةٌ والدِّعَم واحدتها دِعْمة ويُقال للخَشَب التى يُعَرَّش فوقها العَوارض والمَعاطِج والجَوازِع الواحد جازِعٌ * صاحب العين * فاذا وُصِفَت الخشبةُ فهى جازعة * أبو حاتم * الجُفَر - خُرُوق الدَّعائم التى تُحفَر لها تحتَ الأرض والزَّوافر - خَشَبٌ تُقام وتُعرض عليها الدِّعَم لتُجرَى عليها نَوامِى الكَرْم والزُّفُر - التى يُدْعَم بها تحتَ الشجَر * أبو حنيفة * وكلُّ مارُفِع به الكَرْمُ فهو مِسْماكٌ وسِماكٌ والجمع سُمُكٌ لانه يُسْمَكُ بها وقِلَال لانه يُقَلُّ بها الكَرْمُ ومِرْزَح وقد رَزَحْته وأرْزَحْته ومِشْحَط وقد شُحِط الكَرْمُ * أبو حاتم * الشَّحْطة - العُود من الرُّمّان وغيره تَغْرِسه الى جَنْب قَضِيب الحَبَلة حتى يَعْلُوَ فوقه وقيل الشَّحْط - خشبةٌ تُوضَع الى جَنْب الاغصان الرِّطاب والقِصار التى تَخْرُج من الشُّكْر حتى ترتفعَ عليها * أبو الخطاب * الشَّحْط - عُود تُرْفَع به الحَبَلة حتى تستَقِلَّ الى العَريش * أبو حاتم * الدُّقْران - الخَشَب الذى يُعَرَّش به العِنَبُ الواحدة دُقْرانة والهُرْدِيّة - قَصَبات تُضَمّ مَلْوِيّة بطاقات الكرم تُحمَل عليها قُضْبانُه * أبو حاتم * والسُّرْبة - الطَّرِيقة من شجَر العِنَب * أبو حنيفة * فاذا سُوِّيَت سُرُوع الكَرْم فوُضِعت مواضعها من العِراش والقِلَال قيل رُجِّب * أبو حاتم * تسمّى الكُرُوم التى تُعَرَّش فى أصول الشجَر العظام العَوادِى وذلك أنهم يَعْمِدُون الى المكان الكثير الشجر المُلْتَفّه الذى لا يَخلو من الظِّلّ ولا تُصيب الشمسُ ماتحته ويسمّى ذلك المكان الضار فيَغْرِسُون الكرمَ تحتَها فتَنْسب كلُّ شجرة من الكرم الى الشجرة التى عُلِّقت عليها ولا يسمُّونها الحَبَلة كما يسمُّونها فى الحَوائط ولكن يقولون عادِيَة العُثْمة وعادِيَة العَرْعَرة وعادِيَة الشَّوْمة * أبو حنيفة * فاذا أخذ الماءُ يقطر منه فذلك الدَّماع والدُّمّاع * صاحب العين * الدُّمّاع - مايَسيل من الكَرْم فى أيّام الربيع وهذا هو الصحيح * أبو حنيفة * فاذا تحرّك للايراق فبدَتْ زَمَعاته ظهر لها عُطْب فيقال قد عَطَّب الكرمُ وقَطَّن وأكَّخ * أبو حاتم * ازْغَبَ الكرمُ وازْغابَّ - صار فى أُبَن الاغصان التى تَخْرُج منها العَناقِيدُ مثلُ الزَّغَب * وقال * حَمْرة الكَرْمِ - زَمَعُه بعد الاكاخ

والخَبَر ـ حَبُّ العنَب وذلك بعد البَرَم حين يصير كالجُلْجُلان واذا التَفَّ ورقُ الكرم وكثُرت نَوَامِيه وطالت قالوا قد أغْلَى وغَلَا واغْلَوْلَى وأغْطَى وغَطَى وكذلك غيره من الشجر والنبات * أبو زيد * الخُلْب ـ ورَق الكرْم وهو الغَلْفَق * أبو حنيفة * فاذا هَمَّ العُنقُود أن يخرج ودنا خُرُوج الجُنَّة وعظمت الزَّمَعةُ قيل أزْمعت الحَبَلة وهي حينئذ بنيقةُ ويقال عند ذلك جَحَّص مأخوذ من تجحيص الجرْو ـ اذا هَمَّ أن يفتح عينيه * قال أبو الخطّاب * اذا بدَتْ رُءوسُ حَبِّ العنب كان فَطْرا ثم كان زَمَعا اذا كان مثل رُءوس الذَرّ * أبو حاتم * البَرَم ـ أن يكونَ حَبُّ العنَب فُوَيْقَ رُءوس الذرّ * وقال * فَصَّل الكرْمُ ـ اذا تبيَّن حمله وكان مثلَ حَبِّ البُلْسُن * أبو حنيفة * والبَنَائِق ـ هى الكوافير أى الأغطية فاذا ا تمّ خُروجُه من البَنَائق وطالَ وهو غَضّ ـ قيل صاحَ يَصِيح وهو كَرْم صائحُ ويُقال لتلك الأطراف الغَضَّة الرُّعلى واحدته رُعْلة وقد رَعَّل الكرمُ * أبو حاتم * اذا تفتَّحت عَناقيدُ الكَرْم قلت نَفَضَ * أبو الخطاب * النَّفَض ـ حَبُّ العنَب حين يأخذ بعضُه ببعض أو يتقبَّض والنَّفَض ـ أغضُّ ما يكونُ من قُضْبان الكَرْم * ابن السكيت * اذا صارَ حبُّ العنَب فُوَيْقَ النَّفَض قيل جَدَّر ثم يكونُ غَضًّا * أبو حنيفة * اذا تفرَّق حبُّ العنقود بعد اجتماعه فهو الحَثَن * ابو الخطاب * الغَضُّ من صفات الحَثَن وقيل كل ناعم غَضٌّ وغَضِيض بيِّن الغَضَاضة والغُضُوضة وقيل هو غَضٌّ من حين يعقد الى أن يسودّ ويبيَضّ وقيل هو بعد أن يجْدر الى أن يَنْضَج * أبو حنيفة * ويقال لخُيوطة الكرم التى تتعلّق بها من الشجر الخالق * صاحب العين * وكذلك الحالق * أبو حنيفة * والعطفة مثله وهو كذلك من كلّ ما أشبه الكرْمَ واذا انتشَرتْ أكِمَّة الكرم ـ فذلك القُعَال والاقتعال ـ جمعه وأخذه * غيره * القُعَال ـ ماتناثر من نَوْر العنَب وشبهه واحدته قُعَالة وقد أقعل النورُ ـ انشقَّت عنه قُعَالته * أبو حنيفة * واذا تجرَّد الحَثَن وعقَد حَبُّه فهو حِصْرِم وقد حَصْرَم الكرْمُ وحَمَّض العنَب * أبو حاتم * الحُمَّض ـ الحامِضُ من العِنَب * وقال * غَصَّن العُنقودُ وأغْصَن ـ كبُر حَبُّه شيأ * أبو حنيفة * اذا رأيت فى حَبِّ العُنقود الماءَ قلت قد أرَقَّ

ويقال

ويقال للأبيض من العنب اذا أخذ فى النضج أرق ويقال له أيضا أرق ـ اذا لان بعض الهبرة ولم تلن كلها * وقال * مزّج العنبُ ـ لوّن * صاحب العين * الوكب ـ سوادُ العنب اذا نضج وقد وكّب * أبوحنيفة * اذا ابتدأ يلوّن ـ قيل أوشم ثم حلقم ثم أينع وينع يينع ينعا وينوعا وصلح صلوحا ونضج نضجا ثم أحصد وهو الحصاد وأقطف وهو القطاف والقطف ـ الفعل والقطف ـ ماقطف وجمعه قطوف * أبوحاتم * المقطف ـ أصل العنقود والمقطف ـ المنجل الذى يقطف به والقطف ـ العنب اذا ما كان غضا حتى يقطف * أبوعبيد * جاءنا زمن القطاف والقطاف وقد أقطف القومُ ـ حان قطاف كرومهم * أبوحاتم * شكّل العنبُ وتشكّل ـ اذا اسودّ وأخذ فى النضج * وقال * ألمص الكرمُ ـ اذا لان عنبُه واللامص ـ حافظ الكرم * وقال * التنجنة ـ الشعبة من العنقود تدرك كلها وقد أشجن الكرمُ * أبو حاتم * اذا ذبل العنبُ سمّى الضمير فينضد فى الجرين خصلة خصلة فاذا جفت أعاليه قلب فاذا جف كله ضرب بالخشب ثم ذرّى فى مكانه حتى يتبين الحب من النفاريق ـ وهى العناقيد الخالية من الحب وقيل هى أقماع حب العنب * قال أبوعلى * هى النفاريق مالم يكن فيها عنب فاذا كان فيها عنب فهى العناقيد * ابن السكيت * واحدها عنقود وعنقاد وأنشد

اذ لمّتى سوداء كالعنقاد * كلمّة كانت على مصاد

* أبوصاعد * الخصلة والخصلة ـ العنقود * ثعلب * وهو المشوش ـ اذا أكل مافيه * ابن دريد * ارتبس العنقود ـ اكتنز * أبوعبيدة * الحقال ـ بقية النفاريق والأقماع من الزبيب والحشف * أبوحاتم * جبذ العنبُ يجبذ ـ اذا كان صغيرا متقفقفا ـ يعنى متقبضا واذا كانت حبة العنب قمشة من عطش أو آفة فهى خذلة والجمع خذال وخذالتها ـ استدارتها كأنما طويت طيا * أبوحنيفة * فان ترك العنبُ حتى يتكمش فقد أزبّ فاذا فعل ذلك به فقد زبب وهو الزبيب والعنجد والعنجد وقيل هما حب الزبيب وقيل هما من الزبيب الأسود * ابن دريد * العنجد ـ ردىء الزبيب أوحب العنب وليس له اشتقاق

يُوَضِّح زيادةَ النون لأنه ليس فى كلامهم فُعْلالٌ الا أن يكون فعْلانُمانانا * صاحب العين * الجُنْجُد والجُنْجُد ـ حبُّ العِنَب وقيل حبُّ الزبيب وقيل هو أردأ الزبيب وقيل هو ثمر يشبه الزبيب ولدس به * غيره * العَرَق ـ الزبيب * أبو حاتم * يقال للقشر الذى على الطُّعْم من العنَب النَّطل * أبو حنيفة * أرَقّ أبيضُ العنبِ وهو المُلاحىُّ والمُلّاحِىُّ والتشديد قليل وتَشَكّل أسودُه ووَكْتُ وهو الغِرْبيب وأنشد

ومن تَعاجيب خلق الله غاطِيَةٌ * يُعْصَر منها مُلاحِىٌّ وغِرْبيبُ

ويقال لأصل عود العُنْقود العُرْجون كما يقال فى الكِباسة واذا أُكل ما على العُنْقود فالباقى عِذْق وتَرِيكٌ كما يقال فى عِذْق النخلة اذا نُفِض ما عليه والشُّعْبة من العُنْقود ـ شِمْراخ وعِسْقِبة وعُسْقُب وكذلك هو من العِذْق ويقال للعُنْقود قِنْو كما يقال للكِباسة * أبو حاتم * وهو القِنَا والغَمْلُ ـ أن يُخَفّ حَمْل الكرم * وقال مرة * الغَمْل ـ أن يُنحتَّ عنبُه فيُخَفَّفوا من ورَقه * وقال * غَمَلت العنبَ فى الزَّبِيل أغْمُلُه ـ وذلك اذا أردت أن تعصره فجعلته قبلَ ذلك فى الزُّبُل فلا يرى الشمسَ حتى يَشْرَب العنبُ ماءَ العِيدان * وقال * كَرْم مُعَوِّم ـ اذا كَثُر حَمْلُه عاما وقلّ آخَرَ * أبو عبيدة * الرُّواء ـ ما تساقط من حبِّ العِنَب فى أصول حَبَله وضَمِر * ابن دريد * الهُرْهُور والهَرُور ـ ما تساقط من حَمْل الكرم قبل إدراكه يمانِيَة * أبو حاتم * أثلثَ الكرمُ ـ فَضَل ثُلُثُه وأُكل ثُلُثاه * أبو حنيفة * واذا سُوِّيت عَناقيدُ الكَرْم فدلّيت ـ فذلك التذليل وقد ذُلِّل واذا أَنَى العنبُ وإناه إدراكه ثم أَتَى الكرمُ بحِصْرِم جديد فذلك الْحَقّ والجميع الحاقّ والخِلْفة ـ كالحَقّ وقيل الخِلْفة ـ شئٌ يحمله الكَرْم بعد ما يَسْوَدّ العنبُ فيُقْطَف العنبُ وهو غَضّ أخضرُ لم يُدرِك بعدُ والخِلْفة فى جميع الشجر وهو فى النخل الحَقّ وقد تقدم الحَقّ فى الزرع * أبو حاتم * الجَنِيث ـ ما تساقط من العِنَب فى أُصول الكرم فاذا لم يَرْوَ الغُصْنُ من الكَرْم وخرج منه الحَبّ متفرّقا ضعيفا فهو الخُصاصة * ابن الاعرابى * الخُصاصة بالضم ـ ما يبقى فى الكَرْم من بعد قِطافه العُنَيْقيد الصغير ههنا وههنا والجميع الخُصاص * أبو حنيفة *

ويقال

و يقال للوعاء الذى يُنقل فيه العنبُ الى النَّشيرة وهى الجَرين المِكتَل والمِحمل والحاملة فاذا وُضع فى الجَرين قيل أُجُون * أبو حاتم * الرَّجبة ـ موضعُ العنب وقد تقدم أنها مجتمع الثُّمام ومَنبِتُه ويقال أقلب العنبُ ـ اذا يبس ظاهرُه فحُوِّل ليَيبس باطنُه

أجناس العنب

* قال سيبويه * عِنَبة وعِنَب وأعنابٌ * أبو عبيد * العِنَباء ـ العِنَب وأنشد غيره

يُطعِمن أحيانًا وحِينًا يَسقِينْ * العِنَباءَ المُتنقّى والتِينْ

* وقال سيبويه * رجل عانبٌ ـ ذُوعِنَبٍ * أبو حنيفة * ومن أجناس العِنَب الجُرَشىّ وهو أطيبُ العِنَب كلِّه ـ وهو أصفر رقيق يُبكِّر فيُلِحّ عليه الناسُ وقد يُزَبَّب وعَنا قيدُه طِوال وحبه متفرّق يكونُ العُنقود منه ذراعا ومنه الأَقاعِىُّ الألف منه مكسورة وقيل الأَقاعِىُّ وهو غَلّة الناس وأصل العِنَب الذى عليه يعتمَد ـ وهو أبيضُ فاذا انتهى اصفرّ فصار كالوَرْس وهو مُدَحْرَج كبارٌ مُكتَنِز العَناقيد كثيرُ الماء وليس وَراءَ عصيره غايةٌ فى الجَوْدة ومنه عُيُون البقر ـ وهو عِنَب أسودُ ليس بالحالك عِظام الحبّ مُدَحْرَج يُزَبَّب وليس بصادق الحلاوة ومنه السُّكَّر ـ وهو عِنَبٌ أبيضُ رَطب عَذب من طَرائف العِنَب يُصيبه المَرَق فينتثر فلا يَبقَى فى العُنقود الا أقلُّه ومنه أطرافُ العَذارَى ـ وهو عنب أبيضُ طِوال كأنه البَلُّوط يُشبَّه باصابع العَذارَى المُخضَّبة لطُوله وعُنقودُه نحوُ الذراع متَداحس وقد يُزَبَّب ومنه الضُّرُوع ـ وهو عِنَب أبيضُ كِبار الحَبّ قليلُ الماء عظيم العَناقيد منه الزَّبيب الذى يسمّى الطائفىّ وعَناقيدُه متَراصفة الحَبّ ومنه التَّبُوكىّ ـ وهو عِنَب أحمرُ كِبار كالضُّرُوع فى العِظَم الا أن الضُّروع أحلَى منه وأكبرُ عَناقيدَ ويُزَبَّب كأنه التَّمرُ الشِّهرِيزىّ فى الكِبَر ومنه الدَّوالى ـ وهو أسودُ غيرُ حالك وعَناقيدُه أعظمُ العَناقيد كلِّها وعِنَبُه جافٌّ يتكسّر فى الفم مُدَحْرَج ويُزَبَّب ومنه النَّواسِى والنُّواسِىّ وهو الشامىّ وهو كأنه أذنابُ الثَّعالب ـ وهو

عَنب أبيض كثير العناقيد مُدَحرج الحَبّ كثير الماء حُلوٌ ويُزَبّب ومنه الكُلافيُّ — وهو عِنَب أبيض فيه خُضرة واذا زُبّب جاء زَبيبه أَكلف ولذلك سُمّي الكُلافيَّ وقيل هو منسوب الى كُلاف — وهو بلدٌ في شِقّ اليمن معروف كما نسبوا الجُرَشيَّ والتَّبوكيَّ والتُّرقيَّ ومنه القَبْر — وهو عِنب أبيض فيه طُول وعَناقيده متوسطة ويُزَبّب ومنه الحَبَشيُّ ولم يُنعت لنا ومنه الكِشْمِش — وهو الحُمنان وعَناقيده بِيضٌ أمثالُ أذناب الثّعالب * أبو حاتم * الحُمنان — ضَرب من عنب الطائف أسودُ الى الحُمْرة قليل الحَبّ وهو أصغر العنب حبًّا وقيل هو الحَبّ الصّغار بين الحَبّ الكبار * أبو حنيفة * ومنه الختم زِنَة حبّة منه أكثرُ من أربعة أساتير * أبو حاتم * الرَّماديّ — ضَرب من العَنب بالطائف أسودُ أغبَرُ * وقال * حَبَلَة عَمرو — ضَرب من العنب بالطائف بيضاءُ مُحدَّدة الاطراف مُتداخِصة العناقيد وقيل كلُّ أصل من العِنَب حَبَلَة والجَوزة — ضَرْب من العِنَب ليس بكبير ولكنّه يصفرّ جِدًّا اذا أينَع

صِفاتُ العنب

* صاحب العين * عِنَبٌ شَحِمٌ — قليلُ الماء غليظُ اللِّحاء

الخمر

* صاحب العين * الخَمر — ما أسكر من عَصير العنب والجمع خُمور وهي الخَمرة وقد خَمرت الرجُلَ والدابّة أخمُرها خَمرا — سَقيتها الخمرَ والمُخَمِّر — متخذ الخمر والخمّار — بائعها واختمارها — إدراكُها وغليانها وخُمرتها وخُمارها — ما خالط من سُكرها وقيل خُمارها — ما أصابك من ألمها وصُداعها ورجُل مُخَمَّر ومَخمور وقد خُمِر وخَمِر ورجل مُستخمِر وخِمّير — شِرّيب للخمر * قال أبو حنيفة * اذا اعتُصِر العنبُ فأوّل مايخرُج منه العُصارة وجمعُها عُصارات وعُصار وكذلك اسمُ كل شيءٍ عُصِر * صاحب العين * عَصَرته أعصِره عَصْرا فهو مَعصور وعَصير واعتَصَرته — عَصرته وليت عَصْره واعتَصَرته — عَصَرته لي وقد انعصَر وتَعصّر والمَعصَرة

ـ موضع العَصر والمِعْصار ـ الذى يجعل فيه شئٌ ثم يُعصرُ حتى يتحلّب ماؤُه والعَوَاصِر ـ ثلاثةُ أحْجار يَعْصِرون العنبَ بها يجعلُون بعضَها فَوْق بعضٍ والرَّهْص ـ شِدَّة العصرِ * أبو حنيفة * يقال للعُصَارة الشَّيرَج والشَّيرَق معرّبان والحلَب والفَضيخ لأنه يُفتَضخ وكذلك فَضِيخ البُسْر * أبو حاتم * أفضخ العُنقودُ ـ حانَ وصَلَحَ أن يُفتَضَخ ويُعتَصَرَ ما فيه والمِفْضَخَة ـ حَجَر يُفضَخ به البُسر والمَفَاضِخ ـ الأَوَانِى التى يُنبَذ فيها الفَضِيخ. فان عُصر بالأَيدى فعصيره الدَّستَفشار * قال أبو على * ليس بعربىّ * أبو حنيفة * وهو الدِّرْيَاقة ولم أجدْها معروفَة وأنشد أبو على

ودِرْياقة حمراء يَسْعَى بكأْسها * عليكَ من الغِزْلان غِرٌّ مُتَوَّمُ

* أبو حنيفة * يُقال لما بَقِىَ من ثُفْل العنَب التَّجِير والتَّجْر ـ طَرْح التَّجِير فى النَّبِيذ ليَشْتَدّ وهو الخمر فان طُبِخ بعد ذلك حتى يُؤْتَدَم به ويُشْرَب ولا يَغْلِى فقد ارتَبّ وهو الرُّبّ وأُعْقِدَ وهو العَقِيد وكلُّ شئٍ يُطْبَخ حتى يَثْخُن فقد أُعْقِد * أبو عبيد * عَقَّدته حتى عَقَد يَعْقِد وهذا فى القَطِران والرُّبّ والعَسَل ونحو ذلك * أبو حنيفة * ويسمى ذلك العَقِيدُ دِبْسَ العنب وهو الطِّلاء تَشْبِيها بطِلاء الابل * صاحب العين * الطَّبِيخ ـ ضَرْب من المُنَصَّف * أبو حنيفة * فان لم يُطْبَخ العصيرُ وتُرِكَ ليَسْتَحْكِم فأوّلُ غَلَيانه النَّشّ والكَشّ وقد نَشّ يَنِشّ * صاحب العين * وكَشّ يَكِشّ كَشِيشا * أبو حنيفة * فاذا زاد قيل غَلَا غَلْيا وغَلَيَانا وذلك اذا أزْبَدَ فاذا اشتَدّ غَلَيانُه قيل هَدَر يَهْدِر هَدْرا وهَدِيرا وهَدَرانا وتَهْدارا وذلك لشِدّة صوته من الغَلَيان وحينئذ يَقْذِف بالزَّبَد ـ وهو الطُّفَاحة ويُقال تَحَدّم وتَهَزَّم وسمعتُ له هَزْمة وهَزَمة فاذا انقَضَتْ زَبَدها وسَكَن هَدْرُها قيل ماتَتْ ورَكَدَتْ وصَرَّحتْ وصَرَّح الزَّبَدُ عليها وتَجَرَّدت فهى جَرْداءُ ومَلْساءُ وعارِيَةٌ وكذلك دامَتْ ومنه الماءُ الدائم ـ وهو الراكدُ الساكنُ وهى حينئذ رَنَوْناةٌ مأخوذة من الرُّنُوّ ـ وهو إدامة النظَر بغير طَرْف * قال أبو على * فاما قوله

مدّت عليه المُلْكَ أطنابَها * كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

فالرَّنَوْناة ههُنا ـ الدائمة الادارة كالراهنَة فامّا قوله مدّت عليه المُلْكَ أطنابَها فالهاء

راجعة الى الكأس والمُلْكُ مصدر فى موضع الحال من باب الجمّاء الغفير غير أن صيغة الحال فى المُلْكُ ملفوظ بها مشتقّة من لفظ المُلْكُ كأنه مَدّت عليه تملّكا أو مَلكا أو مالكا فأمّا فى الجمّاء الغفير فصيغة الحال فيه من قِبَل المعنى الا أن يقع لفظ الحال مشتقًّا من لفظه للابانة كنحو قول سيبويه ولو مثلت الأعيار والأعور لقلت أتعيّرون وأتعوّرون * أبو حنيفة * فان طُبِخت قيل أُميتت فاذا استحكم العصير فهى خمر وهى تؤنّث وتذكّر والتأنيث أكثر وقيل فى تسميتها خمرا أقاويل فقيل لأنها خامرت العقل - أى لابسته فكمّته - أى غطّته وكل مكموم مخمورٌ وقيل لأنها خُمِرت بالظروف والأصل فى القولين واحد ومنه الداء المُخامِر * غيره * الطائفة منها خَمْرة * أبو عبيد * الشَّمُول - الخمر لأنها تَشمل بريحها الناسَ * ابن السكيت * سميت شَمُولا لأن لها عَصْفة كعصفة الرّيح الشَّمال . أبو حنيفة * سُمّيت شَمُولا لأنها تشتمل على العقل فتذهب به وتسمّى أيضا مَشْمولة - وهى التى عُرِضت للشَّمال فبَرَدت * أبو حاتم * شَمَلت الخمر - وضعتها فى الشَّمال وبذلك سميت شَمولا ومَشْمولة * أبو عبيد * القَرْقَف - اسمٌ لها * قال * وأنكر أبو عمرو من يقول لأنّها تُقَرْقِف - يعنى تُرْعِد الناسَ القُرْقُوف - لغة فى القَرْقَف وأنشد

* كأنّ قُرْقُوفًا بماء قَرِس *

الخَنْدَرِيس سميت به لقِدَمها ومنه حِنْطة خَنْدَرِيس القَديمة * أبو حنيفة * لا تكون خَنْدَرِيسا حتى يتبيَّن القِدَم عليها فى رائحتها فتَنْتَشِم * قال سيبويه * الخَنْدَرِيس خُماسىٌّ مزيدٌ * أبو عبيد * ومن أسمائها الراحُ * ابن السكيت * سُمّيت راحًا لأنّ صاحِبَها يرتاحُ اذا شَرِبها - أى يَهَشّ للسَّخاء والكَرَم وكلُّ خمر راحٌ يقال رِحْت لكذا أَرَاح راحًا وارتحت ورجل أَرْيَحِىٌّ * أبو حنيفة * ويقال للرّاح أيضا رَيَاح وأنشد

كأنّ مَكاكِىَّ الجِوَاء غُدَيَّةً * نَشاوَى تَساقَوْا بالرَّيَاح المُفَلْفَلِ

* أبو عبيد * ومنها الرَّحيق * ابن دريد * وهى الرُّحاق * ابن السكيت * هى صَفْوة الخمرِ * ابن الأعرابى * هى ماعَتَق منها * أبو عبيد * ومنها القَهْوة * ابن السكيت * سميت قَهْوة لأنّ شارِبَها يُقْهِى عن الطعام - أى لا يَشْتَهِيه

* أبو عبيد * ومنها المُدَام والمُدامة * ابن السكيت * سميت بذلك لأنها أُديمت فى ظَرْفها * أبو حنيفة * سُمّيت بذلك لأن صاحبَها أدامها ــ أى عتّقها وقيل سميت بذلك لأنها تُدَام فلا تُمَلّ * أبو عبيد * العُقَار ــ اسمٌ لها * ابن السكيت * سميت بذلك لأنها عاقَرت الدَّنّ ــ أى لازَمَته * قال * وقال بعضهم كلأٌ أرضِ بَنِي فلان عُقَار ــ أى يَعْقِر الماشيةَ فمن ثَمّ قيل للخمر عُقَار لأنها تَعْقِر شارِبَها * قال أبو حنيفة * القول الاوّلُ أشبَهُ لأنا لم نَجِد العربَ سمّت الخمر عُقَارا على جِهةِ الذَّمِ لها * أبو عبيد * الخَمْطة ــ الحامضةُ * ابن السكيت * يُقال للخمر ليست بخَمْطة ولاخَلّة فالخَمْطة ــ التى أخذت رِيحا والخَلّة ــ الحامِضةُ * أبو حنيفة * الخَمْطة ــ المُعْجَلةُ عن الاستحكام وكلّ طرِيّ أخذ طَعْما ولم يَسْتحكِم خَمْطٌ وقيل الخَمْطة ــ التى أخذت من الرِيح كرِيح النَبِق والتُفّاح وقد خَمَطت الخَمْرُ * أبو عبيد * المُصْطار ــ الحامِضُ * قال أبو حنيفة * أنا أُنْكِر هذا لأن الحامض غيرُ مُخْتارٍ وقد اختِيرَ المُصْطار قال عدىُّ بنُ الرقاع

مُصْطارةٌ ذَهبَتْ فى الرأسِ نَشْوتُها * كأنّ شارِبَها مِمّا به لَمَمُ

وقال أيضا

نَقْرِى الضُيُوفَ اذا ما أَزْمةٌ أزَمَتْ * مُصْطارَ ماشِيَةٍ لم يَعْدُ أن عُصِرا

جعَل اللبنَ بمنْزِلة الخمر ــ يقول اذا أجدبَ الناسُ سقَيناهم اللبَنَ الصَريفَ وهو أحْلَى اللبنِ وأطيبُه كما يُسْتَقى المُصْطار وفى هذا دليل على أنّ المُصْطار الحَدِيثةُ وانما قال من قال الحامِضة من أجل قول الاخطل

تَدْمَى اذا طَعَنُوا فيها بجائفةٍ * فَوْقَ الزُجاجِ عَتِيقٌ غيرُ مُصْطارِ

وليس فى هذا دليل على أن المُصْطار الحامضةُ بل على أنها الحَدِيثةُ وهو الى أن تكونَ حُلْوةً أقربُ وان صُرِف معنى المُصْطار الى أنها تَطِير فى الرأس كان وَجْها فيكون المُصْطار فى معنى المُسْتَطار فطُرِحت التاء كما طُرِحت من مُسْطاع وقد قال عدىٌّ فى وصف الفَرَس

كأنّ رَيِّقَه شُؤْبوبُ غادِيَةٍ * لما تَوَلّى رقِيبُ النَقْعِ مُسْطَابا

ـ أى مستَطارا * أبو عبيد * العاتِقُ ـ القديمةُ وقيل التى لم يُفَضّ ختامُها وأنشد

* أوعاتِق كدم الذبيح مُدام *

* ابن السكيت * وهى المُعتَّقة * أبوحنيفة * اذا مَضى لها حَوْلٌ فقد عتُقَت وعتَقَت تَعْتُق وتَعتِق عِتقًا وعُتُوقا وهى عَتِيق وعَتيقة وعاتق وقد عُتِّقت ثم الى ماأُدِيت من الزمان كذلك * قال أبوعلى * أن تكونَ العتيقُ القديمةَ أولَى لأن العِتق القِدم فى المَوات من كل شئ وقيل العَتيق القديمُ من جميع الأشياء حيوانِها ومَوَاتِها ومنه البيتُ العَتيق لأنه أوّلُ بيت وُضِع للناس وقيل انه لم يملكه أحدٌ من وَلَد آدمَ عليه السلام والعَتيق ـ الطِّلاء والخمر * أبوعبيد * الاسْفَنْط ـ ضَرْب من الخمر رُومِيّة * ابن السكيت * وهى الاسْفَنْط وهو اسمٌ بالرُّوميّة معرّب وليس بالخمر إنما هو عصير عِنَب ويسمّى أهلُ الشام الاسْفَنْطَ الرَّساطُونَ يُطْبَخ ويجعَل فيه أفواهٌ ثم يُعَتّق * قال وهم يَمدَحونها به أحيانًا ويَذُمّونها أحيانًا * أبوحنيفة * الاسْفَنْط ـ أعلَى الخمر وقيل هى الخمر المُفَوّهة * أبو عبيد * المُزّاء ـ ضَرْب من الأشربة وأنشد

بئس الصُّحاةُ وبئس الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ * اذاجَرى فيهم المُزّاءُ والسَّكَرُ

* قال أبوعلى * هذه رواية أبى عبيد قال السُّكَّرىّ والصواب المَزّاء بالفتح لأنها أمَزّ الأشربة أى أفضلُها وأمّا المُزّاء بالضم فهى المُزّة ولا خيرَ فيها لأنها آخذة فى حَدّ الحُموضة وقولهم المُزّة بالضم وتفسيرهم إيّاها بأنّها التى فى طَعْمها مَزَازة خطأ لأنها إن كانتْ فى طَعمها مَزّة فلا خيرَ فيها قال وقول الأعشى

* وقَهوة مُزَّةً راوُوقُها خَضِلُ *

هو مَزّة بالفتح قال فان جُعل هذا بضم الميم بمعنى المُزّاء فيلزمه ان لايَمُدّه لأنه انْ كان من لفظ فُعْلَى فلا يُمَدّ وان كان وصَفَهم بشُرْب الردىء منها ولم يرفعهم الى الجيِّد فهذا مَذْهب * قال أبوعلى * ولم يصنَع أبوسعيد شيأ فى هذا الذى قاله من أنه كان ينبغى أن يكون مقصورا وذلك أنه لايخلو المُزّاء من أن يكونَ اسما أو صفَة فان كان اسما كان بمنزلة الحُمّاض والكُلّاب وان كان صفة كان بمنزلة الكُرّام والحُسّان واذا لم يَخْلُ من هذين ثبت صِحّة ما رواه أبو عبيد وسقط اعتراضه

* ابن

* ابن السكيت * المُزّة كالمُزّاء - وهى بين الحامضة والحُلْوة * أبو حنيفة * المُزّة والمَزّة - التى تحذى اللسانَ ليس من الحُموضة وقد أمَزّت * قال أبو على * المُزّاء فُعْلاء على نحو الخُوّاء والعُلّاء وذلك على موضوع اشتقاقه لانه من المَزازة * أبو عبيد * الحُمَيّا - الدبيب من شراب * ابن السكيت * حُمَيّا كلّ شئ وسَوْرته - شدّته * أبو عبيد * المَقَدىّ - ضَرْب من الخمر * أبو حنيفة * هو منسوب الى مَقَد - قرية من قُرَى البَثَنِيّة ولذكرها فى العرب تركوا النسبة وسمّوها المَقَد * غيره * الطابَة - الخمر * أبو عبيد * خمر سُخام وسُخاميّة - لينة سلسة من قولهم شَعَر سُخام - وهو اللين الحَسَن * أبو حنيفة * وكذلك السَّهْوة وكلّ سَهْل سَهْو * ابن السكيت * شراب سَلْسَل وسَلْسال - اذا كان سهلَ الدُّخول فى الحلق وأنشد

أمْ لا سبيلَ الى الشَّباب وذكْرُه * أشْهَى الىّ من الرَّحيق السَّلْسَل

* أبو حنيفة * وكذلك سُلاسِل * ابن دريد * شرابٌ أسْوَغُ وسائغ - سَهْل المَدْخَل وقد ساغ سَوْغا وأسَغْتُه * أبو عبيد * الطِّلَّة - اللّذيذة * أبو حنيفة * شرابٌ لَذِيذ وَلَذّ وشَرِبة لَذّة وقد لَذِذْتُ لَذّة ولَذَاذة * ابن دريد * هى اللَّذاذة واللَّذاذ وشرابٌ لَذٌّ من أشربة لُذّ ولَذِيذ من أشربة لِذاذ * أبو زيد * وقد لَذّ به يَلَذّ لَذّا ولَذاذة ولَذاذا والتذّه والتذّ به واستلذّه * ابن السكيت * ومن أسمائها الشَّموس والكُمَيْت والصَّهباء والجِرْيال والجِرْيالة والجِرْيان والخُرْطوم والسُّلاف والسُّلافة والماذيّة والعانيّة فأما الشَّموس فسُمّيت به لأنها تجمح بصاحبها * أبو حنيفة * سُمّيت شَموسا لشماسها عند المِزاج لأنها تُنافر الماءَ اذا شُجّت به وتَغْتاظ وتَرمِى بالحَباب رَمْىَ السّهام وتَمْرح فى الاناء ولذلك سُمّيت المَرُوحَ * ابن السكيت * وسُمّيت كُمَيتا لأنها حَمراءُ الى الكُلْفة فاذا اشتدّت حُمْرتها حتى تضرب الى السّواد فهى كَلْفاءُ * أبو حنيفة * الكَلَف - أن تَعْلُوَها لُمَعٌ سُود وبذلك قيل لها كَلْفاءُ * ابن السكيت * والصَّهْباءُ - التى عُصرت من عنب أبيض ومن غيره وذلك اذا ضَربت الى البَياض * أبو حنيفة * اذا رقّت حُمْرتها كثيرا فلم تُرَ الا يَسيرا فهى صَهْباءُ اسم لها كالعَلَم * ابن السكيت * وسُمّيت جِرْيالا

لِحُمْرتها والجِرْيال ــ صِبْغ أحمرُ ورُبَّما جُعل للخمر وربما جُعل صِبْغا فكأنّ أصله رومىٌّ معرب * على * الجِرْيال عربىٌّ صحيح حكاه سيبويه وكسّره على جَرَاييلَ وانما ذكرت تكسيره على اطّراده لأن الجِرْيال يقع على الخَمْرة والحُمْرة فلا يجوز أن يُكَسّره يعنى به الحُمْرة لأن الحُمْرة عَرَض جِنْسىٌّ لايكسّر وانما كسّره وهو يَعنى به الجوهر الذى هو الخَمْر * أبو حنيفة * المُدَمّاة ــ الحَمْراء فاذا قَنَأَت خُمْرَتُها فهى الأُرْجُوانيّة فاذا رَقّت قليلا فكانت فى لون الوَرْد الأحمر فهى وَرْدة وأيضا شَرَابٌ أَمْهَقُ من المَهَق ــ وهو بياضٌ فى زُرْقة وقد تقدّم فى ألوان الناس * ابن السكيت * والخُرْطوم ــ أوّلُ ماينْزِل منها قبلَ أن يُداس عِنَبُها والسُّلاف والسُّلافة ــ ماسالَ منها من غير أن تُعْصَر * أبو حنيفة * اذا كانت أوّل مانُزِلت أوقُدِحت فهى سُلَاف * قال * واذا أنقعْتَ الزبيبَ أيامًا فاوّلُ مايُرفَع من عُصَارته السُّلاف ثم يُصَبُّ عليه الماءُ فيكون مايخرُج منه بعد الماء نَطْلا * ابن دريد * النَّطْل ــ ماعُصِر من الخمر بعدَ السُّلاف والمَنَاطِل ــ المَعَاصِر التى يُنْطَل فيها * ابن السكيت * النَّاجُود ــ أوّلُ مايَخْرُج من البَزَّال اذا بُزِل الدَّنُّ وأنشد

كأنّما المِسْكُ نُهْبَى بينَ أرْحُلنا * ممّا تَضَوّعَ من ناجُودِها الجارى

* قال أبو على * تبزّلت الشرابَ وابتزلْته * ابن السكيت * والماذِيّة سمّيت لسُهولة مَدْخَلها ومنه قيل عَسَل ماذىٌّ وأنشد

سُلافة صَهْباءَ ماذيّة * يَفُضّ المُسابِئُ عنها الجِرَارا

والعانيّة ــ منسوبةٌ الى عانَة ــ وهى قريةٌ من قُرَى الجزيرة * أبو على * عن أحمدَ بن يحيى ومن أسمائها المَأْبِيّة كأنّ التُّجّار يأبَوْن بيعَها * ابن السكيت * ومن أسمائها المَعْموم بها الفَيْهَج وأمّ زَنْبَق والغَرْب وأنشد

ذَرِينى أصْطَبِحْ غَرَبا فأُغْرِبْ * مع الفِتْيانِ اذ صَبَحُوا ثَمُودَا

الحانِيّة والحانَوِيّة منسوبة الى الحانة وأنشد

كأسُ عَزِيزٍ من الأعْناب عتّقها * لبَعْض أرْبابِها حانِيّةٌ حُومُ

* قال * وكان الأصمعى يقول حُوم ــ كثيرة وكان خالدُ بنُ كلثوم يقول حُوم

ـ تَحُوم فى الرأس ـ أى تَدُور ويُقال شرابٌ مائع ـ اذا اشتَدَّت حُمرته وشرابٌ قارص وشرابٌ يَحْذى اللسانَ ولا يقال يَحْذُو * أبو حنيفة * حَذَا يَحْذى حَذْيا ويَحْذُو والأوّل أكثر ومَضَر يَمْضُر مُضُورا ـ حذَا قبل أن يُدرِك * صاحب العين * الخَلُّ ـ ما حَمُض من عصير العنَب وغيره * أبو حنيفة * والمَثَلُ « ماهو بخَلٍّ ولا خَمْر » ـ أى لاخيرَ فيه ولا شَرّ * صاحب العين * الاختلال ـ اتّخاذ الخلّ والخَلّال ـ بائع الخلّ وصانعه * أبو عبيد * خَلَّلت الخمرَ ـ جعلتُها خلًّا * ابن قتيبة * الخَلَّة ـ الخمرةُ الحامضةُ * أبو حنيفة * اذا جاوزت القُرُوصَ وقَوِيت فهى حاذِقَة وقد حَذَقت تَحْذِق حُذُوقا كالخَلّ * أبو زيد * حَذَقت فاهُ ـ حَزَته كالخَلّ * أبو حنيفة * حَمُض الشرابُ وحَمَض حُمُوضا وحَمْضا وحُمُوضةً * قال أبو على * وتسمى الخمر أُمَّ الخلّ وأنشد

رَمَيتُ بِأُمِّ الخلِّ حَبَّةَ قلبِه * فلم يَنتَعِش منها ثلاثَ ليالِ

* صاحب العين * ثَقُف الخلُّ ثَقافةً وثَقِف فهو ثَقيف وثَقِف ـ حَذَق * أبو حنيفة * الباسلُ والبَسِيل ـ الشرابُ الحامضُ ويُقال الكَريهُ وقد بَسَل * ابن السكيت * البَسِيل ـ مايَبْقَى فى الآنِيَة من شَراب القومِ فيَبِيت فيها * أبو حنيفة * وكذلك البَسِيلة والناطِل وقيل الناطلُ ـ مايَبْقَى فى المِكْيال ومن أمثالهم « مابِها طَلٌّ ولا ناطِل » فالطَّلُّ ـ اللبَنُ والناطِل ـ الشَّراب ويقال لنصْف الراوِيَة من الخمر رِجْل وكذلك من الزَّيْت * وقال * خَلَف الشرابُ يَخْلُف خُلُوفا وخُلُوفة وحَمُض وحَزَ يَحْمِز حَمْزا * ابن السكيت * شراب ناقِسٌ ـ حامِض وأنشد فى وصْف دَنّ

جَوْنٌ كجَوْزِ الحِمارِ جَرَّده الـ ـخَرَّاس لاناقِسٌ ولاهَزِمُ

والخَرّاس ـ صاحبُ الدِّنَان * أبو حنيفة * الكَأْس ـ اسمٌ للخمر ولا يقال للزُّجاجة كأْس إن لم يكُن فيها خَمْر قال الله تعالى فى ذكر أهل الجنة « إنّ الأبرارَ يَشْرَبُونَ من كأْس كانَ مِزاجُها كافُورا » * وقال جلّ وعلا « يُطافُ عليهم بكأْس من مَعِينٍ بيضاءَ لذّةٍ للشارِبين » فهى فى كلتا الآيتين نَفْس الخمر

* ابن السكيت * الكأْس ـ الاناء والكأْس ـ القَدَح ومافيه من الشَّراب وقد رُدّ على أبي حنيفة قولُه الكأْس اسمٌ للخمرِ ولا يُقال للزُّجاجة كأْسٌ ان لم يَكُن فيها خمرٌ * قال المتعقب * أساءَ أبو حنيفة فى هذا الشَّرط الكأْس نَفس الخمرِ كما قال والكأْس الزُّجاجة وقولُ الله تعالى الذى احتُجّ به حُجّةٌ عليه ومنه قوله سبحانه « بأكْوابٍ وأبارِيقَ وكأْسٍ من مَعِين » ـ أى ظَرفٍ فيه خمرٌ من هذه التى هذه صفتُها وقد قال سبحانه « وكأْسًا دِهَاقًا » والدِّهاق ـ المَلأَى ولا يجوزُ أن يُقال أراد وخمرًا مَلأَى هذا فاسدٌ من القول والعرب تقول سَقَاه كأْسًا مُرّةً وجَرّعه كأْسًا من الذِّيفان وسقاه كُؤُوس الموت قال الراجز

* كأْسًا من الذِّيفانِ والجُحَال *

وأوضحُ من هذا كلِّه وأبعدُ من قول أبي حنيفة ماأنشده أبو زيادٍ لرَيْسانَ ابنِ عَمِيرَة

وأوّلُ كأْسٍ من طَعام تَذُوقُه * ذُرَى قُضُبٍ تجلُو نَقِيًّا مُفَلَّجا

فجعل سِواكها كأْسًا وجعَل الكأْسَ من الطّعام وبَعّضَ مِنْ تبعيضا يدُلُّ على صِحّة ماقلنا وقال الآخر

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطةً يَمُتْ هَرِما * ألموتُ كأْسٌ والمَرْءُ ذائقُها

* أبو حنيفة * وجمعه أكْواس وكُؤُوس وكِئَاس وأنشد

خَضِل الكِئَاس اذا انْتَشَى لَمّا تَكُنْ * خُلْفًا مَواعِدُه كبَرْق الخُلَّبِ

* على * ليست الأكْواس جمعَ كأْسٍ انما هى جمع كاس على البدَل * ابن السكيت * كأْسٌ أُنُفٌ ـ لم يُشْرَب منها قبلَ ذلكَ وأنشد

إن الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ * والقَيْنةَ الحَسْناءَ والكأْسَ الأُنُفْ

* للطّاعنينَ الخَيْلَ والخَيلُ خُنُفْ *

* أبو حنيفة * الأُنُف ـ أوّلُ مايُبْزَل من الخمر وكذلكَ العُنْفُوان * قال أبو على * عُنْفُوان كلِّ شئٍ ـ أوّلُه * قال سيبويه * هو من الاعْتِناف * ابن السكيت * كأْسٌ راهِنة ـ لاتَنْقَطِع * أبو عبيد * رَهَن الشئُ ـ أقامَ وأرهنتُه أقمْتُه والقُمّحانُ ـ الزَّبَد * أبو حنيفة * هو الشَّديد الابيضُ الذى تَراه

على

على وجه الخمر اذا قُدمت مأخوذ من القُمْقمة ـ وهى الذُّرِيرة البيضاء وحكى غيره قُمَّان * أبو عبيد * شرابٌ مَبْوَلَة ـ يُبال عليه كثيراً وشَرابٌ مَطْيَبَةٌ للنفس ـ أى تَطيب عنه النَّفْس * ابن السكيت * شرابٌ مَخْبَثَةٌ للنفس ـ أى تَخْبُثُ عنه * أبو حنيفة * اذا كانت الخمر سَوْداءَ قيل لها أُمّ لَيْلَى * صاحب العين * شَرابٌ طاحِلٌ ـ كَدِرُ اللون * أبو حنيفة * والمُسْتَوْبَن والرُّضاب ـ ما استحكم والشَّراب والشَّرُوب والشَّرِيب ـ يجمعها وغيرها من الأشربة * وقال * هذه خمرٌ صَفْوة ـ أى صافية وعَفْوة الشَّرابِ ـ خِيَرُه وأوفره وكلُّ ما صُفِّيت به الخمرُ أو سُكِبَت فيه لتَصْفُوَ وتَرْسُبَ كَدَرُها فهو راوُوق وقد رَوَّق الشرابَ حتى راقَ واذا ثار عَكَرُ الشرابِ قيل عَكِرَ عَكَرا وهو عَكِرٌ وأعْكَرْته وعَكَّرته ـ جعلت فيه العَكَر وخَثَرَ خَثَرًا وخَثُر لغة وخَثِر أيضا يَخْثَر وقد تقدم فى اللبن وكَدُر وكَدِر وكَدَرَ كَدَرا وكُدُورةً وكُدْرة وكَدارةً وهو كَدِر وقد يُعاد على البُخْتَج الماءُ الذى ذهب منه ثم يطبخونه بعضَ الطبخ ويودعونه فى الأوعية ويُخَمِّرونه فيأخذُ أخذا شديدا ويسمُّونه الجُمْهُورِيّ والمُحْدَبَ والاحْداب ـ أن يَنْقَل من شئٍ الى شئٍ واذا طُبخ بالأفاويه فهو قِنْدِيد وقيل القِنديد ـ الجيِّد من الوَرْس وليس بمعروف وقيل القِنديد شرابٌ يُجعل فيه العَسَلُ وقد يُطبَخ العصيرُ بعضَ الطبخ وتُطرح طُفاحته ويُجعل فى الأوعية فيُخَمَّر وربما طُيِّب فيكونُ خمرا شديدا ويسمى البَاذَق فارسيٌّ وربما دفن فى الظَّرف فيسمى حينئذ الصَّعْف * أبو عبيدة * الفَضِيخ ـ اسمٌ للخمر * أبو حنيفة * العرب تسمى العِنَبَ خمرا والخمر عِنَبا وأنشد

وتازَعَنِي بها نَدْمانُ صِدْقٍ * شِواءَ الطيرِ والعِنَبَ الحَقِينا

الحَقِين ـ المجعول فى الزِّق * ابن دريد * البَلُوع ـ الشَّراب وقُلْ شَراب بَلُوع * صاحب العين * العَجُوز ـ الخمرُ * أبو على * العِلْق ـ الخمرُ وأنشد

اذا ذُقْتَ فاهَا قلتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ * أُرِيدَ به قَيْلٌ فغُودِرَ فى سَابِ

وقيل هى القَديمة والعِلْق ـ النفيس من كلِّ شئٍ وقد قيل هو عِلْق شَرّ * أبو على * عن السكرى البِتْع ـ الخمر يمانية وقد بَتَعْنا بَتْعا ـ أى خَمَرْنا خمرا والبَتّاع ـ الخَمّار

الآنية للخمر وغيرها

* أبو عبيد * النَّباطِلُ ـ مَكاييل الخمر واحدها باطَلٌ وناطِل * قال ابن جنى * وقياسه نواطِلُ وقد جُمع كذلك قال الهذلى

قُعود فى بُيوتٍ واضعاتٍ * يَشُوبُونَ النَّواطِلَ بالثَّميل

قال فأمّا نَباطِلُ فليس بقياس لأنّ فاعلا انما يكسّر على فَواعِلَ كما يُحقّر عليه وهذا من القسم الذى يُحمَل فيه التكسيرُ على التصغير هذا تعليله والأقيسُ أن نَواطِلَ جمع ناطِل ونَباطِل جمع نَبْطَل * أبو عبيد * النَّبْطَل * ابن السكيت * الناطِل ـ القَدَح الصغيرُ الذى يُرِى فيه الخمّار خمرَه وأنشد

فلو أنّ ما عندَ ابن بُجْرةَ عندَها * من الخمر لم تَبْلُلْ لَهاتى بناطِل

* صاحب العين * هو الجُرْعة من الشّراب والماء واللبن والجمع نَباطِلُ ونَواطِلُ وبه فُسّر بيتُ أبى ذُؤيب * أبو عبيد * والنّاجُود ـ الباطِيَةُ وقال مرة النّاجُودُ ـ كلُّ اناء يُجعَل فيه الشَّرابُ من جَفْنة أو غيرها والغُمَر ـ القَدَح الصَّغيرُ يقال منه تَغَمَّرتُ * أبو حنيفة * والسَّقْى به تَغْمير والصُّلْصُلُ ـ مثلُ الغُمَر * أبو عبيد * القَعْب ـ أكبرُ من الغُمَر يُرْوِى الرَّجُلَ * سيبويه * الجمع قِعاب وقِعَبة وقيل القَعْب القَدَح الضَّخْم الغَليظ الجافى وقيل هو قَدَح الى الصِّغَر يُشَبَّه به الحافرُ وهو يُرْوِى الرَّجُلَيْن والثَّلاثةَ * أبو عبيد * ثم القَدَح يُرْوِى الرَّجُلَين والجمع أقْداح وقِداح * صاحب العين * هو اسمٌ يَجمَع صغارَها وكِبارَها وصانعُها القَدّاح وحِرْفته القِداحة * أبو عبيد * ثم العُسّ يُرْوِى الثَّلاثةَ والأرْبعَةَ وجمعُه العِسَسَة * غيره * الجمع عِساس * أبو عمرو * وهو العَتادُ * أبو عبيد * ثم الصَّحْن أكبرُ منه * ابن السكيت * الصَّحْن ـ القَصيرُ الجِدار العَريضُ * أبو حنيفة * هو مأخوذ من الصُّحون * أبو عبيد * ثم التِّبْن أكبرُها * ابن دريد * التِّبْن ـ الذى لم تُحكَم صَنْعتُه فهو غَليظ * أبو عبيد * المِصْحاة ـ إناء لا أدرى من أىّ شئٍ هو * أبو حنيفة * هى المِصْحاة والجام والطاس * أبو عبيد * الكَنْبُ والقَرْو ـ القَدَح وهو قوله

* وأنتَ بينَ القَرْوِ والعاصر *

* وقال مرّةً * القَرْو - الجِذْع من النَّخلة يُنْقَر فيُنْبَذ فيه * أبو حنيفة * القَرْو في قول الأصمعي - ناجُود إلا أنه من عَجُز نخلة يُنْقَر مثل المِرْكَن يُشْرَب فيه ويجمع القَرْو أَقْرِياءَ وقيل القَرْو إناءٌ صغيرٌ وجمعه أقْرٍ * غيره * الجمع أقراءٌ وقُرِيٌّ * وحكى أبو علي عن أبي زيد أقْرُوَةٌ وهو شاذٌّ من وجهين * صاحب العين * القَرْو - مَسِيل المِعْصَرة ومَثْعَبُها * أبو عبيد * القَرْو - مِيلَغة الكَلْبِ والرِّفْد - القَدَح * ابن السكيت * هو القَدَح العظيمُ وأنشد

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَه ذلكَ اليَوْ * مَ وأَسْرى من مَعْشَرٍ أقْتال

وحكاه أبو عبيدة بالفتح * الاصمعي * القِحْف - الكِسْرة من القَدَح وجمعه قُحُوف * صاحب العين * الجُلْبة - حديدةٌ صغيرةٌ يُرْقَع بها القَدَح * أبو عبيد * المَجُوب - الواسعُ الجَوْف وقال هي القاقُوزة * أبو حنيفة * القاقُزّة والجمع قَوَاقِزُ - وهي الجَمَاجِم الصِّغار وأنشد

وذُو نُوَمْشَيْنِ وقاقُزَّةٍ * يَعُلُّ ويُسْرِع تَكْرارَها

* صاحب العين * الدَّنُّ - ماعَظُم من الرَّوَاقيد وجمعه دِنَانٌ * ابن السكيت * يقال للدَّنّ الخَرْس والخَرَّاس - صاحبُ الدِّنان * صاحب العين * الحُبّ - الجَرَّةُ الضَّخْمة والجمع حِبَاب وحِبَبَة * سيبويه * وأحْباب وقيل في تفسير الحُبِّ والكرامة إن الحُبَّ الخَشَبات الأربعُ التي تُوضَع عليها الجَرَّة ذاتُ العُرْوتين وإن الكَرَامة الغطاء الذي يُوضَع فوقَ تلكَ الجَرّة من خَشَب كانَ أو خَزَف * أبو حنيفة * الحِبَاب - أكبرُ من الدِّنان والدِّنان لها عَصَاعِصُ فلا تَقْعُد الا أن يُحفَرَ لها وصِغَار الدِّنان - الرَّوَاقِيد واحدُها راقُود والحَنَاتِم - الخُضْر منها وقد يقال لغير الخُضْر منها حَنْتَمٌ ولذلكَ يقال للسَّحاب الأسْود حَنْتَم * ابن دريد * قَلَفت الدَّنَّ أَقْلِفُه قَلْفًا فهو مَقْلوف وقَلِيف - نَزَعت عنه الطِّين والزُّلَف - الأَجَاجِين الخُضْر واحدتها زُلَفَةٌ * أبو حنيفة * والقِلَال - دُونَ الحِبَاب العِظَامِ الواحدة قُلَّةٌ * صاحب العين * هي الحُبُّ الكبيرُ وفي الحديث

« اذا بَلَغ الماءُ قُلَّتين لم يَحْمِل نَجَسا » - يعنى به هذه الحِبَاب وقيل القُلّة الكُوز الصَّغير * أبو حنيفة * وما عَظُم من الدِّنان فهى خابِيَة * أبو عبيد * وأصلُها الهمز من خَبَأت ولكنّه لم يُلفَظ بها الا مُخَفَّفة * أبو حنيفة * الخُنَابِج - المدفُونة فى الأرض واحدتُها خُنْبُجة فارسيّة * وقال صاحب العين * الخُنْبُج - الخابية الصَّغيرة بلغة أهل السَّواد * أبو حنيفة * ومن لطائفها الجَرَّة وجمعها جَرّ وجِرَار * ابن السكيت * الجُنْبُل - القَدح العظيمُ الضَّخْم الجَشِب النحتِ الذى لم يُنَقَّح ولم يُسَوّ وأنشد

اذا انْبَطَحتْ جافَى عن الأرض بطنَها * وخَوَّأها واب كهامَة جُنْبُلِ

* أبو حنيفة * الجُنْبُل - الغُمَر الذى لم يُنْحَتْ ولم يُلَقّ * ابن السكيت * الوَأْب - القَدَح المُقَعَّر الكثيرُ الأخذ من الشَّراب والعُسّ - القَدَح الضَّخْم والمِقْرَى - مثله والأَجَمُّ نحوُه والعُلْبة - القَدح الضخمُ العظيمُ من جُلودُ الابل * سيبويه * والجمع عُلَب وعِلَاب * أبو حنيفة * البِرْزِين - قشر الطَّلْعة يُتَّخذ من نصفه تَلْتَلَة وله رائحة طيّبة وما نُقِر للشراب فهو مَنْقُور والجمع مَنَاقِيرُ والأَباريق والأكواب والكِيزانُ كلها فارسيّة معرّبة واحدُها إبْرِيق وكُوز وكُوب والكُوب لا عُروةَ له وقد يكون ذا خُرطُوم وعُرًى والابْرِيق والكوز ذوا عُرى * قال أبو على * قال أبو بكر الكُوز عربيٌّ من قولهم كَوَّزتُ الشئَ - جمعته * سيبويه * الجمع كِوَزة وكِيزانٌ * أبو عبيد * التَّأمُورة - الابْرِيق وأنشد

وإذا لها تأمورةٌ * مرفوعةٌ لشرابِها

* صاحب العين * البُهَار - إناءٌ كالابْرِيق * غيره * المَكُّوك - كأس يُشرَب به أعلاه ضَيّق ووَسَطه واسعٌ والجمع مَكَاكِيكُ * على * مَكَاكِيُّ أكثر كراهيَة التضعيف ثلاثا * صاحب العين * البُلْبُل - قَنَاة الكُوز التى تَصُبُّ الماءَ والبُلْبُلَة - الكُوز الذى فيه بُلْبُل * أبو حنيفة * فَدَم الابريقَ يَفْدِمه فَدْما وفَدَّمه - شدّ عليه الفَدَّام والفِدَامَ - وهى خِرْقة تُشَدّ على فَم الاناء لتكونَ مُصفاة وأنشد

مُفَدَّمة قَزًّا كأنّ رِقابَها * رِقابُ بَنَات الماء أفزعها الرَّعْدُ

شبّه أعناقَ الطير اذا نصبَتْها بأعناقِ الأباريقِ فلذلك قال أفزعَها الرعدُ * قال المتعقب * وقد غَلِط فى الرِّواية والتفسيرِ وهذا الشعرُ للأُقَيشِر الأسدىّ وهو مجرور والرواية

سيُغْنِى أبا الهِنْدىّ عن وَطْبِ سالمٍ * أباريقُ لم يَعْلَق بها وضَرُ الزُّبدِ
مُفَدَّمةٌ قَزًّا كأن رقابَها * رقابُ بَنَاتِ الماء تَفْزَع للرَّعْدِ

فهذا غلطه فى الرواية وأما غلطه فى التفسير فقوله شبّه أعناق الطير اذا نَصبتها بأعناق الأباريق فلذلك قال أفزعها الرعدُ وهذا غلَط لأن الطائر اذا سَمِع صوتَ الرَّعد لم يَنْصِبْ عُنُقَه له ولكن يَلْوِيه وكذلك أيضا الأباريقُ عُوج ولذلك شُبِّهت بأعناقِ الطيرِ العُوجِ وقد أوضحَ ماقلناه شُبْرُمة بنُ الطُّفَيل الضَّبِّى بقوله

كأنّ أباريقَ الشَّمُول عَشِيَّةً * إوَزٌّ بأعلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ

ألا تَراه كيف اختارَ إوَزّ كَسْكَرَ وهى أعلَى الطَّف لأنها تُعَوِّج رِقابَها شَديدا * أبو عبيد * قَدَم على فِيه بالفِدَام يَفْدِم * غيره * الفِدَام ـ شئٌ يُمْسَح به الأعاجِمُ عند السَّقْىِ واحدتها فَدّامة * ابن الاعرابى * الغُلّة ـ خِرْقة تُشَدُّ على رأس الابريق وجمعها غُلَل * أبو حنيفة * الهَجْم ـ القَدَحُ العظيمُ وأنشد فى صفة ناقة

فتَمْلأُ الهَجْم عَفْوا وهى لاهيةٌ * حتى تَكادَ شِفاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ

* وقال مرة * هى العُلْبة والجمع أهْجامٌ وأنشد

* اذا أُنِيخَتْ واتَّقَوْا بالأهْجامْ *

والمِصْبَح والمِصْباح والمِغْبَق والمِغْباق ـ قَدَح كبيرٌ والقَلْد ـ نحوُ القَعْب وكذلك المِغْلَق * ابن السكيت * إناءٌ أرْحَ ورَحْرَح ورَحْراح ـ قصيرُ الجِدار واسعٌ * صاحب العين * إناءٌ زَلَحْلَحٌ ـ قصيرُ الجِدار * الكلابيّون * قدحٌ شابٌ وهَرِم يذهبون الى الجِدّة والبِلَى * أبو حنيفة * واذا كان الاناء صَغيرا فهو زَنَاءٌ والزَّناء ـ الضَّيِّق فى كل شئٍ * ابن دريد * البَطّة ـ إناءٌ كالقارُورة شاميّة والحَوْقَلة ـ القارُورة الطويلةُ العُنُق والقُبَاع ـ مِكْيال واسعٌ والقَعْبة ـ إناء والصُّراحيّة ـ إناءٌ من أوانى الخمر قال ولا أدرى ماأصلُها * غيرُ واحد *

الصُّواع والصُّوْع - إناءٌ يُشْرب به مذكَّر وأما قوله تعالى « ثم استخرجها من وعاء أخيه » بعد ذكر الصُّواع فان الضميرَ راجع على السِّقاية * صاحب العين * الطَّهْنَان - البَرَّادة * ابن دريد * القُدَاف - جرّةٌ من خَزَّار * وقال * قَعْب مِقْعار - واسعٌ بعيدُ القَعْر والجَعْبَرُ - القَعْب الغَليظ الذى لم يُحْكَم نَحْتُه والجَنْبة - عُلْبة تُتَّخذ من جِلْد جَنْب بَعير والقَمْعَل - المستدير وقيل هو قَعْبٌ صغيرٌ * ابن السكيت * يقال للقَدَح زُجَاجة وزَجاجة * أبو عبيد * هو الزِّجاج والزُّجاج والزَّجاج وأقلُّها الكَسْر واحدته زُجاجة وزَجاجة وزِجاجة * صاحب العين * وصانعه الزَّجّاج وحِرْفته الزِّجَابة * أبو حنيفة * القارُورة - ماقَرَّ فيه الشَّراب أوغيرُه من الزُّجاج خاصّةً هكذا قال بعضُ أهل اللُّغة ولم يتكلّم فيه الأصمعىُّ بشئٍ وقيل إن قولَ الله تعالى « قَوارِيرَ من فِضّة » أى أوانىَ يَقرُّ فيها الشرابُ وقيل بل المعنى أوانى فضّة فى صَفاء القَوارير وبياض الفضّة وهذا أعجب التفسيرين * أبو اسحق * القارُورة من القَرار كأن الشَّراب استقرَّ فيه على ماتقدم * قال أبوعلى * لو قيل إنه من دار قَوْراءَ - خالية كأنه خَلا بالصَّبّ مما كانَ فيه من التُّراب الذى لايَنْفَسِكُ مُصَفّىً لكان قولا ولو قيل إنّه من القَرار كأنه استقَرَّ بعدَ ما كان اجتماعَ الذَّوْب لكانَ أيضا * أبو حنيفة * والخَوْجَلة - القارُورة العظيمة الأسْفَل * ابن دريد * هى ما كانَ منها شِبْه قَوارير الذَّرِيرة وماكان واسعَ الرأسِ من صِغارها شِبْهَ السُّكُرّجات * أبو حنيفة * والنُّهاء - القَوارير لاأعْرِف لها واحدا من لَفْظها والكُرَاز - القارُورة وجمعها كِرزانٌ * قال * ولا أدرى أعربىٌّ هو أم عجمىٌّ والبَالَة - القارُورة والعَنْزارة - إناءٌ عظيمٌ من الزُّجاج * السِّيرافىّ * لُعاعة الاناء - صَفوته والقَلَمُ - القَدَح الضَّخْم * صاحب العين * الصَّاخرة - إناءٌ من خَزَف والخَصَف لغة فى الخَزَف * أبو زيد * الأُصيص - الدَّنّ * الفارسىّ * هو منها ما كانَ فيه خَمْرٌ وقيل هو الدَّنُّ المَقْطوع الرأسِ وقيل هو أسفَلُ الدَّنِ يُوضَع ليُبال فيه * ابن دريد * فاثُورٌ - إناء من فِضّة أوذهب أوطَسْتٌ * صاحب العين * الزَّوْراء - مِشْرَبة من فِضّة مستطيلة * وقال * أبْهيْتُ الاناءَ - فرَّغته

باب أصمة الأوانى وغلفها

* أبو عبيد * صمام كل آنية ـ سدادها وغطاؤها * ابن السكيت * صممتها أصمها صما * غيره * وأصممتها * أبو عبيد * قارورة فتح ـ ليس عليها صمام ولا غلاف * صاحب العين * العفاص ـ صمام القارورة وقد عفصتها أعفصها عفصا ـ جعلت فى رأسها العفاص وأعفصتها ـ عملت لها عفاصا والصماد ـ العفاص وقد صمدتها أصمدها * ابن دريد * البرصوم ـ عفاص القاوورة * وقال * علهضت القارورة ـ صممت رأسها ويقال عضهلت كأنه من المقلوب وقد تقدم أنه استخراج العين من الرأس * وقال * وقاع القارورة ـ صمامها * صاحب العين * عرعرت صمام القارورة عرعرة ـ استخرجته والكثعة ـ طرف القارورة والغنجورة ـ غلاف القارورة * أبو حاتم * المشاوب ـ غلاف القارورة

باب المزاج والتصفية

* غير واحد * مزجت الشراب أمزجه مزجا فامتزج * أبو حنيفة * المزاج والمزج والمزج ـ مامزجت به الخمر فأما الفعل فالمزج لاغير مزجه يمزجه مزجا فامتزج وشراب مزج وأصل المزج الخلط وكل نوعين امتزجا فكل واحد منهما لصاحبه مزج ومزاج وهو أيضا الشياب والفعل الشوب وهى مشيبة ومشوبة * أبو عبيد * المعرق من الشراب ـ الممزوج قليلا مثل العرق يقال فيه عرق من ماء ـ أى ليس بكثير * أبو حنيفة * شرق الكأس ـ مزجها * أبو عبيد * قطبت الشراب وأقطبته وقطبته ـ مزجته وأنشد

* يقطبها بالعنبر الورد مقطب *

* أبو حنيفة * كل مزج قطب وقد قطب شرابه يقطبه قطبا فهو مقطوب وقطيب وكل جمع بين شيئين قطب ولذلك قيل للذى يقبض وجهه قطب وقطب ومنه قيل للجربان قطاب لأنه يجمع الثوب ويضمه * ابن السكيت * ومنه جاءنى

الناسُ قاطبةً ـ أى جميعًا * ثعلب * قَطَبت الماءَ فى الخمر ـ قطَّرته * أبو حنيفة * شَمَط شرابَه ـ خلَطه وكلُّ مخلوطٍ مشموطٌ ويقال للرجل اذا سقيت فأخفش له وأحنِذ ـ معناه أقلّ الماءَ وأكثِر الشرابَ أوالبنَ أوالسويق * غيره * أخفَسْت الشرابَ ـ أكثَرت مزجَه * أبو حنيفة * والعَسِيقة ـ الشرابُ الكثيرُ الماءِ الرديءُ فان أرقّ المزاجَ ـ قيل شَعْشَع ولذلك قيل للرجل الخفيف اللحمِ شَعْشاع فان زِيدَ فى المِزاج حتى يرِقّ جدًّا قيل أماهها وأمهاها حتى مهُوت مهاوةً فهى مهْوة * على * مَهاوة لايُوجبه القياس لأنَّ مَهْو مقلوبٌ لامصدرَ للمقلوب عند سيبويه * أبو حنيفة * والمُمْذاة والمُمهاة وقد شعَطه يشعَطه ـ أرقّ مِزاجه * وقال * شَجَها بالمزاج يشُجُّها شجًّا وشجَّها المزاجُ شجًّا وكل ما علوتَه فقد شججته * ابو عبيد * شَجَّ يَشُجُّ ويَشِجُّ * أبو حنيفة * قتَلها يقتُلها قتْلا ـ اذا مزَجها وأنشد

انَّ التى عاطَيْتنى بمزاجها * قُتلَتْ قُتلْتَ فهاتِها لم تُقتَل

* وقال * شَرَج شرابَه ـ مزَجه وكل ضربين شَرِيجان وأنشد

فشرَجها من نطفة رَجَبيّة * سُلاسِلة من ماء لصْب سُلاسِل

* صاحب العين * كأسٌ صُراحٌ وخمرٌ صُراحٌ ـ خالصةٌ لم تُشَب بمزج وكذلك صُراحية * أبو حنيفة * فان شُربت بغير مزاج فهى صِرْف وقد صَرَفت وصُرِّفت وأُصرِفت وصُرِفت وقيل التَّصريف ـ قلّة الماء فى المِزاج * صاحب العين * خمرٌ بحتةٌ ـ خالصةٌ وقد تقدّم أن البَحْتَ الخالص من كلّ شئٍ * أبو عبيد * المُصفَّق ـ الممزوج * ابن السكيت * صُفقت الخمرُ ـ حُوِّلت من إناء الى إناء لتصفُوَ * أبوحنيفة * كلُّ ماصرَّفته فقد صَفَقته وصفَّقته * أبو عبيد * راقَ الشرابُ يروق ـ صَفا * غيره * رَوْقا ورَوَقانا وترَوَّق * أبو عبيد * روَّقته ـ صفَّيته والراووق ـ المصفاة * وقال * القَذا ـ مايسقُط فى الشراب فيُرَى * أبو زيد * وقد قَذِيَ * صاحب العين * نَزَت الخمرُ تنزُو ـ اذا مُزِجت فوثَبت ونَوازِى الخمر ـ ماينزُو منها * أبو عبيد * صَبَعتُ الاناءَ ـ اذا كان فيه شرابٌ فقابَلت بين إصبعيك ثم أرسلتَ ما فيه فى شئٍ آخر

* ابن السكيت * جَنَادِع الخمر - ماينْزُو منها إذا مُزِجت * أبو حنيفة * الجَنَادِع - جَنادِبُ تكونُ فى العُشَر فشُبِّهَ مايَنْزُو من الخمر بالجَنَادع اذا قَصَت ويقال الجَنَادِع الفَوَاقِعُ والحَبَابُ * وقال كُراع * قُصُّ الخمر - ماَنَزا منها عند المِزَاج * ابن دريد * صَلَّ الشرابَ وغيرَه يَصُلُّه صَلًّا - صَفَّاه والمِصَلَّة - إناء تُصَفَّى به الخمرُ وغيرُها يمانِيَة والمِنْطَبَة - المِصْفاة يُصَفَّى فيها الخمرُ * صاحب العين * النَّوَاطِبُ - خُروق تُجْعَل فى مِبْزَل الشرابِ وفيما يُصَفَّى به الشئُ فيَتَبَزَّل منه ويَتَصَفَّى * ابن دريد * شَخَلْت الشرابَ أَشْخَلُه شَخْلًا - صَفَّيته والمِشْخَلَة - المِصْفاة يمانِيَة * صاحب العين * شَخَلْته - بَزَلْته * وقال * خُضْت الشرابَ بالمِجْدَح وخَوَّضْته - خَلَطْته وحَرَّكته والمِخْوَض - ما خَوَّضْته به * أبو عبيد * المُجَدَّح - الشراب المُخَوَّض بالمِجْدَح

اجتلاب الخمر واستباؤُها

* أبو حنيفة * التَّجّار والتِّجار والتَّجْر - جُلَّاب الخمر وقيل الخَمّارُون ويقال للخَمّار نفسه حانُوتٌ وأكثرُ مايقع ذلك على البيت وهو يذكَّر ويؤنَّث وقد يسمَّى الحانوتُ حانَةً وحانَةً وينسَب الى الحانُوتِ حانَوِىٌّ وحانِىٌّ وكذلك الى الحانة ولم يقولوا حانُوتِىٌّ وأنشد

* لبَعْضِ أربابِها حانِيَةٌ حُومُ *

وأنشد سيبويه

فكَيْف لنا بالشُّرْب ان لم تَكُنْ لنا * دَوانِيقُ عِنْدَ الحانَوِىِّ ولانَقْدُ

* على * الذى عندى أن الحانِىَّ والحانَوِىَّ منسوبان الى الحانِيَة وهى لُغَة * أبو حنيفة * ويقال للحانُوت - الكُرْبُج والكُرْبَق فارسيان معربا كُرْبه وهى الكُلْبة * السيرافى * هو الكُرْبَج والكُرْبُج وقيل الكُرْبُج - موضع وعسى أن يكونَ سُمِّى كُرْبجًا بحانُوت كان فيه * سيبويه * والجميع كَرابِجُ وكَرابِجَة ألحقُوا الهاء للعُجْمة والهاء تَغْلِب على هذا النحو كثيرا ونظيره من العربِيَّة مما دخلته الهاء الصَّياقِلَة والقَشاعِمَة ومما لاتدخله الهاء الصَّوامِع والكَواكِب * قال

ابن جنى * فأما قول الهذلى

عَنّى بينَنا حانوتَ خمرٍ * من الخُرص الصَّراصرة القطاط

فيجوز أن يكونَ على حذف المضاف أى ذوحانُوتٍ ويجوز أن يكون الخمّار نفسه سمّاه باسم مايُعانيه ومن رواه حانوتَ خمرٍ أراد عنّى الساقى بيننا بالخمر ثم حذف حرف الجرّ نحو قوله عز وجل « واختار موسى قومَه سبعين رجلا لميقاتنا » * صاحب العين * الدَّيْر ـ خانُ النَّصارَى والجمع أديار وصاحبه دَيّار ودَيْرانىّ * أبو حنيفة * ويقال لشراء الخمر السَّبْءُ والسِّباء وقد سبأها يَسْبَؤُها سبْئاً وسِباءً واستَبَأها ولا يقال ذلك الا فى الخمر * قال * واذا أردت أنه جاء بها من أرض الى أرضٍ قلت سَبَاها سَبْيا وسِباءً واسْتَبَاها وكذلك هو فى غير الخمر قال الأسودُ بنُ يعفر يذكر أزمّة

يَخْلِن قُتَارَ اللّحم مسكا وعنبرا * جَنِيًّا سَبَتْه من عُكَاظ اللّطائمُ

فجعل العطر سَبِيًّا اذ كان محمولا من أرضٍ الى أرضٍ * أبو عبيد * السِّباء ـ الخمر لأنها تُسْبَى * ابن السكيت * السَّبِيئة * أبو حنيفة * ويقال للخمّار سَبّاءٌ

الأنبذة التى تُتّخذ من التمر والحبّ والعسل

* أبو حنيفة * الفَضِيخ ـ أن يُؤخَذ العِذْق وهو نِصفان بُسْرا ورُطَبا فيُخرج منه الرُّطَب فيُلْقَى فى المِشْعَل ويُؤخَذ البُسْر فيُشدخ فى المَناحيز ثم يُطرح مع الرُّطَب لم يُنْزَع له نَوًى ولا يُقع فيُملأ من البُسر والرُّطب والماء فيصنع هذا عشيّة ويُشرَب بالغَداة والمِعْصار ـ مِخْلاة عظيمة تُعلّق فوق القَرْو يُغرف فيها الفضيخ بنَواه وقِشره فيَكِفُ ماءُ الفضيخ فى القَرْو وقد تقدّم ذكر القَرْو وما اتُّخذ من الرُّطَب وحدَه فهو الغَرْبِىُّ * صاحب العين * الخُلاص ـ رُبٌّ يُتّخذ من تمر * ابن دريد * الدِّبْس والدُّبْس ـ عسَل التمر * أبو حنيفة * وشَراب الأَطْواق ـ هو حَلَب النارَجيل وهو أخبثُ من كل شَراب وأشدّه إفسادا للعقل ويُنْتَبَذ من التَّبِيّ والحوار، خَليطين ـ وهما نوعان من التمر والسُّكَر ـ يُتّخذ

من التَّمر والكُشُوث والأُكْشُوث أيضا فيطْرحان سافاً وسافاً ويُصَبُّ عليه الماءُ وربّما خُلط به الآسُ فزاده شدَّةً * صاحب العين * الكَشُوث والكَشُوثاءُ ـ نَبَات مَقْطوع الأصل أصفرُ يتعلق بأطراف الشَّوك * أبو حنيفة * فاذا جُعل على النَّبيذ عَسَل أودِبْس ليَقْوَى سُمِّى فتَاقا فاذا استَحْكَم النبيذُ فقد اسْتَوْتَنَ وقد تقدم فى الخمر فاذا خَمَد فلم يَغْل فقد تَرَزَ تُرُوزا وكلُّ ما ماتَ وبَرَد فقد تَرَز * ابن دريد * الصَّعْف ـ شرابٌ يُتَّخذ من العسَل * قال أبو حنيفة * فأمّا خُمور الحُبُوب فما اتُّخذ من الحنْطة فهو المِزْر وما اتُّخذ من الشَّعير فهو الجِعَة ومن الذُّرَة السُّكُرْكَة والسُّقُرْقَة عجمىٌّ * أبو عبيد * الغُبَيْراء ـ السُّكُرْكَةُ * صاحب العين * الكَشْك ـ ماءُ الشَّعِير * ابن دريد * القَبْجَة ـ السُّكُرْجة * غيره * قَبَجْتُ العجِينَ ـ جعلْته كالقَبْجة * أبو حنيفة * الكَسِيس ـ شَراب يُتَّخذ من الذُّرَة والشَّعِير وهو عند أهل الحِجاز سَكَرٌ وقد تقدّم والفَقْد ـ ضَرْب من شَراب العسَل سُمّى بنَبات يُلْقَى فيه يقال له الفَقْد ويسمى بالفارسيّة فَنْكُسْت * صاحب العين * الفقد ـ شرابٌ يُتَّخذ من الزَّبيب والعسَل ويقال ان العسَل يُنْبَذ ثم يُلْقَى فيه الفَقْد ـ وهونبْت شِبْه الكُشُوث * ابن دريد * البِتْع ـ ضَرْب من شراب العسَل وقد تقدم أنها الخمر بعينها * صاحب العين * النَّقُوع والنَّقِيع ـ شىءٌ يُنْقَع فيه الزبيب وغيرُه ثم يُصَفَّى ماؤُه ويُشْرَب نَقَعْته أنْقَعه نَقْعا وأنْقَعْته والمِنْقَع والمِنْقَعة ـ إناءٌ يُنْقَع فيه الشىءُ ونُقَاعة كلّ شئ ـ الماءُ الذى تَنْقَعه فيه فأما النَّقْع الدَّواء المَنْقُوع فسمّى بالمصدر والفُقّاع ـ شرابٌ يُتّخذ من الشعير سمّى به لما يَعْلُوه من الزَّبَد * ابن السكيت * مَتَع النَّبيذُ يَمْتَع مُتُوعا ـ اشتدّت حُزته * أبو عبيد * القِنْد ـ نَبيذ * غيره * السُّقُرْقع ـ شرابٌ لأهل الحِجاز من الشعير والحُبُوب وهى حَبَشيّة وليست من كلام العَرب * صاحب العين * نَبيذٌ صُمَادِحىٌّ ـ قد أدركَ وخلَص

باب الشُّرب للخمر وغيرها

وانما لم تفصّل المشروباتُ لأن بعضَ مايَخُصّ به أحدُها فى قولِ بعضٍ يَعُمّ به فى قولِ

بعض الاماقلّ من ذلك * ابن السكيت * شَرِب شُرْبا وشَرْبا وشِرْبا * قال أبو على * الشَّرْب المصدرُ والشِّرْب الاسمُ وكاد هذا يَطَّرِد * ابن السكيت * الشَّرُوب - ماشَرِبت * صاحب العين * وهو الشَّرِيب * ابن السكيت * والشَّرْب - جمعُ شارب * قال أبو على * هو من باب رَكْب ورَجْل - يعنى أنه اسم للجمع وهو القِيَاس والصَّواب * ابن السكيت * رجُل شَرُوب وشَرِيب وشِرِّيب - كثيرُ الشُّرب * وحكى سيبويه * رجُل شَرَّاب قال ومن كلامهم أمَّا العَسَلَ فأنا شَرَّاب استشهد به على اعمال فَعَّال المُكْثِر من فاعِل وجمع الشَّرْب شُرُوب * على * وقد يجوز أن يكونَ الشُّروب جمعَ شارِب كجُلُوس وسُجُود * أبو زيد * هذا الطَّعامُ أشربُ من هذا - أى يُشْرَب عليه الماءُ كثيرا وكذلك طعامٌ مَشْرَبة * صاحب العين * المِشْرَبَة - إناء يُشْرَب فيه * أبو حنيفة * إنه لَذُو شَرَبَة - أى كثيرُ الشُّرب * قال * وأوّل الشُّرْب النَّهَل وقد نَهِل الشاربُ نَهَلا ثم العَلَل وقد عَلَّ يَعِلُّ عَلًّا وعَلَلا * أبو عبيد * عَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ وأعْلَلْته وعَلَّلْته * أبو حنيفة * ثَأَجَ يَثْأَج - شَرِبَ * قال أبو على * قال أبو العباس قَأَبْت - شربت وهو فى الماء والخمر وخصّ به أبو عبيد الماءَ * قال * وأقلّ الشُّرْب التَّغَمُّر مأخوذ من الغُمَر * أبو حنيفة * وكذلك الاغْتِمار وقد غَمَّره - سقاه دُونَ الرِّيِّ * أبو عبيد * أَمْغَدَ الرجُلُ - أكثَرَ من الشُّرْب فان شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قال نَضَحْت الرِّيَّ نَضْحا وإنْ شرب حتّى يَرْوَى قال نَضَحْت الرِّيَّ نَضْحا وكذلك بَضَعْت بهومنه أبْضَعُ بَضْعا وبُضُوعا وقد أبْضَعني ونَقَعْت به ومنه أنقَعُ نَقْعا ونُقُوعا وقد أنقَعني والنَّشْح - دُونَ النَّضْح وقيل هما واحدٌ وأنشد

* وقد نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولاهِيمُ *

* أبو زيد * نَشَح الشاربُ يَنْشَحُ نَشْحا ونُشُوحا وانْتَشَح - اذا شرِبَ حتى يَمْتَلِئَ ونَشَحْت بَعِيرِى - سَقَيته ماءً قليلا والنَّشُوحُ أيضا - الماءُ القليلُ وقد تقدّم * ابن دريد * قَمَح الفرسُ من الماء - شَرِب دُونَ الرِّيِّ * قال أبو على * قال ثعلبٌ هو مُسْتَعْمَل فى كلِّ شارِب ومَشْرُوب وفرسٌ قَمُوحٌ * أبو حنيفة *

رَوِيَ رِيًّا ـ شرب حتى انتهى نَفَسُه وأرواه ساقيه وقد شَرِبَ شَرْبةً رَوِيَةً ـ اذا أروته * صاحب العين * رَوِيتُ وارتويت وتَرَوَّيت والاسم الرِّيُّ رجل رَيَّانُ وامرأةٌ رَيًّا من قومٍ رِوَاء وكذلك المؤنثُ * ابن جنى * رَوِيَ رَوًى وهو أحدُ ما جاء من مَصادرِ فَعِلَ على فَعَلٍ وهو قليلٌ وأما رَيًّا من أسماء النساء فصفَة على نحو الحرث وان لم يكن فيها ألفٌ ولامٌ ولو كانت على نحو زَيْد من العلمِيّة لكانت رَوًى من رَوِيت وكان أصلُها رَوْيا فقُلبت الياءُ واوًا لأن فَعْلى اذا كانت اسما ولا مُهاياةُ تُقْلَب الى الواو كتَقْوَى وشَرْوَى وان كانت صفَة صحت الياء فيها كصَدْياً وخَزْياً هذا قول سيبويه * أبو حنيفة * فان تَمَلَّأَ من الخمر حتى تُثقله قيل كَظَّه الشرابُ يَكُظُّه كَظًّا * أبو عبيد * وكذلك أعظَره * أبو حنيفة * بَجَّ من الشَّراب بَجَّة وأزغل زُغْلة ـ اذا قاءَ منه * وقال * تحبَّب من الشَّراب وتَضَلَّع وتَوَكَّر وتَزَكَّر وأَوَّن ـ صار جَنْباه مثلَ الأَوْنين ـ وهما العِدْلان وأنشد

* سرًا وقد أَوَّن تأوِينَ العُقُق *

وخص أبو عبيد بالتَّحَبُّب الحمارَ * وقال * نَشَف فى الشُّرب ـ ارتوَى * أبو حنيفة * سَأَب من الشراب يَسْأَب سَأْبا وصَئِب وصَئِم صَأَما وصَأَبا وذَئِج ذَأْجا وذَأَجا وقَئِب قَأْبا وقَأَبا ـ تملأ * ابن دريد * رجل مِقْأَب وقَؤُوب * أبو حنيفة * قَئِمَ قَأَما ـ تملأ وكذلك اظروَرَى وأرَضَّ ونَهِيَ وانتهى ـ أى رَوِيَ * قال أبو على * قال أبو العباس حَصَأْت من الشراب ـ رَوِيت وخص أبو عبيد به الماء * وقال * أحصأت الرجل ـ أرويته من الماء * أبو حنيفة * شَرِبَ حتى ملأَ مَذاخِرَه ومَصارَّه من صَرَرْت وعنَى بالمَذاخر ـ الأَعفاج * وقال * شرب حتى اطمَأَرَّ واطمَخَرَّ ـ أى امتلأَ وقد تقدم مثله أو نحوه فى السقاء * وقال * حَبِلَ من الشَّراب وبه حَبَلٌ ـ امتلأَ بطنه ورجل حَبْلانُ وامرأةٌ حَبْلى وكأنَّ الحَبَل مأخوذ من هذا وقد تقدم تعليلُ هذه الكلمة فى أوّل الكتاب بأشدّ من هذا * وقال * جَأَذَ يَجْأَذ جَأْذا ـ شرب * صاحب العين * الجائذ ـ العابُّ فى الشَّراب * غيره * ذَاجَ الماءَ

بغير همز ذَوْبا * ابن دريد * غَثْلب الماءَ غَثْلبة ـ جَرَعه جَرْعا شديدا * أبو عبيد * تَمَزَّزت الشرابَ ـ شربته قليلا قليلا وأنشد

تَكُون بعد الحَسْو والتَّمَزُّز * فى فَمِه مثلَ عصير السُّكَّر

* أبو حنيفة * وكذلك تَمزَّزتها وهى المُزَّة * أبو عبيد * تَوَمَّحت الشرابَ ـ مثل تمزَّزت * أبو حنيفة * هو مأخوذ من الوَمْح ـ وهو القليل * أبو عبيد * تَمَقَّقت الشرابَ كذلك * أبو حنيفة * هو المُقاقة والمَقَّة الواحدة وقال * تفوّقها ـ شربها فِيقَة فِيقَة وكذلك شربها أفاوِيقَ وأصله من فُواق الناقة * وقال * حَسَا حُسْوةً واحدة والجمع حُسًا * ابن السكيت * حَسَوت حَسْوة وحُسْوة * وقال مرة * حَسَوْت حَسْوة وفى الاناء حُسْوةٌ واحدة * أبو على * وقد كاد هذا يَطَّرِد * أبو حنيفة * ويقال للحُسَا القُرَرُ الواحدة قُرَّة فان شَرِب فكَرَع فى الاناء ولم يَمْتَصّ قيل عَبَّ يَعُبُّ عَبًّا * صاحب العين * عَبَّ الطائرُ الماءَ ولا يقال شَرِب * أبو حنيفة * وكذلك غَفَق يَغْفِق غَفْقا وتَغَفَّق وكَرَع يكْرَع كُروعا وجَرَع وجَرِع يَجْرَع جَرْعا وتَجَرَّع * غيره * اجْتَرَعه ـ ابتلعه بمَرَّة وتجرَّعه ـ بلعه مَرَّة بعد مَرَّة فى مَهَل وهذا عند سيبويه من معانى التَّفَعُّل كالتَّمَجُّج والتَّلَوِّى وهو يكون فى الظِّلْف والحافر والطائر وكُلُّ ما يبتلعه الحَلْق مُجْتَرَع وقالوا تَجَرَّع الغيظَ وهو على المَثَل والاسم من كل ذلك الجُرْعة والجَرْعة وقالوا « أفلَتَنى فلانٌ بجُرَيْعة الذَّقَن » ـ أى كقُرْب الجُرَيعة من الذَّقَن وقيل أفلَتَ بجُرَيعة الذَّقَن ـ أى جَرِيضا * أبو حنيفة * غَمَج يَغْمِج غَمْجا * ابن دريد * وكذلك غَمِج غَمْجا وهى الغُمْجة وكذلك غَمَجه يَغْمِجه وبَمَجه وهى الغُمْجة والبُمْجة * أبو حنيفة * وكذلك نَغَب يَنْغَب نَغْبا * ابن السكيت * نَغِبت نَغْبا * وقال * الفُعلة والفَعلة مقولتان فى هذا كله * صاحب العين * نَغَب الطائر يَنْغَب نَغْبا ولا يقال شَرِب * أبو حنيفة * النُّغْمة ـ كالنُّغْبة وقد نَغَم * وقال * غَنِث فى الاناء نَفَسا أو نَفَسين يَغْنَث غَنَثا * قال أبو على * ويُستعمل فى غير هذا تشبيها به وأنشد عن الشيبانى

قالَتْ له باللهِ ياذَا البُرْدَيْنْ * لَمَّا غَنِثْتَ نَفَسا أوِاثْنين

كُنّى بذلك عن النكاح * أبوحنيفة * عَبَّ عَبًّا ـ أدام الشُّرب شيأ بعد شئ وهى العُبّة والعَبّ ويقال شَرِب شَرْبةً خَرْساءَ ـ اذا لم تَسمع لها صوتا والغَتّ ـ أن يَغُتّ فى الاناء وهو مابين النَّفَسين من الشُّرب والاناءُ على فيه والغُذْمُ ـ مثل الجُرَع الواحدة غُذْمة * وقال * قَلَد من الشَّراب فى جَوْفه يَقلِد قَلْدا ـ شَرِبَ حتى قَقَع وذلك أن يَشرَب حتى يَرجع الشَّراب الى حَنْجرته * ابن دريد * حَقَبْت من الماء ـ امتلأْت * أبو عبيد * لَغِىَ بالماء ـ أكثر منه فان أكثر من ذلك وهو لايَروَى قال سَفِفْت الماءَ سَفًّا وسَفَفْته سَفْنا وسَفِهْتُه والله أسفهكه وكذلك نَغَرت به نَغَرا * أبو زيد * بَغَرْت به بَغَرا وبَغَرت مثله * صاحب العين * رجل بَغِرٌ وبَغير ـ عطشان وكذلك البَعير * أبو عبيد * وكذلك مَجِرْت مَجَرا * أبو حنيفة * فان لم يَستَطِبْه واستَبشَعه فزَوى وجهه وقبضه قيل قَطَب وقَطّب وقد تقمّح الشَّراب ـ كرِهَه إما لاكثار وإما لعِياف والقامحُ ـ الكارهُ * وقال * قَمَحت من الشَّراب قَمْحا وقَمَحت أقمَح قَمْحا ـ تكارهت عليه والغالبُ تَقَمَّحت والتَّرنُّح ـ كالتَّقمُّح * ابن دريد * تَغَنْثَر بالماء ـ شربه عن غير شَهوة وهو الغَنْثَرة نَخُصّ به الماء وأرى ابن الأعرابى عَمّ به * أبو حنيفة * فان مَصّه مَصًّا بشفتيه ولم يَعُبّ قيل مَصّه يَمَصّه مَصًّا ومَصْمَصة ـ وهو الرَّشف والرَّشيف والتَّرشاف والتَّرشُّف وقد رَشَفه يَرشُفه ويَرشُفه وارتَشَفه فان ذاقها ولم يَشرب فاستَطابها فصوّت بشفتيه فذالك التَّمطّق فان لم يتمطّق ولكن لَحَس ما على شفتيه فذلك التَّلمُّظ والتَّلماظ وقد قدمت ذلك فى الطَّعام * ابن دريد * شَرِب الماءَ لَمَاظا ـ ذاقه بطرف لسانه وألمَظْتُه ـ جعلت الماءَ على شفتيه خَصّ به الماءَ وعَمّ به غيره * وقال * تَرَمّق الماءَ وغيرَه ـ حَسا منه حَسْوة بعد أُخرى * وقال * سَلَجت الشئ فى حَلْقى ـ اذا جَرَعته جَرْعا سَهْلا * أبو حنيفة * العَذْج ـ الشُّرب عَذَج يَعْذِج عَذْجا * وقال * تركته يَتَبجّر الشَّراب ويَتزَلّجه ويَتسلّجه ـ أى يَلِجّ فى شُربه * ابن دريد * الغَمْجرة ـ تتابُع الجُرَع وقد غَمْجر الماءَ * وقال * غَذَجه يَغْذِجه غَذْجا ـ جَرَعه ولا أدرى ما صحتها * وقال * لَذَجه وذَلَجه ـ جَرَعه * وقال * جَرْجَر الشَّرابَ فى جَوْفه ـ اذا جَرَعه جَرْعا متداركا حتى يُسمع

صوتُ بجَرْعه وفى الحديث « مَنْ شرب فى آنِيَة الذَّهَبِ والفضّة فكأنّما يُجَرْجِرُ فى جَوْفه نارَ جهنّم » * غيره * القَمِيح – فوقَ الجرع * صاحب العين * الاقْمِاح أَخْذُكَ من يَدِكَ بلسانك وفَمِكَ من الماء وغيره * ابن دريد * والقُمْحة من الماء – ماملأ الفَمَ منه * أبوحنيفة * تركْتُه يتَسمّل سَملا من الشراب وغيره مما يُشرب ويتعبب ويتسأر – أى يشرب بَقَايَا * وقال * تصابَبْت ما فى الاناء واصْطَبَبْتُه – شربت جميعَ ما فيه وكذلك تصابَبْت العَيْش مُشَبَّه بذلك والاسم الصُّبَابة ومثله اشْتَفَفْته وتَشَافَفْته – شربت جميع ما فيه * غيره * شَفَّه يَشُفُّه شَفًّا مثلُه * أبوحنيفة * وهى الشُّفَافة والثُّمَالة – كالشُّفَف * أبوعبيد * اقْتَمعت مافى السِّقاء – شربتُه كلَّه أوأخذْتُه * أبوحنيفة * وكذلك قَمَعته * ابن دريد * اقْتَفَّ ما فى الاناء – شربه أجمع * صاحب العين * قَحَفت الاناء أقْحَفه قَحْفا كذلك * ابن دريد * القَعف – كالقحف * السيرافى * الهِرْشَفّ – الشديدُ الشُّرب * أبوحاتم * أخذْتُ الاناءَ فاجتَلَدْته واجتَلَدْت مافيه – اذا حلته فحَسَوْت ما فيه * أبوعبيد * صَفَحتُ الرجُل أصفَحُه صَفْحا – سقَيته أىَّ شَراب كان ومَتَى كان فان شَرِب من السَّحَر فهى الشَّرْبة الجاشِرِيّة حينَ جَشْرِ الصبح – وهو طُلوعه * * ابن السكيت * صَبَحته أصْبَحُه صَبْحا – سقَيْته صَبُوحا – وهو شُرب الغَداة * أبوحنيفة * يقال لكل شُرب يكون بالغَداة الصَّبُوح وقد اصْطَبَح وهى الصَّابح ويقال لشُرب نِصْف النهار القَيْل وقد قَيَّله وهى القَيْلات * ابن دريد * تَقَيَّل – شرب فى وقت المَقيل * أبو حنيفة * يقال لشُرب العشىّ وأوّل الليل غَبُوق وقد غَبَقه يَغبِقه ويَغبُقه غَبْقا وهى الغَبائق * أبو زيد * الغَبُوق – ما اغْتَبَقت بالعشىّ من لبَن أونحوه وقد اغتَبَقت ورجُل غَبْقان والغَبوق – حلَب العشىّ وغَبَقت الابلَ – سقَيْتها بالعشِىّ أيضا وكذلك الغنم وفى المثل « ان كنتَ كَذُوبا فَشَرِبت غَبُوقا باردا » – أى هلكَتْ ماشيتُك فعدمت اللَّبَن وشربت الماءَ وأنشد الخليل

يَشْرَبْنَ رِفْهًا بالنهار والليلْ * من الصَّبُوح والغَبُوق والقَيْلْ

وأنشد

أيُّها المرءُ خَلَقَكَ الموتُ الّا * بكُ منه اصطِباحَةٌ فاغتِباقَهْ

* أبو حنيفة * القَلْزُ ـ ضرب من الشُّرب وأنشد

ونَدامَى كأنّهم بَقَلْزٍ والقَلْزُ عتيد

* ابن دريد * بات يَتَزَقَّم اللبَن ـ يشرَبُه ويُفرط فيه وهو الزَّقْم وإن يكن للزَّقُّوم اشتِقاق فمن هذا * غيره * شَقَع فى الاناء يَشْقَع شَقْعا وقَبَع وقَمَع ومَقَع ـ شرِب * صاحب العين * قَصَع الماءَ قَصْعا ـ جرَعه جَرْعا * غيره * قَعَزَ ما فى الاناء يَقْعَزُه قَعْزا ـ شرِبه عَبًّا * صاحب العين * عَلَسَ يَعْلِس عَلْسا ـ شرِب وقد يقع على الأكل * وقال * زَعَبت الشَّرابَ أَزْعَبُه زَعْبا ـ شرِبته كلَّه وقد تقدّم أن الزَّعْب المَلْءُ * وقال * شرَاب لذيذُ المَزَع ـ أى المَقْطَع * قُطْرب * شُرْبٌ غِشَاش ـ قليلٌ وقد تقدم فى قِلَّة النوم والشَّغْشَغَة ـ التَّصرِيدُ فى الشُّرْب أى التقليل * صاحب العين * البَغْبَغَة ـ شُرْب الماء وقد تقدم أنه الهَدِيرُ * أبو عبيد * قَعَرت الاناءَ ـ شرِبت جميعَ ما فيه حتى انتهيتُ الى قَعْره

الغَصَص بالشَّراب

* أبو عبيد * الجَأْز ـ الغَصَص بالماء وقد جَئِزْت * سيبويه * رجلٌ جَئِزٌ وجَئِيز وقد تقدم ما فى نَظائره من اللُّغات المُطَّردة فى باب الأكل وباب الحَلْى * ابن دريد * الجَعْز لغة فيه وقد جَعِز فأما الشَّرَق ـ فالغَصَص بالشَّراب والطعام عن ابن السكيت * صاحب العين * وقد شَرِق شَرَقا وشَرِق بريقه شَرَقا كذلك وفى الحديث « لعلّكم تُدْرِكون قوما يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ الى شَرَق المَوْتَى فصَلُّوا الصلاةَ الى الوقت الذى تَعرِفُون ثم صَلُّوا معهم» ـ أراد أنهم يُصَلُّون الجمعةَ ولم يَبْقَ من النَّهار الا بقَدْر ما بَقِي من نَفَس هذا الذى شَرِق بريقه وقيل هو اذا ارتفعَت عن الحِيطان وصارت بين القُبور كأنّها لُجَّة

النـدام ومـداومة الشراب

* ابن السكيت * نادمت الرجل نداما ومنادمة وهو نديمي وهم ندمائي وندماني وهو ندماني والجمع كالواحد وهي ندمانتي * سيبويه * ندمان وندمانة والجمع ندام وندامى ولا يجمع بالواو والنون وإن دخلت الهاء على أنثاه * على * انما ذلك لأن الغالب على باب فعلان أن يكون أنثاه بالالف نحو ريان وريا وسكران وسكرى وقد يكون النديم المصاحب والمجالس على غير الشراب وأنشد

ألا يا أم عمرو لا تلومي * اذا احتضر الندامى والمدام

* قال أبوحنيفة * لا تكون المنادمة الا المجالسة على الشراب والا فهو جليس وليس بنديم * صاحب العين * الأندرون ـ فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشراب واحدهم أندري وأنشد لعمرو بن كلثوم

* ولا تبقي خمور الأندرينا *

* على * الأندرون من باب الأعجمين والأشعرين * أبوحنيفة * ناديت الرجل مثل نادمت ـ وهو المجالسة * ابن السكيت * شريبك ـ الذي يشاربك وأنشد

* رب شريب لك ذي حساس *

أي ذي مشارة وسوء خلق * أبوحنيفة * ظل يتمهق الشراب يومه أجمع ـ اذا حساه واذا لازمها شاربها فلم يستفق قيل أدمن وعاقر وهو خمير ـ اذا أكثر شربها وأغرم بها وهو مستهلك بها * صاحب العين * المكاشحة ـ المشاربة الشديدة * أبوحنيفة * فتك في الشراب ـ عكف عليه والاتقال والمناقلة ـ أن لا تفتر الكأس والغث ـ أن يوالي عليه الكأس دراكا والاكراء ـ الابطاء بها وقد أكريت الكأس نفسها وأكراها صاحبها فان قطعها وقلل سقيه قيل صرد شربه * صاحب العين * صبن الساقي الكأس عمن هو أحق بها ـ صرفها * ابن دريد * بنو غبراء ـ قوم يجتمعون على الشراب من غير تعارف وكذلك بنو ها بياء * صاحب العين * النقل ـ ما يعبث به الشارب على شرابه

العَربَدة

* ثعلب * العَربَدة - الأذى على الشّراب ورجل مُعربِد وعِربِيد * ابن قتيبة * هو من العِربَد - وهى حيّة تنفخ ولا تؤذى * ابن السكيت * السوّار - المُعربِد * صاحب العين * المُتزبّع - العِربيد وأنشد

وإنْ تلقَه فى الشَّرب لاتلقَ مالكا * على الكأس ذا قاذورةٍ مُتزبِّعا

وقد قدمت أن التزبُّع - سوءُ الخلق والمشارّة

الدّبيب والسكر

* قال أبو حنيفة * اذا بدأ الشرابُ يأخذ فى شاربه فذلك الدّبيب * غيره * دبّ يدِبّ وخمر دبّابة ومنه دبّ السُّقم فى الجِسم والبِلَى فى الثوب والصُّبح فى الغَبَس * أبو حنيفة * فاذا تجاوزت فى الأخذ قيل تمشّت * وقال صاحب العين * حَدُّ الخمر - صَلابتها فى تمشّيها وأنشد

وكأسٍ كعينِ الديك باكرتُ حَدَّها * بفتيانِ صِدقٍ والنواقيسُ تُضرَب

* أبو حنيفة * فاذا طارت فى رأسه قيل سارت سَورا وسُؤورا وسُوورا * سيبويه * الهمز وتركه فى مثل هذا مطّرد أما تركُ الهمز فعلى الاصل وأما الهمز فعلى من همز دُؤورا وذلك سَورتها وفَورتها وحُمَيّاها - حَموها وشدّة أخذها وحُمَيّا كل شئ - حِدّته فاذا اشتدّت سَورتها حتى يُدارَ بشاربها فذلك الدُّوار وقد دِيرَ به وأُدير وكذلك الدُّوام وقد دَوّمت شاربَها فاذا أخذ شاربُها يفتُر ويسترخى فذلك الفُتار - وهو ابتداء النَّشوة والتَّخثير - أشدّ من التفتير ثم هو ثَمِل والجمع ثُمّال وقد ثَمِلَ ثَمَلا وهو أيضا نَشوان بيّن النَّشوة والنَّشيَة وقد نَشِيَ من الشراب نَشوا ونَشوة ونِشوة وجمع النشوان نَشاوَى - وذلك اذا قارب السُّكر ولمّا يغلب وقد انتشى ويقال للمنتشى أيضا مُخَثَّم وقد تخثّم والاسم الخُثْمة * قال أبو زيد * وذلك أن ريح الشراب تثور فى الخيشوم ثم تخالط الدِّماغ فتُذهب العقل * أبو حنيفة * واذا أخذت تَسلُبهم عقولهم وتريهم

القبيح حسنا فذلك التَّفَوُّن والغَوْل فاذا جعل يَميد ويترنَّح ويُلَجلِجُ فقد أمعن فيه السُّكر — أى ذهب * وقال * سَكِر سُكْرا وسَكرا وسَكَرا وسَكرانا فهو سكرانُ * سيبويه * والجمع سُكَارَى وسَكَارَى وسَكْرَى والانثى سَكْرَى ومنه سُكْرُ الشَّباب والمالِ والسُّلطانِ * ابن السكيت * ورجل سِكِّير ومِسْكير — كثير السُّكر * سيبويه * والانثى مِسْكِير بغير هاء وقد أسكره الشَّرابُ والسَّكر — الخمرُ نفسُها * على * فأما قراءة من قرأ « وتَرَى النَاسَ سَكْرَى » فانه يجوز أن يكونَ جمع سَكرانَ شبَّه فَعْلانَ بفَعِيل الذى بمعنى مفعُول كجَرِيح وجَرْحَى ويجوز أن يكون أراد به الجماعة فأنَّث على ذلك * أبو حنيفة * فاذا نَزِفَت عقْلَه فهو مَنْزُوف ونَزِيف ونَزُوف وأنشد

* بدَّاء تَمْشِى مِشْيَةَ النَّزُوف *

وهو أيضا المُنْزَف — أى أُنْزِف عقلُه وكل مستنفد شيأ فقد أنزفه وأنْزَف القومُ — نَفِد شرابُهم * قال أبو على * يقال أَنْزَف الرجلُ على معنيين أحدُهما أنه يُراد به سَكِر وأنشد أبو عبيدة وغيره

لَعَمْرى لَئِنْ أَنزفتُمُ أو صَحَوتُمُ * لبِئْس النَّدامَى كنتُمُ آلَ أَبْجَرا

فقابلته له بصحَوتم يدلُّ على أنه أراد سَكِرتم والآخر أَنْزَف — اذا نَفِد شرابُه ومعنى أَنْزَفَ — صار ذا نَفَاد لشَرَابه كما أن الأوّل معناه النَّفاد فى عقْله وقراءة حمزة والكسائى يُنْزِفُون يجوز أن يُراد به لايَسْكَرون عن شُرْبها ويجوز أن يراد لايَنْفَد ذلك عندهم كما يَنْفَد شرابُ أهل الدنيا واذا كان معنَى لافيها غَوْلٌ لاتَغتال عقُولَهم حُملت قراءةُ حمزةَ والكسائى لايُنْزِفُون فى الصافّات على لايَنْفَد شرابُهم لأنك إن حملته على أنهم لايَسْكَرون صرت كأنك كرَّرت يَسْكَرون مرتين وان حملت لافيها غَوْلٌ على لاتَغتال صحَّتَهم ولا تُصيبهم عنها العللُ التى تَحدُث عن شُرْبها كما ذهب عاصمٌ اليه فى يُنْزَفُون فى الصافّات كان على أنهم لايَسْكَرون ويقال للسَّكْران مَنْزوف وفى الواقعة يُنْزِفونَ — أى لايَنْفَد شرابُهم لانه قد تقدّم أنه لايُصِيبهم فيها الصُّداع فقوله لايُصَدَّعُون عنها كتأويل قوله تعالى فى الصافّات لاتَغْتال صحّتَهم فيُصْرَف لايُنْزِفُون فى الصافّات الى أنهم لايَنفَدُ شرابُهم وأما من قرأ لايُنْزَفون فى الموضعين

فانه

فانه أراد لايَسْكَرون وهو مثل لا يُضْرَبُون وليس يُفعَلون من أَفعَل ألا ترى أنّ أَنزَفَ الذى معناه سَكِر وأَنزَف الذى يُراد به نَفِد شرابُه لايتعدّى واحدٌ منهما الى المفعول به واذا لم يتعدّ الى المفعول به لم يجُز أن يبنى له فاذا لم يجز ذلك علمت ان يُنْزَفون من نُزِف وهو مَنْزوف ـ اذا سَكِر * أبو حنيفة * والمَنْزوف مَغلوب وصَرِيع وصَعِيق وقد أَقطَع القومُ مثل أَنزَفوا * وقال * وانت الخمرُ بالمَنْزوف رُبُونا وأنشد

مَخافةَ أن يَرِينَ النومُ فيهم * بسُكْرِ سِنَاتِه كُلَّ الرُّبُونِ

وهو حينئذ سَكْرانُ مُلْتَخٌ ومُلْطَخٌ ومُلْتَكٌّ ـ وهو اليابِسُ من السُّكْر ويقال سَكْرانُ طافِحٌ وغَرِقٌ ومَغْمورُباتٌ ما يَبُتُّ وما يُبِتُّ مأخوذ من بَتَّ عليه الشئَ وأبَتَّه ـ قَطَعه واذا فارقه السُّكْرُ قيل أَفاقَ فاذا تمَلَّس قيل صَحَا صَحْوًا * غيره * صَحا صَحَوا وأصحى * أبو حنيفة * فان اعتَقَب من شُرْبها أذًى قيل خَمِرَ خَمَرًا فهو خَمِر ومخمور واسم ذلك الأذى الخُمار * صاحب العين * العَلَه ـ أذى الخُمار * غيره * شَراب مُخَفِّس ـ سريعُ الاسكارِ واشتقاقُه من القُبْح ألا ترَى أنك تَخرُج من سُكرك الى أقبَحِ القولِ والفعلِ

باب الداخل على القوم فى الشراب لم يُدْعَ اليه

* أبو حنيفة * الواغل والوَغْل ـ الداخلُ على القوم فى شَرابِهم كالوارِش فى الطَّعام وقد وَغَلَ وَغْلا ويقال للقَدَح المردود وَغْل وأنشد

إنْ أُكْسَكيرا فلا أَشرَبُ الـوَغْلَ ولا يَسْلَم مِنّى البَعِير

* أبو على * وقد يكونُ الوَغْل ههنا مصدرَ وَغَل فيكونُ المعنَى لا أَشرَبُ وَغْلا ـ أى داخلا على القَوْم ولم أُدْعَ ثم أدخَل الالفَ واللامَ كما قال فأَورَدَها العِراكَ وهو يُريد عِراكا * وحكى السيرافى * رجل وغِل أتبع للمُضارَعة على قياس ماحكاه سيبويه فى هذا الباب * أبو حنيفة * الحَصُور والحَصِير ـ الذى يَشْرَب مع القومِ فلا يُنفِق ولا يَغْرَم ولا يَسْقِى وقيل هو الذى لايَشرَب الشَّرابَ من عِلّة ويقال شَرِب القومُ فحَصِرَ عليهم فلانٌ ـ أى بَخِل

كتاب النخـــــل

* صاحب العين * النَّخْلة - شجرة التَّمر والجمع نَخَلات ونَخْل ونَخِيلٌ

باب اغتراس النخل وافتساله وبدء نباته

* قال أبو المجيب والحرثُ بنُ دُكَين * أوَّلُ أسمائها النَّقيرةُ والنَّقْيرة - سُرَّة العَجَمة * قال أبو زيد * النَّقير - النُّقْرة التى فى ظاهر النَّواة ومنها تَنْبُت النخلةُ من حبَّة صغيرة مُدَوَّرة تكون فى ذلك الموضع فاذا نَزَعَتْ منها ونَجَمت فهى نَجْمة وناجِمَةٌ ثم هى شَوْكة ثم تصيرُ الشَّوكة خُوصة وهى الخُنَاصة والجمع الخُنَاص ثم تَغِيب أياما ثم تَطْلَع من الخُوصة خُوصةٌ أُخرى وأُخرى فاذا صارتْ ثلاثَ خُوصاتٍ سُمِّى الفَرْش ثم يتتابَعُ الخُوصُ حتى يكْثُر ثم يَعْرض فيُدْعَى السَّفيف وذلك قبل أن يُعَسِّب فاذا كثُرَ خوصُه قيل عَسَّب وهو عَسِيب ثم هى نَسِيغة الغين معجمة ثم هى شَعِيب العين غير معجمة لأنها قد شَعَّبت أفنانا * وقال أبو المجيب * اذا غُرِسَت الفَسِيلةُ قيل وَجَّهْها - وهو أن تُميلَها قِبَلَ الشَّمال فتُقيمُها حتى تَثْبُت فاذا مَشَت الحياةُ فى الغَرِيسة واخضَرَّت وخَرَج قُلبها وبَجَّت شَحْمَتَها وضربَتْ بعُروقها وخرج لِيفُها فهى مُؤْتَزِرة وهى لَفِيمة ثم هى عالقة فاذا خرج سَعَفاتٌ بعد غُروسها قيل انتَشَرت ويقال اجْثَالَّ الفَسِيلُ - اذا انتشَرَ وانتفَخَ وهو مثل اسْوادَّ واحمارَّ من شَعْر جَثْل وقد تقدم فى الشجر فاما أبو حنيفة فقال اذا زُرِع النَّخل من النَّوى فنبَتَ فهو نَوِىّ حتى تُنْسَب إحداهُنَّ وهى أطول ما كانتْ فيقال لها نَوَاةٌ * قال * وكل نخلة مما لا يُعرف اسمُه فهو جَمْع والنَّواة حين تطلع غَرِيسةٌ لأنها صلحَت للتحويل لأن الغَرِيس ماغُرس الواحدة غَرِيسة ويُقال لما يُغْرَس أيضا غَرْس وغِرَاس وغِرَاسة ويجمع غُروسا وأغراسا وغِرَاسا والمَغْرِس - موضعُ الغَرْس والغُروس - هو الرَّكْز * صاحب العين * الغِرَاس - زمن الغَرْس * ابن دريد * الغَرِيسة - القَسِيلة ساعةَ تُوضَع فى الارض

حتى تَعلَق ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى قالوا غَرَس عندى نعمة ـ أى أنبتها * أبو حنيفة * فاذا علِق الغِرَاس فهو العالِقُ * قال * والنَّخلة النابتة من النَّواة يُقال لها شَرْبةٌ فاذا حُوِّلت فهى فَسْلةٌ وقد افتَسَلتها واذا كان الغَرْس من فِراخ النخل وأرآدها ـ وهى أولادُها الواحد رِئْد ولم يكُن من النوى ـ فهو الجَثِيث لأنها اجْتُثَّت من أمها * ابن دريد * الجَثِيثة والجِثاث ـ ما يُجَثُّ به الجَثِيث ـ يعنى يُقطَع * أبو عبيد * هو الجَثِيث والوَدِىُّ واحدته وَدِيَّة والفَسِيل واحدته فَسِيلة * أبو الهيثم * افتسَلْتُ الفَسِيلة ـ قطعتها من أمها وغرستُها * أبو عبيد * الهِرَاء ـ الفَسِيل وأنشد أبو حنيفة

أبَعدَ عطيّتي ألفًا جَمِيعًا * من المَرْجُوِّ ناقِبةَ الهِراءِ

* وقال * يعنى ما نُقِب من الفَسيل فى أصوله وانما تُنْقَب اذا قَوِيت جدًّا نخيف عليها أن تَستَفْحِل فيُنْقَب أصلُها نَقْبًا نافذًا لئلا يَغْلُوَ فى القوة ويُنْقَب بالعَتَل وقوله ناقِبة يريد ذاتَ نَقْب كما قال الآخر جوف البَرَاعِ النَّواقِب ـ أى ذَوات النَّقب * قال * ومثله شجر ثامِرٌ ـ أى ذو ثَمَر * قال المتعقب * هذا كلام أبى حنيفة وروايته وتفسيره وما أحسنه لو كان أصابَ فى الرِّواية ولكنه قد غَلِط فيها والشعر مرفوع والرواية

أبَعدَ عطيّتي ألفا جَميعًا * من المَرْجُوِّ ثاقِبُه الهِراءُ
أذُمُّكَ ما تَرَقْرَقَ ماءُ عَيْنى * علىَّ اذًا من الله العَفاءُ

* وقال أبو حاتم * فى قوله ثاقِبُه الهِراء ـ يعنى قد طلَع فَسِيلُه * أبو عبيد * فاذا كانت الفَسِيلة فى الجِذع ولم تكن مستأرِضة ـ أى مُتَمَكِّنة فهى خَسِيس النخل ويُسَمَّى الراكِبَ * أبو حنيفة * هى الراكُوب والرَّكُوب واللاحقة ولا خير فيها والرَّكابة ـ الفَسِيلةُ تَخرُج فى أعلى النخلة عند قِمَّتها وربما خرجَتْ فى أصلها واذا قُلِعت كان أفضَلَ لأُمِّها واذا كثُرتْ فِراخُ النخل قيل شَكِرتْ شَكَرا * ابن السكيت * الشَّكِير ـ فِراخُ النخل * ثعلب * حقيقةُ الشَّكِير ـ ما نَبَت حديثا حَوْلَ قديم * أبو حنيفة * واذا كان ذلك عن شُرْبها الماء قيل أشرَت أشَرا واذا أُشْفِق على الفَسِيل فسُتِر ليَقْوَى قيل كُمَّ ويقال للتى اجْتُثَّت من أُمِّها القَلْعة

والتى اجتُثّت من الجِذْع الرَّكْزة وأصلها فى الجذع يُسمَّى الصُّنبور والصُّنبور أيضا ـ النَّخْلة الخارجةُ من أصل نخلة أُخرى لم تُغرس * أبو عبيد * فاذا قُلِعت الوَدِيّة من أُمِّها بكَرَبِها قيل وَدِيّة مُنْعَلة فاذا حَفَر لها بئرا وغرسها ثم كَبَس حولَها بتَرْنُوق المَسيل والدِّمْن يعنى بالتَّرْنُوق السَّمادَ والطِّين فقد فَقَّر لها واسم البئر الفَقير وجمعها فُقُر * ابن الاعرابى * بَقَروا النَّخْلهم مثل فَقَّروا * ابن دريد * المُشَاش ـ الطِّينة التى غُرِس فيها النَّخلُ * أبو حنيفة * يُقال للحُفْرة التى تُوضَع فيها النخلةُ القَناة وقد قَنَيْتَ كذا وكذا فاذا غُرِس الوَدِيّة قيل وَجِّهْها ـ وهو أن تُميلها قِبَل الشَّمال * أبو عبيد * البَتُول ـ الفَسِيلةُ التى قد انفردت واستغنت عن أمها والامُّ مُبْتِلٌ وأنشد

ذاكَ مادِينُكَ اذ جُنِبَتْ * أجمالُها كالبُكُر المُبْتِلِ

* أبو حنيفة * هى البَتِيلة والبَتُول والاُولى أكثر والبَتِيل ـ المنفرد ليس بصِنْو ولاله رِئْد وأنشد

* مِن كلِّ سَحْماء لها جِذْعٌ بَتِل *

* غيره * الجَعْلة ـ الفَسِيلة * أبو حنيفة * الأَشَاءة ـ فوق الفَسِيلة * أبو عبيد * الأَشَاء ـ صِغار النَّخْل واحدته أشاءة * أبو عبيد * فاذا صار الفَسِيلة جِذْع قيل قَعَدتْ وفى أرض فُلانٍ من القاعِد كذا وكذا * أبو حنيفة * فاذا تَمكّنت فى الارض وغَلُظت أعجازُها فهى غَلْباءُ والغَلَب من النَّخل فى أعجازه ومن الحَيَوان فى رِقابه

باب أُصول النخل

* صاحب العين * الجِذْع ـ ساقُ النخلة والجمع أجْذاع وجُذُوع * قال الحرث بن دكين وأبو المجيب الاعرابى * مَقاعد النخل وقَصَرُها ـ أُصُولها وقد عمَّمنا بالقَصَر أُصولَ الشجَرِ وأُرى المَقاعِد من قولهم قَعَدت النخلةُ ـ اذا صار لها جِذْع * أبو عبيدة * أعجازُ النَّخلِ ـ أُصُولُها * ابن دريد * الصَّوْر ـ أصل نخلة وأنشد

كأنَّ جِذعاً خارِجاً من صَوْرِه * مابَيْنَ أُذْنيهِ الى سِنَّوْرِه

نُعُوت سَعَف النخل وكَرَبه وقلبته

* أبوعبيد * أنسَخت الفَسيلة - أخرجَتْ قلبها * أبوحاتم * نَسَخت * ابن دريد * نَسَّخت وقيل التَّنسيخ - إخراجها سَعفا فوق سَعَف * ابن السكيت * هو قَلْب النخلة وقُلْبها وقِلْبها * أبوزيد * سمّى قَلْبا لبياضه * أبوحنيفة * والجمع القِلَبة والقُلُوب والأَقْلاب وقدقَلَّبها - نزع قُلْبها * وقال * قُلْب النَّخلة - رأسُها اللّين الذى لم يَشْتدّ فيصيرُ جِذعا وقيل قُلْب النَّخلة - الخُوصُ الذى يَلِي أعلاها واحدتُها قُلْبة ويقال لقُلْبها الجُمّارة * أبوعبيد * والجمع الجُمّار * ابن دريد * يُقال الجُمّار الجامُور فصيحة * أبوعبيد * وشَحْمة النَّخلة - هى الجُمّارة * ابن السكيت * الجَذَب - الجُمّار الخَشِن واحدته جَذَبة * قال أبو على * قال أبو العبّاس الجَذَبة - القُلْب خاصّة والجمع جَذَبٌ وجِذَاب * سيبويه * هى الجَذَبة وجمعها جَذَب والجَذْبة وجمعها جِذَاب * أبوحنيفة * فاذا قُطِع ليُؤكَل قيل جَذَب النخلة يَجْذِبها جَذْبا ويُقال للجُمّار الكَثَر الواحدة كَثَرة * ابن دريد * وهو الكَثْر * صاحب العين * عَقَرت النَّخلة عَقْرا - اذا قطعت رأسَها فيَبِست ولم يَخْرُجْ من ساقِها شئٌ أبداً ونَخْلة عَقِرة - اذا فُعِل بها ذلك * أبو عبيد * يقال للسَّعَفات اللّواتى يَلِينَ القِلَبةَ العواهِنُ وقد عَهَنَت تَعْهَن وتَعْهُن - يَبِست * أبوحنيفة * سُمِّيت عَوَاهِنَ لأنها رَطْبة ثم تَشْتَدّ وذلك أنه يُقال للقضيب اذا وَهَنَ من كسر يَسير قضيبٌ عاهِنٌ وقد تقدّم * أبوعبيد * الخَوافِى - كالعَوَاهِن * أبوحنيفة * سُمِّيَتْ خَوافِيَ تَشْبيها بخَوافِى الجَناح - وهى الرِّيشاتُ التى بَعْد القَوَادم وهى أضْعف وأقصر من القَوادم والقَوادم تَسْتُرها اذا ضَمَّ الطائرُ جَناحَيه والسَّعَفة من النخلة - بمنزلة القَضِيب من سائر الشَّجَر وهى فَرْع النَّخلة ولا يُقال فى النَّخل قَضيب ولا غُصْن ولكن يُقال شَطْبة وجَريدة وجمعه جَرِيد وقَنَن وخُوص وخُوص وخَوص وجمعه خُوصانٌ وقد تقدّمت هذه اللُّغاتُ الثلاثُ فى السِّنان وكذلك عَسِيب وجمعه عُسُب وعُسْبانٌ وأعْسِبة وعُسُوب جمعُ

قليل فى الكلام ولايقال فى النخل ورَق ولكن خُوص واحدته خُوصة وقد أخْوص
النخلُ وكذلك كلُّ ما أشبه النخل وهو اسم لرَطْبه ويابسه * صاحب العين *
الخُوص ـ ورَقُ النخْل والمُقْل والنارَجيل وصانعُه الخَوّاص * وقال ابن دريد *
خَوّصت الفَسيلة ـ انفتحتْ سَعَفاتُها * أبو حنيفة * وقيل الخُوص يابسه
والسَّعف رَطْبه فاذا يبِس فهو صَريف الواحدة صَريفة وقيل لاتكونُ السَّعفة
جَريدة الّا بعد أن يُنْزَع خوصُها * صاحب العين * السَّعفة ـ غُصْن النخلة
والجمعُ سَعَف وأكثرُ مايُقال له ذلك اذا يبِس فاذا كان أخضَرَ رَطْبا فهو شَطْبة
* غيره * السَّعَف ـ النخلُ عامّة * أبو عبيد * السَّعَف ـ هو الجَريدُ
عِنْد أهل الحجاز * صاحب العين * وشبّه امرؤُ القيس ناصيةَ الفرَس بسَعَف
النخل فى قوله

وأرْكَبُ فى الرّوع خَيْفانةً * كَسَا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

* أبو حنيفة * ويقال للجَريد القَنَا وجمعُه القِنِيُّ وأنشد

وقَلّ لها منّى على بُعْد دارِهَا * قَنَا النخل أو يُهْدَى اليك عَسِيبُ

وانما استَهْدته عَسِيبا ـ وهو القَنَا لتتخذ منه نيرةً وحَفّةً * ابن دريد * الوَصا
واحدُته وَصاةٌ ـ وهى جَريدة الفَسيل الصِّغار الذى يُشَقّ ويُرْبَط به القَتُّ بمانيَة
وقيل واحدتُها وَصِيّة * على * فوَصا على هذا اسمُ الجميع * أبو عبيد *
الكَرانيفُ ـ أصولُ السَّعف الغِلاظُ الواحدة كِرْنافةٌ * أبو حنيفة * وكُرْنُوفة
وقد كُرْنِفَت النخلةُ والدُّباكةُ ـ الكِرْنافة بلغة أهل السَّواد فاذا امْلاسّت وذهب
كَرَبُها فلم يَبْقَ عليها شئٌ منه فهى قِرْواح وقِرْيَق والقِرْيق أيضا ـ النخلةُ تَنْبُت
فيها نخلةٌ أُخْرى واذا لم يُسْتَقْص الكَرَبُ فبَقِيت أصولُه ناجيةً فى الجِذْع فأمكن
المُرْتَقِىَ أن يرتَقِىَ فيها فذلك الوَقْل ومنه توَقّل اذا صَعِد واذا شُذّبت العُسُب فأصولُها
التى قُطِعت منها هى الكَرَب واحدها كَرَبة * أبو حنيفة * ويقال لما يَبْقَى منها
جِذْمار وجُذْمُور * ابن السكيت * هو مابَقِى من السَّعفة بعد ماتُقْطَع * أبو
حنيفة * التَّنْبيت ـ ماشُذِّب عن النخلة للتخفيف عنها ويُقال لما بيْن
الكَرَب مُحيطا بالجِذْع الى قِمّة النخلة اللِّيف * قال سيبويه * واحدته لِيفة

* الاصمعى * وقد لَيَّفَت * أبو عبيد * الوَثِيل ـ اللِيفُ وكذلك الخُلْب واحدته خُلْبة * غيره * هو لبُّ النخلة وقد تقدّم أن الخُلْب والغَلْفَق ـ ورقُ الكرم والسِيف من اللِيف ـ ما كانَ منه لاصقًا بأُصول العُسُب وهو أردأ اللِيف وأجفاه وشَوْكُ النخل ـ يُقال له السُّلاّء الواحدة سُلاّءةٌ وأَسَلٌ الواحدة أَسَلَة وسَعْدانة * وقال * أَشْوَكَت النخلةُ ـ كثُرَ شَوْكها واذا كثُر سَعَفُ النخلة فهى أَثيثةٌ وقد أثَّتْ أَثاثةً وذلك كَرَم * ابن دريد * هَذَبْتُ النخلةَ ـ نَقَّيتها من اللِيف وهَذَبت الشئَ أَهْذِبه هَذْبا ـ اذا خلّصته ونقّيته وربّما قالوا هَذَّبت الشئَ ـ قطعته والكُلْبة ـ الخُصلة من اللِيف وقد تقدّم أنها شدّة البرد والعَنَك والعُنُك ـ عُروق النخل خاصّة لا أدرى أواحد أم جمع وقد قالوا العُنُك فان كان صحيحا فهو جمع هذا لفظه وليس بلازم لأنّ فُعُلا يكون واحدا وجمعا * وقال * نخلة نَخُور ـ عظيمة الجِذْع غليظة السَّعَف وفرس نَخُور ـ عظيم الجُرْدان ورجل فَنْخَر كذلك وقالوا فَخْل فَنْخَز بالزاى وقد تقدّم جميع ذلك والقَدَف ـ جَريد النخل أزديّة وقيل هو أن ينبُتَ الكَرَب أطرافٌ طوالٌ بعد أن يُقطَع عنه الجريد والزُّور ـ عَسيب النخل يمانيّة والزُّفْن ـ عَسيب من عُسُب النخل يُضَمّ بعضه الى بعض شَبِيها بالحَصِير المَرْمُول وقال نخلة مُغْضِف ـ اذا كثُر سعفُها وبها سُمّى الغَضَف من الخُوص * أبو حنيفة * النَّوّاس ـ ما تعلّق من السَّعَف

عُذُوق النخل ونُعوتُها

* أبو عبيد * العَذْق عند أهل الحجاز ـ النخلة نفسها والعِذْق ـ الكِباسة * أبو حنيفة * الكِبَاسة من النخل ـ بمنزلة العُنْقود من الكَرْم * غير واحد * جمع العِذْق أعذاقٌ وعُذُوق * أبو عبيد * القِنَا ـ الكِبَاسة وجمعها أَقْناء * أبو حنيفة * وقد قُرِئَ ومن النَّخْل من طَلْعها قُنْوَيْن وتقدم انه الجَريد * أبو عبيد * القِنْو ـ العِذْق وجمعه قِنْوانٌ * أبو حنيفة * وقُنْوانٌ وقُنْيانٌ * ابن جنى * قَنْوانٌ بالفتح وهو اسم للجمع وليس بجمع لأن فَعْلانا ليس من أبنيه الجموع * أبو عبيد * يقال لعُود العِذْق ـ العُرْجُون

وقال مرّة هو العِذق اذا يَبِس واعْوَجّ * غيره * العَرْجَنة ـ تَصوير عَراجين النخل وأنشد

* فى خِدْر مَيّاس الدُّمَى مُعَرْجَن *

أى فيه صُوَر الدُّمَى والعَراجين * أبو عبيد * يُقال للعُرْجُون أيضا الإهَان * أبو حنيفة * وجمعه أُهُن ويقال لأصل الإهَان الابيض الذى لم يَظْهَر بعدُ إغْرِيض وللاغْرِيض موضعٌ آخَرُ سنأتى عليه ان شاء الله * أبو عبيد * الشِّمْراخ والشُّمروخ والإثْكال والأُثْكُول والعِثْكال والعُثْكول ـ هو الذى عليه البُسْر وأصلُه فى العِذْق والمُتَعَثْكِل ـ العِذْق ذُو العَثَاكِيل * أبو حنيفة * العُثْكُول ـ هو القِنْو مالم يكُن فيه رُطَب فان كان فيه رُطَب فهو عِذْق والعِثْكال ـ الكِبَاسة * غيره * وهى العِثْكالة والأُثْكُون ـ لغة فى الأُثْكُول * أبو عبيد * والعاسِى والمِطْو وجمعه مطَاء ـ كله الشِّمْراخ * أبو حنيفة * هو المِطْو والمُطْو وجمعهما أمْطاء ومطاءٌ * أبو عبيد * العِرْدام ـ العِذْق الذى تكونُ فيه الشَّمارِيخ والذِّيخ ـ القِنْو وجمعه ذِيَخَة * أبو حنيفة * يقال للعِذْق الشِّمِل وأنشد

أو بِشِمِل شالَ من خَصْبة * جُرِدت للناس بعْد الكِمَام

فاذا نُفِضَ العِذْق فلم يَبْقَ فيه شئٌ فهو التَّرِيكُ والجمع التَّرائكُ واذا خرجَت الكَبائسُ وفارقَت الكَوافِيرَ وامتدّتْ عراجينُها فان كانت العَرَاجِينُ طِوَالا قيل نخلة بائنةٌ وان كانتْ قصارا قيل نخلة حاضِنَة وكابِسٌ والجَثْم وجمعه الجُثُوم ـ هى العُذُوق اذا عَظُم بُسْرها شيأ وقد جَثَمت العُذُوق تجثِم جُثُوما * ابن دريد * نخلةٌ طَرُوح ـ طويلةُ العَراجين والجمع طُرُح والعَسَق ـ العُرْجون * صاحب العين * هو الرّدِىءُ القديم * ابن دريد * العَيْطَل والعَطِيل ـ شِمْراخ من طَلْع فُحَّال النخل والطّرِيدة ـ أصْلُ العِذْق والجَنْز ـ ما يَبْقَى فى أصل الطَّلع من الفُحّال والجمع جُنُوز * غيره * العُرْجُود ـ أصْل العِذْق وقد تقدم فى العِنَب * الأصمعى * رأيت فى العِذْق وَخْزا من خُضْرة ـ أى نَبذا وقد تقدم أنه النَّبذ من الشئ مَغْموما به * غيره * عِذْق قِنْوَل ـ كثيف ومنه رجل

قنول

تَرْجيب النخل وتكميم عُذُوقها

* أبو عبيد * اذا مالَت النّخلة فبُنِيَ تحتها دكّانٌ تعتمد عليه فذلك الرُّجْبة * أبو حنيفة * ويُقال الرُّجَّة * أبو عبيد * والنخلة رُجَبِيَّة وأنشد

ليستْ بسَنْهاء ولا رُجَّبِيَّة * ولكن عَرايا فى السِّنين الجَوائح

* قال أبو على * قال ثعلب رُجَبية ورُجْبِيّة وهذا هو القياس وأصلُ هذا من التعظيم يُقال رَجَبت الرجلَ رَجْبا - أعظَمْته * أبو حنيفة * التَّرْجيب - أن يُجعل شَوْكٌ حوْلَ النخلة لئلّا تُمَسّ ولا تُرْتَقَى ويقال للرُّجّة - الحائطُ والتَّذليل - أن يُرْبَطَ العِذْق الى الجَرِيدة لتَحْمِله والتَّكْمِيم - أن تُجعَل الكَبائس فى أَكِمَّة تصونُها كما تُجعَل عَناقِيدُ الكَرْم فى الأَغْطية وقد كَمَّ الأَعذاقَ يَكُمّها كَمّا وكِمَاما والتَّشْجِير - أن تُوضَعَ العُذُوق على الجَرِيد وذلك اذا كثُر حملُ النخلة وعَظُمت الكَبائسُ خِيفَ على الجُمّارة أو العُرْجُون * أبو زيد * الجائزُ - الخشبة التى تُنْصَب عليها الأَجْذاع

لَقاح النخل وفُحّاله

* أبو حنيفة * هو اللَّقاح واللَّقْح * غير واحد * لَقِحت النخلةَ وأَلْقحتها ولَقِحَتْ هى وكذلك غيرُها ولا يقال لقّحتها فأما قوله تعالى « وأَرْسلْنا الرِّياحَ لَوَاقِحَ » فزعم أبو العباس محمد بن يزيد أنه على طَرْح الزائد كنحو

* يَخْرُجْن من أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِ *

* قال أبو على * قال أحمد بن يحيى ليس على حذف الزائد ولكنه يقال رِيح لاقِح كما يقال ريح عَقِيم وقد أبنتُ ذلك فى الرِّيح واسْتَلْقحت النخلةُ - آنَ لها أن تُلْقَح * الأصمعى * أتانا زَمَنَ الجِبَاب - أى التَّلْقيح للنخل وقد جَبُّوه - لَقَحوه * أبو عبيد * أَبَرْتُ النخلَ آبِرُه أَبْرا وأَبَّرْتُه وقد يُستعمل فى الزَّرع وأنشد

ولِىَ الأَصْلُ الذى فى مِثْله * يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ

وقد تقدّم * أبو حنيفة * واسم العَمَل الإبارة وكلّ إصلاح إبارة وقد تأبّرت النخلة - قَبِلت الإبارةَ وقد تقدّم الإبار فى الزرع * أبو عبيد * أهلُ المدينة يقولون كُنّا فى العَفَار - أى إصلاح النخل وتلقيحها * ابن دريد * عفّرت النخلَ - فرغت من لقاحها فى بعض اللُّغات * أبو حنيفة * ذُكرانُ النخل - هى الفَحاحيل واحدها فُحّال وهى الفُحُول أيضا واحدُها فَحْل ويقال نخلة فُحّال لأنه لا يُوصَف به الا المذكّر وغلب الفُحّال للتفرقة * ابن السكيت * هو فُحّال النخل ولا يقال فَحْل الا فى ذى الرُّوح وأنشد

يُطِفْن بفُحّال كأنّ ضِبابَه * بُطُون المَوالى يوم عيد تغدّت

* أبو حنيفة * ويقال للفُحّال أيضا جِلْف * غيره * وهو البَعْل * ابن دريد * الذُّكّارة - الفحلُ من النخل والشُّرعاف والشُّرعاف - طلع فُحّال النخل * أبو حنيفة * وربّما نَظَرت النخلةُ الى الفُحّال البعيد منها فصبَتْ اليه فلا يَنْفَعها تَلْقيح حتى تُلقَح منه ويقال صَبَت النخلةُ تَصْبو واذا امتنعت النخلة من الحَمل قيل استَفْحلت - أى صارَتْ كالفحل والحَرْق - اسمُ ما أُخذ من الفحل فدُسّ فى الآخَرِ والتّقحيط - التلقيح فان أُعجلت النخلةُ فلُقحت فذلك الإبْتسار فاذا أفسدها قيل جَزّرها وهى حينئذ مُصيص قيل واذا أرادُوا أن يُلقحوا العَجْوة قيل لقّحُوها بالعَتيق - وهو فَحْل معروف لاتَنْفُض نخلتُه ولا تُصاصِئُ ولا تمرّق وان لم يَكُنْ بالعتيق قيل هذا فَحْل المُوْن * أى الدقَل أبو عبيد * وهو الرّاعل * غيره * وهو الكريم من الفَحاحيل * ابن دريد * فَقَفْقت النّخلة - اذا فرّجت سعفها لتصلَ الى الطّلعة فتُلقحها * صاحب العين * ومنه انفقّت عَوّاءُ الكلْب - انفرجت * ابن دريد * مَقَقْت الطّلعة - شقَقْتها للإبار وكذلك غيرها وتَقَمّت الجِذْع - شذّبته من اللّيف ومن ذلك قولهم « خيرُ الشِّعر الحَوْلىّ المُنَقّح » * اللحيانى * الكُشّ - الذى يُلقَح به النخلُ * الاصمعى * العَطيل - ما أُلقحت به النخلةُ من الفُحّال

نُعوتُ النخلِ فى طُولها وقِصَرها

* أبو عبيد * اذا صارَ للنخلة جِذعٌ يتناوَل منه المتناولُ فتلك النخلةُ العَضِيد وجمعه عِضْدانٌ * أبو حنيفة * هى العَضِيدة * أبو عبيد * فاذا فاتَت اليدَ فهى جبَّارة فاذا ارتفعَتْ عن ذلكَ فهى الرَّقْلة وجمعها رِقَل ورِقال وهى عند أهل نَجْد العَيْدانة * ابن دريد * عَيْدنَت النخلةُ ـ صارتْ عَيْدانةً ـ أى طويلةً مَلْساءَ * أبو عبيد * فاذا طالَتْ قال ولا أدرى لعلَّ ذلكَ مع انجِراد يكونُ فهى سَحُوق وجمعها سُحُق * قال أبو على * فأما قوله

كأنَّ عَيْنَىَّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلة * من النَّواضِح تَسْقِى جَنَّةً سُحُقا

فزعَم خالدُ بنُ كُلْثوم أنه سمَّى جماعةَ النخْل جَنَّة * وقال أحمد بن يحيى * أراد نَخِيلَ جَنَّة سُحُقا * أبو حنيفة * السَّحُوق ـ التى لا تَبْعُدُها والجَبَّار ـ الذى قد ارْتُقِى فيه ولم يَسْقُط كَرَبُه وهى أفْتَى النَّخْل وأكْرَمُه والعَيْدان ـ أطْولُ مايكونُ من النخل وقيل لاتكون النخلةُ عَيْدانةً حتى يَسْقُطَ كَرَبُها كلُّه ويَصير جِذْعها أجْرَدَ من أسفلها الى عُثْبها وقيل تكون وَدِيَّةً ثم فَسِيلة ثم أشاءةً وجمعها أشاءٌ * على * حملها صاحبُ الكتاب على أنَّ همزتَها منقلبةٌ عن ياء وحملها أبو بكر على أنها من باب أجَأ والقول الأوّلُ أصحُّ لأنّ الحروفَ التى فاءاتُها ولاماتُها همزةٌ محصورةٌ لم تَسَعْ أشاءةً لامكان التصريف أن يردّها الى غير ذلكَ ولذلكَ حملَ أبو على قولهم أَطَّا الشاعرُ على أنه من باب أَ نَاة أى ان همزتَها بدلٌ من الواو كما ذهب اليه أبو بكر فى همزة أسماءَ اسمِ امرأة اشتَقَّه من الوَسَامة * أبو حنيفة * ثم تكونُ بعد الأشاءة جَعْلةً وجمعها جَعْل وقد قدّمت أنه الفَسِيل ثم جَبَّارةً وانما سمّى جَبَّارا لأنه عظُم أن تنالَه يدٌ * السيرافى * الجَبَّار بغير هاء ـ النخلةُ الفائتة لليد والذى عندى أنه جمع جَبَّارة * ابن قتيبة * جمعُ الجَبَّارة جَبابِيرُ والذى عندى أن جَبابيرَ جمع جَبَّار * أبو حنيفة * ثم عَضِيدة ثم رَقْلة ثم مَجْنونة ـ وهى أطولُ النخل ويقال للنخلة الطويلة بلغة أهل المدينة رَقْلة وفى لُغة أهل نجد عَيْدانة وفى لُغة أهل عُمان عَوَانة وجمعها عَوَان وبها كُنّى الرجل * ابن دريد * نخلةٌ عَوَانٌ وفى لُغة أهل البحرين صادِيَة وفى لغة طيِّئ طَرْق والجمع طُرُوق * أبو عبيد * الطَّريق ـ الطِّوال واحدته طَرِيقة * أبو حنيفة * ويجمع الطَّريق

طَرَائق * ابن دريد * الطَّرِيق من النَّخل ـ الذى يُنال باليد وقيل هى التى تمتنع عن اليد نخلة طَرِيقة ـ طَوِيلة مَلْساء * ابن السكيت * نخلة عَمِيمة ونخيل عُمٌّ ـ طويلة * أبو حنيفة * نخلة عُمٌّ ونخيل عُمٌّ بيّنة العَمَم * على * هذا يصلح أن يكونَ من باب جُنُب فى أنه للواحد والجميع بلفظ واحد ويصلح أن يكون من باب دِلاص وهِجَان أعنى أن عُمًّا كُسِرت على عُمّ فاللفظ متفق والتوجيهان مختلفان فتكونُ الضمةُ التى فى عُمّ الجمعيّة غيرَ التى فى الواحد كما قالوا دِرْع دِلاص وأدْرُع دِلاص فكسروا فِعالا على فِعال * قال سيبويه * وبذلك على أنه ليس من باب جُنُب قولهم دِلاصان وهِجانان فكسروا كما ثنّوا والكلمة أعنى عُمًّا فى الواحد والجمع فُعْل لا فُعُل لأن فُعُلا يحتمل التضعيفَ ولا يُدْغَم كقولهم فى الواحد شُلُل وفى الجميع جُدُد ولذلك حمل سيبويه رجل جُدٌّ على فُعْل دُونَ فُعُل وان كان فُعُل أكثرَ فى الصِّفات لما ذكرناه وأما سيبويه فجعل عُمًّا جمعَ عَمِيمة * قال * وألزموه التخفيفَ اذ كانوا يخففون غير المعتلّ ونظيره جُون وقد كان يجب عُمُم كسُرُر لأنه لا يُشبه الفعل * ابن السكيت * الكَتِيلة بلغة طيّئ ـ النَّخلة التى فاتت اليدَ وأنشد

قد أبصرتْ سُعْدَى بها كَتائلى * طَوِيلةَ الأقْناء والأثَاكِل

* وقال * نخلةٌ مُطْلِعة ـ اذا طالت النخلَ ـ أى كانت أطولَ من سائره * صاحب العين * الباسِقة ـ الطويلةُ وقد بَسَقت تَبْسُق بُسُوقا * أبو حنيفة * البَهْزَرَة ـ النخلةُ التى تَتَناوَلُ منها بيدك وأنشد

بَهازِرًا لم تتّخذْ ماءً زَرَا * فهى تَساقَى حولَ جِلْفٍ جاذرا

الجِلْف ـ الفُحَّال ويعنى بالماءِ زَرِ الليفَ فاذا أفرطت النخلةُ فى الطُّول قيل أجْبَرت وهى مُجْبِر * ابن دريد * القَضَاضيم ـ النخلُ التى تطول حتى يَجِفَّ ثمرها الواحدة قُضّامة * ابن السكيت * نخلةٌ سامقة ـ طويلة جِدًّا سَمَقت تَسْمُق سُمُوقا * الاصمعى * نخلةٌ قِرْواح ـ طويلةٌ مَلْساء

نُعوتُ النخل فى اصطفافها ونبتتها

* أبو عبيد * النخل المُنَبَّق ـ المصطفّ على سطر مستوٍ وأنشد

* كنخلٍ من الأعراض غيرِ مُنَبَّقِ *

* أبو حنيفة * كلُّ شيءٍ سَوَّيته فقد نَبَّقته وغَمَّقته * قال * وكلُّ سطرٍ من النخل اذا كان مُنَبَّقا سِكَّة * على * وسُمِّيت الأزِقَّة سِكَكا لاصطفاف الدُّور فيها كطُرُق النخل * أبو عبيدة * مابينَ السِّكَّتين من النخل غِرَار وطَرِيق وقد تقدم أن الطَّريق الطِّوال منها * أبو حنيفة * المَحْق الحَنِيُّ * ـ النخلُ المُقارَب بينه والحَصَر ـ التَّضايقُ فى النِّبْتة حتى يَمَسّ بعضُ السَّعَف بعضا ولا خيرَ فى هذه النِّبْتة لان أفضلَ الغَرْس ماأُوعِد بينَه حتى لاتَمَسَّ جريدةُ نخلةٍ جريدةَ نخلةٍ أُخرى وشَرُّه ماقُورِبَ بينَه وخَطَّأ المَرَّارَ فى قوله فى صفة النخل

كأنَّ فُروعَها فى كلِّ ريحٍ * جَوارٍ بالذَّوائبِ يَنْتَصِينا

ثم فسَّر هذا البيتَ فقال وهذا من التقارُبِ حتى ينالَ سَعَفُ بعضِه سَعَفَ بعضٍ وذلكَ هو الحَصَر ـ أى التَّضايُق وقال لَبِيد فى نَعْت نخلٍ بخلاف وَصْف المَرَّار

بَيْنَ الصَّفا وخَلِيجِ العَيْنِ ساكِنةٌ * غُلْبٌ سَواجِدُ لم يَدْخُلْ بها الحَصَرُ

* قال المتعقبُ * أما قوله أخطأ المَرَّار فى قوله

* جَوارٍ بالذَّوائبِ يَنْتَصِينا *

فالخطأ منه ولا شئَ أحسنُ من هذا الوصْفِ للنخل وأهلُ البَصَر بالنخل من أهل الحجاز وأهلِ البصرة مُجْمِعُون على أن النخلَ سَبِيلُه أن يُباعدَ بين غَرْسه وأنَّ من جيِّد نعته أن يَشْتَدَّ جريدُه و يَكْثُر خُوصُه ويَكْثُف و يتصلَ بعضُه ببعض بنَواصِيه حتى يمنع الطيرَ من أن تَطِير من تحته الى أعلاه وهذا أشدُّ اشتباكا من المُناصاة لأن المُناصاة أن يأخُذَ الاثنانِ كلُّ واحد منهما بناصيةِ صاحبه ومن وَصْفهم لنخلهم أن يقُولوا لا تقدر الطيرُ على أن تَشُقَّه ولا تُرَى منه الشمسُ وقولُ أبى حنيفة إن النخلَ إنما يتناصَى من الحصر غلطٌ وانما الحَصَر ـ تَقارُب مابين الأصول والاختيارُ تباعُدُها وقد أكثرت الشعراءُ فى ذلك وحَمِدت العربُ الجَنَّاتِ بالتفافها فقالوا جَنَّة لَفَّاءُ وقد وَهِم فى بيت لَبِيد فما وَهِم فيه ما أنبأتك من أنه جعَل الحَصَر تقارُبَ الرُّؤُس وانما هو تَقارُب الأصولِ ووَهِم أيضا فى السَّواجد وزعم أنها المَوائلُ وزعم

أنها الثَّوابِتُ واستشهد لهذا بقول الراجز

كَوْلا الزِمامُ اقْتَحَـمَ الأَجارِدَا * بالغَرْبِ أودَقَّ النَّعامَ السَّاجِدَا

أنشـده ابن الأعرابى * وقال * قول ابن الأعـرابى هذا حَسَن وقـد يجوز أن يكون الساجِـدُ المائِلَ على أن المُرَجَّبات من النخل كُلّها مَوائِلُ ولا يُرَجَّب إلا كَرِيمُ النخل ثم قال وصَعْل النخلِ كلها عُوْج وأنشد

لا تَرْجُونَّ بذى الأَطَامِ حامِلَةً * مالم تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبا مَرَاقِيها

ثم مالَ الى أنها المَوائل واختارَ هـذا القولَ وقد أساء من جِهَتين إحْـداهما تغيـيرُ الرِّوايةِ انما روَى العلماءُ بيتَ لبيد

* غُلْبٌ شَوامِلُ لايُزْرى بها الحَصَرُ *

جَعلها سَواجِـدَ ثم اختار شرَّ وجهَىْ سَواجِـد لو كان قاله وانما الساجِدُ فى لُغة طئٍ المنتصبُ وفى لُغة سائِرِ العرَبِ المُنحنِى * ابن دريد * الرَّزْدَق ـ السَّطْرمن النخل وغيره فارسىٌّ معرّب * وقال * وقَف القومُ رَزْدَقا ـ أى صَفًّا * أبو حنيفة * واذا كانت النَّخَـلات فى أصْلٍ واحد فهى أصناءٌ وصِنْيانٌ وصُنْيـانٌ وصِنْوانٌ وصُنْوانٌ الواحـد صِنْو وأصلُ الصِّنو ـ المِثْـلُ * قال أبو على * الـكسرةُ التى فى صِنْوان ليست التى كانتْ فى صِنْو كما أن الكسرةَ التى فى قِنْوانٍ ليست الكسرةَ التى كانتْ فى قِنْو لأنَّ تلكَ قد حُذِفت فى التكسير وأمَّا من ضَمَّ الصادَ من صُنْوان فانه جعَله مثلَ ذِئْب وذُؤْبان وربما تعاقَبَ فِعْـلانٌ وفُعْلان على البناء الواحـد نحو حَشّ وحِشَّان وحُشّان وكـذلكَ صِنْوانٌ وقـد حكى سيبويه الضمَّ فيـه والكسرُ فيـه أكثرُ فى الاستعمال * قال أبو عبيدة * فى قوله جـل وعز « وفى الأرْض قِطَعٌ مُتَجاوِرَاتٌ وجَنَّـاتٌ منْ أَعْنابٍ وزَرْعٌ ونَخِيـلٌ صِنْوانٌ وغـيرُ صِنْوان » الصِّنْوان ـ صِـفةٌ للنخيـل والمعنى أن يكونَ الاصلُ واحدا ثم يتشعَّب فى الرُّوس فتَصير نخلا ويَحْمِلْن * ابن دريد * نَخْل غَتِلٌ ـ مُلْتفٌّ وقد قدّمت أن الغَتَل كثرةُ الشجر

نُعوتُ النخلِ فى جَزْئِها وبُعْدِها من الماءِ وقُرْبِها

* أبو حنيفـة * النخلُ الجازِئُ ـ المستَغْنِى عن السَّقى وكذلكَ الغامِرُ والصَّادى

واذا عطشت فهى صَدْيا وصادِيَة وقد تقدّم أن الصادِيَة الطويلةُ فان يَبِست من العَطَش فهى صاوِيَة وقد صَوّت تَصْوِى صُوِيًّا * قال أبو على * وقد يكون الصُّوِىُّ فى الحيوان وأنشد

قد أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهْى صاوِيَةٌ * مَهْمَا تُصِبْ أُفُقا من بارقٍ تَشِمِ

* أبو عبيد * البَعْل ـ ماسَقَتْه السماءُ عمّ به وخصّ بعضهم به النَّخلَ وقيل البَعْل من النخلِ ـ ما شَرِب بعُروقه من عيُون الارض من غير سَماء ولا سَقْى وإيّاه عنى النابغة بقوله يصف نخلا

منَ الوارِدات الماءَ بالقاعِ تَستَقى * بأذنابها قبلَ استقاء الحَناجِرِ

فاخبر أنها تشرَبُ بأذنابها ـ وهى العُروق وقد استَبْعَل النخلُ والموضِعُ ـ صار بَعْلا والبَعْل ـ الاتاوَة على سَقْى النخلِ * أبو حنيفة * والسَّقْى ـ الذى يُسْقَى «رُوى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُتِى بقِنَاعَيْن من رُطَب أحدُهما سَقْى والآخَر بَعلٌ فوضَع يدَه فى البَعْل وترك السَّقْى فقيل له يارسولَ الله هذا أصْفَرُهما وأطيَبُهما يعنُون السَّقْى فقال عليه السلام إن هذا لم تُجمَع فيه كَبِدٌ ولم يُضرَب فيه ظَهْر» يعنى العِذْى ـ أى البعلَ * ابن دريد * الجَعْل ـ كالبَعْل وقد تقدّم أنها القِصار وأنها الفَسائل * أبو حنيفة * فاذا أردتَ المُتباعدَ عن الرِّيف البَرِّىَ قلتَ عِذْىٌ مثل سَقْى * وقال * شَرَبت النخلةَ ـ هيأتَ لها الشَّرَبات وقد تقدم ذكرُها وكذلك حَوّضتها * ابن دريد * العِضْدان والعَواضِد ـ ماينْبُت من النخل على جانِبَى الفَلَج وقد تقدم أن العِضْدانَ من النخل ـ ما صار له جِذْع يتَناوَل منه المُتناوِلُ * أبو عبيد * الكارِعات والمُكْرَعاتُ ـ القَريبة من الماء والنادِيات ـ البَعيدةُ منه * أبو حنيفة * الهَوادى ـ البعيدات من البيُوت والمَذارِعُ ـ القَريبة منها ومنه قيل للقُرى التى تَقرُب من الرِّيف مَذارِعُ

جُمّاع النخل

* أبو عبيد * الصَّور ـ جُمّاع النخلِ * وقال مرة * هو النخلُ المجتمع الصِّغارُ ولا واحِدَ له والحائش ـ جُمّاع النخلِ ولا واحدَ له وأنشد

وكأنَّ ظُعنَ الحيِّ حائشُ قريةٍ * داني الجَنَاةِ وطيِّبُ الأثمارِ

* أبو حنيفة * وهي الحَوائش والحَشّ والحُشّ - جَماعةُ النخلِ * سيبويه * والجمع حُشّان وحِشّانٌ وحَشاشينُ جمعُ الجمع والحَشُّ أيضا - البُستانُ أيًّا كانَ والحائطُ والحَديقةُ والحَظيرة والبُستانُ والأيكةُ - جماعةُ النخلِ وأنشد

فما خلّتها إلّا دَوالجَ أُوقِرتْ * وكُتَّ لحَمْلِ نخلُها وفَسيلُها

يكادُ يَحارُ المُجتني وَسْطَ أيكِها * اذا ما تَدانَى بالعَشيِّ هَديلُها

فجعل الأيكةَ من النخل وقد عَمَّمنا قبل هذا بها والعُقْدة - الجماعةُ من النخلِ ومنه قيل « آلَفُ من غُرابِ عُقْدةٍ » * قال أبو علي * وهي العِقاد * ابن دريد * اعْتَقد فلانٌ أرضا - اشتَراها * أبو حنيفة * الشَّرْبُ - الجماعةُ من النخلِ والصَّريمة - القِطْعة من النخلِ وأنشد

تَجُولُ بأعلَى ذي البُلَيْدِ كأنَّها * صَريمةُ نخلٍ مُغْطئلٌّ شَكيرُها

* ابن دريد * المَنْقَبة - الحائطُ من النخلِ * قال أبو علي * قال خالدٌ الجَنَّة - جَماعةُ النخلِ والجمع جِنَانٌ وإنما ذلك لالتفافها كما تقدم وقال في التَّذْكرة لاتكونُ جَنَّة في كلام العربِ إلا وفيها أعنابٌ فاذا كانتْ أشجارًا لانخلَ فيها ولا أعنابَ فهي الحَدائقُ وسائرُ النَّبات الرِّياضُ

حَمْلُ النخلِ وسُقوطُ حَمْله

* ثعلب * حَمْلُ النخلةِ بفَتْح ويُكسر وقد تقدم تصريفُه في عامّة الشجَر * أبو عبيد * اذا حملت النخلةُ صغيرةً فهي المُهْتَجِنة * أبو حنيفة * وقد يقال ذلك في الغَنَم وهي الهاجِنُ يقال أخْوَفُ لنا من الهُوَيْجِن وقدقدمت الهاجِنَ في النُّوق والمُهْتَجِنةَ في النّساء * قال أبو عبيد * في كتابه المَوْسوم بالأمثال عند قولهم « جَلَّتِ الهاجِنُ عن الوَلَد » إنَّ الهاجِنَ هُهنا كِنايةٌ عن المُسِنّة على وجه التفاؤُل * ابن دريد * الفِرْضاخ - النخلةُ الفَتِيّة وقالوا ضَرْبٌ من الشجَر والضِّرْداخ كذلك * أبو عبيد * فان حملتْ سنةً ولم تحمل أُخْرى قيل عاوَمتْ وسانَهتْ وهي سَنْهاءُ * أبو حنيفة * وكذلك قَعَدتْ وحالَتْ وهي حائلٌ وأخْلَفتْ

* أبو عبيد * فاذا كثر حملها - قيل حشكت * ابن دريد * وهى نخلة حاشكٌ بغير هاء * أبو عبيد * وكذلك أوسقت - يعنى أنها قد حملت وسقا وهو الوِقر وأنشد

* موسقاتٌ وحفّلٌ أبكارُ *

* أبو حنيفة * وكذلك حشدت * قال * واذا بلغ الأشاءُ أن يحمل قيل أتمّ وأطعم والصّفىّ والخوّارة - النخلةُ الكثيرة الحمل وقد تقدم فى الشاء والابل * ابن دريد * نخلةٌ سِرْداح - كريمة صفيّة * صاحب العين * الخَضْبة - النخلةُ الكثيرةُ الحمل والجمع الخِضاب * أبو حنيفة * ويقال نخلةٌ مُوقِرة ومُوقَرة ومُوقِر ومُوقَر فان كان ذلك عادةً لها فهى مِيقار واذا كانت كذلك فهى غَبيرة فى نخيل نُمْر والغَزيرة مثلها وقد تقدمت فى الحيران والمياه * وقال * آتت النخلةُ - كثر حملها وأتت أتْوا - طلعت ثمرتها ويقال لحمل النخلة سنتها الكَفْأة والكُفْأة واذا كانت البُسْرتان والثلاثُ فى قمع واحد فذلك الغُبرانُ والضّالُّ فاذا كثر فى النخلة فهى ضَلُول وضالّة ونخلات ضَوالّ * على * ليست الضَّوالّ جمع ضَلول ولا ضالّة انما هى جمع ضالّة أو ضالّ وقيل الغُبْرانة والجَرْهَمة - بلحات يخرجن فى قمع واحد * ابن دريد * نخلة قَبُور وكَبُوس - التى يكون حملها فى سعفها * أبو عبيد * فاذا كثر نفض النخلة وعَظُم ما بقى من بسرها - قيل خَرْدلت وهى مُخَرْدِل فاذا انتفض قبل أن يصير بلحا - قيل أصابه القُشام فان نفضته بعد ما يكثر حملها - قيل مَرِقت وأصاب النخلَ مَرَق * أبو حنيفة * مَرِقت تَمْرَق مَرَقا * ابن دريد * أمرطت النخلةُ وهى مُمْرِط - سقط بُسْرها غضًّا فاذا كان ذلك من عادتها فهى مِمراط * وقال * النُّفاض - ما نُفض من النخل أو نفضته الريح فما سقط من ثمر فهو النَّفَض ونُفاضةُ كلّ شئ - ما نفضته فسقط منه * أبو عبيد * فاذا وقع البلح وقد نَدِىَ واسترخت ثفاريقه - قيل بَلَح سَدٌ الواحدة سَدِيَة وهو السَّداء وقد أسدى النخلُ والمِسْلاخ من النخل - التى يَنْتثر بسرها والخَضيرة - التى يَنْتثر بسرها وهو أخضر * وقال * أخلّت النخلةُ - أساءت الحمل * أبو حنيفة * يقال للنخلة اذا تناثر بُسْرها قد أسلست وهى مُسْلِس

ومِسْلاس ومِنْثار ونَثورٌ * ابن دريد * شَمْرَخَ النخلةَ - خَرط بُسْرَها * وقال * صَوَّبَت النخلةُ وصَوَّتْ صُوِيًّا - يَبِس بُسْرُها وهو أخضَرُ وقد تقدم أن الصُّوَى يُبْس النخلة نفسها والحَصَل - كلُّ شئٍ يَسْقُط من الكافور حين يَخْضَرّ وهو مثل الخَرَز الأخضَر الصِّغار والحَصَل موضعٌ آخرُ سنأتى عليه ان شاء الله تعالى فاذا صار مثلَ أبعار الفِصَال فما سقَط منه حينئذ فهو الغاسِي * قال أبو على * الغَسا - البَلَح الساقطُ وقيل هو البَلَح ما كانَ * أبو حنيفة * السَّقيط - ماسقَط من البَلَح اذا اخضَرَّ * ابن دريد * سِقَاط النخل - ماسقَط من بُسْره * صاحب العين * الكِمْرِ من الرُّطَب - ما لم يُرْطِبْ على شجَرِه بل ما سَقَط بُسرا فأرطَب فى الأرض * أبو حنيفة * والحَق والخِلْفة والاستِلْعاب - شئٌ أخضَر يخرُج فى النخل بعد مايُرطِب وقلّما يَبلُغ لأنّ الشتاء يُدْرِكه وربّما بَلَغ * قال * ولم أسمَع للاستِلْعاب باسم وقد تقدم ذكرُ الحَق والخِلْفة والاستِلْعاب فى الزرع والكَرْم

نُعوت النخل فى الإبكار والتأخر

* أبو عبيد * اذا كانت النخلةُ تُدْرِك فى أوّل النخل فهى البَكُور وهُنّ البُكُر وأنشد

* أحمالُها كالبُكُر المُبْتِل *

وقد تقدم البيتُ والبَكِيرة - مثلُ البَكُور * أبو حنيفة * وهى البَكائر وقد أبكَر وبكّر وبَكَر يَبكُر بكُورا * وقال * هل عندكم من الباكورة شئٌ يريد كلَّ نخل يُبكِّر والباكُور - أوّلُ مايُرَى من الرُّطَب والسُّبَق والمَعاجيلُ - كالبَكائر واحدها مِعْجال وكذلك العُرُف * أبو عبيد * المِخْار - النخلة التى يَبْقَى حملُها الى آخر الصِّرام وأنشد

ترى الغَضِيضَ المُوقَرَ المِخْارا * من وقعه يَنْتَشِرُ انتشارا

* على * الهاءُ فى وَقْعه تعود الى المَطَر - أى ان الشّتاء يُدرك هذا اللّحَق فيُسقطه المطرُ السَّبْط والرِّبْعِيّ - نخل يُدرِك آخرَ القَيْظ سُمّى بذلك لأنّ آخرَ القَيْظ وقتُ الوَسْمِيّ والمطرُ عند العرب رَبيع مَتى جاء وأما الرِّبْعيّة فى قول الأعرابى «صَرَفانَة رِبعيّة تُصرَم بالصّيف وتُؤكل بالشَّتِيَّه» فهى هٰهنا على مذهب الجمهور - وهى

المتقدِمة كالرُبَعيَّة المتقدِمة النِّتاجِ وكذلك الفَصيل الرُبَعِيُّ

نعوتها فى الصَّبْر على القَحْط

* أبو حنيفة * المِخْلاح والجَلْدَة - هى التى لاتُبالى القُحُوط

عُيوب النَّخل وآفاتها

* أبو عبيد * اذا صَغُر رأْسُ النخلة وقَلَّ سَعَفُها فهى عَشَّة وهُنَّ عِشَاش * أبو حنيفة * وقد عَشَّشَت * ابن دريد * وهو العَشَش * وقال * اصعالَّت النخلةُ - دَقَّ رأْسُها ونخلة صَعْلة * أبو حنيفة * الصَّعْلة - العَوْجاءُ الجَرْداء الأُصُولِ وجمعُها صِعَال وأنشد

لا تَرْجُوَنَّ بذى الآطَامِ حامِلَةً * مالم تكُنْ صَعْلَةً صَعْبامَرَاقيها

* أبو عبيد * فاذا دَقَّت من أسْفلِها وانْجَرد كَرَبُها قيل صَنْبَرَتْ وهى الصُّنْبور وقد تقدم أنها النخلة تخرج من أصل نخلة أُخْرى لم تُغْرَس * أبو حنيفة * الصَّوْجانَة - النخلة الكَزَّة الجاسِئة - يعنى الغَليظة ويقال للنخلة اذا فَسَد أُصُولُ سَعَفها حَضِلَت وحَظِلَت وغَلِقَتْ - اذا دَوَّد أصولُ سعَفِها وانقطع حَمْلُها ومنه غَلِق ظَهْرُ البعيرِ غَلَقا - كَثُر عليه الدَّبَر والمِسْمار من النخل - البَيْضاءُ البُسْر والمِسْسار - التى لا يَرْطُب بُسْرُها * ابن دريد * المَطَق - داءٌ يُصيب النخلةَ فتمتنع من الحمل أَرْدِيَّة * أبو عبيد * سَخَّلت النخلةُ - ضَعُف نَواها وتَمْرُها * ابن دريد * هو اذا نفَضَته * أبو عبيد * السُّخَّل - الشِّيصُ * ابن الاعرابى * الدَّامِغَة - طَلْعة تخرج من بين الشَّطَبات طويلة صلبة ان تُرِكَتْ أفسدت النخلة فاذا عُلِم بها امتُصِخت * أبو زيد * نخلة مِمْغَارٌ - حمراءُ البُسْر وبُسْرٌ مُمْغِر - أحمرُ * الاصمعى * هو الذى لَوْنه لونُ المَغْرة

طَلْع النخل وإدراك ثَمَره

* صاحب العين * الطَّلْع - نَوْر النخل ما دامَ فى الكافور الواحدة طَلْعة

وقيل الطَّلْع هو الكافُور * أبوحنيفة * طَلَع الطَّلْعُ يَطْلُع طُلُوعا وطَلْع * ابن السكيت * أطْلَع النخْلُ ـ بدَا طَلْعُه * ابن قتيبة * طَلَّع وأطْلَع وقد تقدّم الاطْلاع فى الزّرْع * أبوحنيفة * اذا هَمَّت النخلةُ بالاطْلاع ـ وهو إخْراجها الطَّلْع قيل نَجَمت الكوافيرُ وقد أبدَتْ نَواجِمَها الواحد ناجِمٌ واذا انْصدعت الجُفّارة عن الطَّلْع فبَدَا قيل فَلَقت النخلةُ ـ أى انشقّت عن الكافُور وهو الطَّلْع فهى فالِقٌ ونخل فُلّق والجُفّ وجمعه جُفُوف والقِيقاءة والقِيقاية ـ قِشْر الطَّلْعة وقيل القِيقاءة ـ الطَّلْعة ويقال للطَّلْع الكافُور والكافرُ * ابن دريد * الكَفَر ـ وِعاءُ الطَّلْع ووِعاءُ كلّ ثمرة ـ كافُورها فأما الكافُور من الطِّيب فلا أحْسَبه عربيًّا مَحْضا لأنهم رُبّما قالوا القَفُّور والقافُورُ * غيره * كَفَّارة وكُفُرّى واحدة * أبوعبيدة * ويقال للطَّلْع ـ الوَلِيع * صاحب العين * هو الطَّلْع مادام فى قِيقائه واحدته وَلِيعة * أبوعبيدة * وهو الغَرِيض والاغْرِيض وقيل الاغْرِيض ـ كلُّ أبيضَ مثلُ اللبَنِ والبَرَد وما يَنْشَقّ عنه الطَّلْعُ * أبوعبيد * الضَّحْك ـ الطَّلْع * أبوحنيفة * سُمّى ضَحْكا تشبيها له بالثَّغْر فى بياضه عند الضَّحِك يقال ضَحِك النخْل فَلَقَّحُوه ويُقال له أوّلَ ماتَفَلَّق أطرافُه تَبَسّم الطَّلْع وانْبزَلَ ـ أى انفتَق واذا انشقّت الطلعةُ نخرجَت بيضاءَ قيل غَضَّة بَغْوَة * أبو عبيد * اذا بدا الطَّلْع فهو الغَضِيض * ابن دريد * الغَضِيض ـ الطَّلْع وقد يُسمّى الغِيضَ وهى يمانِيَة * أبوحنيفة * الهِرَاء ـ الطَّلْع لعبْد القيس وقد تقدم أنها الفَسِيل * ابن دريد * يقال للطَّلعة قبل أن تتفلّق ضَبَّة والجمع ضِبَاب واذا خرج طَلْعها تامًّا فهو ضِبَابها * قال أبوعلى * قال أحمد بن يحيى قال أحدُ بنى سُوَاءَة الحَرَب ـ الطَّلْع واحدته حَرَبة وقد أحْرَب النخْلُ * صاحب العين * الخَصْبة ـ الطَّلْعة فى لغة وقد تقدم أنّ الخَصبة النخْلة الكثيرة الحَمْل ولها موضعٌ آخرُ سنأتى عليه ان شاء الله وقال فى معنى قوله عز وجل « طَلْعُها هَضِيمٌ » أى مُنضمّ فى جَوْف الجُفّ * أبوعبيد * فاذا اخضَرّ قبل خَضَب النخْلُ ثم هو البَلَح الواحدة بَلَحة وقد أبْلَح النخلُ * أبوحنيفة * اذا صار الطَّلْعُ مِقْدارَ الشِّبْر فهو الشَّوَاقُّ الواحدة شاقّة * أبوعبيد * واذا انعقَد الطلْعُ حتى

يَصير بَلَحًا فهو السَّيَاب الواحدة سَيَابة وبها سُمِّى الرجل * أبوحنيفة * وهو السُّيَّاب الواحد سُيَّابة وأنشد

* تَخَالُ نَكْهتَها بالَّليل سُيَّابَا *

* أبوعبيد * فاذا اخضَرَّ واستدارَ قبل أن يَشْتَدَّ فهو الجَدَال * قال بعض أهل البادية

سارَتْ الى يَبْرِينَ خَمْسا فأصْبحتْ * يَخِرُّ على أيْدى السُّقَاةِ جَدَالُها

* أبوحنيفة * هى الجَدَالةُ والسَّرادة وجمعها سَرَادٌ * قال * وهوبعد التَّلْقيح خَلَال * ابن الأعرابى * واحدتُه خَلَالة وقد أخلَّت النَّخلةُ وقد تقدّم أنَّ الاخْلال إساءةُ الحَمْل * أبوحاتم * كَبُرالخَلَال ـ عَظُم * الشيبانى * هو مَثَلٌ كقولهم كَبُر الغُلامُ ـ عَظُم * ثعلب * هو أصْل * أبوحنيفة * فاذا كَبُرشيأ فهو البَغْو وقد تقدّم أنها الطَّلْعة الغَضَّة وكذلك كلُّ ثمرة خَضراءَ صُلْبة فاذا خُلق فيه النَّوى فهو المُنْوِى * أبوعبيد * فاذا عَظُم فهو البُسْر وقد أبْسَرالنَّخلُ * ابن السكيت * واحدة البُسْربُسْرة وبُسُرةٌ * سيبويه * وقالوا بُسْران يذهب الى النوعَيْن كما قالوا تَمْران اذااستَبان البُسْرُونَبَتَتْ أقماعُه وتَدَحْرج قيل حَصَّل النخلُ وهوالحَصَل فأما قول الشاعر

مُسكَّمٌ جَبَّارُه والجَعْل * يَنْحتُّ عنهنّ السَّدَى والحَصْل

فانه سكَّن للضرورة وقيل هو الطَّلْع اذا اصْفَرّ وقد تقدم أن الحصَل ماسقَط من البَلَح فاذا اسْمَرَّ الوَليعُ شيأً قيل أجْدَر وجادَرَ واذا أرْطب النَّخلُ قبل أنْ يُبْسِرَفهو الرَّمَخ واحدته رمَخَة * ابن دريد * هو الرُّمْخ واحدته رُمْخة والمُرْخة ـ كالرَّمَخة * أبو حنيفة * فاذا اشتَدَّ النَّوَى ونَضِجت البُسْرة وهى خَضْراءُ فهو السَّدَى وقد تقدم أنه البَلَح المسترخِى التَّفاريق فاذا عَظُم البُسر شيأ قيل جَمَّت العُذُوق تَجُمُّ جُمُوما * أبوعبيد * فاذا صارتْ فيه طَرَائِقُ وخُطُوط فهو المُخَطَّم * صاحب العين * الوَكْب ـ سَوادُ الثمر اذا نَضِج وقد وَكَّب وأكثر مايستعمل فى العنب وقد تقدم * ابن دريد * بُسْرٌ قارِنٌ ـ اذا نَكَت فيه الارْطاب كأنه قَرَن الابسارَ بالارْطاب أرْدِيَّة * أبوعبيد * فاذا تَغيَّرت البُسْرة الى الحُمْرة قيل هذه شَقْحة

وقد أشْقَحَ النخل * أبو حنيفة * هى شُقْحة وشُقَح وقد أشْقَح وشَقَّح وقد تستعمل فى غير النخل وأنشد

كِنانيّة أوتادُ أطْنابِ بَيتها * أَرَاكٌ اذا صافَتْ به المَرْدُ شَقَّحا

فجعل التشقيح فى الاراك اذا تَلَوَّنَ ثمره وقيل شَقَّحَ النخلُ ـ حسُن بأحماله وقيل اذا اصفرّ أو احمرّ فقد أشْقَح وهو قبل أن يَحْلُوَ فاذا طابَ سمِّى الزَّهْو والزَّهْو واحدته زَهْوة وقد أزْهى النخلُ وزَهَا زُهُوًّا وقيل اذا احمرَّت البُسْرة وهى حمراءُ الجِنسِ قيل لها زَهْوة * قال * وقال بعضهم الزُّهْو جمع الزَّهْو مثل وَرْد ووُرْد * على * أساءَ فى تمثيل زُهْو بوُرْد لأن فُعْلا فى الصفة كثير وفى الأسماء قليلٌ فاذا ظَهَرت الحمرةُ أو الصُّفرة قيل تَجَهَّز الزَّهْو وأشدُّ إدراكا من الزَّهْوة الشُّقْحة وأشدُّ إدراكا من الشُّقْحة الحانِطَةُ حَنَطَ يَحْنُطُ حُنُوطا والحُنُوط فى كل الثَّمر وقد تقدّم * أبو عبيد * القالِبُ ـ البُسْر الأحمرُ وقد قَلَبت البُسرةُ تَقْلِب * وقال * أفضَحَ النخلُ ـ اذا احمرّ واصفرّ وأنشد

ياهَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غادِيَةً * كالنَّخْل زَيَّنَها يَنْعٌ وإفْضاح

* أبو حنيفة * وكذلك أوْضَح ووَضَح وأشْرَق وشَرَّق وتَرَاءَى وتَشَكَّل وتَلَوَّن * قال * واذا تَلَوَّن البُسر بالحُمْرة والصُّفْرة فقد امْلاحَ * أبو عبيد * القَشْمُ ـ البُسْر الأبْيَض الذى يُؤْكل قبلَ أن يُدْرِكَ وهو حُلْو * أبو حنيفة * رَطُبَ البُسْر رُطُوبا وأرْطَب ورَطَّب * سيبويه * وهى الرُّطَبة والجمع رُطَب وليس بتكسير انما هو اسمٌ يدلُّ على الجمع وليس باسمِ جمْع لأنه ليس بينَه وبين واحده الا هاء التأنيث ولم تُغَيَّر الحركةُ عمَّا كانت عليه فى الواحد فيكُونَ من باب حَلْقة وحَلَق فى أنه اسمٌ للجمع * قال * وأرطابٌ جمع رُطَب كرُبَع وأرْباع * صاحب العين * رَطَّب النخلُ وأرْطَب فهو مُرطِب ورَطِيب ـ حانَ أوانُ رُطَبِه وأرْطَب القومُ ـ أرطَبَ نخلُهم * أبو عبيد * رَطَبْتُهم ـ أطعَمْتهم الرُّطَب * أبو حنيفة * صَبَّغ ـ مثلُ أرْطَب * أبو عبيد * اذا أبْصرْتَ فيها الرُّطَب قلت قد أَضْهَلَتْ واذا بَدَتْ فى البُسر نُقَطٌ من الإرْطاب فذلكَ التَّوْكِيتُ * السيرافى * بُسْرةٌ مُوَكِّت بغيرهاءٍ وقد مثّل به سيبويه * ابن السكيت * أَوْشَت النخلةُ ـ اذا رُؤِى أوّلُ

رطبها

رُطَبِها * أبو عبيد * فاذا أتاها التَّوْكِيت من قِبَل ذَنَبِها قيل ذَنَّبَت والرُّطَب التَّذْنُوب واحدته تَذْنُوبة * ابو حنيفة * التَّذْنِيب والذَّنُوب - الارطاب واذا أرْطَب جانبٌ منها ليس غيرُ فهى الشُّمطانة واذا أرْطَبت من وَسَطها فهى مُعَضَّدة واذا أرْطَبت من حَوْل تُفْرُوقها فبَدأت فى ذلك المَكان فهى غَبِيسة ومَغْسُوسة ومُغَتِّسة وهو أردأُ الرُّطَب واذا كانت كذلك لم يكُن لها فى القَنُوتْبَات * أبو عبيد * فاذا دخلَها كلَّها الارطابُ وهى صُلْبة لم تنهضم بعْدُ فهى جُسْة وجمعها جُسْ * أبو حنيفة * وهى مُكْرة * أبو عبيد * فاذا لانَتْ فهى ثَعْدةٌ وجمعها ثَعْد * صاحب العين * هو الرُّطَب وقيل هو الذى غَلَب عليه الارْطاب * قال ثعلب * هو من قولهم بَقْلٌ ثَعْد مَعْد - أى ناعِم مُنْدلِق * أبو حنيفة * المُثَلِّث - الذى قد رَطَّب ثُلُثُه فان كان أكثرَ من ذلك فهو المُجَزِّع * أبو عبيد * اذا بلَغ الارْطابُ نصفَها فذلك المُجَزِّع والمُجَزَّع * أبو حنيفة * وكذلك المُنَصِّف وقيل التَّنْصيف - مُساواة البُسْر الرُّطَب * وقال * أخْرَف النخلُ - أمكَنَ أن يُخْرَف وقيل أخْرفت النخلةُ - نَصَف حملها وكان نصفه رُطَبا أو ثُلُثه * أبو عبيد * فاذا بلَغ ثُلُثَيها فهى حُلْقانة وهو مُحَلْقِنٌ * أبو حنيفة * وقد حَلَّقَت ورُطَب مُحَلْقِنٌ ومُحَلْقِم وهى الحَوالِيق - اذا أرطبت الى مَوْضع القِمَع * أبو عبيد * فاذا جرَى الارطاب فيها كلِّها فهى المُنْسَبِتة * أبو حنيفة * فاذا نَضِجت البُسْرة كلُّها سمّى خالعا * غيره * بُسْرة خالعٌ وخالعةٌ فاذا انْتَهى نُضْجُه سمِّى ثَعْرا وقد نَضِج البُسْرُ وأنْضَج - صار رُطَبا وأنْضَجَته أيّامُه وكذلك جميعُ الثَّمَر * أبو عبيد * فاذا أرْطَب النخلُ كلُّه فذلك المَعْو وقد أمْعت النخلةُ وقياسه أن تكونَ الواحدة مَعْوة * قال * ولم أسمَعْه * أبو حنيفة * واحدته مَعْوة * ابن دريد * أتانا بمَعْوٍ طيِّب ونَعْو - وهو ما لانَ من الرُّطَب * السيرافى * المَهْوة من التَّمر - كالمَعْوة والجمع مَهْو * أبو عبيد * اذا أدرك حملُ النخلة فهو الاناضُ وأنشد

فَأخَواتُ ضُرُوعها فى ذُرَاها * وأناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ

* أبو حنيفة * غَنَّت النخلةُ - أدركَتْ * ابن دريد * وأغْنَتْ وتَباشيرُ النخل - أوّلُ ما يُدرِك * أبو عبيد * أمْضَع النخلُ * أبو حنيفة * وكذلك آكَلَ

ـ وذلك حين تذهب بشاعته * أبو عبيد * أشكل النخل ـ طاب رطبه * أبو حنيفة * رطبة مهوة ـ رقيقة فاذا صارت قشرة وصفرا فهى الهامدة فاذا صارت الرطبة فى حد التمر فقد تمّر وأتمر فاذا يبس شيأ فقد قبّ يقبّ قبوبا وقد تقدم القبوب فى الجروح * ابن السكيت * وكذلك جزّ يجزّ جزوزا وأجزّ * أبو حنيفة * الذبول بعد الجزوز والقفول بعد الذبول وقد قفل يقفل وقد تقدم القفول فى عامة اليبس * ابن الاعرابى * فاذا سقط من تناهيه وإيناعه فقد ألقط

معالجة التمر للارطاب والايباس

* أبو عبيد * اذا ضرب العذق بشوكة فأرطب فذلك المنقوش والفعل النقش * أبو حنيفة * وهو الموكب والأنبوش * ابن دريد * شمرخ النخلة ـ خوط بسرها * أبو عبيد * فان غم ليدرك فهو مغموم ومغمول وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق وقد تقدم * أبو حنيفة * اذا وضع البسر فى الشمس ثم نضح بالخل ثم جعل فى جرة فذلك المغموم والمخلل فان وضع فى الشمس حتى ينضج فهو المشمّق * قال * وأنا فيه شاك وما نضج على العذق فهو الذوى واذا شقق البسر وشمس فهو الشسيف وقد شسّفه والمشدخ ـ بسر يغمز حتى ينشدخ ثم ييبس واذا تقشر البسر قيل تفضح * ابن دريد * التمر الربيد ـ الذى قد نضد فى جرة ونضح عليه الماء * وقال * أبسلت البسر ـ طبخته وجففته * أبو عبيد * فاذا بلغ الرطب اليبس فقد صلّب فاذا وضع فى الجرار وقد يبس وصب عليه الماء فذلك الربيط فان صب عليه الدبس فذلك المصقر والدبس والدبس عند أهل المدينة يقال له الصقر * وقال مرة * هذا رطب صقر مقر ـ أى له صقر وهو عسله ومقر إتباع * أبو حنيفة * صفر النخل ـ لم يبق فيه شئ * أبو عبيد * النجير ـ ثفل عصير التمر وقد نجرت التمر أنجره ـ خلطته بالنجير * أبو حنيفة * اذا لم يبلغ البسر كله فوضع فى جون أو جرار فذلك الوضيع

صرام النخل وخرصه

* ابو

* أبو عبيد * اذا صُرِم النخلُ فذلك القَطاع والقِطاع والجَزاز والجِزاز وقد أجزّ النخلُ وجَزَزْته * أبو حاتم * أجزّ القومُ - حانَ جَزازُ نخلهم وغنمهم وزرعهم * أبو عبيد * وهو الجَرام والجِرام * ابن السكيت * تمرٌ جَرِيم - مجروم وقد جَرَمه يجرِمه جَرْما - صَرَمه * أبو حنيفة * جَرَمه جَرَاما وجِرَاما كذلك * أبو عبيد * جَرَمْته - خَرَصْته * وقال * هو الصَّرام والصِّرام * سيبويه * أصرَم النخلُ ونحوُه من أخواته كأقطع وأجزّ - انما معناه استحقّ أن يُفعَل ذلك به * قال * وأمّا صرمتُه ونحوُه من أخواته كجزَزت وقطعت - فمعناه أوصلتُ اليه القطعَ واستعملتُه فيه وكذلك أخواتها من فعلت * أبو عبيد * وقد اصطرمتُه وأنشد

أنتمْ نخلٌ نُطيفُ به * فاذا ما جزّ نَصطرمُهْ

* قال * وكذلك الجَداد والجِداد وقد أجدّ النخلُ * أبو حنيفة * جَدَدْته * وقال * أتانا بنخلٍ صَرِيم وجَدِيد وجِداد - أى حين صُرِم * أبو عبيد * جاءنا زمن الجِزال والجَزال - أى الصِّرام وأنشد

حتّى اذا ما حانَ من جِزالها * وحطّت الجُرّامُ من جِلالها

* وقال * جَزَل النخلَ يجزِله ويجزُله - صرَمه * أبو حنيفة * وهو الجِزار وأنشد

ولا التَّمرِ المُكمَّم حولَ حِمْصٍ * اذا ما كانَ من هَبَرٍ جِزارُ

* وقال * حَزَرتُ النخلَ أحزُره - خرصته * أبو عبيد * أحزِره وأحزُره حَزْرا * أبو حنيفة * وخَوَفْته وجَذَذْته - صرمتُه والجِزام - الصِّرام جزمته أجزِمه جزما واجتزمته * أبو عبيد * جَزمت النخلَ - خرصته وكذلك حَزَوْته وحزيته * ابن السكيت * حَزَيته حَزْيا * وقال * خرَصت النخل أخرِصه خَرْصا وخِرْصا * سيبويه * الخَرْص المصدر والخِرْص الاسمُ * ابن السكيت * وهم الخُرّاص * أبو حنيفة * زَهَدت النخلَ أزهَده وأزهُده - خرصته

اختراف النخل ولقط ما عليه

* أبو حنيفة * الاختراف ـ لقط الثمر بسرا كان أو رطبا ويقال أتانا بخرفة طيبة ـ أى برطب اخترفه والخارف ـ اللاقط والحافظ للنخل والمخرف بالفتح ـ النخل الذى يلتقط والمخرف ـ الزبيل الذى يخترف فيه وما أشبهه واذا اشترى الرجل نخلتين أو ثلاثا الى العشر يأكلهن قيل قد اشترى مخرفا جيدا * الاصمعى * المخرف ـ جنى النخل وفى الحديث « عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع » * أبو حنيفة * والخرائف ـ النخل التى يخرفن واحدته خروفة وخريفة والاول أكثر وأخرف النخل ـ أمكن أن يخرف * الاصمعى * خرفت النخل أخرفها خرفا ـ جنيتها * صاحب العين * أخرفته نخلة ـ جعلتها له خرفة وقد خرفت آخرف ـ أخذت من طرف الفواكه * ابن دريد * الخرافة ـ ماخرف من النخل * أبو زيد * هو كل نثارة من تمر أو سنبل * صاحب العين * القطف ـ ما قطفت من الثمر والجمع قطوف وفى التنزيل « قطوفها دانية » والقطاف والقطاف ـ أوان قطف الثمر * أبو حنيفة * أشمل فلان خرائفه ـ لقط ماعليها من الرطب الاقليلا وتدعى تلك البقية شملا وشملالا وقد تقدم أن الشمل ـ الدفعة القليلة من المطر وأنها لغة فى الشمأل على غير تخفيف الهمز وأن الشملال الناقة السريعة * أبو عبيد * هو ما يبقى من العذق بعد ما يلقط بعضه * ابن دريد * وهى الشملة * ابن السكيت * ماعليها الاشمل وما عليها الاشماليل * ابن دريد * واحدها شملول * السيرافى * شمال ـ أخذ الشماليل * أبو عبيد * واذا قل حمل النخلة قيل فيها شمل * ابن دريد * شملت النخلة ـ اذا كانت تنفض حملها فشددت تحت أعذاقها قطع أكسية والمنفض ـ وعاء ينفض فيه التمر * وقال * استجنى النخل ـ لقط رطبه وقد استجنى الناس فى كل وجه ـ اذا أصابوا الرطب وكل اجتناء استجناء وأنشد

ولقد جنوتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

الرواية الغالبة جنيتك ويقال أجنى النخل وأجنى وأتانا بجناة طيبة ـ أى برطب اجتناه ورطب جنى ـ مجنى * أبو زيد * الجنى ـ الثمر المجنى الطرى وقد

تقدم ذلكَ فى عامّة التمرِ * ابن دريد * الاجْتِزام ـ شراءُ النخل اذا أرْطَب فان اشتَرى ما فى رؤوس النخل بتمرٍ فتلكَ المُزابَنة التى نُهِى عنها * أبو عبيد * الجُرامة ـ تمرٌ يُلتقط من الكَرَبة بعد ما يُصْرَم وكذلكَ الكُرابة * أبو حنيفة * الكُرابة ـ ما يبْقى فى أُصول السَّعَف يقال تَكَرَّبتها وكذلكَ العُشانة وقد تَعَشَّنتها والخُلالة وقد تخلَّلتها * ابن دريد * الصِّيصِيَة والصِّيصة ـ القَرْن الذى يُقلَع به التمرُ

رفع التمر وموضعه بعد الصرام

* أبو عبيد * المِرْبَد والمِسْطَح والجَرين ـ الموضع الذى يُجعَل فيه التمرُ اذا صُرِم * غيره * هو الجُرْن وقد تقدَّم ذلكَ فى بَيْدَر الزرع * ابن السكيت * وكذلكَ الحَضيرة والصُّوبة * أبو عبيد * ورُبَّما خُشِى المطرُ فجُعِل فى المِرْبد جُحْر ليَسيل منه الماءُ واسم ذلكَ الجُحْر الثَّعلب * أبو حنيفة * كَنَز التمرَ كَنْزًا فهو كَنيز ـ رفَعه * أبو عبيد * هو الكَناز والكِناز * صاحب العين * ومنه كَنَز الشئَ فى الوِعاء ـ أكثرَ غَمْزه فيه * أبو حنيفة * واذا لم يُكْنَز فهو سَحٌّ وفَضًّا وفَذٌّ وبَذٌّ وبَثٌّ ونَثْر ـ أى متفرِّق لايلْتزِق بعضُه ببعض ولا يَكْتَنِز * أبو على * ونَثَر * ابن دريد * القَوْع ـ المِسْطح الذى يُلْقى فيه التمرُ أوالبُرُّ عَبْدِيَّة والجمع أقْواعٌ والفَداء ممدود ـ الموضع الذى يُطرَح فيه التمر والجمع أفْدِية وقد تقدم أنه النَّبْر من الطَّعام والخَلْف ـ المِرْبَد وراءَ البيوت وأنشد

وجِئْنا من البابِ المُجافِ تَواتُرًا * وإن تَقْعُدا بالخَلْف فالخَلْف واسِعُ

جلال التمر وأوعيته ونثر ما فيها

* صاحب العين * الجُلَّة ـ وِعاء يُتَّخذ من الخُوص والجمع جِلال وجُلَل * أبو عبيد * النَّوْط ـ الجُلَّة الصغيرةُ فيها التمرُ * ابن السكيت * هى القَوْصَرَّة والدَّوْخَلَّة مشدَّدتان * أبو حنيفة * وتُخفَّفان * ابن دريد * السَّلُّ والسَّلَّة ـ من أوعية التمر * قال * ولا أحسَبها عربيَّة * على * والسَّلُّ ليست بجمع

سَلَّةٌ لأنه من النوع المَصْنوع وانما هو من بابِ دارٍ ودارةٍ وان كان قد يَجِيءُ من المصنوع مثلُ تَمْرةٍ وتَمْرٍ الا أنه نادرٌ لايُقاس عليه وبابُ دارةٍ ودارٍ أكثرُ من باب سَفِينة وسَفِين فتَفَهَّمه * سيبويه * سَلَّةٌ وسِلَال * ابن السكيت * الوَفِيعةُ - هَنَةٌ تُتَّخذ من العَرَاجِين والخُوص مثلُ السَّلَّة والخَصَف - الجِلَال البَحْرانِيَّة واحدتها خَصَفة * أبوحنيفة * الخَصَفة - الجُلَّة العَظيمة التى تكون عِدْلا والجمع خِصَاف والقَلِيف - الجِلَال الواحدة قَلِيفة والجِلَال كُلُّها سَفَائِفُ الواحدة سَفِيفة وسَفِيف وقد أَسْففت الخُوصَ - نَسَجْتُه * أبو عبيد * سَفَفْتُه وأسففته ورَمَلْته وأَرْمَلْته كذلك * ابن دريد * المِحْصَنُ - المِكْتَلَة * أبوعبيد * أَفْرِثْت الجُلَّة - نَثَرت مافيها * أبوحنيفة * فَرَثْها يَفْرِثها فَرْثا وفَرَّثها * وقال * نَدَلْت التمرَ من الجُلَّة أَنْدُله نَدْلا ونَدَلْته - اذا أخرجْتَه كُتَلا بيديك أو بيدٍ واحدةٍ وأنشد

* نَدْلًا ولا تَنْدُلى تَنْتِيفا *

وكذلك الخُبْزُ من السُّفْرة والتَّنْتِيف - أن تأخُذَ منه شيأً قليلًا * ابن دريد * الدَّعْن - سَعَف يُضَم بعضُه الى بعض ويُرْمَل بالشَّرِيط ويُبْسَط عليه التمرُ أَزْدِيَّة * غيره * السَّدّ - سَلَّة من قُضْبانٍ والجمع سِدَاد وسُدُودٌ * قال صاحب العين * القَفْعة - هَنَةٌ تُتَّخذ من خُوص يُجْتَنَى فيها التمرُ ونحوُه والمَعَاجِر - مايُنْسَج من لِيف كالجُوَالِق * ابن دريد * جُلَّةٌ نَجْلاءُ - عظيمةٌ * ابن السكيت * جُلَّةٌ بَحْوَنَةٌ كذلك * غيره * أَنْفَضْت جُلَّة التمرِ - اذا نَفَضْت جميعَ مافيها * صاحب العين * الزَّبِيل - القُفَّة وقيل الجِرَاب والجمع زُبُل وزُبْلانٌ * أبو عبيد * وهو الزِّنْبِيل والعَرَقُ - الزَّبِيل وقد تقدم * السِّيرافى * الكِرْدِيد - جُلَّة التمرِ وقد مثَّل به سيبويه

جماعة التمر وبَقِيَّته

* أبوحنيفة * اذا كُنِزَ التمرُ فلَزِمَ بعضُه بعضا فانَّ الفِدْرة العظيمةَ منه تُسَمَّى الكِرْدِيدَةَ وأنشد

وأَطْعَمْتُ كَرْدِيدةً أَوْ فِدْرَه * من تَمْرِها فاعْلَوَّطتْ بِسُحْرَه

وقد تقدم أن الكَرْدِيد بغير هاء الجُلّة من التمر والوَزْن ـ الفِدْرة من التَّمْر لايكاد الرجل يرفعها بيديه تكون ثُلُثَ الجُلّة من جِلال هَجَر أونِصْفَها والجمع وُزُون وأنشد

وكنّا تَزَوَّدنا وُزُونًا كثيرةً * فأفنَيْتَها لمّا عَلَوْا سَبْسَبا قَفْرا

* قال * وأظنُّ الوَزْن مِقدارا من الأوزان معروفا والفِنْدِيرة ـ الفِدْرة الضَّخْمة من التَّمر والكُمْرة والجُمْزة والكُتْلة ـ مادُون الفِدْرة من التمر * أبوحنيفة * أتانا بفِدْرة كأنها رُبْضَةُ خَرُوف يَصِفُونها بالجَوْدة * ابن دريد * الجَزْلة ـ القطعه العظيمة من التمر ورُبّما قيل لنِصْف الجُلّة جَزْلة والجُسْة ـ القطعه اليابِسة منه * وقال * بَقِيَت فى الجُوالِق تُرْمُلةٌ ـ أى بَقِيّة من تمر أوغيره * أبوحنيفة * القَوْس ـ البَقِيّة تبقى فى أَسْفَل الجُلّة من التمر أنثى وقيل قَوْس الجُلّة أسفلُها من التمر وفَرْعَتُها ـ أعلاها وثَفِنَتَاها ـ حافَتَا أسفلِها * أبوعبيد * الحُسَافة ـ ماسقط من التمر * صاحب العين * وهو الحَقِيل * ابن دريد * والقُفّال ـ جميع الكَفّ من التمر وقد تقدم أنها جميع الكَفّ من الحَيْس * أبوزيد * حَفَفْت التمرَ أَحُفُّه حَفًّا ـ اذا جمعته اليك وكذلك البُرّ وقد تقدم

طَوائف التمر

القِمَع والقِمْع ـ ماالتزق بأسْفَل التَّمْر وجمعهما أقْماع وقد تقدّم فى العِنَب وقَمَعْت البُسْرة ـ قلعت قِمَعها * أبوحنيفة * الثُّفْرُوق ـ علاقة مابين القِمَع والنَّواة وهو الذُّفْروق * أبوعبيد * الثُّفروق ـ مايلتزق به القِمَع من البُسرة كأنه يقول ماتحت القِمَع منها وقال مرّة الثُّفْرُوق ـ قِمَع البُسْرة أو التمرة وقد تقدم أنه الشِّمْراخ * أبوحنيفة * القَصِيط ـ علاقةُ مابين القِمَع والنَّواة كالثُّفروق واحدته قَصِيطةٌ وفيها النَّواة والجمع نَوًى * أبوحنيفة * أنْوَى التمرُ ـ صار فيه النَّوَى وقد تقدّم * أبوعبيد * نَوَيت التمرَ وأنْوَيته ـ أكلتُه ورَمَيتُ نَوَاه والعَجَم ـ النَّوَى واحدته عَجَمة وليس هو من عَجَمت التمرَ * أبوحنيفة * عَجَمة وعَجَم وعُجَام وأنشد

* فى أرْبَعٍ مِثْلِ عُجَام القَسْبِ *

والمَقْصُوعُ من التَّمْـر ـ المَنْزُوع نَوَاهُ وقيل المَـنْزُوع قِشْرُهُ والفَضِيضُ من النَّوى ـ الذى يُقْلَف والمُلَجْلَج ـ المَرَدَّد فى الفَمِ الذى لم يَبْقَ فيـه طَعْم ويُقال للنُّقْرة التى فى ظَهر النَّواة ومنها تَنْبُت النَّقِـير ولما فى شَقّها من باطنها الفَتيـل ويقال للقِشْرة الرَّقِيقَـة المُطيفَـة بالنَّواة الفُوفَة والقِطْمِير والقِطْمار والفَتِيل ـ المُنْفَتِل فى شَقّ النَّواة مثـل الخَيْط وقيـل هو الذى يَخْرُجُ معَ القِمَـع من البُسْرة والرُّطَبَـة اذا انْتَزَعْتَـه * غيره * السِّيَراءُ ـ القِرْفة اللازِقَةُ بالنَّواة واستعاره الشاعرُ لحُلْب القَلْب فقال

نَجِّى امْرأً من مَحَلِّ السُّوءِ أنَّ له * فى القَلْبِ من سِـيَرَاءِ القَلْبِ نِبْراسَا

* أبو حنيفة * ويُقال لقُشُوره الحُسَافة وجمعها حُسَاف وقد حَسَف عنـه القِشْر يَحْسِفُه حَسْفا ـ حَتَّه * وقال * الحُسَافة من التَّمْـر ـ بَقِيَّـة أقْماعه وقُشُوره وقيل الحُسَاف ـ بَقِيَّـة كلِّ شئٍ أُكِل ومنه حُسَاف الصِّلِّيانِ والجمع أحْسِفَةٌ وقـد تقـدَّم أنه ماسَقَط من التمر والنُّسَاح ـ كالحُسَافة * صاحب العين * هو النَّسْح والنُّسَاح * أبو حنيفـة * الثَّتَى ـ قُشُور التمر واحـدته ثَتَاة * أبو عبيـد * الجُرَام والجَـرِيم ـ النَّوَى وهو أيضا التَّمْـر اليابِسُ * ابن السكيت * تَمْـر قَشِرٌ ـ كثـيرُ القُشُور * أبو زيد * فَوَادِى النَّوَى ـ ماتَطايَرَ منه عِنْد المِرْضَخَة

عَصِير التَّمْـــر

النَّبِير ـ ثُفْل عَصِـير التَّمْر وقد تقدم فى العِنَب * أبو حنيفة * الصَّقْر ـ عَسَل الرُّطَب والدِّبْس ـ عُصَارته من غـير طَبْخ واذا لم تَمَسَّـه النارُ فهـو خامٌ وهو أفضـلُ * أبو عبيد * خَثِرَ الدِّبْس ـ خَثُر

نُعوت التَّمْـــر من قِبَل طَعْمه وقِدَمه

* ابن دريد * تَمْـرٌ حَمْتٌ وحَمُوتٌ ـ شَدِيد الحَلاوة * قال أبو على * تَمْـرةٌ حَمِتٌ وحَمِتَةٌ ـ حُلْوة وهـذه التمـرةُ أحْمَتُ من هـذه وكُلُّ مامَتُنَ أو مُتِّنَ فهو حَمِت ونَرَى الحَمِتَ الذى هو العُكَّة المُمَتَّنة بالسَّمْن والرُّبّ منه * وقال * تَمْرة وخَوَاخَةٌ ـ حُلْوة

وقيل مُسْتَرْخِيَة * ابن دريد * تمر وَخْواخ ـ لاحلاوة له * أبو عبيد * عَتُق التمر وغيره وعتق يعتق * أبوزيد * تمر خَنْدَرِيس ـ قديم وقد تقدم فى الحنطة والخمر الصَّيْغَل ـ التمر الذى يلتزق بعضه ببعض ويكتنز فاذا فلقته رأيت فيه كالخيوط وأنشد

يُغَذَّى بِصَيْغَلٍ كَنِيزٍ مُتَارِزٍ * ومَحْضٍ من الألبان غيرِ مَخِيضِ

آفات التمر

* أبو عبيد * اذا لم تقبل النخلة اللقاح ولم يكن للبسر نوى قيل صأصأت النخلة * أبو حنيفة * وهى الصيصاء وهو بالفارسية كبكا وبجيا وهو بالعربية الفاخر * قال * وربما كان له نوى ضعيف وهذا النوى يسمى نوى العقوق ونوى العجوز لأنها تأكله للينه ودقته * أبو عبيد * واذا غلظت الثمرة وصار فيها مثل أجنحة الجراد فذلك الفغا وقد أفغت النخلة * أبو حنيفة * الفغا ـ فساد فى البسر اذا انتفخ ويثنى بالواو * أبو عبيد * يقال للتمر العفن الدمال ويقال للذى لا يشتد نواه الشيشاء وأنشد

يالكِ من تمر ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء

* أبو حنيفة * هو الشيص والشيصاء واحدته شيصة وشيصاءة وقد شاص النخل * ابن دريد * هو فارسى معرب * أبو عبيد * وأهل المدينة يسمون الشيص السخل وقد سخلت النخلة ـ ضعف نواها وتمرها * أبو حنيفة * الحشف ـ مالم ينو من التمر فاذا يبس فسد وصلب وقد حشفت النخلة وأحشفت * ابن السكيت * تمر حشف * أبو عبيد * الخشو ـ الحشف وقد خشت النخلة خشوا وكذلك الصيص * أبو حنيفة * أصاص النخل وهى نخلة مصيص وصاص يصيص والقشم والقشامة من التمر ـ الحشف الردىء وهو القساب والقسابة والقسب سمى بذلك ليبسه وقلة صقره وكل صلب شديد قسب وقد قسب قسوبة واذا اسود أجواف الرطب من آفة تصيبه قيل رطب خزان الواحدة خزانة والمغرار ـ التى يصيبها الجرب * ابن دريد * القش ـ ردىء التمر والنخل وما أشبهه يمانية * صاحب

العين * المُنْثَلِغ من البُسْرِ والرُّطَبِ ـ الذى أصابهُ المطرُ فأسقطه

إعْراءُ النخـــلِ

* أبوحنيفة * اذا أخْوَفَه نخلة بأكُلِ ثمرتها فتلكَ النخلةُ تُسمى العَرِيّةَ وقد أعْراه إياها واستَعْرى الناسُ فى كلِّ وَجْه * غيره * العَرِيّة ـ النَّخلةُ الّتى تُعزَل عند المُساوَمةِ للأكل * أبوحنيفة * ويقال العَرِيّة الطُّعْمة والجمع طُعَم

أجْنـــاس النخلِ والتمْـرِ

* أبوحنيفة * هى الأجْناسُ والجُنُوس وأنشد

تَخَيَّرْتُها صالحاتِ الجُنُو * سِ لا أسْتَمِيل ولا أسْتَقِيل

* أبوعبيد * كلُّ جِنْس من النخلِ لايُعْرَف اسمه فهوجَمْع * أبوحنيفة * كلُّ مالا يُعرَف اسمه من التمْر فهو دَقَلٌ واحدته دَقَلةٌ وهى الأدْقالُ * أبوعبيد * أدْقَلَ النخلُ من الدَّقَل * أبوحنيفة * تمرةٌ دَقَلة وتمْرتان دَقَلتان وتمرةٌ دَقَلٌ وتمْرتان دَقَلٌ * قال أبوالحسن * وليس شئٌ من الأجناس يُثَنّى ويجمع إلا التمرَ * أبوعبيد * ويقال الدَّقَل الألْوان واحدُها لَوْن * أبوحنيفة * اللِّينَة من النخل ـ مالم تَكن عَجْوة أو بَرْنِيّة * ابن دريد * اللُّونة واللِّينَة ـ النخلةُ وجمعها لِينٌ ولُونٌ ولِيان وأنشد

وسالفةٍ كسَحُوق اللِّيا * نِ أضرمَ فيها الغَوِىُّ السُّعُرْ

ولا يُلْتفَت الى روايتهم كسَحُوق اللُّبان لقصَر شجره وانما هى قعدةُ إنسانٍ وقد زعم السُّكرىّ أن اللُّبان الصَّنَوْبَر فاذا كان كذلك فالرواية صحيحة * قال أبوعلى * لِينَة من قوله تعالى «ماقطَعْتم من لِينَة أو تركْتُموها» تكون فِعْلة وفُعْلة وسألت محمدَ بنَ السرىّ هل اشتقاق لِينَة منه ـ وهو اسمُ موضع قال نَعَم هو موضِعٌ كثير الطِّين وقال ماتَنْبُت اللِّيَان الا هُنالكَ وأنشد

تَسألُنى اللِّينَ وهَمّى فى الآيْن * واللِّينُ لاينْبُت إلاّ فى الطِّينْ

* أبوعبيد * الرِّعَالُ ـ الدَّقَل واحدتُها رَعْلة ويقال لفُحّالها الراعِلُ وعم أبو

حنيفة بالراعل بجيع فحاحيل النخل وقد تقدم والخصاب ـ نخل الدقل الواحدة خصبة وقد تقدم أن الخصبة النخلة الكثيرة الحمل وأنها الطلعة * أبو حنيفة * الشدن ـ ضرب من التمر وكذلك الهيرون والهنم * ابن دريد * وقيل الهنم ـ التمر أيا كان * أبو حنيفة * وأم جرذان ـ نخلة تحبها الجرذان فتصعدها فتأكل منها ولذلك سميت أم جرذان * قال * وروى الاصمعي عن نافع بن أبي نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لام جرذان مرتين فزعم أهل المدينة أنها أصبر على القحط من غيرها وأم جرذان بالمدينة مثل البرنى بالبصرة تلقط أبدا حتى لا يبقى عليها شئ وذلك لعظم بركتها ويقال لأم جرذان مشان ومشان وموشان وأصلها بالفارسية موشاق ويقال رطب مشان وهى أم جرذان رطبا فاذا جف فهو الكبيس * ومن رديء تمر الحجاز الجعرور ومصران الفأرة وهى الفأرة وعذق ابن حبيق والجبسوان سمى بذلك لطول شماريخه شبه بالذوائب وأصلها فارسى والذؤابة يقال لها بالفارسية كبسوان والبرنى والبرنى فارسى انما هو بارنى بار الحمل ونى تعظيم ومبالغة * أبو عبيد * تمر برنى وبرنى ويقال تمر برنى وتمرة برنى * ابن جنى * تمر برنى * أبو عبيد * أختار فى السهريز تمر سهريز ولا تضف ويقال شهريز والسين أحب الى من الشين والعرب تعرب الشين سينا فتقول نيسابور ونسابور وهو بالفارسية شين وكذلك الدشت تحوله سينا فتقول دست وفعليل أكثر فى كلامهم من فعليل ولذلك اختاروا السرجين على السرجين * أبو حنيفة * تمر سهريز وسهريز مأخوذ من حمرة اللون * ابن السكيت * تمر سهريز بالكسر لا غير * أبو عبيد * بسر كريثاء وقريثاء * أبو حنيفة * وقراثاء وقال تمرة قريثاء وتمرة قريثاء وتمرتان قريثاوان ولا تكاد الاضافة تكون فى البرنى لأن البرنى هو التمر وهو منسوب كتميمى وهروى ويقال للسهريز القطيعاء سميت بذلك لصغرها وهو الأوتكى وأنشد

باتوا يعشون القطيعاء ضيفهم * وعندهم البرنى فى جلل دسم
فما أطعموا الأوتكى من سماحة * ولا منعوا البرنى الا من اللوم

ويقال للتمر السهريز سوادى والعجوة بالحجاز نظير السهريز بالعراق وقيل هما واحد

ولكن فَرْق بينهما البلدان والهوا آن ونظير السهريز بعمان والبحرين التّبيّ ونظير البَرْنِيّ بعمان البَلْعَق - وهو تمر أصفر مدوّر وهو أجود تمرهم ولا يصبر على الحر صبره شيء من تمرهم ونظير السهريز باليمامة الجُذاميّ - وهو أصفر صغار و يقال تمرة نَرْسِيانة ونِرسيانة وتمر نَرْسِيانٌ * ابن قتيبة * تمرة نُرسيانة وتمر نُرسيانٌ بالكسر * أبوحنيفة * تمرة سُكَّرِيَّة وتمر سُكّريّ والسِّنَّة - صنف من تمر المدينة والصَّرَفان عربيّ والفَرْض - من أجود رُطَب بعمان وأنشد

اذا أكلت سمكا وفرضا * ذهبتُ طولا وذهبت عرضا

والصُّفريّ - تمر عمان أصفر يجفف بُسْرا وقَنْدة الرِّقاع - تمرة بين التمرة والقَسْبة علكةٌ والخُضْريّة - تمرة خضراء كأنها زجاجة تُستطرف للونها * صاحب العين * زُبْرُباح - ضرب من التمر * أبوحنيفة * الهِلْبات - ضرب من رُطَب البصرة ومن رُطَبها بُسْر الجهنذر وبُسْر الجدر والجُناسريّ والخوارزمي والباهين والطِّيَاب والغَواني والعَمْريّ وبُسْر الطَّبَرزذ الاحمر * أبوعبيد * الطَّرِيق - ضرب من النخل وأنشد

وكُلّ كُمَيْت كجِذْع الطَّرِيـ * ـقِ يجرى على سَلِطات لُثُمْ

وقد تقدم أنها الطِّوال وأنها الصفّ من النخل * أبوحنيفة * الأطْبَرق - أبكر نخل الحجاز تَسبِق نخلَه كلّه وهى صفراء البسر والتمر والبَرْشومة والبُرْشومة والشَّقَمة - أبكر نخل البصرة وتسمى القَسْب والعُرُوق سمى بالتبكيره يقال للنخلة التى تُطعم أوّل النخل عَرِف والمِقدام - أبكر نخل عمان سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ * وقال * بين أن تُلقح الى أن تؤكل رطبا خمسون ليلة والعَشْواء - من متأخر النخل حملا والباهين - نخلة بهجر لا يزال عليها السنة كلها الا شهرا واحدا طلع جديد وكبائس مُبْسِرة وأخرى مُرطبة ومُتمرة و بالبصرة نخلة يقال لها العُمانيّة على مثل ذلك الا أنه لم يستثن الشهر والنَّعْضوض - ضرب من التمر واحدته نَعْضوضة وهى تمرة طَحْلاء كبيرة رطبة صقرة لَدِيدة من جيِّد التمر وشهيّه وهى تحمل بهجر ألف رطل والحُمّر والحَوْمُ - التمر الهندى ورقه مثل ورق الخلاف الذى يقال له البَلْخِيّ و يقال لثمره الصُّبار وقيل شجره كشجر الجوز وثمره قرون كثمر القرظ

والطن

والطِّنُّ والطُّنُّ ـ ضَرْب من الرُّطَب أحمر شديدُ الحلاوةِ كثير الصَّقْر يقال لصَقْره السَّيْلان لأنّه اذا جُمع سالَ سَيْلا من غير اعتصار لرُطوبته والعَقْدانُ ـ ضَرْب من التمرِ والعُمْر والعَمْر ـ نخل السُّكر والفَوْفَل ـ نخلةٌ مثلُ نخلة النارَجيلِ تحمل كَبائس فيها الفَوفَل أمثالُ التمر فمنه أسودُ ومنه أحمرُ وليس من نَبات أرض العرب * ابن دريد * الجَدَم ـ ضربٌ من التمر والعُشْوانُ ـ ضَرْب من النخل أو التمر والبَيْذَخ ـ نخلة معروفة ونارُوجُ ـ ضَرْب من النخل ومَعاليقُ ـ ضَرْب من النخل وأنشد

لَئِنْ نجوْتُ ونجتْ مَعاليقْ * من الدَّبَا إنّي إذًا المرزُوقْ

وقيل هو ضَرْب من التمر لاواحدَ لها والنّاقم ـ ضرب من التمر والجَمْضَى ـ ضَرب من التمر معروفٌ * غيره * بَحْنَةٌ وابنةُ بَحْنَةَ وجمعها بَحْن ـ نخلة معروفةٌ وبها سمّيت المرأةُ والبَحْوَنُ ـ ضَرب من التمر قال ولا أدرى ماصحّته * غيره * العَدَانمِ ـ نوعٌ من الرُّطَب بالمدينة والمَعْد ـ ضَرب من الرُّطَب والعُرْفُ ـ البُرْشوم وقيل هو العُرَف فأما العُرْف فضَرْب من النخل عند أهل البحرين وهى الأعراف

أسماء التمر

* قال أبوعلى * قال سيبويه تَمْرة وتَمْر وتُمور وتُمْرانٌ وليس كلُّ جنس يجمع الا ترى أنك لاتجمع البُرّ ولا الشّعير * قال * وقالوا التمرانِ فثنّى على ارادة النوعين من التمر وأنشد

أغرَرْتَنِي وزعمتَ أنّكَ لابِنٌ بالصّيف تامِرْ

* أبو عبيد * تَمَرتُ القومَ أتمُرهم ـ أطعمتُهم التمر * صاحب العين * وتَمَرتُهم كذلك * أبو عبيد * أتْمَر القومُ ـ كَثُر عندهم التمرُ * صاحب العين * التَّتْمير ـ تَيْبيس التمر * أبو عبيد * الأَسْوَدان ـ التمرُ والماء وقد تقدم فى الماء * غيره * العَتيق ـ التمرُ وخصّ بعضهم القَديمَ منه وقد تقدم

الدوم

* أبو حنيفة * الدَّوم واحدته دَوْمة – وهى شجرةُ المُقْل وبها سُمِّيت المرأة وهى تَعْبُل وتَسْمُو ولها خُوص كخُوص النخل وتُخْرِج أقْناء كأقْناء النخلة فيها المُقْل ويقال لخوصها الطَّفْى واحدته طُفْية ويُنْسَج من خُوصها حُصْر تسمى الطُّفْى باسم الخوص والأبْلُم – الخُوص واحدته أبْلُمة * ابن السكيت * أُبْلُمة وإبْلِمة وأَبْلَمة * أبو حنيفة * ثَمَر الدَّوْمِ المُقْل والوَقْل * أبو عبيد * الوَقْل – شجر المُقْل واحدته وَقْلة * ثعلب * الوُقُول – نَوَى المُقْل * قال * والمُقْل أيضا يُقال له أَوْقال * أبو حنيفة * المُقْل اذا كان رَطْبا فهو البَهْش * صاحب العين * البَهْش – رَدىءُ المُقْل * أبو حنيفة * فاذا يَبِس فهو الوَقْل والذى يُؤْكَل منه يقال له الحَتِىّ وداخلُه العَجَم والخَشْل والحَشَل – حُتَات المُقْل وحُتَاته هو الحَتِىّ – وهو سَوِيق المُقْل * قال * وذهب بعضهم الى أن الخَشْل ما يبقى من المُقْل اذا أُخِذ عنه حَتِيُّه وكل أجوف غيرِ مُصْمَت خَشْلٌ من حَلْى وغيره حتى البَيْضةُ اذا نُقِفت يقال لها خَشْل وقيل الخَشْل – المُقْل نفسُه * ابن دريد * الخَشْل – الردىء من كل شئ وأصلُه من ذلك ويُسمّى النَّبِق دَوْما ويقال للعظام من السِّدْر أيضا دَوْم وسيأتى ذكره * سيبويه * الأبَرَة – فَسِيلة المُقْل والجمع إبَر * على * ليس الإبَرُ هُهُنا تكسيرَ إبَرَة على حَدِّ كِسْرة وكِسَر لانه قد عادَلَه بطَلْحة وطَلْح فهو إذًا من الجمع الذى يدُلُّ على الواحد من غير أن يُكَسَّر عليه وليست فَعَلَة مما يُكَسَّر للجمع لقلتها الا بالألف والتاء وعما يدُلُّ على الجمع من هذه الأسماء والخَضْلاف – شجرُ المُقْل فأمّا ما أنشده الشَّيبانى

اذا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بضافٍ سَبِيبُه * أثيث كقِنْوان النَّخِيلِ المُخَضْلَف

فانّ أبا عبيدة قال فى تفسيره المُخَضْلَف – الشَّبِيه بالخَضْلاف – وهو شجر المُقْل وقيل هو النخلُ القليلُ الحملِ وقد خَضْلَفت النخلةُ * ابن دريد * المِيضَنَّة – هَنَةٌ كجُوالِق الجِصّ تُتَّخَذ من الخُوص وجمعها مَوَاضِينُ والمِنْطَفة – سُمَّهة تُتَّخذ من الخوص عِيابِيَّة والقَفْعة – وِعاءٌ من خُوص والعَصَف – خُوصٌ طِوال يُشْبِه خُوص

النخل

النخلِ وليس به * صاحب العين * الخَزَمة - خُوص المُقْل يعمل منه أحفاش النساء والخَزَم - شجر تُتّخذ من لحائه الحبال واحدته خَزَمة والخَزّام - بائع الخَزَم وسُوق الخَزّامين - معروفٌ بالمدينة * ابن دريد * الوَزِيمةُ - الخُوصة التى يُشَدُّ بها البَقْل وليس بثَبْت والوَزِيم أيضا - الحُزْمة من البَقْل وأنشد

أتَوْنا ناثرينَ فلم يؤُوبوا * بأُبْلُمَة يُشَدُّ بها وَزِيمُ

والسُّمْهة - خوصٌ يُسفُّ ثم يجمع يُجْعَل شبيها بالسُّفْرة * غيره * تَذَرَّعت المرأةُ - شقَّت الخُوص لتعمَل منه الحَصِير * ابن السكيت * السَّلَب - لِيفُ المُقْل

باب نَسْج الدَّوْم ونحوِه من الحَلْفاء وغيرها مما يُنْسَج

* صاحب العين * الحَصِير - سَفِيفة تُصْنَع من بَرْدِيّ وأَسَل سُمِّي بذلك لأنه يَحْصُر ما تحته من التُّراب والجمع حُصُر * أبو عبيد * سَفَفْت الحصيرَ وأسْفَفْته ورَمَلْته وأرمَلْته - نسجْته * ابن دريد * البَرْمُول - الحَصِير مأخوذ من الرَّمْل - وهو نَسْج الحُصُر من جَرِيد النخلِ * صاحب العين * الفَحْل - حَصِيرٌ يُنْسَج من السَّعَف وجمعه فُحُول وفى الحديث « أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دخَلَ على رجُل من الأنصار وفى ناحيةِ البيتِ فَحْلٌ من تلكَ الفُحُول فأمَر بناحيةٍ منه فرُشَّت ثم صَلَّى عليه » وقيل سُمِّي فَحْلا لأنه يُصْنَع من سَعَف فُحَّال النخلِ * ابن دريد * السُّمْهَة - خوصٌ يُسَفُّ ثم يُجْمَع يُجْعَل شبيها بالسُّفْرة * صاحب العين * الخُمْرة - حصيرٌ يُنْسَج من السَّعَف أصغَرُ من المُصَلَّى والطَّلِيل - حَصِيرٌ منسُوج من دَوْم * الاصمعى * البارِيُّ والبارِيَّة والبُورِيُّ والبُورِيَّة والبُورِيَاءُ فارسيٌّ معرَّب - الحَصِير المنسوجُ * صاحب العين * الكَرَاخة - الشُّقَّة من البَوارِيّ

أجناس البَلَس

التِّينُ واحدتُه تِينةٌ - وهو البَلَس وقيل البَلَس الثَّمر والشَّجَر التِّين فمن أجناسه الجُلْداسِيّ وهو أجوده يُغْرَس غَرْسا - وهو أسودُ ليس بالحالك فيه طُول وبُطونُه بِيضٌ والقِلَّارِيّ - وهو أبيضُ مُتَوسِّط ويابِسُه أصفَرُ كأنّه يُدْهَن لصفائه ويلتزم

كالتمر والطُّبّار ـ وهو أكبرتين رُوِى كُمَيْتٌ اذا أنَى تشقّق ويقشر عند الأكل لغلظ لحائه والفيلحانيّ ـ وهو أسود يلي الطُّبّار فى الكبر مدوّر شديدُ السواد جيّد الزّبيب يتقلّع اذا بلغ والصّدّى ـ وهو أبيض الظاهر أكحل الجوف صادقُ الحلاوة اذا أريد تزبيبه قطع جفاء كالفلك والملاحيّ والمُلّاحيّ ـ وهو صغير أملح صادقُ الحلاوة ويُزبّب والوحشيّ ـ وهو ماتباعدت منابته فنبت فى الجبال وشواطئ الأودية ويكونُ من كل لون وهو أصغرُ التين واذا أُكل جنيا أحرق الفمَ صادقُ الحلاوة ويُزبّب والأزغبُ ـ وهو أكبر من الوحشيّ عليه زغب فاذا جُرِد من زغبه خرج أسود وهو غليظ حلو من رديء التين وتينُ الرّقع والرُّقعة ـ شجرةٌ عظيمة كالجوزة ورقها كورق القثّاء ولا يسمّى تينا الا أن يضاف الى شجرته ومنه تينُ الجبز ـ وهو حلو رطب له معاليقُ طوال ويُزبّب وضربٌ آخر من الجُمّيز له شجرٌ عظام الواحدة جُمّيزة وجُمّيزى تحمل حملا كالتين فى الحلقة ورقتها أصغر من ورقة التين وتينُها أصفرُ صغار وأسودُ يسمّى التينَ الذكرَ والأصفر منه حلو والأسودُ يُدمي الفمَ وليس لتينها علاقة هو لاصق بالعود

التفّاح

* قال أبو الخطّاب * التُّفّاح من التَّفحة ـ وهى الرائحة الطيّبة واحدته تُفّاحة وأنشد * فكأنّها تُفّاحةٌ مطيوبة *

والسِّيب التُّفّاح

الزُّعرور

* صاحب العين * الزُّعرور ـ ثمر شجرة الواحدة زُعرورة تكونُ حمراء وربما كانت صفراء * قال ابن دريد * لاتعرفه العربُ

الخوخ

* أبو حنيفة * يُقال للخوخ الشَّعراء جمعه كواحده واللُّفّاح والفرسكُ والدُّرّاقن

* قال * ولا أظنّه عربيًّا * ابن الاعرابى * الكَرِكُ - الأحمرُ من الخَوْخ خاصّة * غيره * الزَّعراء - ضَرْب من الخوْخ

الجَوْز

* ابن دريد * الجَوْز فارسىٌّ معرّب ومن أمثالهم « لَأَشُقَّنَّكَ شَقَّ الجَوْزة » * ابن الأعرابى * الفِجْرِمُ - الجوزُ لم أسمعْ به الافى قول ذى الرُّمّة حين اعتذر من وَصْف عين ناقته وتشبيهها بالمِيم * أبو حنيفة * الخَسْف واحدته خَسْفَةٌ - الجَوْز بلغة أهل الشِّحر * صاحب العين * نَخِنَ الجوزُ نَخَنا - تغيّرت رِيحُه وقد تقدم فى السِّقاء * وقال * نَقَدْتُ الجوزَ وغيرَه أَنْقُدُه نَقْدًا - اذا نقرتَه باصبَعِك * ابن دريد * المِنْقَدة - خُوَيْقة يُنْقَد عليها الجوزُ

اللَّوْز وما فى طَرِيقه

* الشيبانى * المَنْج والمِسْرَج - اللَّوْز وحكى الفارسىُّ أنه الصغيرُ منه * ابن الاعرابى * لَوْزٌ مُنْفَرِكٌ وفَرِكٌ - يتَفَرَّكُ فى اليد من غير أن يُعَضّ عليه والعامّة تقول لوزٌ فَرِكٌ والبُنْدُق - اللّوز وقيل بل الجِلَّوْز واحدته بُنْدُقة ومنه قول بعض المِثْلين لبعض أبواب الواو لا تَسَع هذه الكُوّة شيأ وتعجِزَ عن هذه البُنْدُقة * قال السيرافى * الجِلَّوْز من الجَلْز - وهو الطَّىُّ واللَّىُّ ولذلك قال سيبويه ويكون على فِعَّوْل فالاسم نحو جِلَّوْز

الفُسْتُق

* ابن السكيت * الفُسْتُق لا يَنْبُت فى بلاد العرب هو فى الهند وبلاد فارس * أبو حنيفة * هو الفُسْتُق والفُسْتَق * أبو على * وغلط به هِمْيان فقال

دَسْتِيّة لم تأكل المُرَقَّقا * ولم تَذُقْ من البُقُول الفُسْتُقا

جعله من البُقول * ابن دريد * العَزْوَق - الفُسْتُق الذى لالُبَّ له

وجد بهامش الأصل العتيق ما نصه لما انتهى المصنف الى هنا ترك ثلاث ورقات بيض ثم ذكر الرمان اه

الرُّمَّان

* ابن جنى * الرُّمَّان على مذهب سيبويه من قولك رَمَمْتُ الشئَ أرُمُّه رَمًّا ـ اذا جمعته وذلك لاكتناز الرُّمَّان واتّصال أجزائه وتداخُل حَبِّه وقد ألَمَّ بذلك بعضُ المولَّدين بل أبانَهُ فقال يصف مجمع قوم قد ضَغَطهم وضَمَّهم

ما أحْسَبُ الرُّمَّان يَجْمَعُ حَبَّه * فى قشره الاّ كما نَحْنُ

وكذلك سمِّى الرُّمَّان البَرِّى مَظًّا مشتقا من المُماظَّة ـ وهو التّدانى والتضامُّ فى الخُصومة * ابن السكيت * رُمَّانٌ إمْلِيسِيٌّ على النسَب لاغيْرُ * صاحب العين * شَحْمة الرُّمَّانة ـ الهَنَة التى فى جَوْفها ورُمَّانٌ شَحِمٌ ـ ذو شَحْمة وقد تقدَّم فى العِنَب * ابن دريد * الجُشْب ـ قُشُور الرمّان يمانية * صاحب العين * رُمَّانةٌ سَنْباءُ إمْلِيسِيَّة ـ ليس فيها حَبٌّ انما هى ماءٌ فى قشرة

باب أشجار الجبال

* أبو عبيد * من أشجار الجِبال العَرْعَرُ * أبو حنيفة * واحدته عَرْعَرة * صاحب العين * الأرْز ـ العَرْعَر وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم « مَثَلُ المُنافِق كمَثَل الأَرْزَة المُجْذِيَة على الأرض حتى يكونَ انْجعافُها مَرَّة » * أبو عبيد * هى الآرِزَة ـ أى الثابتَة فى الأرض وقد أرَزَت تأْرِز * أبو عبيد * الأَرْز ـ هو الذى يسمَّى بالعِراق الصَّنَوْبر * قال * ومن أشجار الجِبال الظَّيَّان وهو ياسَمِين البَرِّ * أبو حنيفة * واحدته ظَيَّانة وموضعُها الذى تَكْثُر فيه مَظْباة ومَظْواة * قال ابن جنى * الظَّيَّان لايخلو أن يكونَ فَعَّالا أوفَيْعالا أوفَوْعَلا أوفَعْلانَ ولسنا نعرف فى الكلام تَركيبَ ظ ى ى ولا تركيب ظ و ى ولا ظ ى ن ولا ظ و ن فينبغى اذًا أن يحمل على فَعْلانَ لأن فَعْلانَ فى الأسماء أكثَرُ من فَعَّال انما جاء صاحبُ الكتاب من الاسماء بالكَلَّاء والجَبَّان والقَذَّاف وزاد أبو على الفَيَّاد ـ الذَكَر البُوم ووجدْتُ أنا أيضا الجَيَّار للسُّعال وهو عندى من لفظ جَبْرٍ ومعناه أما لفظه

فظاهر وأما معناه فلأن جشير جواب والسعال يهيج بعضه بعضا فكأن السعلة تهيج أختها كما قال

* اذا حنت الأولى سجعن لها معا *

وقال آخر * يجيب بها البوم رجع الصدى *

وكأن الصوتين اذا تقابلا فأحدهما جواب لصاحبه وفعلان قد كثر فى الاسماء نحو لصمان والحومان فينبغى للظيان أن يحمل عليه دون غيره واذا كان كذلك فينبغى أن يحكم بأن عينه واو ولامه ياء حتى كأنه فى الاصل ظويان ثم عمل فيه ما عمل فى طيان وريان وإنما دعا الى اعتقاد هذا حمله على باب طويت وشويت دون حييت وعييت لانه أكثر منه * أبو عبيد * ومنها النبع * أبو حنيفة * واحدته نبعة * أبو عبيد * ومنها النشم * أبو حنيفة * واحدته نشمة * أبو عبيد * ومنها الشوحط والتألب * أبو حنيفة * واحدته تألبة * أبو عبيد * ومنها الحماط والخشل والجليل واحدته جليلة * ابن السكيت * وهو الثمام واحدته ثمامة وكذلك الغرف والغرف وقيل ما دام أخضر فهو غرف فاذا يبس فهو ثمام وأما أبو عبيد فقال الغرف ـ شجر يدبغ به وكذلك الغلف * قال * ومنها لشث والمظ * أبو حنيفة * واحدته مظة * أبو عبيد * ومنها الرتم والشوع والضبر * أبو حنيفة * الضبر والضبر بالكسر وهو الصحيح واحدته ضبرة وهو لا يهل ويسمى بالفارسية الابرس ومنها القان واحدته قانة والطباق والسراء والصوم والغريف والغرنف والخزم واحدته خزمة والعتم واحدته عتمة والضرو واحدته ضروة * صاحب العين * هو الضرو والضرو * أبو حنيفة * ومنها الرتم واحدته رتمة والصاب والاثاب واحدته أثابة ويقال الاثب والاشكل والالب والبوت والتنوب والتوب والتوع والثعب والجهدة والجراز والدليك والزعرور والسأسم والشريان والشريان والشقب والشحس والضرف والضرم والطثية والطثى والعجرم والعتق والغار والغضف والقرظة والقنفر والكرات واللوى واللج والنيم والنبش والهمقان * أبو صاعد * ومنها الخيفان * غيره * ومنها العليط * قطرب * ومنها الغضور * غيره * ومنها النالك

التحليـــة

* أبوحنيفة * النَّبع - له جَنًى أحمرُ مدَحْرَج كالحَبَّة الخضراء يسمى الفَثم والثَّشم - من عُتُق العيدان والشَّوحط - نباتُه نبات الأَرْزَن قُضبانٌ تسمو كثيرا من أصلٍ واحد وورَقُه رِقَاق طِوَال مثلُ ورَق الطَّرْخُون وله ثَمَـرة مثلُ العِنَبة الطويلة الا أن طَرَفها أدقُّ وهى لَيِّنـة تُؤْكل وهو من عُتُق العِيـدان التى تُتَّخَذ منها القِسىُّ والتَّألب - من عُتُق العيدان التى تُتَّخَذ منها القِسِىُّ ومَنابِته جبالُ اليَمن وله عَناقِيـدُ كعناقيد البُطْم فاذا أدركَ وجَفَّ اعتُصِر للمَصابيح وهو أجودُ لها من الزَّيْت وتَقع السُّرْفة فى التَّألبَـة فتُعَرِّيها من ورَقها والحَمَاط من الشجَر والعُشْب فأمَّا ما كان منه شجرا فشجَر التِّـين الجبَلِىّ وهو شبيه بالتِّين خشَبُه وجَنَاه وريحه الا أن جَنَاه أشدُّ صُفرة وأشدُّ من حمرة التين ومَنابِته فى أجْواف الجِبال وقد يُسْتَوقَد بحطَبه ويتخذمنه الزَّنْد وتأكل الماشيةُ ورَقَه رَطْبا ويابسا وليس من شجرة أحَبَّ الى الحَيَّات من الحَماط ومنه قيل شَيْطان الحَماط وأما الحَماط من العُشْب فان أبا عبيد قال اذا يَبِس الأَفانَى فهو الحَماط وسيأتى ذكرُه * أبوحنيفة * وقيل اذا يَبِست الحَلَمة فهى حَماطَة * قال * وأظنُّه سهوا وقيـل الحَماط - مثل الصِّلِّيان الا أن الحَماط خَشِن المَسّ والخَشْيل - شجرٌ يشبه الشَّوحَط ينبُت مع النَّبع ونحوه * أبوعبيد * الجَليل - الثُّمَام * أبوحنيفة * هى بلُغَـة أهل الحجاز وجمع الثُّمَام ثُمٌّ * غيره * واحدته ثُمَامة وبها سُمِّى الرجلُ * وقال * الثُّمَام ينبت مَعًا خِيطانًا دِقَاقا صِغَار العِيـدان كالكُولان تأكله الابلُ والغنمُ وطُولُها قِعْـدة الرجلِ أو أطولُ قليـلا وله ورَق كورَق الحَبّ ثمره حَبٌّ كثير ويَمتار منه النملُ لكثرته وهو أبقَى شجرٍ يُجَد عند السَّنَة وذلكَ لكثرته وقيل هو مثل بِرْكة البعير وقيـل هو من الجَنْبة ويسمَّى أيضا الغَرْف واحـدتُه غَرْفة * ابن دريد * ويسمى الشَّبهان والشُّبهانَ وقد ينبُت أيضا فى السَّهْل * غيره * العَقْش - نَبْت ينبُت فى الثُّمام والمَرْخ وهو يتَلوَّى مثل العَصَبة على فَرْع الثُّمام وله ثَمـرةٌ حَمْرِيَّة الى الحُمْرة ماهى * ابن السكيت * اذا طالَ الثُّمَام عن الجُبْن سمى خَضِر الثُّمَام ثم يكونُ خَضِرا شهْرا * صاحب العين * الأُصْوخة - أُنْبوب الثُّمام وقد أمْصخ

ـ خرجت أماصيخه * ابن السكيت * بذر الثمام بعد شهرين وقرن الثمام شبيه بالباقلى * أبو عبيد * الجُنَة ـ خوصة الثُمام وقد أجَنَّ * أبو حنيفة * الشثُّ ـ شجرةٌ كشجر الرمّان وقيل كشجر التفاح الصغار فى القدر ورقه كورق الخلاف ولاشوكَ له وله بَرَمة مُوردة وسنفة مدوّرة صغيرةٌ فيها ثلاثُ حبّات أو أربعٌ سودٌ مثل الشينيز ترعاه الحمامُ اذا انتثر وتُخضب عليه الابلُ وتُعالج بفروعه الرَّطبة من الريح تأخذ فى الجسد ويُضمد به الكسرُ فيجبر وهو ينبت فى الجبل والسهل وهو طيّب الريح مُرّ الطعم والمَظُّ ـ رُمّان يكونُ بالسَّراة ينوّر ولا يُربّى وله حطبٌ أجودُ حطب وأثقبُه نارا ويعمل منه داذيٌ كداذيّ الأرز الذى يكونُ بالثغور من جبال الروم يُستوقد كما يُستوقدُ الشمع ويقال لعسله المَدْحُ والتمذُّح ـ امتصاصه والرَّنف ـ هو البهرامَج البرّىُّ وهو ضربان ضربٌ ثمرُ نَوره أحمرُ وضربٌ أخضر هَبادِب النّور ويسمى الخلاف البلخىّ وهو طيّب الرائحة والشَّوع ـ شجر البان طوال وقضبانه طوال سمحة ويسمى ثمره أيضا الشوع وينبت أيضا فى السهل * غيره * واحدته شوعة والجمع شياع والضَّبر ـ شجر جوز يكونُ فى جبال السَّراة ينوّر ولا يَعقد والقانُ ـ من عُتُق العيدان يُتخذ منه القِسىّ والطُّباق ـ شجر نحو القامة ينبت متجاورا لا تكادُ ترى منه واحدةً منفردة له ورق طوال دقاق خُضر يتلزّن اذا غُمز يُضمد به الكسر فيلزمه فيجبر وله نَور مجتمع أصفرُ تأكله الأوعال والغنمُ ويجرُسه النحل ومنابته الصخر مع العرعر والسَّراء ـ من عُتُق الشجر الذى يتخذ منه القسىّ وقيل هو أجودُ النبع يذهب الى معنى السَّرو ـ أى الأصفر * قال * وأخلق بأن يكونَ ذلك كما قال لأن أوسا وصف قوس نبع فأطنب فى وصفها ثم جعلها سَراءً فلولا أن السراء نبع ما فعل وهو قوله

وصفراء من نبعٍ كأنّ نذيرها * اذا لم تُخفّضه من النبع أفكل

وبالغ فى وصفها ثم ذكر عَرض صاحبها إياها للبيع وامتناعه وقولَ أصحابه له بِعْ فقد أُرغبت

فأرجعه أن قيل شتّانَ ما ترى * اليكَ وعودٌ من سَراء معطّلُ

والصَّوم ـ شجرٌ قبيح المنظر جدًّا له هَدَب ولا تنتشر أفنانه ولكن تنبت نباتَ الأثل مع

قَبِيحُ مَنْظَرٍ ولا يطولُ ذلكَ الطُّولَ وقيل هو مَمْسُوح ولذلك يُشَبَّه من بُعْد شخوصَ الناس وأكثر نباته بجراب بَنِي شَبابَةَ من الأَزْد لا يأكله شيءٌ ولا فيه مَنْفعةٌ والغرنيف ـ شجر خوّار مثلُ الغَرَب وقيل هو البَرْدِيُّ والغرنف ـ الياسَمُونُ والخَزَم ـ شجر مثلُ الدَّوْم سواء غير أنه أقصر وأعرضُ وأعبلُ وله أقناءٌ وبُسْر يَسْوَدُّ اذا ينَع الا أنه صغار مُرٌّ عفصٌ لا يأكله الناسُ والغربان حريصة عليه ويُتَّخذ من جُذُوعه خَلايا النَّحل ويتّخذ من خُوصه وعُسُبه الحِبال والخُطُم تُدقّ على الجَبْء ـ وهي الفرازِيمُ مثلُ فَرازِيم الحَدّادين ثم تُفْتَل دِقاقاً وغِلاظاً والعُتْم ـ زيتونٌ جبلي لا يَرِي الا أنه يعظُم حتى يكونَ أغلظ من التُّوت العاديّ وثمره الزَّغبج ـ وهو حب أسودُ مثلُ العنَب الا أن له نوًى وفيه حُرُوفة ينتفع به للدَّواء لا الطَّعام ومَسَا ويكه جيادٌ * قال ابن جني * العُتْم مشتقّ من قولهم قِرًى عاتمٌ ـ أى بَطيءٌ لأنَّ هذا الزيتونَ من أطول الشجر عُمُرا * أبو حنيفة * والضَّرْو ـ شجرته مثلُ شجرة البَلُّوط العظيمة الا أنها أنعمُ وتضربُ أطرافُ ورقها الى الحُمْرة وهي لَيِّنة وتثمر عَناقيدَ مثلَ عَناقيد البُطْم غير أنه أكبر حبًّا واذا أدرك شاكهَ الحُمْرة وكذلك الورق ويُطْبَخ ورقه حتى يَنْضَج ثم يُصَفَّى الماءُ عنه ويُرَدُّ الى النار فيُطْبَخ حتى يَنْعقد فيصير كالغُبَيْطَى ويُرفع فيُتَعالَجُ به لخشُونة الصدْر والسُّعال وأوجاع الفَم وفيه عُفُوصة واذا كثُر علكه ظهر صغيرا ثم لا يَزَال يربو حتى يصير مثلَ البِطّيخة ويَسيل من الضَّرْوة أيضا حَلَب لَزِج أسودُ مثلُ القار وهذا العِلْكُ يقع في العطر ولشبهها بشجرة البُطْم قال قومٌ الضَّرْو الحبّةُ الخضراءُ ويقال لِلحاء الضَّرْو الكَمْكام وهو مما يُستاك به والرَّتَم ـ نباتٌ من دِقّ الشجر شُبِّه بالرَّتَم ـ وهو الخُيوط والصَّابُ ـ شجر اذا اعْتُصر خرجَ منه كهيئة لَبَن التين فربما نزَت منه نَزِيّة ـ أى قَطْرة فتقع في العين كأنها شهابُ نارٍ وقيل هو شجر مُرٌّ والأَثْأَب ـ شجر عظام جدًّا واسعةٌ تستظل تحتها الأُلوف من الناس تَنْبُت نباتَ شجر الجَوْز ورقها نحوٌ من ورقه ولها ثمر مثلُ التين الأبيض الصِّغار وفيه كراهةٌ وقد يؤكل وفيه أيضا مثلُ حَبّ التين والأَشْكَل ـ شجرٌ مثلُ شجر العُنّاب في شَوكه وتعقُّف أغصانه غير أنه أصغرُ ورقا وأكثرُ أفنانا وهو صُلْب جدًّا له نُبَيْقة شديدةُ الحُموضة تُتَّخذ منه القِسِيّ والألْب ـ شجرةٌ شاكةٌ كشجرة

الأُتْرُجّ وهى قليلة لا يقوم مقامها شئٌ من الضَّجاج وكلُّ شجرة تُقْشَب للسِّباع
ضَجاج وهى أجناسٌ كثيرةٌ أخبثها الأَلْب والبُوت واحدته بُوتة - نباتها نباتُ الزُّعْرور
وكذلك ثمرتُها الا أنها اذا أينعت اسودّت وحَلَتْ حلاوةً شديدة ولها عَجَمة صغيرةٌ
مُدَوَّرة تُسوِّد يدَ مُجْتنيها وثمرتُها عَناقيدُ كعناقيد الكَبَاث تأكُلها الناسُ والتَّنُّوب
- شجرٌ يعظُم جدًّا و يسمو ومَنابتُه جبال دُرُوب الرُّوم وهو اسمٌ أعجمىٌّ ومنه يُتَّخذ
أجودُ القَطِران والتُّوع واحدته تُوعةٌ - شجرٌ عظامٌ يسمو وله ساقٌ غليظةٌ وعَناقيدُ
كعَناقيد البُطْم و ورقُه مثلُ ورق الجَوْز سَبِط الأغصان دائمُ الخُضْرة ولا يُنْتفع به
والتُّعَب - شبيه بالتُّوعة الا أنها أخشنُ ورقًا وساقُها أغبرُ وليس لها حَمْلٌ ولها
ظِلٌّ كثيف والجَعْدة - نباتُها نباتُ العَظْلِم الا أنها غبراءُ طيّبة الريح لها ثمرٌ مثل
قِفاح الاذْخِر الا أنه أخشن متلبّد تُحْشَى به المَخادُّ وقيل هى غبراء وخضراءُ لها رَعْثة
مثل رَعْثة الدِّيك دائمةُ الخُضْرة وهى من الذُّكور والجَرَاز - نباتٌ يظهر مثل القَرْعة
بلا ورق يعظم حتى يكونَ كأنه الناسُ الطِّوال القُعود فاذا عظمت دقّت رؤوسها
وتفرّقت ونوّرت نَوْرا كنَوْر الدِّفْلَى ولا يُنتفع به وهو رِخْو مثلُ الدُّبّاء يُرْمَى بالحجر فيغيب
فيه والدَّليك واحدته دَليكةٌ - ثمر الوَرْد يحمرُّ حتى يكونَ كالبُسْر ويَنْضَج فيحلو ويؤكل
وله حَبٌّ فى داخله وهو بِزْره والعُنّاب نحوٌ منه والزُّعْرور واحدته زُعْرورة - وهى
ضربان أصفرُ وأحمرُ والأصفر أعظمُ والسَّامُّ والسَّاسَب والسَّيْسَب - من العُتُق
التى تُتَّخذ منها القِسىّ وقيل هى الآبَنُوس وقيل الشِّيز والشَّرْيان - ينبُت نباتَ
السِّدْر وله نَبْقةٌ صفراءُ حُلْوة وهو من عُتُق العِيدان التى تُتَّخذ منها القِسىّ
والشَّقْبُ والشَّقْب والشِّقْب - شجر يطُول وليس بالواسع ولكنه يطُول و ربّما كان
من أعلَى الجبل الى أسفَله وهو من عُتُق العِيدان التى تُتَّخذ منها القِسىّ والشَّحْس
- مثلُ العُتْم ولكنه أطولُ منه ولا تُتَّخذ منه القِسىّ لصَلابته وهو زَيْتون الجَبَل
والضِّرْف واحدته ضِرْفة - شجرٌ كالأَثْأَب فى وَرَقه وعِظَمه الا أنّ سُوقَه غُبْرٌ مثلُ
سُوق التِّين وله جَنًى أبيضُ مدوّر مُفَلْطَح كتين الحَماط الصِّغار مُرٌّ مُضَرِّس والضَّرْم
واحدته ضَرْمة - شجرٌ نحوَ القامة أغبرُ الورق كورَق الشِّيح أو أجَلُّ قليلا وله ثمرٌ
أشباهُ البَلُّوط حُمْرٌ الى سَواد تأكله الغنم والحُمُر ولا تأكله الابلُ وله وُرَيد أبيضُ صغيرٌ

كثيرُ العسَل تجرسه النحل وعسَله فضْلٌ فى الجَوْدة وله حطَب لاجمرَله وهو طيّب الرائحــة وكذلك دُخانه ويُدلَك بورقه أجوافُ الخلَايا فتألفها النحْلُ ونباته وقُضْبانه كقُضْبان الطّرفاء وقد ينبُت فى بعض السُّهول والطّنىّ ـ شجرةٌ تَسمو نحوَ القامة شَوكَة من أصْلها الى أعْلاها شَوكها غالبٌ لورقها ورَقُها صغارٌ ولها نُوَيرة بيضاءُ يجرسها النّحْلُ وهى مَرْعًى والعُجْرم واحدته عُجْرمة وبها سمّى الرجلُ ـ شجرةٌ كالشّمة الا أنها اذا كثُرت عُقَدُها سميت العُجْرمةَ ولذلك قيل للناقة المُعقرَبة الخَلْق مُعجْرمة ويُقال لها أيضا عُجْـرومة وانها شجرةٌ عظيمــةٌ لها كعَاب كهيئــة العُقد وذلكَ الذى عَجْرَمها والعنَق ـ شجرٌ نحوُ القامة ورَقُه شبيهٌ بورَق الكَبَر كثيفٌ غليظٌ نباته كنبات الكَتَم لا يُؤكل ويُجفَّف ورَقُه يُدقّ ويُوخَف بالماء فيَربُو ويَثخُن فيطْلَى به فى موضع كَنين من الريح دَفىء واذا جَفّ أُعيد فيَحلِقُ الشعرَ حلْقَ النُّورة الا أن فيه إبطاءً والعَوذَرُ ـ نَصِىُّ الجبَل والغارُ واحدته غارَة ـ شجرٌ عظامٌ له ورقٌ طوال أطولُ من ورَق الخلَاف وحَمْل أصغرُ من البُنْدق أسودُ القشرة له لُبٌّ يقع فى الدّواء ورَقه طيّب الرِّيح يقع فى العطْر ويقال لثَمَره الدَّهمَست وهو أعجمىٌّ وقد يَنبُت فى السَّهل والغَضَف ـ نَبات يُشْبِه نَبات النخل سواءً له سَعَف كثيرٌ وخُوص صَليب يعمَل منه الجلال العظيمةُ فتقوم مَقامَ الجَواليق وجذعه قصيرٌ مقدارُ ذراعيْن وأكثر ثم تظهر فى أعلاها ثمار يخٌ قليلة فيها بُسْر عَفص بَشع والغَضَفة مملوءة سَعَفا وخُوصا من أسفلها الى قمّها ومنه قيل نخلة مُغضِف ـ اذا كثُر سعفُها وساء ثمرُها والقَرْطَة ـ عُشْبة تُشْبِه النَّصِىَّ الا أنها أعظمُ أَرومةً وأطولُ نَباتا وأنجعُ فى السائمة وأمرأُ والقَنْغَر ـ شجرٌ مثلُ الكَبَر الا انها أغلظُ عُودا وشَوكا وثمرتُها كثمرة الكَبَرة والابل تَحرِص عليه والكَرَاث ـ شُجَيرة لها ورَق طوال دقاق ناعمة اذا قُدعت هُريقت لَبَنا والناس يَستَمشُون بلَبَنها ويُؤتَى بالمجذوم حتى يتوسّطَ به مَنبتُ الكَراث فيقيمُ فيه ويخلَط له بطعامه وشرابه فلا يلْبَث أن يَبرأ من جُذامه وتذهبَ قوّته والأَوَى ـ شجرة تُنبِت حبالا تَعلَّقُ بالشجر وتَلَوّى عليها وأكثرُ معالقها العَرعَر لأنها تنبُت معه وتُتَّخذ منه مخازم الأَطناب المبنيه وله فى أطرافه ورَقٌ مدوّر فى طرَفه تحديدٌ وله حَبٌّ مثل عِنَب الثَّعلب أخضرُ أبدًا وهو مَرْعًى للابل والغنَم وهو أدقّ من العَطف

والعَ

والبَخ واحدته لَبَخة ـ شجرةٌ عظيمة مثل الأَثْأَبَة وأعظم ورقها شبيهٌ بورق الجَوْز لها جَنًى كجَنَى الجُمَّاط مُرٌّ اذا أُكل أعطش واذا شُرب عليه الماءُ نفخ البطنَ وقيل هو شجار عظام تُشبه الدُّلْب وله ثمر أخضرُ يشبه التمر حلوٌ جدًّا الا أنه كَرِيه وهو جيّد لوجع الأضراس واذا نُشر أرعف ناشرَه ويبلغ اللوحُ منه خمسين دينارا واذا ضُمّ منه لوحان ضَمًّا شديدا وجُعلا فى الماء سنةً التحما فصارا لوحًا واحدا والبِيم ـ شجرٌ عالٍ له شوكٌ لَيِّن وورقٌ صغار وحَبٌّ كثير متفرّق أمثالُ الحِمّص أخضرُ حامض فاذا يَنَع اسودّ وحلا والنِّبْش ـ شجرٌ يشبه ورقُه ورقَ الصَّنَوْبَر وهو أصغرُ من شجره وأشدُّ اجتماعا له خشبٌ أحمرُ كأنه النَّجيع صُلْب يَكِلُّ الحديدَ أرزنُ من النَّبْع والآبِنُوس ولا يُعمل منه القسيُّ لثقله ولكن تُعمل منه مَحاصر النَّجائب والهَمْقان واحدته هَمْقانة ـ له حبٌّ يشبه حبَّ القُطْن يكونُ فى جُمّاعة مثل الخَشْخاش الا أنها صُلْبة ذاتُ شُعَب تُقْلَى وتُؤْكل للجماع وهى عجميّة * أبو صاعد * الخَيْفان ـ نبتٌ ليس له ورق وانما هو حَشيش وهو يَطول حتى يكونَ أطولَ من ذراع صُعُدا وله سَنَمة صُبَيغاءُ بيضاء السَّفاة * غيره * العِلْيَط ـ شجر ينبت بالسَّراة تُعمَل منه القسيُّ وأنشد

تَكادُ فُرُوعُ العِلْيَط الصُّهْبُ فَوْقَنا * به وذُرا الشِّرْيان والنِّيم تَلْتَقِي

والغَضْوَرَة ـ شُجَيرة غَبْراءُ تعظُم والجمع غَضْوَر وقيل الغَضْور ـ نباتٌ لا يَعْقِد عليه شحم وقيل هو نَباتٌ يُشبه الضَّعَة والثُّمام والنَّلْك ـ شجرُ الدُّبّ واحدته نَلْكة

ما ينْبُت منها فى الجَلَد والغلظ

* أبو حنيفة * منها السَّخْبَر واحدته سَخْبَرة وبها سُمّى الرجلُ والإسْلِيح واحدته إسْلِيحة والأرْث وأُمّ كَأْب والبَسْباس واحدته بَسْباسة وبها سُمّيت المرأة والثَّغْر واحدته ثَغْرة والجَفْن والحَرْشَف والحَلْفاء والحَفْرَى واحدٌ وجمعٌ وقيل واحدته حَفْراة والحَلَق واحدته حَلَقة والحَلَة وراحةُ الكَلْب والسَّلام واحدته سَلامة وبها سُمّى الرجلُ والسَّنْعَبُق والسُّمّاق والعِشْرِق واحدته عِشْرِقة والعِكْرِش واحدته عِكْرِشة وبها سُمّى الرجلُ والمرأةُ والعِهْنة والقَفْعاءُ والقَلْقَلُ والقُلاقِلُ والقُلْقُلان

كلها شئٌ واحد والكَفْنة والمُوف واحدته لُوفةٌ والنَّزَعة * صاحب العين * ومنها الخَسَار والإخْرِيط * ابن السكيت * ومنها الثَّغْرة والثَّغام والمَكْنان

التَّحْليَة

* أبو حنيفة * السَّخْبَر ـ شجر ينبُت نَبات الاذْخِر على طُوله وعَرْضه وريحه وقيل يشبه الثُّمام له جُرْثومة وعِيدانه كالكُرّاث فى الكثرة كأن ثمره مَكَاسِح القَصَب أو أدقّ فاذا طال تداناتْ رُءوسه وانحنتْ وفيه حَرَاوة وذَفَرٌ طَيِّب وجعله أبو عبيد من نَبات السَّهْل والاسْلِيح ـ طِوَال القَصَب فى لونه صُفْرة تأكله الابلُ وقيل هو عُشْبة تُشْبِه الجِرْجِير وتنبُت فى حُقُوف الرَّمل والاُولى أكثر والاُرْث ـ شَوْكٌ شبيه بالكُعْر الا أن الكُعْر أَسْبَطُ منه ورَقًا وله قَضِيب واحد فى وَسَط رأسه مثلُ الفِهْر المُصَعْنَب غير أن لا شَوْكَ فيه فاذا جفّ تطاير ليس فى جَوْفه شئٌ وهو مَرْعًى للابل خاصّةً تسمَنُ عليه غير أنه يُورِثُها الجرَبَ وأُمّ كَأْب ـ شجرةٌ لها نَوْر أصفر وورَق كذلك فى خِلْقة ورَق الخِلاف يستحْسِنها الناظرُ اليها فاذا حرّكها فاحتْ بأنْتن ريحة والبَسْباس ـ طيِّب الطَّعْم والريح يأكله الناسُ والماشيةُ وهو من الأحرار وقيل البَسْباس نانَخْواة البَرّ والثَّغْر ـ من خِيار العُشْب أغبرُ يَضْخُم حتى يصيرَ كأنه زَبِيل مَكْفُوء مما يَرْكَبه من الوَرق والغَصَنة ورقه على طُول الأظافير وعَرْضها وفيه مُلْحة قليلةٌ مع خُضْرته وزَهْرته بيضاءُ تَنْبُت لها غَصَنة فى أصل واحد لها شَوْكٌ ليس بالقوىّ تأكلها الابلُ وهو من الذُّكور والجَفْنة ـ تنبُت فيه منسَطِحةً فاذا يبِست تقبَّضتْ واجتمعت ولها حبٌّ كالحُلْبة أصفر وهى تَبْقَى سنينَ يابسةً تأكلها الحُمُر والمِعْزَى وقيل هى صُلْبة صغيرة مثل العَيْشوم لها عِيدانٌ صِلاب دِقاق قِصار وورَق أخضر أغبر أسرع البقل نَباتا اذا مُطِرت وأسرعه هَيْجا والحَرْشَف ـ أخضرُ مثل الحَرْشاء غير أنه أعرضُ منها وله زَهْرة حمراءُ وقيل هو نَبْتٌ خَشِن له شوكٌ يسمّى بالفارسيّة كَنْكَر وهو من الجَنْبة وهو من الذُّكور والحَلْفاء ـ سَلْبةٌ غليظة المَسّ لا يكاد أحدٌ يقبِض عليها مخافة أن تَقْطَع يده وقد تأكلها الابلُ والغنمُ أكلا قليلا وهى أحبُّ شجرة الى البَقَر وهى من الأغلاث * قال سيبويه *

واحدةُ الحَلْفاء حَلْفاةٌ * قال أبو علي * الحَلْفاء اسمُ الجمع * أبو عبيد *
واحدة الحَلْفاء حَلَفَة * ابن السكيت * وحَلِفَة وحكى ابن الاعرابي في واحدتها
حَلَف وحَلْفاء على لفظ الجميع * وقال * أحْلَفَت الحَلْفاء - نبتت وأحْلَفَت
الارضُ - أنبتت الحلفاءَ * أبو حنيفة * الحفرى - ذاتُ ورق وشوكٌ صغار
ولها زَهْرة بيضاءُ تكونُ مثلَ جُثّة الحمامة وقيل هي بقلة ربعيّة وهي تُنَوِّن
ولا تُنوِّن والحَلَق - شجرةٌ تَنْبُتُ نباتَ الكَرْم ترتقي في الشجر ورقُها شبيه بورق
العنب حامضٌ يُطْبَخُ به اللحمُ وله عناقيدُ كعناقيد العنب الذي يَحْمَرُّ ثم يسودُّ فيكون
مُزًّا ويُؤْخَذ ورقه فيُطبخ فيجعل ماؤه في العُصْفُر فيكون أجودَ له من حَبّ الرُّمّان
ويحمَّل اذا جَفّ لذلك والحِلَّة - شجرة شاكةٌ أصغرُ من العَوْسَجة الا أنها أنعم
ولا ثمر لها ولها ورقٌ صغار وهي مرعى صِدْق وراحةُ الكَلْب - على قدر راحة
الكلب ليست لها زهرة ورقها عِراض قِصار تَنْسَطِح على الأرض والسَّلّام - هي
أبدا خضراءُ لا يأكُلها شيءٌ والظِّباء تلزمُها تستظلُّ بها وليست من عِظام الشجر ولا
العضاه والسَّنْعُبق - نباتٌ ينبُتُ في الصَّخر فيتدلّى حبالًا خُضرا لا ورقَ لها وله نَوْر
مثلُ نَوْر الدِّفْلَى لا يأكله شيءٌ ولا يَحْرُسه النحلُ رائحته خبيثة واذا قُصف منه عود
سال منه ماء صافٍ لزِجٌ له سَعابيبُ والسُّمّاق - شجرٌ له ثمرٌ حامضٌ عناقيدُ فيها
حبٌّ صغارٌ يطبخ * قال * ولا أعلمه ينبُت بشيءٍ من أرض العرب الا ما كانَ
بالشام والشاميُّ منه شديدُ الحُمْرة والعِشْرِق من الأغلاث - شجرةٌ تنفرش على
الارض عريضةُ الوَرَق ليس لها شَوْكٌ ولا يكاد يأكُلها الا المِعْزَى الا ما كان من
حَمْلها فانه يُؤكَل حبُّه ويسمى الفَنَا واذا سقطت حَبّة العشرق في الارض ويبست
احمرّت حتى تكونَ كأنها عِهْنة حمراءُ ويُمْتشط بورقه فيسوّد الشعرَ ويُنبته وقيل
يرتفع على ساقٍ قصيرة ثم ينتشرُ شُعَبا كثيرة وتُثمر ثمرا كثيرا وثمره سنفة وهي خرائطُ
طوال عِراض في كل سنفة سطران من حبّ مثل عَجَم الزبيب سواء فيؤكل ما دام
رطبا ويُطبخ وهو طيّب ورقه كورق العِظْلِم شديدة الخُضرة وحبّته بيضاءُ طيبة
هشّة دسمة حارّة جيّدة للبواسير وقيل هي كشجيرة الحماحم وكذلك ورقها
والعِكْرِش - قد تَنْبُت في السِّباخ وقيل هي من الحَمْض والعِتْر - شُجَيْرة

تَرتَفِع ذراعا ذاتُ أغصان كثيرة و ورَق أخضر مُدَوَّر مثل ورق التَّنُّوم ولها جِراءٌ بِجْوان جِرْواب مُتقاربان يَتَدلَّيان الى الارض وجِرَاؤُها حُلْوَة طَعْمها طعمُ القِثّاء الصِّغار ولا يكاد ينبتُ فَرْدا انما تُوجَد ثِنْتين ثِنْتين أو أربعا أربعاوالعِهْنة ـ من الذُّكور والقَفْعاء ـ شُجَيرة خضراءُ مادامتْ رَطْبة وهى قُضْبانٌ قصار تخرج من أصْلٍ واحد لازمة للارض لها وُرَيقٌ صغيرٌ فاذا هَمَّتْ بالجُفوف ارتفعَتْ عن الارض وتقبَّضت فتجمَّعت ولا تُؤكل واذا أَخصَبَتْ طالتْ وهى من الأحرار وقيل من الذُّكور وقيل هى ضَرْب من الحَسَك أشبهُ شئٍ بحَلَق الدِّرْع وقيل هى نَبْتة خَوّارة ضَعيفة من نَبات الرَّبيع خَشْناءُ الوَرق لها نَوْر أحمر أمثالُ الشَّرر صِغارٌ وورَقُها مُسْتَعليَاتٌ من فَوقُ وثمرتُها متقفّعة من تحتُ والقَلْقَل ـ شُجَيرة خضراءُ تَنْهَض على ساق لها حَبٌّ كحَبّ اللُّوبياء حُلْو يؤكل والسائمة تحرص عليه وهى من الذُّكور واذا جَفَّ فدُقَّ وأُوخِف بالماء كان كالغِسْراء فيُضْمَد به الخَلْع والكَفْنة ـ من دِقّ الشَّجر صغيرةٌ جَعْدةٌ اذا يَبِسَت عِيدانُها كانت كأنها شَوْك القَنا واذا اخْتَلاها الانسانُ قيل كَفَن يكْفِن وهى من الأحرار * أبوصاعد * الكَفْنة ـ تَنْبُت فى القِيعان نِقاطًا بأماكنَ من الارض بنَجْد * أبوزيد * هى عُشْبة مُنْتَشرة النِّبْتة على الارض يُقال لها مادامَتْ رَطْبة كَفْنة * قال * وسمعتُ أنا عِدّة من العرب يقولون فاذا يَبِست فهى كَفُّ الكَلْب * أبوحنيفة * والقُوف ـ نَبات له ورَقاتٌ خُضْر رِواءٌ طِوال جَعْدة تَنْبَسِط على الارض وفى وَسَطها قَصَبة وفى رأسها ثَمَرة وله بَصَل كبَصَل العُنْصُل ويُتَداوَى به ونَباتُه فى أوّل الرَّبيع والنَّزَعة ـ ليس لها زَهْر ولاثَمَر تأكُلها الابلُ اذا لم تجِدْ غيرَها فاذا أكلَتْها امتنعَتْ ألبانُها خُبْثا والحِلَّة ـ شجرةٌ شاكةٌ أصغَرُ من القَتادة وهى التى يسمّيها أهلُ البادية الشِّبْرِق والحَسّار ـ نباتٌ له سُنْبِل وهو من دِقّ المرتَع ويَقَفُه خيرٌ من رَطْبه وهو يستَقِلُّ عن الارض شيأ قليلا يُشْبِه الزُّبّادَ الا أنه أضخَمُ منه ورَقًا والاخْرِيط ـ نباتٌ يَنْبُت فى الجَدَد له قُرُون كقُرُون اللُّوبياء ورقُه أصغَرُ من ورق الرَّيحان[٣] والثَّغْرة ـ من خِيار العُشْب وهى خضراءُ تَضْخُم حتى تصيرَ كأنها زَبِيل مَكْفُوء مما ركبها من الوَرَق والغِصَنة ورقُها على طُول الأظافير وعَرْضِها وفيها مُلْحة قليلةٌ مع خُضْرتها وزهرتُها

٣ تقدم قريبا التفسيروالمفسرغير أن هنا زيادة اه

بيضاءُ تنبُتُ لها غِصَنة فى أصْل واحد وهى تَنْبُتُ فى جَلَد الارض ولا تَنْبُتُ فى الرمْل والابِلُ تأكُلُها أكْلا شديدًا ولها أَرَكٌ - أى تُقيم الابلُ فيها وتُعاوِدُ أكلَها وجمعُها ثَغر قال كثيّر

وفاضَتْ دُمُوعُ العينِ حتّى كأنَّما * بِرادُ القَذَى من يابسِ الثَّغر تُكحَل

* ابن السكيت * الثَّغَام - نبْتٌ على شَكْل الحَلِيّ وهو أغلظُ منه وأجَلُّ عُودا وهو ينبُتُ أخْضَرَ ثم يبيَضّ اذا يَبِس وله سَنَمَةٌ غليظةٌ ولا ينبُتُ الا فى قُنَّة سوداءَ وهو ينبُتُ فى نَجْد وتِهامةَ واحدته ثَغَامَةٌ ويكسّر على ثُغَام واسم الجمع أثْغِماءُ

ما ينبُت منها فى السَّهْل

* أبو عبيد * من نَبات السَّهْل الرِّمْث والقَضّة والعَرْفَج والنَّقْد واحدته نَقْدة والنُّعْض واحدته نُعْضة والشُّقارَى والخِزَاب والأَفانى والسَّطّاحة والغَبْراء والطَّمْماء والدَّرْماء والحَرْشاء والصَّفْراء والكَرِش * ابن السكيت * وهى الكَرِشة * أبو عبيد * والحَلَمة واليَنَمة والرَّاءُ واحدته راءَةٌ والشُّبْرُم * ابن السكيت * واحدته شُبْرُمَة * أبو عبيد * والنَّفَل والحَسَك والسَّعْدان والجَرْجار والعَرار واحدته عَرَارة والجَثْجاث والقَيْصُوم والسَّكَب والشِّيح والعَرْنُوة والحُلَّب والحلبْلاب والخُزُبُث والرُّغْل والتَّرْبة والخُزَامَى والاُقْحُوان والشُّكاعَى والحَنْوة والزُّبَّاد وهو الزُّبادَى * ابن السكيت * والزُّبّادَى * أبو عبيد * والبُهْمَى * غيره * وهى للواحد والجميع بلفظ واحد * أبو عبيد * ومنه القُرّاص واحدته قُرّاصةٌ والذُّرَق والعَيْشُرانُ والعَبَوْثُرانُ * ابن السكيت * هو العبَيْثُرانُ والعبوثُرانُ * أبو عبيد * ومنها الصَّعْبَر والصَّنْعَبَر * أبو حنيفة * ومنها الغُبَيْراء * غيره * وهى الغُبَّاب * أبو حنيفة * ومنها الكَنَا والشُّوَيْلاء والفَنَا وهو ثُعَالةُ والثُّلثانُ والزُّبْرُق والمَكْر والجَدْر والثُّدّاء والحَصَادُ والحَمَارُ وقد تقدم أنه من نَبات الجَلَد أيضا والبَخْرة والتَّوْأمان والجَلِيف والحَوْذانُ والحُماض والحَبَق والخِطْمىُّ والخُبازَى وهى القَبَلة * غيره * وهى الخُبّاز * أبو حنيفة * والخُشْنَاءُ * صاحب العين * ومنها الخَشْناءُ * أبو حنيفة * والذُّفْراءُ والذُّنْبانُ والرَّشاة والرَّشَأة

والزِّمْرامُ والزُّقُّومُ والسَّلِيَةُ والشَّبْعة والصَّعْتَر والضَّعَةُ والعضْرِس والحِجْلَة والعُنْرُب والعَبْقُفَانُ والغَـرَّاء والغَلْفَـة والغَلَف والغَزَالَة والقَـرَظ وقد تقـدَّم أنها من نَبات الجَلَـد والقَضْب والكَحْلاء والمُرَار والمُرَّة والوَرْقاء واليَعْضِيد * صاحب العين * ومنها الخَفَج الواحـدة خَفَجة والسُّوس * ابن السكيت * ومنها الأُخْرِيطُ والمُزْنَق والصُّمَيْماء والبَنَج والخِطْرة وقـد تنبُتُ فى الرمْـل * أبو حنيفـة * ومنها الغُمْلُول * ابن السكيت * ومنهـا الحَبَـلَة والقُطْ والقُطْنة والرُّقَـة والأَرَانِيَة

تحليـة ما كان منه شجرا

* أبو حنيفة * الرِّمْث ـ من الحَمْض واحـدتُه رِمْثَـة وبها سُمِّى الرجـلُ ورَقُـه طِوال دِقَاق والابلُ والغنَم تَحَمَّضُ به فتعيش به وان لم يكُن معـه غـيرُه ورُبَّما خرج فيـه عسـلُ أبيضُ كأنه الجُمَان واللُّؤْلُؤ وله وَقُود حارٌّ وهو يُنْتَفَـع بدُخانه من الزُّكام وقـد ينبُت فى الرَّمْل وهو قَدرُ قعْـدة الرجُـل ينبُت نباتَ الشِّيح الا أن الشِّيح أغبَرُ وقيـل هو خـيرُ الحَمْض فى حَشِّ القِدْر والنفعِ للمالِ ويقال لأعاليـه الزَّغَف وذلك اذا عَسَا وقـد يستعمل الزَّغَف فى العَرْفَج * ابن السكيت * الخُضَارى ـ الرِّمْث اذا طال نباتُه * أبو عبيـد * يقـال للرِّمْث أولَ ماينفطِر ويَخْرُج ورقُه قد أقْـلَ * ابن السكيت * هو اذا بَدَتْ ورقُه صِغارًا * أبو عبيـد * فاذا زادَ قليلاً قيل أدْبَى يُشَـبَّه بالدبا من الجَراد فاذا ظهرت خُضْرتُه قيـل بَقَـل * ابن السكيت * بَقَل وأبقَلَ وقد تقدم * أبو عبيد * فاذا ابيضَّ وأدرَكَ قيل حَنَط حُنُوطا * ابن السكيت * أحْنَطَ * أبو عبيـد * فاذا جاوزَ ذلك قيـل أَوْرَسَ فهو وارِسٌ ولا يقـال مُورِس * أبو حنيفة * والقَضَـة وجمعها قَضُون وقَضًا ـ وهى مثل الحُرُض حَمْضِيَّة * قال أبو على * مثلُ هـذا لا يكسَّر * أبو حنيفة * العَرْفَج واحدته عَرْفَجَـة وبها سمى الرجلُ ـ وهو طيِّب الريح أغـبَرُ الى الخُضرة وله زَهْرة صـفراءُ واذا اجتمع بمكانٍ وكثر فيـه سمى المكانُ الحَوْمانَ وليس له حَبٌّ ولا شَوْكٌ وقد يكون فى الجبـل وأصلُ العَرْفَج واسعٌ يأخُذ قطعةً من الأرض وتنبُت له قُضْبانٌ كثيرةٌ بقدر الاصل وليس لها ورَقٌ له بالٌ إنما هى عِيـدانٌ دِقَاق يُتَّخذ منها المجَـارِفُ ـ يعـنى

المَكانِس وفى أطرافها زَمَع يَظهر فى رُءُوسها شئٌ كالشَّعَر أصفَر والنحل تَحرِص عليه جِدًّا والعَرْفَج مثل قعدة الانسان يَبيَضّ اذا يبس وله ثمرةٌ صفراءُ تأكله الابلُ والغنمُ رَطْبا ويابسا * غيره * امتَعَس العَرْفَجُ ـ امتلأَت أجوافُه من حَبّه والعَزائِر ـ أصولُ العَرْفَج * ابن السكيت * التَّقْريح ـ نباتُ العرفَج والتَّقْريح ـ التَّشويك وقد تقدم أنه أوّل نباتِ الارض وأنه التَّغْريز * وقال * سَليخُ العَرْفَج ـ ماضَخُم من يَبيسه وسَليخة الرِّمث والعَرْفَج ـ مالبس فيه مَرْعًى انما هو خشب يابِسٌ * أبوصاعد * مَرِخَ العرفجُ مَرَخا فهو مَرِخ ـ طابَ ورَقَّ وطالَت عيدانُه وقيل المَرِخ ـ العَرْفَج الذى تظنّه يابسا فاذا كسَرْته وجدْت جَوْفه رَطْبا * أبو عبيد * اذا مُطر العَرْفَج ولان عُودُه ـ قيل ثَقَب فاذا اسودّ شيأ ـ قيل قَمِل لأنه يُشبَّه مايخرُج منه بالقَمْل فاذا زاد قليلا ـ قيل ارْقاطَّ فاذا زاد قليلا آخر ـ قيل أدْبَى يشبَّه بالدَّبا وحينئذ يصْلُح أن يُؤْكل فاذا تمَّت خوصتُه ـ قيل أخْوص * أبوحنيفة * النَّقَد ـ من الخُوصة ونَوْرُها يشبه العُصْفُر وقيل هى شجَرة صفراءُ وقد تنبُت فى القُفّ والغَمْض ـ شجَر يُستاكُ به * قال * ولم تبلُغنى له حِلْية والشُّقارَى والشَّقارَى ـ من الذُّكور لها زَهْرة حمراءُ ريحُها ذَفِرة تُوجَد فى طَعْم اللبن والشَّقِر ـ هو الشُّقارَى واحدته شَقِرة وبها سُمِّى الرجل شَقِرة * أبوعبيد * الشَّقِر ـ شَقائقُ النُّعمان وقيل هو نَبْت أحمرُ والحِنْزاب ـ جَزَر البَرّ يقال جِزَر وجَزَر ولا يقال فى الشاء الا بالفتح * أبوحنيفة * الحِنْزاب واحدته حِنْزابةٌ وهو من الذُّكور والأحرار له ورَق عِراض وحبّه فى الارض أبيضُ كأنه عِرْق الفَجْلة يأكله الناسُ ويطبُخونه وقيل هو حُلْو شديدُ الحَلاوة ورقُه قُطَع وقد ينبُت فى الغلَظ * أبو عبيد * الأقاقى ـ نبْتٌ أحمرُ وأصفَرُ * أبو حنيفة * الأقاقِى واحدته أقاقِيَة ـ عُشبة غبراءُ لها زَهْرةٌ حمراءُ طيبة تكثُر ولها كَلَأ يابِسٌ وقيل هو شئ يَنْبُت كأنه حَمْضة يُشبَّه بفرخ القطاة حين يُشوِّك فاذا يَبس فهو الحَماط ـ وهو من أحْرار البُقُول وهى تبدأ بقْلةً ثم تَصير كالشجرة خضراءَ غَبْراء * ابن السكيت * واحدته حَماطة وقيل الحَماطُ الأقاقِى نفسُها والحَطيط ـ نبتٌ كالحَماط * أبو حنيفة * وأُذُن الحِمار ـ له ورَق عَرْضه مثل الشِّبْر وهو

على نِبْتَة الحَنْزاب الا أن أصلَها أعظَمُ منها والغُبَيْراءُ ـ شجرةٌ معروفة سميت بذلك اللون ورَقها وغمرتها اذا بدتْ ثم تحمَرّ حمرةً شديدةً ويقال لثمرها الغُبَيْراءُ وان احمرّت وذهبَت غُبْرتها ولا يتكلّم بها الامصغرة وهى من الأحرار * ابن السكيت * الغَبْراءُ ـ هى شجرته والغُبَيْراءُ ـ ثمرته * صاحب العين * فأما الغُبَيْراءُ من الفاكهة فدَخيل والطَّهْماء والطُّهْمة ـ من الحَمْض وقيل الطَّهْماء من النَّجيل لاحطَبُ ولاخشَبٌ انما يَنبُت نَباتا تأكُله الابل والدَّرْماء ـ ترتفع كأنَّها جمة ولها نَوْر أحمر وورقها أخضرُ وهى من الذكور وقيل الدَّرْماء من الحَمْض وهو غلط وقيل هى طَويلة القَصَب ويُخضب بورَقِها الصِّبيانُ والحَرْشاء ـ خَرْدل البَرّ وقيل الحَرْشاء من السُّطَّاح ـ ما كان فيه خُشُونة ولذلك سُمّيت والصَّفْراء ـ تَسطَّح على الأرض وكأنَّ ورقها ورقُ هذا الخَسّ وزهرتُها صَفْراءُ وهى من الذُّكور تأكُلها الابل أكلا شديدًا والكَرِشُ ـ شُجَيرة من الجَنْبة تنبُت فى أُرُوم وترتفع نحوَ الذِّراع ولها ورَقةٌ مدوّرة حَرْشاءُ شديدةُ الخُضْرة وهى مَرْعًى من الخُلّة سميتْ بذلك لأن ورقها يشبه خَمْل الكَرِش فيها تَغْضِين كأنَّها منقُوشة وهى من الذُّكور * ابن السكيت * الكَرِشة من عُشْب الرَّبيع ـ وهى نَبْتة لاصقة بالارض قُطَيْعاء الورَق مُفَرَّضة غُبَيراءُ ولا تنفَع فى شئ ولا تُعَدُّ الا انه يعرَف رسمُها * أبو حنيفة * والخَلَمة ـ شُجَيرةٌ ترتَفِع دُونَ الذِّراع لها ورقةٌ غليظة وأفنانٌ كثيرةٌ وزَهْرة مثل زَهْرة شقائق النُّعمان الا أنها أكبرُ وأغلَظُ وهى كثيرة البَراعيم كأنَّ بَراعيمَها حَلَمُ الضُّروع وقيل الحَلَمة ـ نَبْت من العُشْب فيه غُبْرة له مسٌّ أخشَنُ أحمرُ الثَّمَرة واليَنَمة وجمعها يَنَم ـ من الأَحْرار غَبْراءُ تكثُر فى الأرض لها بُرْعومة كأنها سُنْبلة فيها حَبٌّ كثيرٌ وليس لها زَهر وهى طَيّبة الرائحة وقيل اليَنَمة ـ بَقْلة تُشبِه الباذَرُوجَ تَسْمَن الابلُ عليها ولا تَغزُر فأما الرَّاء فقيل هى من نَبات السَّهْل وقيل من نَبات الجبل ـ وهو شجر أبيض على قدر الانسان جالسا ولها ثمرٌ أبيض رقيق يحشَى به بَدائدُ الرَّحل والبرادع وما أرادوا وقيل الرَّاءة ـ شُجَيرة ترتفع على ساقٍ ثم يتفرّع لها ورقٌ مدوّر أحرشُ غليظٌ ثم يتفرّع لها خيطانٌ دِقاقٌ طِوال عليها مثلُ قُفّاح القَصَب يُحشَى به المَخادُّ اللَّيِّنة وهو أبيضُ وهو مَرْعًى وقيل الراءةُ

شجيرة

ـ شُجيرةٌ كالعظلمة لها زَهْرة بيضاءُ لَيِّنة كأنَّها قُطْن مُحْرَط ويُحْشَى بها وسائد الأَدَم فتكونُ كأنها حُشيت بالرِّيش مع خِفَّة والشُّبْرُم ـ شجيْرة حارّة مُحْرِقة تسمو على ساق كقعدة الصبيّ أو أعظم لها ورقٌ طوال دِقاق وهي شديدة الخُضرة والناسُ يستمْشُون بها لها حَبٌّ صِلاب كجماجم الحُمر تأكله الابلُ والغنمُ والنَّفل الواحدة نَفَلة ـ وهي من أحرار البقل ومن سُطَّاحه تنبُت منسطِحة ولها حَسَكٌ يَرْعاه القطا وهي مثل القَتّ ولها نَوْرة صفراءُ طيبة الرِّيح وبها سُمّي الرجلُ نُفَيلا وهي من الأحرار والذُّكور وقيل النَّفَل ـ قَتُّ البر تأكله الخيلُ وتَسمَنُ عليه وقيل ثمرة النَّفَلة صُلْبة مطويٌّ بعضُها فوق بعض اذا مُدَّت امتدَّت واذا أُرسلت عادَت وفيها حَبٌّ والحَسَكُ واحدتها حَسَكة ـ عُشبة تَضرب الى الصُّفرة لها شَوْكٌ مُدَحْرَج لا يكاد أحدٌ يَمشي فيه اذا يَبِس الامن في رجليْه نَعْل والنَّمل تنقل ثمرتَها الى بيوتها وقيل ثمرتُها خَشنة مثلُ ثمرة القُطْب وكلُّما أشبه ذلك فهو حَسَكٌ وان لم يكُنْ ذا شَوْك ومن شَوْك الحَسَك سمّي الحسَكُ الذى يُحَصَّن به العساكرُ وتُبَثُّ فى مَذاهب الخيلِ فتَنْشَب فى حَوافرها وقيل الحَسَكُ ـ القُطْب والسَّعْدانُ واحدته سَعْدانة وبه سُمّي الرجلُ ـ وهي غَبْراءُ اللَّونِ حُلْوة يأكلُها كلُّ شئٍ ليست بكثيرة ولها اذا يَبِست شَوكة مُفَلْطَحة كأنَّها درهَم وهي من الأحرار وقيل السَّعْدان مثلُ القُطْب والفَرْق بينهما أن ورَق السَّعْدان أفراد وورقُ القُطْب مُقْترِن ثِنْتان ثِنْتان وشَوْكة السَّعْدان ضعيفةٌ وهي أخثَرُ العُشْب لَبَنا وقيل السَّعْدان ـ السُّطَّاح الذى يَذْهَب على الارض حِبالا ويقال خرَج القومُ يتسَعَّدُون ـ أى يطلُبون مَراعِيَ السَّعْدان وهي من الطَّريفة والجَرْجار ـ عُشبة لها زَهْرة صَفراءُ حَسْناءُ وهي من الأحرار والعَرار واحدته عَرارة ـ بَهار البر وهو شديدُ الصُّفرة واسعُ النَّور والضِّباب والأَوْرال حريصةٌ على أكله وله أرَجٌ طَيِّب والجَنْجاث واحدته جَنْجاثة ـ وهي ضَخْمة يستدفِئُ بها الانسان اذا عَظُمت لها زَهْرة صفراءُ تنبُت على هيئة العُصْفُر وقيل الجَنْجاث من الأحرار وهو أخضرُ ينبُت بالقَيظ له زَهْرة صَفْراءُ كأنها زَهْرة عَرْفَجة طيبةُ الرِّيح تأكله الابل اذا لم تَجِد غيرَه والقَيْصوم واحدته قَيْصومة ـ من الذُّكور ومن الأحرار وهو طَيِّب الرِّيح من رَياحين البَرّ وورَقه هَدَب وله نَوْرة

صفراءُ عريضةٌ من بَرَاعيمَ صغار وهى تَنْهَض على ساقٍ وتطُول والسَّكَب ـ عُشْب يرتفع قدرَ الذراع له ورَقٌ أغبرُ شبيهٌ بورق الهِنْدِبا نَوْره شديدُ البياض فى خِلْقة نَوْر الفرسكِ والشِّيح جمعه شِيحانٌ ـ من الأحرار له هَدَبٌ ورائحة طَيِّبة وطَعْم مُرٌّ وهو مَرْعًى للخيل والنَّعَم واذا كَثُر بمكان قيل هذه بُقْعة مَشْيُوحاءُ وقد أشاحت الارضُ ـ نبتَ شيحُها * غيره * خَلَع الشِّيحُ ـ أورَقَ والقَرْقُوَة ـ خضراءُغبراءُ على ساقٍ لها ثَمَرة كالسُّنْبُلة وهى من الذُّكور وهى من الطَّريفة * ابن السكيت * هى عُشْبة تَنْبُت صُعُدًا فى أَلْوِيَةِ الرَّمْل ودَكادكه والحُلَّب ـ نَبْت يَنْبَسِط على الارض تدوم خُضْرته له ورَق صغار يُدْبَغ به وقيل الحُلَّب من الخِلْفة ـ وهى شجرةٌ تَسْطَح على الارض لازقةٌ بها شديدةُ الخُضْرة لها لَبَنٌ كثيرٌ وأكثر نَباتها حين يَشْتَدُّ الحَرُّ وقيل الحُلَّب ـ يَسْلَنْطِح على الارض له ورَق صِغارٌ مُرٌّ وأصلٌ يَبْعد فى الارض وقُضْبانٌ صِغارٌ وهى من خير طَعام الظِّباءِ فيه * قال المتعقب * قد غَلِط فى هذا القول لأن ابن السكيت قال وقد وصف الحُلَّبة ولها ورَق صغار كورَق الخَنْدَقُوق الا أنه أكثف وهى حامضة وليست بعُشْبة ولا بَقْلة والقولُ قول أبى يوسف هكذا الحُلَّبة حامضةٌ * أبو حنيفة * والحِدْلاب ـ نَبْت تدوم خُضْرتُه فى القَيْظ له ورَق أعرضُ من الكَفِّ ولَبَن تَسْمَن عليه الظِّباء والغنمُ * قال سيبويه * الحِلْبِلاب ثُلاثىٌّ لأنه ليس فى الكلام مثل سفرجال فهذا ثَبَت * أبو حنيفة * الحُرْبُث ـ نَبْت يَنْسَطِح على الأرض له ورَق طِوَال وبينها شئٌ صغار وهو من أحرار البُقول * ابن دريد * وهو الحُثْرُب والرُّغْة ـ بقلة لا أحفظ لها صفة والتُّربة ـ خضراءُ تَسْلَح عنها الابلُ مَلأَى تُرابًا لا تطول ولاتعظم ورقُها كالأظفار وهى من الأحرار والخُزَامَى واحدتها خُزَاماة ـ عُشْبة طويلةُ العيدان صغيرةُ الورَق حمراءُ الزَّهرة طَيِّبة الريح وقيل الخُزامَى خِيرِىُّ البَرِّ ونباتُها نبات الجِرْجير تُشاكه رائحتُها رائحةَ الفاغِيَة وهى من ذُكور البَقْل والأُقْحُوان الواحدة أُقْحُوانة ـ البابُونَج والبابونَك وهو من الذُّكور طَيِّب الريح له زَهْرة بيضاءُ صافيةُ البياض ويضخُم حتى يكون كأنه اللَّمّ وورقُه قَبْل غيرُ منبسط كورَق الشِّيح * ابن السكيت * الأُقْحوانُ بنجد وجمعه أَقاحٍ * صاحب العين * دواءٌ مَقْحُوٌّ

فيه

ـ فيه الأُقحُوانُ * أبو حنيفة * والشَّكاعَى والشُّكَاعَى وهى قليلة ـ دَقِيقة العيدان ضَعيفة الورَق خضراءُ يُتَداوَى بها وقيل هى شجرةٌ ذاتُ شوكٍ وتُثَنَّى وهى مثْلُ الحُلاوَى وقيل تقَع على الواحد والجميع فأما الشُّكَاعة ـ فشَوْكَة تملأُ فَمَ البعير لا وَرق لها انما هى شَوْكٌ وعيدانٌ دقاق أطرافها أيضا شَوْكٌ والحَنْوة ـ الرَّيحانة وقيل هى من العُشْب شديدةُ الخُضْرة طيبةُ الرِّيح زَهْرتها صَفْراءُ وليست بضَخْمة وهى من الذُّكور والأَحْرار والزُّبَّادَى والزُّبَّاد واحدته زُبَّادة ـ ورقُه عِرَاض يأكُلُه الناس وهو طَيِّب وقيل الزُّبَّاد تنفَرِش أفنانُه وله وَرَق مثْلُ ورق المَرْزَجُوش غُبْر يَضرب بعُروقه فى كل وجْه فتنْتَزع كأنها الجَزَر فتُؤْكل وهو من الأَحرار * ابن السكيت * وقد يَنْبُت فى الجَلَد * أبو حنيفة * والبُهْمَى واحد وجمعٌ وقد يقال الواحدة بُهْماة ـ وهى من أحرار البقْل تنبُت كما ينبُت الحَبّ ثم يبلُغ بها النبتُ الى أن تصيرَ مثلَ الحبّ ويخرج لها اذا يَبِسَتْ شَوْكٌ مثل شَوْك السُّنْبُل واذا وقع فى أُنوف الابل أَنِفَتْ منه وقد أَبْهَم المكانُ ـ كَثُر به البُهْمَى وهى ترتَفِع قدرَ الشِّبْر ونباتُها ألطَفُ من نَبات البُرّ وطعمها طَعْم الشعير والقُرّاص ـ ضَرْبان أحدهما العُقّار ـ وهو عُشْب يرتفع نصفَ القامة رِبْعِيٌّ له أفنانٌ وورَق واسعٌ أوسعُ من ورَق الحَوْك شديدُ الخُضْرة ثمرتُه كالبَنادق ولا نَوْرَ له ولا حَبّ وهو لا يلابِسُه حيوانٌ الا أمضّه كأنما كُوِىَ بنار والآخَر ـ ينبُت نباتَ الجِرْجِير يطُول ويَسْمُو وله زَهْر أصفر يجرُسه النحلُ وله حَرَاوَة كحَرَاوة الجِرْجِير وحبٌّ صِغار أحمرُ والسَّوَامُ تُحِبُّه وتَخْبط عنه كثيرًا لحَراوته حتى تَنْقَدّ بطُونها وقيل القُرّاص ـ عُشْبة صَفْراءُ وزَهْرتها كذلك لا يأكُلُها شئٌ من المال إلا هُرِيقَ فُه ماء وهو من الذُّكور والذُّرَق واحدته ذُرَقة ـ من الاحرار وهو الحَنْدَقُوق ويعرَّب فيقال حَنْدَقُوق ـ وهو الحَنْدَقُوق بلغة أهل الحِيرة ولها نَفْحة طيبة وقيل الذُّرَق ـ من العُشْب وفيه شَبَه من القَتّ يطُول فى السماء وهو لونان أحدهما أبيضُ شديدُ الحَلاوة * ابن دريد * أَذْرقت الارضُ ـ أنبتَتْ ذلك * أبو حنيفة * والعَبَيْثَرانُ والعَبَوْثَرانُ الواحدة بالهاء ـ وهو من رَيحان البَرّ طَيِّبُ الرِّيح قريبُ الشَّبَه من القَيْصُوم ونَوْره مثلُ نَوْره وهو أطيبُ منه يُشاكِه رائحةَ سُنْبُل الطيب

وقيل العَبَيْثَرانُ ـ شجرةٌ كثيرةُ الشَّوكِ لايكادُ يُتخلَّص منها وقيل ـ هو أغبَرُ شَبيه بالقَيْصُوم الا أن له شَمراخا مُدَلًّى عليه نَورٌ أصفَرُ شبيهٌ بالذى يكونُ فى وسط الأقْحُوان يُزْرَع بالبصرة فى البَساتين ويُوضَع فى المَجالس مع الفاغِيَة فلا يَفُوقُه رَيحانٌ وأنشد

يارِبَّها وقد بَدا صُنَانى * كأنَّنى جانى عَبَوْثَرانِ

وقد ظنَّ قومٌ من أجْل أنه ذَكر صُنَانه أن العَبَوْثَرانَ مُنْتِن وليس كذلك ولكنه يعنى أنَّ صُنانَه عنده كالطِّيب بعد أن رَويتْ إبلُه والكَنَا ـ شجر كشَجَر الغُبَيْراء سواءً فى كل شئ الا أنه لاريحَ له وثمرُها كثمَر الغُبَيراء قبل أن يحمرَّ والغنم تُحِبه وتُمنَع منه لانه يُورثها الرَّمَص ـ وهو السَّلع والشُّوَيْلاء ـ من العُشْب يُتداوَى بها والقَنا ـ عِنَبُ الثعلب ليس بأحمر بل هو الى الصُّفرة وفيه نُقَطٌ سود ومنه ماهو أسودُ بأسْرِه وهو من الأغْلاث والمَكْر ـ من عُشْب القَيْظ واحدته مَكْرة والجمع مُكُور ـ وهى غُبَيراءُ مُلَيحاءُ الغُبْرة تُنْبِت قَصَدا بعضُها حذاءَ بعض يَخْرُجن معا من الارض وليس له ورقٌ وقيل ـ هى من الحُلْفة غَبراءُ خفيفةُ العِيدان طَيِّبة فى أفْواه المالِ يظُنُّ الجاهل أنها بَقْلة وهى تَنْبُت فى أصلٍ وقيل المَكْرة ـ خضراءُ غَبْراء ورقُها صغير يحبُّها المالُ لحَلاوتها وطيبِها وهى من الطَّرِيفة والجَدْر واحدتُه جَدْرة وجمعه جُدُور ـ مثْلُ الحَلَمة غير أنَّه صَغير واذا استحدَث فى أُصوله النبتُ صار شجرا أخضَرَ له شَوكٌ صِغَار وهو مما يُرْعَى والثُّدَّاء واحدته ثُدَّاءة ـ شجرة طَيِّبة يُحبها المالُ ويأكُلها وأُصولُها بِيضٌ حُلْوة لها وَرَق كورَق الكُرَّاث ولها قُضْبانٌ طِوَال ونَباتها نَبات الاذْخِر غيرأنَّه أطولُ وأعرَضُ وهو مَرْعًى له نَورمثلُ نَور الخِطْميّ وفى أصْله شئٌ من حُمْرة يَسيرة وهو من الرِّبل والحَصاد من الجَنْبة ـ وهو مثلُ النَّصِيّ لورَقه حُروف كحُروف الحَلْفاء والخَسار ـ عُشْبة خَضراءُ تَسطَّح على الأرض وتأكُلها الماشيةُ أكْلا شديدا وقيل ـ هو شَبِيه بالحُرْف فى نَباته وطَعمه يَنْبُتُ حِبالا على الارض كما يُحَبِّل القَتُّ وهو من الاحْرار والبَخْرة ـ عُشْبة تَنْبُتُ نَباتَ الكُشْنَى ولها حَبٌّ مثلُ حَبِّها الا أنها اذا أُكِلَت أبْخَرت الفَمَ و بذلك سُمِّيت وتُعلَفُها الماشيةُ فتُسَمِّنها والتَّوأمانِ ـ عُشْبة صغيرةٌ لها ثمرةٌ

مثل

مثلُ الكمّون كثيرةُ الورق مُسْلَنْطِحة لها زَهْرة صفراءُ والجليف - نبْت شبيه بالزّرع فيه غُبْرةٌ وله فى رُءوسه سُنْفة كالبَلُّوط مملوءةٌ حبّا كحب الأَرُزّ وهى مَسْمَنة للمال والحَوْذان - يرتفع كقدر الذراع ورقته مدوّرة كأنها رَوْبجة وزَهرته حمراءُ فى أصلها صُفْرة وقيل - ورقُه كورق الهِنْدبا وهو ناجع فى الحافر وهو من الأَحْرار حُلْو طيّب الطّعم يأكله الناسُ والحُمّاض - ضَرْبان أحدهما حامضٌ عَذْب والآخَر فيه مرارة وفى أصولهما جميعا اذا نَبَتا حُمْرة ويُتَداوى ببِزْره وورَقه وثمره حين يبدأ أحمرُ فيه شُهْبة وهو سُنْبل طوال شعر خَشِنة فاذا أدرك ابيضّ فاذا فُرِك خرج منه حَبٌّ أسودُ زُلال مُرَوّى صغار وهو من الذُّكور والحَبَق - نباتٌ طيّب الرائحة حديد الطّعم مُرَبّع السُّوق ورقُه نحوُ ورق الخِلاف منه سُهْلىٌّ ومنه جَبَلىّ وليس بمَرْعًى وهو الفُوذَنْج بالفارسيّة والخِطْمىُّ واحدته خِطْمية - وهو الغَسُول والغَسُّول والغِسْل وأنواعه كثيرةٌ والخُبّازَى أصغر شجرا وورقا من الخِطْمىّ وينضمّ ورقه بالليل وهو من الذُّكور * ابن جنى * دَرْهمت الخُبّازَى - صارت على شكل الدِّرْهم * أبو حنيفة * والخَشْناءُ - بقلة تَنْفرش على الارض خَشْناءُ فى المسّ ليّنة فى الفم لها لَزَج كلَزَج الرِّجلة ونَوْرها صُفراء كنَوْرة المُرّة وتُؤكل وهى مَرْعًى ولها حَبٌّ * صاحب العين * الخَشْناء - بقلة خضراء ورقُها قصيرٌ مثل الرُّمّام غير أنها أشدّ اجتماعا ولها حبٌّ تكونُ فى الرّوض والقيعان * أبو حنيفة * والذَّفْراء - عُشْبة تنبُت على ساق ولها فُروع و ورَق نحوُ ورَق الشيح مُرّةٌ ذَفِرة يُدَقّ ورقُها و يُشرب لوجع الجَوْف والكَبِد وحُمّى الرِّبْع فيُقَىّ ولها نَوْر أصفرُ خَشِنٌ وقلّما تَعرِض لها الماشيةُ الافى رُطوبتها قليلا لكراهتها والذُّنْبانُ واحدته ذُنْبانة - عُشب له جُرْزة لاتُؤكل وقُضْبان مثمرةٌ من أسفلها الى أعلاها كأنها أذنابُ الحَرابِى ولذلك سُمّى الذُّنبان وهو من الذُّكور وله ورَق كورَق الطَّرْخُون ناجعٌ فى السائمة ولها نُوَيرة غبراءُ تَجرُسها النحل وتَسمو قدرَ نصف القامة تُشبِع الثِّنْتان منه بعيرا وقيل هو أخضر له ورَق كورَق الشِّبِث وقُضْبان مثل أذناب الضِّباب * ابن السكيت * ويسمّى أيضا ذَنَب الثعلب * أبو حنيفة * والرَّشَأ - مثل الجُمّة لها قُضْبانٌ كثيرةٌ

وهى مُرّة شديدةُ الخضرة لزجة وهو من الأحرار يَنْبُت مُسطّحا على الأرض ورقته طيفة محدّدة والناس يَطبخونه وهو من خير بقلة تنبت بنجد وقيل الرشاد خضراء غبراء تسلنطح ولها زهرة بيضاء والرِّمرام ـ عُشْبة شاكةُ العيدان والورق خشن المسّ ترتفع ذراعا ورقتها طويلةٌ ولها عِرض وهى شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تَحرِص عليها المَواشى وهى من الجنبة وقد تنبت فى الحزن ومن أمثالهم

* علقتْ مَعالقَها بذى الرِّمرام *

مَعالقها ـ مشاربها وقيل ـ هو أخضر له ورق صغير لا يَنْبُت الا فى الصيف تأكله الوحش وقيل ـ هو نبت أغبر يأخذه الناس يَشفون منه من العقرب والحيّة واحدته رِمرامة والرِّشاد ـ شجرةٌ تسمو فوق القامة ورقها كورق الخروع ولا ثمرةَ لها ولا يأكلها شئٌ والزَّقّوم ـ شُجيرة غبراءُ صغيرة الورق مدوّرتها لاشوكَ لها ذفرة مرّة فى سوقها كعابر كثيرةٌ ولها وُرَيد ضعيف جدًّا تجرسه النحل ونَورتُها بيضاءُ ويَسْتعرِض أصلُها ويتشارض ورأس ورقها قبيح جدًّا وهو مَرْعَى والسّلسة ـ عُشْبة قريبة الشَّبه بالنَّصِيّ الا أنّ لها حبا كحَبّ السُّلْت واذا جفّت كان لها سَفًا يتطاير اذا حُرّكت كان كالسّهام يرتزّ فى العيون والمَناخر وكثيرا ما يُعمِى السائمةَ والشِّبعة ـ شجرةٌ دون القامة لها قضبانٌ طوال فيها عُقَد ونَور أحمر مُظْلِم صغير أصغر من الياسمينة تجرسها النحلُ ويأكلُ الناس قداحها يتمصّصون به وله حَلاوة فى الفم والحَلْق وهى طيّبة الرّيح تُعبَق بها الثياب وعسلُها شديدُ الصّفاء طيّب معروف وهو مَرْعَى والصَّعتر معروف ـ وهو النّدغ والصّعتر عربيٌّ وقد سمّوا موضعا صَعترا والضَّعَة ـ نَبْت كالثُّمام وهو أدقُّ منه وجَنَاته الا رَانَى واذا يبست ابيضّت ولها حبٌّ أسودُ قليل وقد ينبت فى الجبل والعَضْرَس واحدته عضرسةٌ ـ وهو عشب أشهبُ الى الخضرة يحتمل النَّدى ونَوره أحمرُ قانئُ الحُمرة لونه الى السّواد وهو من الذّكور وقيل ـ هو من أجناس الخطميّ وليس بمعروف والعجلة ـ هى الوَشيج ما كان أخضرَ وهو أطيبُ كلأ وليس ببقل ينبت فى أصل وهى تُشبه النّيل مادامتْ رَطْبة والعُتْرُب واحدته عُتْرُبة ـ شجرة نحو الرُّمّان فى القَدْر ورقُه أحمرُ مثلُ ورق الحُمّاض وكذلكَ ثمره وهو حامض عفص

مَرعًى جيّدٌ تَدِقُّ عليه بطُون الماشية أوّلَ شئٍ ثم يَعْقد عليه الشحمُ بعد ذلك وتَرْعاه كلُّ الماشية وله عَسَالِيجُ حُمْر تُقْشَر وتُؤْكل وله حبٌّ كحَبِّ الحُمّاض مُرَّةٌ خُشْبُنة والنحل تَجْرُس منه العَكَبِرَ ولا عسلَ له ويطبَخ ورقُه حتى يَنْضَج ثم يُعْصر عنه ماؤُه ثم يُلْقَى فى الرائب المَنْزُوع زُبْده الحامض يُقَوِّى البطْنَ و يَفْتُق الشهوةَ والعَيْقُفان ـ شَبِيه بالعَرْفج الا أنه أنعمُ وأرَقُّ أخضَرُ له سَنَفَة كسنفة الثُّفّاء وزهرتُه صَفْراءُ والغَرّاء ـ من رَيْحان البَرّ لها زَهْرة شديدةُ البَياض وبها سُمِّيت وقيل ـ نَباتها كنَبات الجِزَر وحبُّها كحَبِّه يأكلُها المالُ وتَطِيب عليها ألبانُه وهى من الذُّكور وقيل ـ هي عُشْبة مُرَّة تنبُت فى الرمل سريعةُ اليُبْس وليست رِيحُها طَيِّبة والغَلْقة ـ شُجَيرة تُشْبه العِظْلِمَ مُرَّةٌ لا يأكلها شئٌ تُجَفَّف ثم تُدَقُّ وتُضرب بالماء وتُنْقَع فيها الجلودُ فلا تُبْقِى عليها شعرةً ولا وبَرَةً الا أنْقَتْها نباتُها نحوُ نبات الكَبَر الا أن فيها غُبْرةً ولها لبَنٌ يتوقّاه الناسُ اذا جَنَوْها فما أصاب سَلَخ والغَلَفُ ـ شبيهٌ بالحَلَق فى كل شئٍ ولا يصلحُ للصَّبْغ وتأكلُه القُرود فقطْ والغَزالة ـ عُشْبة من السُّطّاح تَنْفَرِش على الأرض بورَق أخضَرَ لا شوكَ فيه ولا أفْنانَ ثم يَخْرُج من وسَطها قَضِيب طويلٌ يُقْشَر فيُؤْكل حُلْو لها نَوْر أصفَرُ من أسفَل القَضيب الى أعْلاه وهى مَرْعًى والقَرَظ واحدته قَرَظة وبها سُمِّى الرجُل ـ وهى شجر عِظامٌ له سُوق غِلاظ أمثالُ شجَر الجَوْز وخشَبُه صُلْب يُكِلُّ الحديدَ واذا قَدُم كان أسْوَدَ كالآبَنُوس وهو قبلُ أبيضُ وورقُه أصغرُ من ورَق التُّفّاح وله حَبَّة كقُرُون اللُّوبِياء وحبٌّ يُوضَع فى المَوازين ويُدْبَغ بورَقه وثَمَره وربَّما نبَت فى الجبل والابل تَسْمَن عليه والقَضْب ـ شجَرٌ ينبُت فى مَجامِع الشجر له ورَق مثلُ ورَق الكُمَّثْرَى الا أنه أرَقُّ وأنعمُ وشجرُه كشجر الكُمَّثْرَى و يَرْعَى البعيرُ ورقَه وأطرافَه فتَضْرَسه وتُخَشِّن صدرَه وتُورِثه السُّعال ولم نعرف له ثمرا والكَحْلاء ـ عُشْبة تنبُت على ساق ولها أفْنان قليلة لَيِّنة وورقٌ كورَق الرَّيْحان اللِّطاف خَضراء ووَرْدة كحلاءُ ناضِرة لا يَرْعاها شئٌ ولكنها حَسَنةُ المَنْظَر والنحلُ تَجْرُسها وهى من الذُّكور وقد تنبُت فى الغَلْظ والمُرار ـ شَوكٌ له ورَق طوال عِراض يلزَم الارضَ ثم يتشعَّب له شُعَب يَخْرج فى رأس كلِّ شُعبة كُرَة كبيرةٌ شوكةٌ جِدّا فيها حبٌّ مثلُ حب العُصْفر وهى

عُشْبة مُرَّة جدًّا وتَرْعاها السائمةُ وقيل هى بَقْلة تَعود فى القيظ شجرةً والمُرَّة ـ بقلةٌ تفرّشُ على الارض لها ورق ناعمٌ مثل ورق الهندبا أو أعرض ولها نَوْرة صُفَيراء وأرُومة بيضاءُ تقلَع مع أرُومتها وتُغسَل ثم تُؤكَل بالخل والخبز وفيها عُلَيْقمة يَسيرة وهى مَصَحّة وهى مَرْعًى والوَرْقاء ـ شجرة تسمو فوقَ القامة لها ورق مُدَوَّر واسعٌ رقيق ناعم تأكله الماشيةُ وهى غَبْراء الساق خضراءُ الورق لهازَمَع ـ أى أطرافُ شعْرٍ فيه حَبٌّ أغبرُ مثل الشَّهدانِج يَرْعاه الطيرُ واليَعْضيد ـ بَقْلة مُرَّة لها زَهْرة صَفْراء تشتهيها الابلُ والغنمُ والخيلُ تُحَبّ به وتُخصب عليه وهو من الذُّكور وهوأمرُّ العُشْب * صاحب العين * الخَفَج ـ نَبات يَنْبُت فى الرَّبيع وهى بقلة شَهْباءُ لها ورَق عظام عِراض والسُّوس ـ حَشيشة تُشْبِه القَتَّ * ثعلب * هى ربْعيّة مِجْاجة ذاتُ لبَن تَسمَن عليها الماشيةُ * ابن السكيت * الاخْرِيط ـ شجرله قُرُون مثلُ قُرُون اللُّوبياء ورقُه أصغرُ من ورَق الرَّيْحان وينبُت بالحِجاز لا ينبُت الّابها فى الجَدَد والغَفَر ـ جنْس من الثَّمْرة وهوأفضلُ مَرْتَع للحُمُر وهو ينبُت فى الرَّبيع فى السَّهل والا كَام وهو كأنه عَصافيرُ خُضْرٌ قيامٌ اذا كان أخْضَر فاذا يَبِس فكأنه حُمْرٌ غيرُ قيام والزُّرْبَق ـ تَنبُت صَبيحةَ المطر فى الطّين الذى يكونُ فى أُصول الحِجارة وليس فيها منفعةٌ لشئ وهى لاصقة فى خُضْرة كأنها العَرْمَض فى أُصول الحِجارة وقالت غُنيّةُ هى سُهْليّة * ابن السكيت * الصُّمَيماء ـ تنْبُت بنَجْد فى القِيعان تشبه الغَرْز الا أن عودَها أشدُّ مُلوسة من عُوده ولها ثمرٌ كأنه رِجْل الدَّجاجة كأنه التمرُ الذى ينبُت فى الحِلّة وربما مارسها الناسُ واستخرجوا منها حَبًّا يطبُخُونه ويأكلونه وهى جَنْبِيّة والنَّجْم ـ ضَرْب من النَّبات سُهْلِىّ ولم يُحَلّ والخَطْرة ـ تُشْبِه المَكْر وجمعها خَطَر * أبوحنيفة * الغُمْلُول ـ بقلة دَشْتيّة تُبكّر فى أوّل الرَّبيع ويأكلها الناس ـ يعنى بالدَّشْتية الصَّحْراوِيّة لأن الدَّشْت الصحراء بالفارسية والحَبَلة ـ بقْلة لها ثمرةٌ كأنها فقَر العَقرب تسمَّى شجرةَ العَقرب يأخذها النساءُ يتَداوَيْن بها تنْبُت بنجد * ابن السكيت * الرَّقَة ـ من العُشْب العظام تنبُت منْبطحة غصَنة كِبارا وهى من أوّل العُشْب خُروجا وأوّلُ ما يخرج منها ففيه حُمْرة كالعِهن النافض وهى قليلةٌ ولا يَكاد المالُ يأكُلها الا من حاجة والمَكْنان

ينبت

ـ ينْبُت على هيئة ورَق الهِنْدبا بعضُ ورَقه فوقَ بعض وهو كَثيف وزَهْرته صفراءُ وهو أبطأُ عُشْب الربيع وذلكَ لمكانِ لينه وهو عُشْب ليس من البَقْل وقد أمْكَنَ المَكانُ ـ أنبت المَكْنانَ والأرانِيَة ـ شجرة تنبُت نِبْتة الخافور على وجْه الارض ولَيِنِها وفى بطُون الأودية ولا تنبُت فى جبَل وهى تَخْبِط الغنم اذا رعْها بالغَداة فان رعها وقدأ كلتْ قبْلها شيأ لم تَخْبِطْها وهى شجرةٌ بيضاءُ

ما ينْبُت منها فى الرَّمْل

* أبو عبيد * من نَبات الرمْل الغَضَى والأَرْطَى واحدته أرْطاة وبها سمى الرجل وقد تقدم تصريفُ فعله والأَلاَءُ واحدته ألاَءةٌ * أبو حنيفه * ومنه الأُمْطِىُّ والمُصَاص والرُّخامَى والعَلْقَى ومن شجره العَلَجانُ والعَلَنْدَى والهَيْشَرُ والغَرْف والحَرْمَل واحدته حَوْملة وبها سمِّى الرجل والحُوَّاء والجُمْم والخَمْخُمُ واحدته خَمْخَمَة والخَطْرة والخِطْر والدَّارِم والشَّبْرِق والصَّبْغاء والطِّيطَانُ والعَبْشُوم والعَرَاد واحدته عَرَادة وبها سمِّى الرجل والغافُ والكَرَاث * ابن دريد * وهو الرُّكاة بلغة عبد القيس وبائعه ركّال * أبو حنيفة * ومنها الحَرُوت * ابن السكيت * ومنها الكَرِيثة والوَبْراء * صاحب العين * ومنها الكُشْمُثة والجَدَف * أبو زيد * ومنها الفُقّاح واحدته فُقّاحة وأنشد

كأنّكَ فُقّاحةٌ نَوَّرتْ * مع الصُّبْح فى طَرَف الحائرِ

* ابن السكيت * ومنها الدَّهْماء والبِرْكانُ

التَّحلية

* أبو حنيفة * الغَضَى واحدٌ وجمعٌ وقيل واحدته غَضَاة ـ وهى شجرةٌ دائمةُ الخُضْرة وهو من شجر الحَمْض الكِبار ورقُها مثلُ الهَدَب واذا كثُر بأرض فهى غَضِبَة وغَضْياءُ وقد يكون الغَضْياء جماعةَ الغَضَى كالشَّجْراء جماعةِ الشَّجر وقد يكونُ للارض الكثيرةِ الشجَر ويقال للبعير الذى يلزم الغَضَى غاضٍ وغَضَوِىٌّ ويقال لمَنْبِتِه القَصِيمة والصَّرِيمة وقد تكون الصَّرِيمة من الأَرْطَى والأَرْطَى يُجْرَى ولا يُجْرَى

واحدته أَرْطاة وجمعه أَرَاطٍ وأَرَاطَى تَنْبُتُ عِصِيًّا من أصلٍ واحدٍ تَطُول قدرَ القامة وورقُها هَدَب وله نَوْر مثلُ نَوْر الخلاف غير أنه أصغَرُ منه ورائحته طيّبة وعُرُوقه شديدة الحُمرة ولا شوكَ للأَرْطَى وله ثمرة كالعُنّاب تأكلها الابلُ غَضّة * أبوعبيد * أَرْطَت الارضُ ويُنسَب اليه أَرطِيٌّ وأَرْطَوِيٌّ وأَرْطاوِيٌّ وشكّ مرّة في أَرْطاوِيّ وحكى غيرُه بعيرٌ مَأْرُوط * أبوحنيفة * الآلاء عدّ ويقصر واحده كذلك آلَاءة وأَلَاةٌ ــ وهو شديدُ المَرَارة يعظُم ويطُول وهو أبدًا شديدُ الخُضْرة طيّبُ الرّيح لاتأكُله الابلُ ولا الغنَم الا أن المِعْزَى رُبّما أصابتْ منه يسيرا فاذا كثُر بأرض فهى مَأْلَأة بهمزتين وأنشد أبوعبيد

فانكم ومَدْحَكُمْ بُجَيرا * أبانجَا كمادحِ الآلَاء

* أبوحنيفة * الأُمطِيُّ ــ شجر يَنبُت قُضبانا ويخرُج له لبَن مثلُ العِلْك يُمضغ والمُصاص الواحدة المُصاصة ــ وهو يَبِيس الثُّدّاء وهو مثلُ الكَوْلان وهو نبات يُتّخذ منه الحِبَال والرُّخامَى والرُّخامة ــ غَبْراءُ الخُضْرة لها زَهْرة بيضاءُ نَقيّة ولها عِرْق أبيضُ تأكُله الوَحْش لحلاوته وطيبه وقد يُتَسوّك به وهو من الرِّبل جَنْبِيّة من الطَّرِيفة والعَلْقَى تُجْرَى ولا تُجْرَى واحدته عَلْقاة ــ وهى شجرة تدُوم خُضرتها فى القَيْظ وقيل هو نَبْت له أفنانٌ طوال دِقاق وورَق لِطاف يسمّى بالفارسية خلوانا يتّخذ منه المُجتَلُّون مَكانسَ الجِلّة وقيل هى شجرةٌ خضراءُ ذاتُ ورَق ولا خيرَ فيها والعَلْجان الواحدة عَلْجانة ــ نباته خِيطانٌ دِقاق خُضر جدًّا خُضرةَ البَقل الى الصُّفرة جُرْدٌ لا ورَق لها وتأكُله الحَمِير وهو كقِعْدة الانسان والعَلَنْدَى واحدته عَلَنْداة ــ شجرة ليست بحَمْض والهَيْشَر واحدته هَيْشَرة ــ لها ورَقة شاكةٌ ضَخْمة وهو يَسْمُو وزَهرته صَفْراء وتطُول له قَصَبة من وَسطه حتى تكونَ أطولَ من الرجُل والغَرْف واحدته غَرْفة ــ لها قَصَبة صَمّاءُ مثلُ قَصَبة السَّبَط الا أنها قصيرة الأنابيب كثيرةُ الكُعوب لها وُرَيقة أطولُ من الاصبَع وهى مَرْعَى صدق ونحش اذا جفّت وتُدّخَر فاذا جفّ فضَغْته أشبهت رائحتُه رائحة الكافور ولا حُرُوفة له وقيل الغَرْف الثُّمام والحَوْمَلُ واحدته حَوْمَلة وبها سُمّى الرجل ــ وهو نوعان نَوع منه ورَقه مثلُ ورَق الخِلَاف له نَوْر مثلُ نَوْر الياسَمِين سواءً أبيضُ طيّب وحبّه فى

سَنَفة مثل سَنَفة العشرق والنوع الآخر يسمى بالفارسية الاسفند وسَنَفة هذا مدوّرة وسَنفة ذاك طوال ولا يأكله إلا المعزى وقد يتخذ الحب فى سَنفته للأدوية وتُطبخ عروقه فيُسقاها المحموم وقيل الحَرْملة ـ شجرة تنبت بقرب الماء تسمو قُضبانا نحو القامة لها لبن كثير وورق أغبر طوال دون ورق الخلاف يتخذ منه الزُّندُ الجياد وقيل ـ هى شجرة نحو الرمّانة الصغيرة وورقها أدقّ من ورق الرمّان خضراء تحمل جِراءً دون جِراء العُشَر فاذا جفّت انشقّت عن ألين قُطن فتُحشى به المخادّ وهو من الأغلاث والحُوّاء واحدته حُوّاءة ـ وهو من الأحرار له زَهْرة بيضاء كأنّ ورقه ورقُ الهِنْدَب يَنْسطح على وجه الارض يأكله الناس والدوابّ وهو طيّب والحُوّاءة تملأ فَمَ البعير ويَسْمو من وسطها قَضيب دَقيق نحو الشِّبر فى رأسه بُرعومة مطوّلة فيها بِزْرُها وقد تنبت فى السَّهل * أبو عبيد * الحُوّاءة شبه لون الذِّئب * قال أبو على * همزة الحُوّاءة منقلبة عن واو هو من الحُوّة * وقال * أحْوَت الأرضُ ـ كثُر حُوّاؤُها * أبو حنيفة * الجَعم واحدته جَعَمة ـ عُشْبة كثيرةُ الماء لها زَغَبٌ أخشَنُ يكون أقلّ من الذراع وهى والشُّقّارَى مشتبهان ولها رِيح ذَفِرَة والخِطْرة ـ هى الرُّخامى وهى من الجَنْبة وتَبْقَى والخِطْر ـ نباتٌ يُختضَب به مع الحِنّاء فيَقْنَئ * ابن السكيت * الخِطْرة تَنْبُت فى الرمل والسَّهْل ـ وهى قَصَد يُشْبه عودُها عودَ الكَتّان ولها وُرَيق يتبع عُودَها تافهٌ مثل ورق الكتّان وليس فى أعلاها شئٌ فهى تُشْبه المَكْرة * قال غيره * هى واحدة الخِطْر مثل سِدْرة وسِدْر * أبو حنيفة * الدّارم ـ شجر يُشبه الغَضَى له هَدَب ولونه أسودُ ويُتخذ منه المَساويكُ وله طَعْم حَرِيف والشِّبْرِق واحدته شِبْرِقة وبها سمّى الرجلُ ـ وهى عُشْبة أطرافُها كأطراف الأَسَل فيها حُمْرة وهو مَرْعًى غيرُ ناجِع فى راعِيَته ولا نافِع وهو الضَّريع الذى ذكر الله تبارك وتعالى وقيل هو شَبيه بالأَسَلة فأما الشُّبارِق فشجرٌ عالٍ له ورقٌ أحرش مثلُ ورق التُّوت وعُودٌ صُلْب جدًّا يتخذ منه كالعُوذ فتُقلَّدها الخيلُ والبقرُ والغنمُ وكلُّ ما خِيفتْ عليه العينُ ويُتّخذ منه الأرْعُوة والصَّبْغاء ـ شبيهةٌ بالضَّعَة وهى من مَساكن الظِّباء فى القَيْظ وقيل هى مثل الثُّمام بيضاء الثَّمَرة والطَّيْطانُ الواحدة

طِبْطانةٌ ـ وهى الكُرّاثة البَرِّيةُ والعَيْشوم واحدته عَيْشومة من الرَّبْل ـ وهو شَبيه بالشَّدّاء الا أنه أضخمُ وقيل مانبت منه بالدَّهناء فهو المُصاص وهو بكاظمة عَيْشوم والعَرَاد واحدته عَرَادة وبها سُمّى الرجل ـ وهو من الحَمْض وقد يَنْبُت فى السَّهل غير الرمْل والغافُ ـ شجرٌ عظامٌ واحدته غافَةٌ ـ ورقُه أصغرُ من ورَق التُّفّاح وهو فى خِلْقته وله ثمرٌ حُلْو وثمرُه غُلُف كأنَّه قُرُون الباقِلّى وخشبُه أبيضُ ويقال لثمره الحُنْبُل وقيل هو شجرُ اليَنْبُوت وهو حَبٌّ فاذا بلَغ وجَفَّ رَمَى حبَّه وقِشْرَه الظاهرَ واتُّخذ من سائره سَوِيق كسَوِيق النَّبِق الا أنه دُونَه فى الحَلاوة وهو يَعْقِل البطنَ والكَرَاث واحدته كَرَاثة ـ وهو تطول قَصَبتُه الوُسْطَى حتى تكونَ أطولَ من الرَّجُل وهو من الذُّكور والخَرُوت واحدته خَرُوتة ـ أُصول الأَنْجُذانِ * ابن السكيت * الكَرِيةُ ـ شجرةٌ تنبُت فى الرمْل فى الخِصْب تنبُت بنَجْد ظاهرةً على نِبْتة الجَعْدة والوَبْراء ـ نَبْتَة تَنْبُت فى مُلْتَقَى الرمل والسَّبَخ وليست بشئ الا أنها تُعرَفُ باسمها وهى قَليلة وَنِحة لاتُرْعَى ولا تُعَدّ وهى غَبْراءُ مُزَغِّبة ذاتُ قُضُب وورَق هَشَّةٌ * صاحب العين * الكُشْمُنَة ـ بقْلة تكونُ فى رِمال بَنِى سَعْد تُؤْكل طيِّبةٌ رَخْصة والجَدَف ـ نَباتٌ يكونُ باليَمن تأْكله الابلُ فلا تحتاجُ معه الى شُرْب الماء * قال أبو عدنانَ * هو من نَبات دَكادِك الرمْل والفُقّاح ـ عُشْبة نحوُ الأُقْحُوان فى النَّبات والمَنْبَت واحدته فُقّاحة * ابن السكيت * الفُقّاح أشدُّ انضمام ثمرةٍ من الأُقْحُوان وهو يَلْزَق به التُّراب كما يَلْزَق بالتَّرِبَة والحَمَصِيص وقد تقدم أنه زَهْر جميع النَّبات والدَّهْماء ـ عُشْبة ذاتُ وَرَق وقُضُب كأنّها القَرْنُوَة ولها نَوْرة حمراءُ يدبَغ بها والبِرْكانُ ـ نَبْت يَنْبُت قليلا بنَجْد ظاهرا على الأرض له وُرَيق دِقاق حسَنُ النَّبات وهو من خَيْر الحُمُوض

مالا ينبت الا على ماء أو قريبًا منه

* أبو حنيفة * منها الأَسَل والبَرْدِىُّ ـ وهو الحَفَأ والثَّنْعِمة والثُّنُّوم والثَّيْل والرِّجْلة والسُّعْد والعُنْصُل والغَرْز والغَضْور والقُرْم والقَسْقاس والنَّمَص

النخليـة

* أبوحنيفة * الأَسَل واحـدته أَسَلَة ـ تخرج قضبانا دقاقا ليس لها ورق ولا شوك الا أن أطرافها محـدّدة وليس لهـا شُعَب ولاخَشَب ويتّخذ منه الأزمّة والحُصر والغرابيـل وبه سُمّي القَنا تشبيها به فى طُوله واستوائه ودقّة أطرافه وقيـل الأسَل ـ الكَوْلان وهو من الأغـلاث * قال المتعقب * ليس الأَسَل الكَوْلانَ وقد عنّ أبو حنيفة الـكَوْلانَ فى باب الحِبال عنـد ذكر حبال النّارجيل وما جرى مجراها كالقطنّ ونحوه * أبوحنيفـة * والبَرْديّ واحـدته بَرْديّة ـ ما كان منـه فى الماء فهو أبيض ومافوق ذلك فهو أخضر ونَباته كنَبات النَّخلة الا أنها لاتطول ولها شَحْمة بيضاء تَتَمصّخ فتؤكل يقال لها خُوّاط وخُوّاط وخُواطى وخُرّيطى واحـدتها خُواطـة ويُقال لساقها العُنْقُر ويشـبَّه بها سُوقُ النساء لبَياضـها وغلَظها وهى من الأغلاث * ابن السكيت * الحَفَأ ـ البَرْديّ وقيل ـ هو الأخضر منه ما دام فى منْبته وقيـل ـ هو أصله الأبيض الرَّطب الذى يُؤكل واحـدته حَفَأة وقد احْتَفَأْت الحَفَأَ ـ اقتلَعتـه والسَّقِيّ ـ البَرْديّ واحـدته سَقيّة سمّى بذلك لنَباته فى الماء أو قـريبًا منـه * أبوحنيفـة * واذا طالَ الـبَرْديّ فهو القُنْصُف * ابن السـكيت * القُنْفُخر ـ أصـلُ البَرديّ واحـدته قُنْفُخرة * قال سيبويه * هو رُباعيّ مَزيد * التَّوْزى * الخَضَـد ـ ما تكسّر وتراكم من الـبَرديّ وسائر العيدان الرَّطبة وأنشد

* فيه رُكامٌ من اليَنْبوت والخَضَـد *

* صاحب العـين * السَّرير ـ شَحْمة البرديّ * أبوحنيفـة * التَّنْعُمـة ـ شجرةٌ عظيمـة دُونَ الضَّبِرة الا أنها أنعَمُ ورَقا ورَقُها مثل ورَق السَّلق ولا ثمـرَ لها وهى خضراءُ غليظـةُ الساق والتَّنُّوم ـ شجرةٌ غـبْراء تأكُلها الظِّباء والنَّعام وهى مما تَحتَبِل فيـه الظِّباء لها ورَقة عَريضـة كورَقة العِنَب فى الشَّبه لافى الكِبَر ولها حَبٌّ اذا انفتحت أكِمّه اسودّ ولها ساق و ربَّما اتُّخذت زَنْدا وقيل تُسوِّدُ اليـدُ من ثمَـره وعُصارتُه شديدةُ الخُضرة تُصبَغ بها الجـلُودُ والأطعمـة وهما مما تَدُوم خُضرته

فى القَيْظ كلّه وهو من الأغلاث جَنْبِيَّة وقيل هى شَهْدانِجُ البَرّ * أبو عبيد * واحدته تَنُّومة * أبو حنيفة * الثِّيل يقال له النَّجم واحدته نَجْمة ـ وهو يَنْبُت فى سَهْل الارض وهو بالفارسية ريثر وورقه كورق البُرّ الا أنه أقصر ونباته فَرْش على الارض يذهب ذَهابا بَعيدا ويشتبك حتى يَصير على الارض كاللِّبدة ولذلك سُمى الوَشِيجَ وكل مُشتبِك واشِجٌ وله عُقَد كثيرة وأنابيبُ قصار وهو ينبت على شُطوط الانهار وقيل هو مما يُستدَلّ به على الماء وهو اللُّوبِيَا فى بعض اللغات والرِّجلة جمعها رِجَل وهى الفَرْفَخ بالفارسية ـ وهى البقلة الحمقاء سميت بذلك لانها تنبت على مَجْرَى السَّيْل فتقطعها وهى على الطُّرُق ويقال لها الكَفُّ وليس ذلك بمعروف والسُّعد واحدته سُعْدة ويقال لنباته السُّعادَى ـ وهى أُرومة مُدَحْرَجة سَوْداء صُلْبة كأنها عُقْدة لها ورق مثل ورق الزَّرْع طيِّب الرائحة تقع فى العطر والأدوية والعُنْصُل ـ شُجيرة تنبت نباتَ المَوْز سواء ولا تبلغها فى الارتفاع نَوْرها كنَوْر السَّوْسَن الابيض تجرسه النحل ثم تظهر له هَناة فى رؤوسها أمثال المُقَل الصغار حُمْر رِواء ولا يؤكل والبقر تأكل ورقها فى القُحوط يُخلط لها فى العَلَف ولا تبقى على الشتاء وعُنْصُل آخر ويقال عُنْصَل وعُنْصُلاء وعُنْصَلاء واحدته عُنْصُلة ـ بَصَلُ البرّ وورقه مثل الكُرّاث والغَرَز واحدته غَرَزة ـ الاسَلُ الذى تُتخذ منه الغَرابيلُ لاورقَ له وقيل نَباته نباتَ الإذْخِر وهو من شرّ المَراعِى وقيل له ورَق وهو أصغرُ من الثُّمام وأرَقّ * صاحب العين * الغَرَز ـ ضَرْب من الثُّمام واحدته غَرَزة تنبت على شُطوط الانهار لاورق لها انما هى أنابيبُ مركّب بعضها فى بعض كل أنْبوبة منها أُمْصوخة اذا اجتذبتها خرجت من جَوف أخرى كأنها عِفاص أُخرِج من المُكحُلة واجتذابه المَصْخ * أبو حنيفة * الغَضْوَر واحدته غَضْوَرة ـ وهى من أصناف الاَسَل غيرُ ناجِع ولا نامٍ فى الماشية والقُرْم واحدته قُرْمة ـ شجرة تنبت فى جوف ماء البحر يُشبه الدُّلْب فى غلظ سوقه وبياض قشره وجَنْسُه أبيض وورقه مثل ورق اللَّوز والاَراك ولا شوك له وثمره[٣] كثمر الصَّنَوْبَر وهو مرعًى للبقر والابل تخوض الماءَ اليه حتى تأكل ورقه وأطرافه الرَّطْبة ويُحتطَب فيُستوقَد به لطيب ريحه ومنفعته والقَسْقاس ـ بقلة تُشبه

(٣) فى اللسان مثل ثمر الصومر وفى المفردات الصومران اهـ .

الكرفس

الكَرَفْس وهو أخضَرُ خَبِيثُ الرائحة له زَهْرة بيضاءُ والثُّمَّص - ضَرْب من الأسَلِ لَيِّن يعمل منه القُنُع - وهى الأطْباق وتعمل منه الغُلُف يُجمع ثم يُعصَب بالطُّرُق وهو قليلُ النُّجُوع فى السائمة والابل تَسلَح عنه

مالم يذكر له منبت من أحرار البقول وذكورها

* قال أبو حنيفة * معنَى الأحْرار ماعَتُق منها - أى رقَّ وليس من القدَم فنها الاسْحارَّة والذُّعْلُوق والصُّوفان وكَفُّ الكَلْب ويقال راحةُ الكَلْب ولِحْية التَّيس و يقال لها أذنابُ الخَيْل والذُّعاع والفَثُّ والقَلْفة وذُكورُ البقل - ماغَلُظ منه وبعضهم يسمّيه العُشْب فنها الحُلاوَى والنَّهَق والسُّكر والمُرار واحدتها مُرارة وبها سُمِّى الرجلُ والهَرَاس ودمُ الغَزال والنَّزَعة والكَثْة وبَقْلة الضَّبِّ والحَزاء والأيْهُقان والمَكْنان والشِّرْشِر

التحلية

* أبو حنيفة * الاسْحارُّ والسِّحارُ - نَباتُه نباتَ الفُجْل غير أنْ لابُقْلة له وهو خَشِن تَرتفع من وسَطه قصَبةٌ فى رأسها كُعْبرة ككُعْبُرة الفُجْل فيها حَبٌّ له دُهْن يُؤكل ويُتداوَى به وفى ورقه حُروفة ولا يأكله الناس وهو ناجع فى الابل تُعلَفه الرَّبائطُ من النَّجائب والذُّعْلوق - بقْلة تُشبه الكُرّاث تَلتوى وهى طيّبة ولم يَحْلَ الصُّوفانَ ولا كَفَّ الكَلْبِ ولِحية التَّيْس - جَعْدةٌ ورَقُها أمثالُ الكُرّاث ولا تَرتفع ارتفاعه وتُؤكل ويُتداوَى بعَصيرها والذُّعاع والفَثُّ - بَقْلتان يخرج فيهما حَبٌّ أسودُ كالشِّينيز يُختَبَز ويُعتَضد ورَقُه قريبٌ من ورَق الهندِباء وتظهر البُرْعومة من وَسَطها فى أوّل نَباتها والقَلْفة - خضراءُ لها ثمرةٌ صغيرة والحُلاوَى - من الجَنْبة تدومُ خُضرتُها وقيل هى شجرةٌ صغيرةٌ ذاتُ شوكٍ والنَّهَق واحدته نَهَقة وسماه لبيد الأيْهُقانَ حيثُ لم يتّفق له فى الشعر وهو قوله

فَعَلا فُروعَ الأيْهُقانِ وأطْفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْن ظِباؤُها ونَعامُها

- وهى عُشْبة تطول فى السماء ولها وردةٌ حمراءُ وورقة عريضةٌ والناس يأكُلونه

ويقال له الكَنْأة وقيل ـ هو عُشْبة تستقلُّ قدْرَ الساعد ولها ورَقة أعرَضُ من ورَقة الحُواءة و زهرتُه بيضاءُ وتؤكَل وفيها مَرارة * أبو عبيد * الأيْهقان ـ الجِرْجير واحدته أيْهُقانةٌ وأنشد البيتَ غير واضع له على الضرورة ولم يُحلِّ أبو حنيفة السكّر ولا المُرار * أبو عبيد * المُرار ـ نَبْت أوشجر اذا أكَلته الابلُ قَلَصتْ عنه مَشافرُها وانما قيل لحُجر آكلُ المُرار(١)لأن ابنةً كانتْ له سَباها مَلِكٌ من مُلوك سَليح فقالت له ابنةُ حُجر كأنكَ بأبي قد جاء كأنه جملٌ آكلُ مُرار ـ تعني كاشرا عن أنيابه واحدة المُرار مُرارة وبها سُمي الرجلُ * أبو حنيفة * الهَراس واحدته هَراسةٌ و بها سُمي الرجل ـ تُشبه القُطْبَ وهي أكثرُ شوْكا وأرض هَرِسَةٌ ودَمُ الغَزال ـ شَبيه بنَبات البَقْلة التي تُسمى الطَّرْخُون يُؤكلُ وله حرُوفة وهو أحضَرُ وله عِرْقٌ أحمرُ كعِرْق الأرْطاة تُخطّط الجَواري بمائه مَسَكا في أيْديهنَّ حُمْرا ولم يُحلِّ النَّزَعة ولا الكَنْأة ولا بَقْلة الضبِّ والخَزاء ـ السَّذاب البرِّيّ والفَيْجَن بمُ البرِّيّ وغيره وهيَ خَبيثة الرِّيح وقيل هي النَّبْتة التي تسمّى بالفارسية الدوراه وهي تَشْفِي من الرِّيح لها خُطة وريحٌ كريهةٌ والمَكْنان ـ عُشْب ورَقُه صفراءُ وهو لَيِّنٌ كلُّه من خَيْر العُشب تَغْزُر عليه الماشيَةُ وتَكْثُرُ ألبانُها * ابن دريد * أمْكَنَ المكانُ ـ أنبتَ المَكْنانَ * أبو حنيفة * الشِّرْشِر ـ يَذْهَب حِبالا على الأرْض كما يَذْهَب القُطْبُ الا أنه ليس له شوكٌ يُؤْذِي

الحَمْض والخُلّة من النَّبت وذِكرُ شيءٍ من أنواعهما لم يتقدّم

* أبو عبيد * الحَمْض من النَّبات ـ ما كانتْ فيه مُلوحة والخُلَّة ـ ماسوَى ذلكَ وقيل الخُلَّة ـ ما كانتْ فيه حَلاوة والعرب تقول الخُلّة خُبزُ الابل والحَمْض لحمها أوفاكهتُها وانما تَحوَّل الى الحَمْض اذا مَلَّت الخُلّة وليس شيءٌ من الشجَر العظام بحَمْض ولا خُلّة * أبو حنيفة * كُلُّ ماملُحَ من الشجَر كله وكانتْ ورَقُته حَيَّة اذا غَمَزْتَها انفقأتْ ماءً وكان ذَفَرَ الرِّيح يُنْقِي الثوبَ اذا غُسل به واليدَ فهو حَمْض

والمرعى

(١) قلت أخطأ أبو عبيد فيما قال وتبعه ابن سيده وهما قلدا ابن الكلبي ولفظ أبي عبيد في الغريب المصنف أخبرني ابن الكلبي أن حجرا انما سمي آكل المرار أن ابنة له كان سباها ملكٌ من ملوك سليح يقال له ابن الهبولة فقالت له ابنة حُجْر كأنكَ بأبي جاء كأنه جمل آكلُ مُرار تعني كاشرا عن أنيابه وواحدة المرار مرارة (قلت) هذه أكذوبة من أكاذيب ابن الكلبي الكثيرة أضلّ بها أبا عبيد فمن بعده ولم أعلم أحدا فطن لها قبلي والصواب وهو الحق الذي لامحيد عنه أن التي خاطبت زياد ابن الهبولة بقولها هي هند بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندي =

والمَرعى كُلُّه عُشبا كان أو شجرا خُلَّة وحَمْض ويقال أرض خُلَّة ـ لا حَمْضَ بها وعلَوْنا أرضًا خُلَّةً ـ ليس بها حَمْض وإن كان ليس بها نَبات لا قليل ولا كثير * قال * وقد يقال للنبات خُلَّة * ابن الاعرابى * أَخَلَّ القومُ ـ رعَوا الخُلَّة وأنشد

* جاؤا مُخِلِّينَ فلاقوا حَمْضا *

ومَثَلٌ من الأمثال « إنَّكَ مُخْتَلٌّ فتحمَّض » * ابن السكيت * إبلٌ خُلِّيَّة ومُخِلَّة ومُخْتَلَّة ـ تَرعى الخُلَّة وقد خَلَّلْتُها أخُلُّها خَلًّا ـ حوّلتها الى الخُلَّة وقالت بعض نساء الأعراب وهى تصف بعلا تمَنَّتْه إنْ ضَمَّ قَضْقَضَ وإن دسَرَ أغمَضَ وان أخَلَّ أحْمَضَ تقول ان أخَذَ من قُبُلٍ أتبعَ ذلك بأن يأخذ من دُبُر * أبو زيد * أرضٌ حَمِضة ـ كثيرة الحَمْض من أرَضِينَ حَمْض وسيأتى تصريف فعل الحَمض فى المَراعى والراعية * أبو عبيد * ومن الحَمْض القُلّام والهَرْم والرُّغل والحُذراف والغُولان * أبو حنيفة * هؤلاء الثلاثُ الأُخَرُ يكُنَّ نبتا بالقَيظ ليس لهنَّ خشب وييبَسْنَ فى الشتاء * أبو عبيد * ومن الحمض النَّجيل * أبو حنيفة * النَّجيل وجمعه نُجُل ـ من الحمض الذى يكون قريبا من الماء يعنى الماءَ الذى تَشرب عليه الابلُ وما لم يكُنْ على ماءٍ أو سَبَخ فليس بنَجيل وقيل ـ هو ما دَقَّ من الحَمْض فلم يكُن له حطَب ولا خشب وهو خير الحمض كله وأنشد فى صفة دلو

سَحْبَلَة كَكَرِش القَصيل * ألأوْرَقِ النّادى من النَّجيل

النادى ـ الخارجُ من الحمض الى الخُلَّة وقيل النَّجيل من الحمض ـ ما قد وَطِئَه المالُ ونجَّله بأخفافه لرِقَّته وقد أنجَلوا إبلَهم ـ أرسلوها فى النَّجيل وقد قدّمت أنه من نَبات السَّهْل والجَلَد * قال * ومن الحمض الضَّمْرانُ والشَّعْران والدَّعاع والأُخْوِيط وقد تقدم فى نَبات الغَلَق والحُرُض * سيبويه * وهو الحُرْض وفى بعض النسخ الحُرُص مكانَ الحُرْض ـ وهو حَلَفة القُرْط والغَذام والنُّقاوَى والقَسْوَر والشَّعْراء والحاذ والقَصْقاص والعَصَل والطَّرْفاء والحاجُ والجَنْبَل والسُّلّج والكُبّ والبَرْكان والقُضّام والثَّرْمَد والثُّرْمان والحَمِيص واحدته حَمِيصة والحَرْرة وذات الرِّيش والسَّلِيخ والعَسَلَّج والقَرْمَل والحَجّ والأَلاح ـ وهو القاقُلَّى والهَيْشَم * قال * واذا أُخْرِجَت من الحَمْض أربعَ شجرات وهى الرِّمْث والغَضَى والحاذُ والسُّلَّج فالباقى

==وهى هند الهنود زوج حجر وهذا هو المشهور من رواية ابن دريد عن عمه وقيل ان التى خاطبته هى أمّ أناس بنت عوف ابن محلم زوج حجر أيضا وهما فى جملة السبى ومعهما هند بنت حجر وبه قال أبو عبيدة ومصداق ذلك قول حجر فى أبياته وفعلهُ بهند بعدما بعث صليع ابن عبد غنم وسدوس بن شيبان ليعلما له خبر ابن الهبولة فلما أخبره سدوس بما سمع من محاورة ابن الهبولة وهند زوج حجر حين دنا منها وقبلها وداعبها ثم قال لها ما ظنك الآن بحجر لو علم بمكانى منك قالت ظنى به والله لن يدع طلبك حتى يطالع القصور الحمر وكأنى أنظر اليه فى فوارس من بنى شيبان يذمرهم ويذمرونه وهو==

نَجِيل والعُنْظُوان من الحَمْض * غيره * العَيْشُوم - يابِسُ الحُمّاض واحدته عَيْشُومة وقيل - هو نَبْت دَقِيق طويلُ الأَغْصان وقيل شجرله صَوْت قال

* كما تَناوَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ *

* أبو حنيفة * وكلُّ بلَد لايكونُ فيه حَمْض فهو عِذْىٌ والابِلُ العَوادِى - التى لاتَرْعَى الحَمْضَ والعُقْدة من الحَمْض - مثلُ العُرْوَة من الكلإ * وقال مرة * تكونُ العُقْدة من الثُّمام والضَّعَة والحَمْض وجمعُها عِقاد وأنشد فى وصف إبل

حَمْضِيَّة مَعْقِلُها جَرِيبُها * لم تَرْعَ يومًا خُلَّة تُرِيبُها

* الاعِقادا مَرِخًا قَضِيبُها *

جعل العِقاد من الحَمْض والمَرِخ - الرُّطْب * ابن دريد * الأُشْنانُ والإِشْنان وهو الحُرُض * قال الفارسى * ان كان عربيا فهو فُعْلال ولا يكون أُفْعالا لأن هذا البِناءَ ليس فى الكلام ولايُجْعل أصْلا لموضع الاشكال * غيره * المِحْرَضة - إناءُ الأُشْنان وهى القاقُوعَة والأُشْنا نُدانَه والضَّرِيع - يَبِيس الحَمْض والخُلَّة وقيل هو الشِّبْرِق مادام رَطْبا وقيل هو نَباتٌ مُنْتِنٌ يَرْمِى به البحرُ وقد جاء فى التنزيل على طَعام أهل النار والعَرادَة - ضَرْب من الحَمْض وقيل هو من نَجِيل العَذاة والجمع عَرادٌ * غيره * الرِّجْلة - ضَرْب من الحَمْض * ابن السكيت * ومنها الشُّوَيْلاء - وهو من نَجِيل السِّباخ والفَثُّ أيضا - من نَجِيل السِّباخ واحدته فَثّة

التحليــــة

* أبو حنيفة * القُلّام - أشدُّ الحَمْض رُطوبةً ورَقُه شَبِيه بورَق الحُرْف يأكله الناسُ وقيل لا هو مثلُ الأُشْنان الا أن شجرَ القُلّام أعظمُ ويُسَمّى القاقُلّى بالنَّبَطِيَّة والهَرْم واحدته هَرْمة - وهو مادَقَّ من الحَمْض سمى بذلك لأنه يتهرّم فى أفْواه الابل وقيل الهَرْم من النَّجِيل * ابن جنى * أُراه سمى بذلك لضَعْفه كما سَمَّوا نَبْتة أُخْرَى الشَّيخة لبَياضها * أبو حنيفة * والرُّغْل - حَمْضة تَتَفرّش وعِيدانُها صِلاب ورَقُها نَحْوٌ من وَرَق الحَماحِم الا أنها بَيْضاء وهو أجودُ الحَمْض وقيل هو

= شديدالكلب سريع الطلب يزيد شدقاه كأنه بعير آكل مرار فسمى حجرا آكل المرار يومئذ وسار حجر حتى أدرك عسكر ابن الهبولة فقاتله قتالا شديدا حتى هزمه وقتل سدوس ابن الهبولة وسلبه وأخذ حجر هند فربطها بين فرسين ثم ركضا بها حتى قطعاها قطعا فقال حجر حين فعل ذلك بزوجه هند

ان من غره النساء بشئ * بعد هند لجاهل مغرور
حلوة القول واللسان ومر * كل شئ أجن منها الضمير
كل أنثى وان بدالك منها * آية الحب حبها خيتعور

وأول الأبيات وفيها اقواء =

ذو قُضْبانٍ له ورقٌ مثلُ الأظافيرِ خضراءُ غبراءُ وقيل هو بقلة ليست بشجرة * صاحب العين * والجمع أرغال وقد أرغلت الأرضُ * أبو حنيفة * الخذراف واحدته خذرافة - له وُرَيقة صغيرةٌ ترتفع قدرَ الذراع أخضرُ فاذا جَفَّ شاكَهَ البياضَ وهو يُشبه القُلّام * وقال غيره * هو نبت ربعي اذا أحسَّ الصيفَ يبس واحدته خذرافة * أبو حنيفة * والغَوْلان واحدته غولانة - هى حمضة كالأُشْنانة شبيهةٌ بالعنظُوانة الا أنها أدقُّ منها وقيل الغَوْلان من النَّجيل والضَّمْرانُ - شبيهٌ بالرِّمْث الا أنه أصغرُ وله خَشَب قليل يحتطب وقيل هو أخضرُ سَبِط يُعجِب الابلَ والشُّعْراء والشُّعران - ليس لها ورق ولها هَدَبٌ والابل تحرص عليها حرصا شديدا فتخرج عيداناً شدادا ولها خَشَب وحطب وقيل هو أخضرُ أغبرُ وقيل هو حمض ترعاه الأرانبُ وتَجْثِم فيه وهو كالأُشنانة الضخمة وله عيدانٌ دقاق تراه من بعيد أسودَ والدُّعاع - بقلة لها ورقات قريبة من ورق الهندبا تسطح وتظهر البرعومة من وسطها فى أول نباتها فتختبز من غير أن تُطحنَ حبُّها أسودُ كالشُّونيز والأخْرِيط الواحدة إخريطة - أصفرُ اللون دقيق العيدان وله أصول وخَشَب فيخرط من قضبانه فينخرط وبذلك سمى والحُرُض - هو الأُشنان وهو دقاق الأطراف شجرته ضخمةٌ وربما استظلَّ فيها رعاه المال * صاحب العين * المَحْرَضة - موضعُ إحراق الأُشنان يُتخذ منه القِلْي للصَّبّاغين ومُحْرِقه الحرّاض * أبو حنيفة * والغُذّام واحدته غذامة - هو أخضرُ يَنمى وانماؤه انشداخه اذا مسسته ورقُه مثلُ ورق القاقُلّى * ابن السكيت * الغُذّام - من نجيل السِّباخ * أبو حنيفة * والنُّقاوى - تخرج عيداناً سَلِبةً ليس فيها ورقٌ تُشبه الهِلْيَوْنَ فاذا يبست ابيضت وتُغسل بها الثيابُ والقَسْوَر - حمضة من النجيل مثلُ جُمّة الرجل * قال * وأنكر بعضهم أن يكونَ من الحمض وهو كثيرُ الماء يفتق السائمةَ والحاذ - شجرة من الحمض تخصب عليها الابل واحدتها حاذةٌ * أبو عبيد * وبها سمى الرجلُ * أبو حنيفة * القَصْقاص - ضعاف دقاق أصفرُ اللون وقيل هو أُشنان الشأم والعَصَل الواحدة عَصَلة - شجرةٌ كبيرةٌ تنبت خيطانا من أصلٍ واحد لا ورقَ لها وقضبانها صِلاب جدًّا وقيل

= لمن النار أوقدت بخفير * لم تضئ غير مصطل مقرور أوقدتها احدى الهنود وقالت * أنت ذا موثق وثاق الأسير ان من غره النساء الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

هى كالدِّفْلَى تأكُلُه الابلُ فتَشْرَب عليه الماءَ كلَّ يوم * صاحب العين * هى شجرةٌ تُسَلِّح الابِلَ * أبوحنيفة * والطَّرفاء - حَمْضيَّة وستأتى بحِلْيتها فى العضاه والحاجُ - هو الذى تُسَمِّيه أهلُ العِرَاق العاقُولَ له شوكةٌ حادَّة لاأعْرِف له ثمرةً ولا زَهْرة ولا ورَقا تأكُلُه الماشيةُ وقيل هو مما تَدُوم خُضْرتُه وتذهَبُ عُروقُه فى الارض بَعِيدا ويُتَداوَى بطبِيخِها وله ورَق طِوال دِقَاق مُساوٍ للشَّوك فى الكَثْرة وشوكُه طِوَال مستَوِيَة حادَّة وقد أحاجَت الارضُ وأحْيَجَتْ - كثُرَ بها وهو من الأغْلاث والحَيْهَلُ - نَبْت من دِقِّ الحَمْض الواحدة حَيْهَلَة سُمِّيت بذلك لسُرْعة نَبَاتِها وقيل هو يَنْبُت فى السِّباخ واذا أخْصَب الناسُ ومُطِرُوا هلَكَ فلا يكادُ يُرَى منه نَبْت فاذا أيْبَسَتْ وذهبت الامطارُ نبتَ فى مواضعه حتى تَحْظَل الابلُ فيه حَظَلا من كَثْرة نَبْتِه - يعنى تَكُفّ من مَشْيِها وهو دُقاق قَصِف ليس له خَشَب ولا حَطَب وربما قتَل الابل فى أوّل أمْرِها والسِّلَّجُ - من جَلِيل الحمض ضخمٌ كأذْناب الضِّباب أخضَرُ له شوك تأكُله الابلُ والكُبُّ واحدته كُبَّة - ذاتُ شَوْك تسْمُو ذراعا ولا ورَقَ لها وهى جَيِّدةٌ للأُشْر * ابن الاعرابى * الكُبُّ - من الحَمْض وقيل الكُبُّ يصلُح ورَقُه لأذْناب الخيل يُطَوِّلها ويحسِّنُها * قطرب * الكُبُّ - شجرةٌ من شجر الحَمْض لها كُعُوب وشوك مثلُ السِّلَّج تنبُت فيما رَقَّ من الارض وسَهُل * أبوحنيفة * والبِرْكانُ واحدته بِرْكانة - وهو من دِقّ النَّبت والقُضَّام - يُشْبِه الخذراف وقيل يُشْبِه الاخْرِيط والعُنْظُوان واحدته عُنْظُوانة - وهو أغبَرُ ضَخْمٌ وربما استَظلَّ الانسانُ فى ظِلّها وقيل هو شجر كأنَّه الحُرْض تأكُله الأرانبُ وهو أجودُ الأُشْنان والرِّمْثُ واحدته رِمْثَةٌ - وهى دُونَ الذِّراع أغلَظُ من القُلام أغصانٌ بلا ورَق شديدةُ الخُضْرة واذا تقادَمَتْ سِنِينَ غلُظت ساقُها وطالَت شِبْرا فاتُّخِذت أمْشاطا لصَلابتها وجَوْدتها وتَصَلُّب حتى تكاد تُعجِز الحديدَ وتَبْيَضُّ ويُتَّخذ منها لصَلابتها الزَّواجِلُ ويقال لها أوَّلَ ما تَنْبُت وهى غَضَّةٌ الجَرْوة والتُّرْمان - شجَرٌ لا ورَقَ له يَنْبُت نباتَ الحُرْض من غير ورَق واذا غُمِزَ انثَمَّ وهو كثيرُ الماء حامضٌ عَفِص أخضرُ نباتُه فى أُرُومة والشِّتاء يُبِيده ولا خَشَبَ له انما هو مَرْتَع والحَمِيص - بَقْلة حامضةٌ تُجعَل

فى الأَقط واحدتها حَمِيصة وهى من الذُّكور وقيل من الأَحرار أحمرُ الأُصول يسمَّى الثُّول وقيل هو من العُشب يطول طُولا شديدا وله ورَقة عريضة وزَهْرة حمراء فاذا دَنَا يُبْسه ابيضَّت زهرته والناس يأكلونه والخَرَزة ـ حَمْضة من النَّجيل ترتفع قدرَ الذراع خضراءُ ترتفع خيطانًا من أصل واحد لا ورَق لها ولكنّها منظومةٌ من أعلاها الى أسفلها حَبًّا مدَوَّرا أخضَرَ فى غير علاقة كأنّه خَرَز منظوم فى سِلْك وهى تقتل الابلَ وذاتُ الرِّيش ـ يُشبه القَيْصومَ ورقُها ووردُها تنبُت خيطانًا من أصل واحد كثيرةُ الماء جدًّا تسيلُ منها أفواهُ الابل سَيَلانًا والناس يأكلونها والسَّالخ ـ الحَمْض لاخوصةَ له والغَسْلَج ـ مثل القَفْعاء أعوادٌ ترتفع قدرَ الشِّبر لها وُرَيقة صغيرةٌ مدوَّرة لَزِجة ولها زَهرة كزَهْرة المَرْو الجَبَلِى تُغْسل به الثياب فينْقى والقَرمَلُ واحدته قَرْملة ـ شجرةٌ تنبُت فى السِّباخ على ساق واحدة لا ورَق لها انما هو هَدَبٌ مثلُ الأُشْنان ولها زَهْرة صغيرة شديدةُ الصُّفْرة وهى شديدةُ الخُضْرة تؤكَل وطعمها كالقُلام والمَجّ ـ حَمْضة تشبه الطَّحْماءَ غير أنها ألطف والمُلّاح ـ كالقُلّام أغصانٌ بلا ورَق وفيه حُمْرة وقيل كأنّه أشنانة يطبخ مع اللبَن ويؤكَل عذبٌ وله حَبٌّ يجمَع ويخبز سمى مُلّاحا للَّون لا للطَّعم والهَيْثَمُ ـ شجرة جَعْدة * أبو زيد * الحَيمُ والثُّول ـ شجرُ الحَمْض * ابن الاعرابى * العِراق ـ بقيّة الحَمْض خاصّة وإبلٌ عِراقيّة ـ ترعى الحمض

رَعْىُ الحَمْض والخُلّة ونحوهما

* أبو عبيد * اذا رَعت الابلُ الحمضَ قيل حَمَضت تحمُض حُموضا * أبو حنيفة * حَمَضت تحمُض وتَحمِض حَمْضا وقد أحمَضْتها وحَمَّضْتها ـ أرعيْتها الحمض وأحمضتُها لاغيْرُ ـ صيَّرتها تأكل الحمض وأحمَض القومُ ـ أصابوا حَمْضا أورَعَته إبلُهم فاذا نُسبت الابل الى رَعْى الحمض قيل حَمْضِيّة وحَمَضِيّة وأنشد

* حَمْضِيّة مَعْقِلُها جَرِيبُها *

وأرضٌ حَمْضِيّة بالاسكان ـ كثيرةُ الحمض واذا رعت الخُلّةَ وأقامتْ فيها فقد اختلّت والقوم مُختَلُّون ـ اذا رَعتْ إبلُهم الخُلّة والمُخِلّون من الخُلّة كالمُحمِضين من

الحَمْض * وقال * إبلٌ خُلِّيَّة – مُقيمة فى الخُلَّة لا تُبالى أن لا تَرْعى حَمْضا * قال * واذا كانت تَرْعَى قُرْبَ أهلها فى الحَمْض وشِبْهِه فهى واضعةٌ فاذا فُعِل ذلكَ بها فهى مَوْضُوعة ويقال إبِل عادِيَة وعَدَوِيَّة – تَرْعى الخُلَّة ويقال أرَكَت الابلُ تأرُكُ أُرُوكا وأرَكَتْ أرَكًا – رعَت الأراكَ وهى إبل أرَاكِيَّة وليس هذا بالأُروكِ الذى هو المُقام فيه ذلكَ يصْلُح للأراكِ وغيره وهذا لايكونُ الاله * وقال * بعير عاضِهٌ وعَضِهٌ وقد عَضِه عَضَها – اذا كان يأكُل العِضَاهَ وأنشد

* وقرِّبوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ *

وقد أعْضَه القومُ – رعت إبلُهم العِضاهَ * أبو عبيد * فاذا كان يأكُل الغَضَى قيل بَعير غاضٍ * أبو حنيفة * بعيرٌ غَضَوِيٌّ فاذا كان يَرْعى الطَّلْحَ فهو طَلْحِيٌّ وطَلَحِيٌّ وطُلاَحِيٌّ وطِلاَحِيٌّ * قال * وقال الفراء فى طُلاَحِيّ هو بمنزلة أُذَانِيّ ورُؤَاسِيّ وأُنَافِيّ * قال * وهذه النسبة انما تكونُ للأعضاء فشَبَّه طُلاَحِيٌّ به اذا كان مُلازِما له فصار كأنَّه منه وقيل طُلاَحِيٌّ وطِلاَحِيٌّ كنُباطِيّ ونِبَاطِيّ * أبو عبيد * فاذا كان يأكُل الأرْطَى قيل بعير مَأْرُوط وأرْطَوِيٌّ وأَرْطَاوِيٌّ ثم شكَّ فى الأخيرة * أبو حنيفة * بعير أرِطٌ كذلكَ * وقال * إبل قَتَادِيَّة وسَمُرِيَّة وعُرْفُطِيَّة وقُرَظِيَّة – اذا كانت تَرْعى ذلكَ كلَّه * وقال * لَصِفَ البعيرُ وتَنِم وجَنِبَ – اذا أكلَ اللَّصَف والتَّنُّومَ والجَنْبَاتَ * وقال * جمل رَمِيث وناقة رَمِيثةٌ – اذا كانا يأكُلان الرِّمْثَ * ابن السكيت * إبل مُعاقِبَةٌ – تَرْعَى فى حَمْض مرّةً وفى خُلَّة أُخْرَى وعقَبَت الابلُ – تحوّلت من مَكان الى مَكان تَرْعى

الطَّريفةُ ونحوُها

* قال أبو حنيفة * الطَّرِيفة من الجَنْبَة وهى الخَشِم ولا تكونُ هذه طَرِيفةً حتى تَيْبَس وتَبْيَضَّ فلا يَبْقَى فيها من الخُضْرة شئٌ وهى خيرُ الكلا وأطيبُه الاما كان من العُشْبِ وقيل الطَّرِيفة بين البَقْل والشجر ولذلكَ سميت جَنْبَة * ابن السكيت * أطْرَفَ الوادى – كثُرت طَرِيفَتُه * ابن الاعرابى * جمع الطَّرِيفة طُرُف * أبو حنيفة * الطَّرِيفةُ أوّلُ ماينْبُت نَشَأةً ونَشِيئة فاذا يبس فهى الطَّرِيفة * قال *

ومنها الثَّغَام والنَّصِىُّ ـ هو ما كان أخضر * قال أبو على * فأما قوله

* تَرْعَى أَنَاضَ من حَزِيزِ الحَمْض *

فقد رُوى بالصاد والضاد أَنَاصِ وأَنَاضَ فأما أَنَاصِ فانه كسر النَّصِىَّ على أنصاء ثم كسر الأنصاءَ على الأناصى فكان يلزم أَناصىٌّ فخفف للضرورة وأما أَنَاضَ فانه جمع نِضْوا على أنْضاء ثم جمع انضاءً على أناضٍ وقد كان يلزمه هنا مثلُ ما لزمه هُنَالك فأما قوله أناص فالنصىُّ قد ينبت مع الحمض وحَزِيزُ الحَمْض ـ عُقَدته وقيل حَزِيزه ـ مانبت منه فى غَلِيظ الارض وأما من روَى أَنَاضَ فانه جعل البَقِيَّة المُغادَرة من مَرْعَى الحمض كالنِّضْو من الابل ـ وهو الطَّليح المَهْزُول * أبو عبيد * أَنْصَت الارضُ ـ كَثُر نَصِيُّها والسَّبَط كالنصىّ * وقال مرة * السَّبَط ـ هو النَّصِىُّ مادامَ رطبا فاذا يَبِس فهو الحَلِىُّ * السِّيرافى * الاسْنام ـ ثَمَرُ الحَلِىّ واحدته إسْنامة * أبو حنيفة * اللُّمْعة ـ من يَبِيس الكَلإ وأكثرُ ما تكونُ من الحَلِىّ * وقال مرة * اللُّمْعة ـ المكانُ الكثيرُ النَّصِىّ خاصّة والجمع لُمَع ولِماع وقد أَلْمَعَ المكانُ واذا كانت اللُّمْعة مُلْتفَّة قيل لُمْعة كَنْسُوم وأُكْسُوم وجعلها أكثرَ ما تكونُ من الحَلِىّ * ابن السكيت * لُمْعة كَوْساءُ ـ مجتمعة ولا تكونُ الا من الصِّلِّيَان واللِّبْدة ـ نُسَال الصِّلِّيان * أبو حنيفة * العُنْثُوَة والعَنْثُوَة ـ يَبِيس الحَلِىّ * غيره * هى العُنْثة والجمع عِنَاث واستعاره بعضهم فى الشَّعَر فقال

* عليه من لِمَّتِه عِنَاثُ *

* أبو حنيفة * العُنْصُوَة والعِنْصُوَة ـ كالعُنْثُوَة وقد تقدم فى الشَّعَر * وقال * رأينا غَمِيلا من نَصِىّ ـ اذا كان بعضُه فوقَ بعض وأنشد

وغُمْلَى نَصِىّ بالمِتَان كأنها * ثَعالبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعا

غُمْلَى جمعُ غَمِيل * صاحب العين * الجَمَاميح ـ رُؤُوس الحَلِىّ والصِّلِّيان ونحو ذلك مما يخرُج على أطرافه شِبْهُ السُّنْبل غير أنه لَيِّن كأذناب الثَّعالب واحدته جُمَّاحة * أبو زيد * القَضْم ـ ماأَدْرَعَتْه أفواهُ الابل والغَنَم من بَقِيَّة الحَلِىّ واللِّبْد ـ مايسقُط من الطَّرِيفة والصِّلِّيان ـ وهو سَفًا أبيضُ يَسقُط منهما فى أُصولهما وتَستقبله الريحُ فتجمعُه حتّى يصيرَ كأنه قِطَع الألباد البِيضُ الى أُصول الشجر

والصِّلِّيان والطَّرِيفة فيَرعاه المالُ وهو خَيرُ ما يُرعَى من يَبِيس العِيدان * قالت غُنيَّة * هو الكَلأ الرَّقيق يتلبَّد اذا أنْسل فيختلط بالحبَّة فيسمُّونه اللِّبَد والجَرِيف * ابن السكيت * جَيِّل الطَّرِيفة والسَّبط والضَّعَة والثُّمام والوَشِيج ـ الدَّوِيلُ الاسْودُ منه * وقالت السَّلُولِيَّة * يخرُج الرائدان فيقولُ الحَمِدُ وجدْتُ الطَّرِيفةَ المُسمِنةَ الكَثَّةَ الأصل الطَّويلةَ الفَرْع الخضْراءَ الحُبَاب الحَسَنةَ النَّبات المُخلسةَ قد نَبتَتْ والصِّلِّيانَ الذى شَبَّ كأنه كُرْسُف المَفارِش وتحتَه فِرَاخ فينْفِرُ الحىُّ فيحُلُّون فيه والفِرَاخ أعجبُ الى الابِل لانها أغضُّ * أبو حنيفة * ومنها النَّفرة وهى أحبُّ المَرْعَى الى المال اذا عُدِم البقلُ ـ وهى ما ابتدأ من البَقْل نَباتا لَيِّنا صغارا رَطْبا فاذا غَلُظ قليلا وارتفع وهو رَطْب فهو النَّشِيئة ومنها الصِّلِّيان والعَنْكَث والهَلْتَى والسَّبَم والسَّحَم والسَّلَمة وهذه أشياءُ بعضُها قريب من بَعْض فى الخِلْقة * ابن السكيت * ومنها الصَّفَار والأسْنام والغَرَز والغَذَم والقَبا مقصورٌ * قال * وهى شرُّ الطَّرِيفة والطَّهْفةُ لانعرف من الطريفة غيرَ ما ذكرْنا والبَصْباص ـ ما يبْقَى من الطَّرِيفة على عُود كأنه أذْناب اليرابيع * ابن السكيت * الأقِّة ـ حُطام الطَّريفة الواحد قِيم

التحليـــة

* أبو حنيفة * النَّصِىُّ واحدته نَصِيَّة ـ ينبُتُ صُعُدا ويجتمع وهو دُقَاق العِيدان ولا يُفَضَّل عليه كلأٌ مما تأكُل الابلُ والغنمُ وله سُنْبُل اذا يَبِس صار نُسالا وهو مما يَتربَّل وقيل نباتُ النَّصِىّ كهيئة الدَّرع يكونُ جَمِيما ثم يكونُ نَصِيًّا فاذا غلُظ سُمِّى حَلِيًّا والثَّغام واحدته ثَغامة ـ وهى أرقُّ من الحَلِىّ وقيل هو حَلِىّ الجبَل واذا يَبِس ابيضَّ فشُبِّه به الشَّيب وقيل ينْبُت خُيُوطا طِوالا دِقَاقا من أصلٍ واحد وتُعلفه الخيلُ * قال المتعقب * كلا القولين غلَطٌ لأن الثَّغام غير الحَلِىّ ومع هذا فهو أغلَظُ من الحَلِىّ وأجَلُّ عُودا * قال ابن السكيت * يقُول الرَّجُلُ للرجُل وهو يرعى غنَمه فى الجبل الثَّغامَ والله ما بَقِيت فى الجبَل الا بَقايَا من الثَّغْماء فى شعابه كأنها آذانُ الذِّئاب * قال * ورأيت بَقايَا من ثَغامٍ كأنها

قَطَواتٌ وُقُـوع ولا يَنبُتُ الثَّغامُ الا فى قُنّـة سَوْداءَ ونِبْتتـه على نِبْتـة الحَـلِىّ وهو أغلَظُ منـه وأجلُّ عُودا وهو يَنْبُت أخضَرَ ثم يَبْيضُّ اذا يَبِس يُشَـبَّه به الشيْبُ وهذا وصفُ الثَّغام لا ماقال هو * أبوحنيفـة * والسَّـبَط وجمعه أسْباطٌ ـ شجرٌ سَلِيبٌ طِـوال فى السمـاء دِقاقُ العِيـدانِ تأكُله الماشـيةُ ويَحُشُّه النـاسُ وليس له زَهْـرة ولا شوكٌ وله ورقٌ دِقاقٌ على قـدرِ الكُرّاث أوّلَ مايخرُج وقيـل نباتُه نباتُ الدُّخْن الكِبارِ دُونَ الذُّرة وله حبٌّ كحبِّ البِزْر لا يخـرُج من أكِمّتـه الا بالدَّقّ والناسُ يستخرِجُونَه ويأكُلونه خُبْزا وطَبْخا * صاحب العيـن * واحـدة السَّبَط سَبَطة * أبوحنيفـة * الصِّلِّيانُ ـ يَنْبُتُ صُعُدا وأضخَمُه أعجازُه وأُصوله على قَـدْرِ نبتِ الحَلِىّ وهو من الجَنْبـة والعَنْكَث واحدته عَنْكَثة وبها سمى الرجـلُ ـ وهو مثـل الصِّلِّيان الا أنه أليَنُ وليس له ثمرٌ ولا زَهْرٌ والهَلْتَى ـ أحمرُ ينبُت نباتَ الصِّلِّيان والنَّصِىّ ويزدادُ حُمْرةً اذا يَبِس وهو مائىٌّ لاتكادُ تأكُله الماشـيةُ ماوجدَتْ من الكَلَإ ما يشْغَلُها عنـه وهو من الجَنْبـة ويُشـبِه الحَلِىَّ الا أنها حمراءُ والسَّحَم ـ شجـرٌ له ورَقٌ طَويل ذوعرَضٍ تشبَّه به المَعابل والأرْدِيَبـة ـ شبيهة بالنصىّ الا أنهـا أرقُّ وأضعَفُ وألْيَنُ وهى ناجعـة فى المال ولها اذا جَفَّتْ سَفًا يتطايَرُ اذا حُرِّكَ فيرتَزُّ فى العيـن والأنف والسَّحَم ـ ينبُتُ نبْتَ النصىّ والصِّلِّيان والعَنْكَث الا أنه يطُولُ فوقَها فى السماء وربّما كان طولَ الرجُـل وأضخَمَ تأكُلُها الابلُ والغنَم أكلا شـديدا والسَّلِبَة ـ عُشْبة قَريبـةُ الشَّـبه بالنصىّ الا أنّ لها حبًّا كحبِّ السُّلْت واذا جفّت كان لها سَـفًا يتطايَرُ اذا حُرِّكتْ * وقال * أطْهَفَ الصِّلِّيانُ ـ نَبتَ نباتا حسَـنا ليس بالأثيث والطُّهْفة ـ أعالى الجَنْبة والأوْضاحُ ـ بَقايا الحَلِىّ والصِّلِّيان اذا يَبِس سمّى بذلك لبياضـه * ابن السكيت * واحدها وَضَحٌ * غـيره * القِصْم ـ قِصْم الطَّرِيفـة ـ وهو المأكُول الذى يبقَى من أُصولها والجمع أقْصام والأقْصام ـ أُصُولُ المَرْتَع واحـدها قِصْم ولا يكونُ الا من النَّصِىّ * ابن السكيت * الكُدادـ حُسَافُ الصِّلِّيان ـ وهو الرِّقّة يؤكَلُ حين يَظْهَر ولا تُترَكُ حتى يَتِمّ * قال * واذا كانتْ فى الصِّلِّيانة وَفْرة وهو يَيبس منـه ثم نَبَت

فيه الرُّطْب قبل أَلْوَتَ فانْ كان قد أُكِل مرَّةً ثم نبَت فيه الرُّطْب فلا يقال أَلْوَتَ واكنّها حينئذ جَمِيم ورِقة والنَّصِيُّ على هذه الصِّفة وكلُّ مَجْلُوحة مما ذكرنا اذا ظهر فيها نَبْت وليست عليها وَفْرة فهى رِقَة ويقال فى الضَّعَة أَلوَتْ والثَّاثَّ واختَلَطتْ وفى الهَلْتَى والسَّحَم ولا يكادُ يقال فى الثُّمَام ولكن يقال فيه بَقَلَ ولا يقال فى العَرْفَج أَلْوَتَ ولكن أَدْبَى وامتَعَس زَتْبرُه * أبو صاعد * أَمَدَّتْ عِيدانُ النَّصِيَّة والطَّرِيفة ـ اذا مُطِرتْ فَلانَ عُودُها وقد تُستَعْمل فى العَرْفَج * أبو حنيفة * الاسْنامة ـ ثمَرُ الحَلِيِّ وإسْنامُ آخَرُ واحدُته إِسْنامةٌ ـ وهو ما كان من ثَمَر الأعْشاب شَبِيها بثَمر الاذْخِر والقَصَب وأفضَلُ السَّنَم سَنَمُ عُشْبة تسمى الاسْنامة * أبوزيد * المُسَنَّبُه ـ المُصْفَرُّ من النصِيّ

النَّبَاتُ الذى تَدُومُ خُضْرته الى آخر القَيْظ

* قال أبو حنيفة * النَّباتُ الذى تَدُوم خُضْرته الى آخر القيظ وان هاجَت الأرضُ وجَفَّ البقْلُ يسمى المَقِيظة وهى عُلْقة للمالِ اذا يَبِس ماسِوَاه فمما تقدم منه الحُلَّب والحِذْلاب والخِمْخِم والحَمَاط والنُّقْد والجَعْدة والتَّنُّوم والقَشْر والرَّشاَ والجَدْر والذُّنَبانُ والأُمْطِيُّ والسَّلاَم والسِّكْران وحَبُّه أخضرُ كحَبِّ الرازيانج الا أنه مستديرٌ ومن غير ما تقدم الشَّرْى والذَّفْراء والزُّمْرام والدُّهْماء والخُشَّيناء والسُّمْنة وهى من الجَنْبة والعُلْقة * قال * وهى كلها رِبَّةٌ ولا أحسَبُه سمِّى رِبَّة الا لحُبّ الراعِيَة له وإرْبابِها به وقد جعل بعضُهم الرُّبْل غير الرِّبَّة والوَشِيج ـ التَّبْل وهو مما تَدُوم خُضْرته ويطُول بقاؤه قال الراعى ووصف حميرا

تأَوَّبُ جَنْبَى مَنْعِج ومَقِيلُها * بحَزْم قَرَوْرَى خِلْفة ووَشِيج

فجعل لها الخِلْفة والوَشِيج * غيره * عُقَّال الكَلاَ ـ ثلاثُ بَقَلاتٍ يَبْقَيْن بعد انْصِرامه السَّعْدانةُ والحُلَّب والقُطْبةُ والعُلْقة ـ الشَّجَر يبقَى فى الشِّتاء تَبلَّغ به الابلُ حتى تُدرِكَ الربيعَ وقد عَلَقت الابلُ تَعْلُق عَلْقا وتَعَلَّقَتْ ـ رعَت العُلْقة * قطرب * النَّفَل ـ نباتٌ أخضرُ فيه خُطْبة

العضاه وسائر الشجر الشاكى

* أبو عبيد * العضاه من الشجر ـ كل شجر له شوك * أبو حنيفة * العضاه ـ أعظم الشجر وزعم بعضهم أنها الخمط والخط ـ كل شجرة ذات شوك وقيل العضاه اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه فان لم تكن طويلة فليست من العضاه وقيل عظام الشجر كلها عضاه * قال * وانما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها كلها * قال * وقال بعض الرواة العضاه ـ من شجر الشوك كالطلح والعوسج حتى الينبوت مما له أرومة تبقى على الشتاء فالعضاه على هذا القول الشجر ذو الشوك مما جل أو دق والأقاويل الأول أشبه * قال * وواحد العضاه عضاهة وعضهة وعضة وأصلها عضهة ثم قالوا فى القليل عضوات فأبدلوا مكان الهاء الواو ثم قالوا فى الجميع عضاه * ابن السكيت * بعير عاضه ـ يأكل العضاه * أبو عبيد * من أعرف العضاه الطلح والسلم والسيال والعرفط والسمر * صاحب العين * ومنها الهدال * أبو عبيد * ومنها الشهان * ابن دريد * وهو الشبهان * أبو حنيفة * هو الشبه وزاد نوعى السدر وهما الضال والعبرى * أبو عبيد * ومنها القتاد * أبو حنيفة * القتادة ـ ذات شوك ولا تعد من العضاه لقصرها الا أن تضخم * قال * والعوسجة ـ ذات شوك وهى قصيرة ولكنها ربما طالت فعدت من العضاه واذا طالت فهى غرقدة ويقال للعوسج القصد ومن العضاه الأراك وفيه شئ من الشوك هو ما أذكره والأثل ـ وهو النضار والعشر * ابن دريد * وهو الأشخر يمانية * أبو حنيفة * وكذلك المرخ والسواس والزيتون والنخل والكنهبل والقصف والأصف والتنضب والسحاء والقطف والعرمض والطرفاء والخلاف والشرس والصومر والضهيأ والعباقية والبان واحدته بانة والسرح وقيل كل شجرة لاشوك فيها فهى سرحة مأخوذة من الانسراح ـ أى الانجراد من الشوك والسرح والسريح ـ السهل وهذا غير المخصوصة من الشجر فأما ما صغر من نبات الشوك فان العرب تسميه الشرس وتقول فى مثل تضربه للرجل يلقى شدة « عثر بأشرس

الدَّهْرِ» ومنه الشَّراسةُ فى الخُلُق * غيره * ومنها العَنَم * أبو حنيفة * يقال للشجرة اذا كَثُر شوكُها قد شَوِكَتْ شَوَكا وشاكَتْ فهى شَوِكةٌ وشاكةٌ وذلك من كلّ النَّبات وشائكةٌ ومُشِيكةٌ ومُشْوِكةٌ وقد أَشْوَكَتْ * أبو عبيد * شاكَتْه الشَّوْكةُ - دخلَتْ فى جَسَده وشِكْتُ أَشَاكُ - اذا وقَعْت فى الشَّوْك وشَوَّكْتُ الحائطَ - جعلْت عليه الشوْكَ وشَوَّكت لَحْيا البعير - طالَتْ أنيابُه وقد تقدم وشُكْتُ الرجُلَ - أدخلتُ الشوْكَ فى رِجْله * أبو حنيفة * ما أَشَكْتُه بشَوْكة ولاشُكْتُه بها * ابن دريد * وربّما قالوا رجُل شَوِكٌ بمانية * صاحب العين * شِكْتُ الشَّوْكَ أَشَاكُهُ - دخلْتُ فيه وشاكَتْنِى الشَّوْكةُ تَشُوكُنِى - أصابَتْنى * غيره * أَشْوَكَتِ الارضُ - كَثُرَ فيها الشَّوْكُ * أبو حنيفة * كَلِبَ الشوكُ - اذا شَقَّ ورَقُهُ ويقال لنَوْر جميعِ العِضَاه البَرَم الواحدة بَرَمَةٌ وربّما قيل بَلَمَة وهى بِيضٌ وصُفْر وأطيَبُها رِيحا بَرَمة السَّلَم وهى صَفْراءُ وبَرَمة الطَّلْح أيضا طَيِّبةٌ وهى بَيضاءُ وأَطْيَبُها رِيحا بَرَمة العُرْفُط وهى بيضاءُ كأنّ هَيادِبَها القُطْن كما تَرَى من بَرَمة الآس وهى مثل زِرّ القَمِيص أوأَشَفّ وقد أَبْرَمَ العِضاهُ ويقال لبَرمة العُرْفُط خاصّةً الفَتْلة * ابن الأعرابى * الفَتْلة والفَتَلة لجميع أنْواعِ العِضاه * قال المتعقِّب * على أبى حنيفة وقد غَلِط فى هذا الشرط لأن أبا زيد قال فى كتاب النَّبات وقد ذكر السَّمُرة ووصَفَها ثم قال و يقال لنَوْرتها أوّلَ ماتخْرُج البَرَمة ثم أول ما يَخْرُج من بدء الحُبْلة كُعْبورةٌ نحو بدء البُسْرة فتِيكَ البَرَمة يَنْبُت فيها زَغَبٌ بِيضٌ هو نَوْرها فاذا خرجت فتلْك البَلّة والفَتَلة ثم ذكر كلاما قال فيه ويقال أَبْرمت السَّمُرة وأحبلت وأفْتَلَتْ ثم ذكر العُرْفُط ولم يذكر الفَتَلة التى ذكرها أبو حنيفة ولستُ أُنكرها وانما رددْت شرطه الذى قال فيه لبَرَمة العُرفُط خاصّة * ابن السكيت * البَلّة - نَوْرُ السَّمُرة * قال * وخيرماتكونُ المِعْزَى فى بَلّة العِضاه وحُبْلته وبَلّةُ العِضاه - زَهْريخرج فيه بيضٌ هو من الطَّلْح والسَّلَم البَرمةُ وهو منها أصفَرُ وهو من العُرْفُطة والسَّمُرة البَلّة وهو منها أبيضُ أغبَرُ * أبو حنيفة * فاذا انْتَشر نَوْرُ العِضاه وعقَدت الثَّمَرةُ فاسم ثمرتها الحُبْلة وجمعها حُبُلات وهى تكون قُرونا كِبَارا كأنها الباقِلّى وصِغَارُها كقُرون اللُّوبِيا منها

المُنْبَسِط ومنها الأعْرَف والعُلَف كالحُبْلة واحدته عُلَّفة * أبو عبيد * العُلَّف ـ ثَمَر الطَّلْح خاصّة * ابن السكيت * أعْلَفَ الطَّلْحُ وعَلَّف ـ بَدَا عُلَّفُه وقيل الحُبْلة للسَّلَم خاصّة * أبو حنيفة * أحْبَلَ العِضاهُ وعَلَّف ـ تناثَرَ وَرْدُه وعَقَدَ للإبْرام والإبرام أعمُّ من الأحبال لمخالفة الثمرة واشْتِباه النَّوْر ويقال للقَتاد والأراك أبْرَمَ البَرَم ولا يقال للثمرة حَبْلة ولا عُلَّفة * قال المتعقب * أصابَ فى الأراك وأخطأ فى القَتَاد لأن القَتَاد يقال لبَرَمِه البَغْو الواحدة بَغْوة حكاها أبو زيد وغيره ولا يقال لها بَرَمة * أبو حنيفة * والخالعُ من العِضاه ـ الذى لا يَسْقُط ورقُه أبدا * ابن السكيت * الحُبْلة ـ العِضاهُ اذا اخضَرّت وغَلُظ عُودُها وصَلُب شوكُها ونظير الحُبْلة فى صَوْغ الحُلِىّ على شَكْلها الكَرْمُ والنَّخْل والأرْنَب والجَراد وكلُّ نَباتٍ ثمرُه مثلُ ثَمَر القصَب فتلك الثمرةُ سَنَمةٌ والجمع سَنَم وقيل للأسْنامة أسْنامةٌ لأن سَنَمها أفضلُ السَّنَم خُصَّت بهذا الاسم * ابن دريد * الجُدَاد ـ صِغار العِضاه * صاحب العين * ومنها الشَّقَب * ابن السكيت * ومنها الكَلْبة * صاحب العين * والعَلَنْدَى * غيره * العَرين ـ هَشيم العِضاه والعَرين ـ غابَةُ الأسدِ والضَّبُع والذئبِ والحَيّة سمى بالعَرين ـ وهو اللحم وقد تقدم ذلك * صاحب العين * ومنها الحَسَك والغاف واحدته غافةٌ * ابن السكيت * القَشْقِشة ـ ثمرةُ أمّ غَيْلان والجمع القَشاقِش

الطلحـــة

* أبو حنيفة * الطَّلْح واحدته طَلْحة وبه سمّى الرجلُ ـ وهو أعظمُ العِضاه وأكثره ورَقا وأشدُّه خُضْرةً وله شَوْك ضِخَام طِوَال حادٌّ وله بَرَمةٌ صفراء طَيّبة الرّيح تصير حُبْلة وفيها حَبّة خضراء تُؤكل وفيها شئٌ من مَرارة تجد بها الظِّباء وَجْدا شديدا وتحتبل بها * سيبويه * طَلْحة وطِلاح شبّهوه بقَصْعة وقِصَاع يعنى أن الجمع الذى على فِعَال انما هو للمصنوعات كالجِرار والصِّحاف والاسم الدالّ على الجمع أعنى الذى ليس بينَ واحده وبينه الا هاءُ التأنيث انما هو للمخلوقات نحو النَّخْل والتَّمْر والشَّجَر وان كان كل واحد من الحيّزين داخلا على صاحبه * ابن الاعرابى * جمع الطَّلْح

طِلَاح وطُلُوح * ابن دريد * الخُنْبُل - ثمرٌ من ثمر الطَّلْح وربما قيل لثمر اللُّوبِياء الخُنْبُل تشبيها بذلك * أبو حنيفة * السَّيَال واحدته سَيَالة - شَوكُه حديدٌ طِوَال الا أنه أبيضُ ناصعُ البَياضِ يلوح من خلَل الورَق وهو أخضرُ نَضِر ويشبَّه به الشُّعراءُ الثُّغورَ واذا نُزِع ذلك الشوكُ خرج منه اللَّبنُ والعُرْفُط الواحدة عُرْفُطة وبها سمي الرجل - وهو فَرْش على الارض لايذْهَب فى السماء وله ورَقةٌ عَرِيضة وشَوكة حَديدة جَنْباءُ يُصنَع من لحائه الأَرْشِيَة وله بَرَمة بيضاءُ وهو خَرِيع العِيدانِ وليس له خَشَب يُنْتَفَع به وله نَفْحة ريح ليست لشئ من العضاه * ابن السكيت * الخَصْلة والخُصْلة - ما رَخُص من قُضْبان العُرْفُط وقد خَصَله يَخْصُله خَصْلا - قَطَعه وقيل الخَصْلة - عُودٌ فيه شَوكٌ وخَصَّلت البعيرَ - قطعْت له ذلك والمِخْصال - المِنْجَل والمِخْصال أيضا - القَطَّاع * وقال * غَمَد العُرْفُطُ غُمُودا - استَوفَرت خُصْلته ورَقا حتى لايُرَى شوكُها * أبو حنيفة * والسَّمُر واحدته سَمُرة وبها سُمِّى الرجلُ - وهو طِوَال عَشِنٌ صغار الورَق قصار الشوك يعمَل من لحائه أرْشِيَة وله بَرَمة صفراءُ ثم تَصير حُبْلة متعكِّشةً مجتمعة كأنها قُرون اللُّوبيا الا أنها متثنِّية مجتمعة ولها زَهْرة تنبتُ فى جَوْفه يقال لها العَنَم واحدتها عَنَمة يشبَّه بها البَنانُ وقيل هى أغصان تنبُت فى أصله حُمْر لاتُشْبِه سائرَ أغصانه * أبو عبيد * الحُبْلة - ثمرُ العضاه كلِّها * ابن السكيت * الحُبْلة - ثمرُ السَّلَم والسَّيَال والسَّمُر وقيل هو وعاءُ حبِّ السَّلَم والسمر فأما جميعُ العضاه بعدُ فان لها مَكان الحُبْلة السِّنْفة وقد أحبَل العضاهُ وقد تقدم أن الحُبْلة ضَرْب من الحُلِىّ يُصاغ على شَكل هذه الثمرة * ابن السكيت * وضَبٌّ حابِلٌ - يَرْعَى الحُبْلة * أبو عبيد * العَنَم - شجر دِقاق الأغصان * ابن السكيت * النُّفَاض - ورَقُ السَّمُر يُنْفَض فى ثوب والبِساط - ورَقُ السمر يُبْسَط له ثوب ثم يُضْرَب * أبو حنيفة * القَرْضِئُ والعُصْبة - يَنْبُتان فى أصل السَّمُرة وفى العُرْفُط والسَّلَم وعُصْبة أُخرى - شجرةٌ تلتوى بين الشجر لها ورَق ضعيف وقيل هى اللَّبلاب وهى العَطْفة والعَطَفة * صاحب العين * الهَدَال - شجرٌ ينبُت فى السَّمُر ليس منه وينبُت أيضا فى اللَّوز والرُّمان وفى كل شجرة واحدته هَدَالة * غيره * الهَدَالة - كلُّ غصن ينبت مستقيما

قوله والمخصال أيضا القطاع الخ فى القاموس وكتبر القطاع من السيوف ونحوه وفى اللسان كتبه مصححه

فى طَلْحة أو أَرَاك * ابن السكيت * الهَدَال - شجرٌ بالحجاز له ورَق عِرَاض يُشبه الدراهمَ الضِّخام لاينبُت إلا مع شجر السَّلَع والسَّمُر يسحقه أهلُ اليمن ويطبخُونه * أبو حنيفة * والشُّبه والشُّبهان واحدته شُبهانة - شجرة تُشبه السمُرة كثيرة الشوك والضالُ - شوكته نحناء حديدة وقد أضالَت الأرضُ وأضْيلَت - صار فيها الضال * قال ابن جنى * رأيت بخط جعفر بن دَحْية أحد أصحاب ثعلب الضَّأْل مهموزا فكنت أُرى أنه من الشئ الضَّئيل لأنه لبُعْده عن الأنهار والأرياض مَضْؤُول نَبْته ولم يكُن كما ينبُت على الأنهار من العُبْرىّ الى أن رأيت بخط أبى اسحق أضْيلَت الارضُ فقطعت أن العين ياءٌ * أبو حنيفة * والعُبْرِىُّ - مالا شوكَ فيه من السِّدر وقد يقال العُمْرِىُّ * ابن السكيت * الضَّالُ من السِّدْر - مانبَت فى الجبَل أو بَعيدًا من الماء واحدته ضالةٌ والعُبْرِىُّ - ما نبت على شُطُوط الأنهار * على * هو نسَبُ الى العِبْر الذى هو الشاطئُ على غير قياس ونظيره كَوْكبُ دُرِّىٌّ فيمن أخذه من الدَّرْء التى هى الجَرْية واعتقده مَنسوبا * ابن السكيت * الأَشْكَل - السِّدر الجبَلىُّ واحدته أَشْكَلة * وقال الحربى * الغَشْوة - السِّدْرة وأنشد

غَدوتُ لغَشْوة فى رأس نِيق * ومُوْرة نَعْجة ماتتْ هُزَالا

مُورَتها - ماماَرَ من صُوفها عن جلْدها عند موتها - أى سقَط * صاحب العين * النَّبِق - حَمْل السِّدر * أبو زيد * وهو النَّبِق والنِّبْق والنَّبْق الواحدة نَبِقة ونَبْقة * ابن السكيت * هو النَّبِق بالكسر لاغيرُ ولذلك مثَّل سيبويه إحْدَى عَشرةَ بإحْدَى نَبِقَة * ابن دريد * الصُّلَّام والصُّلَّام - لبُّ نَوَى النَّبِق والقُرْمُوط - ضَرْب من ثمَر العضاه * صاحب العين * الرَّاضِبُ - ضَرْب من السِّدر واحدته راضبَة * أبو حنيفة * والقَتَاد الواحدة قَتادة وبها سمِّى الرجلُ - وهو شجَرٌ له شوكٌ أمثالُ الإبَر وله بَرَمة غَبْراءُ صغيرةٌ وثمرةٌ تنبُت كأنها عَجَمة النَّوَى واذا اضطرَّ الناسُ الى رَعْيه شَيَّطُوه بالنار حتى يذْهَب شوكُه ثم يُشَقِّق للابل وذلك الفعْل هو التَّقْشِيد وهو مَنْظوم بالشَّوْك من أعْلاه الى أسفَله وله سَنْفة كسنْفة العشْرِق وقيل القَتَاد كقِعْدة الانسان لها ثمرةٌ مثل التُّفَّاح جَوْفاء تُصوِّت اذا ضَرَبْتها

بربحلاتٌ وهو ضَرْبان فأما القَتاد الضَخام فانه يخرُج له خَشَب عظام وشوكته جُنْاه قَصيرة ولا يُنْتفع بلمائه ولا بخشبه الا أن يُسْتوقَد وهو تأ كله الابلُ وتَمْلَى ورقه الغَنَمُ ورقَته قصيرةٌ عريضة متفرِّقة الاطراف وليس له ثمرةٌ نعرفها والقَتاد الآخر ينبُتُ صُعُدا لا ينتفش منه شيٌ وهو قُضْبانٌ مجتمعة كلٌّ قَضيب منها ملآنٌ مابينَ أعلاهُ وأسفله شَوْكا ورُؤس الشوك تتبعُ العُود صُعُدا وبينهالورَقُ لايقدر عالقُه على الورَق مع الشوك وله ثمرةٌ وهى نُفّاخ وليس له خَشَب * ابن السكيت * قَتادٌ مُزْبِد وهو أجـدُ ما يكونُ وازْباده ـ أن تَصير خُوصتُه عيدانا ويخرُج فى قُلله ثمرةٌ وصَلاح القتادأن يُزْبِد وهو نُفّاخ كأنه الحِمّص أجوَفُ * ابن السكيت * خُضُوب القَتاد ـ أن تَخْرُج فيه وُرَيْقة عنـد الرَّبيع وعـدّ عيدانه وذلك فى أول نَبْتـه وكذلك العُرفُط والعَوْسَج ولا يكون الخُضُوب فى شئٍ من أنواعِ العِضاه غيرها * أبو حنيفة * والعَوْسَج واحدته عَوْسَجةٌ وبها سمّى الرجـلُ ـ وهى من شجر الشوك له ثمـرٌ أحمرُ مُدَوَّر كأنه خرز العَقيق يُسمّى المُصَع واحـدته مُصَعَة وقد أمصع وهو حُلو يُؤكل * ابن دريد * وهو المُصْع واحـدته مُصْعة * أبو حنيفة * والعَوْسَج المَحْض يَقْصر أنبوبه ويَصْغر ورقُه ويَصْلُب عُودُه ولا يعظُم شجره وفى أصله الغُرْنُوق ـ وهو لَيِّن النَّبات وغُرانقٌ من هـذا ـ يعنى الشابّ والأراكُ واحـدته أراكَةٌ وبها سُميت المرأةُ وأرضٌ أرِكَةٌ ـ كثيرةُ الأراك ويقال لصغاره العَرْمَض واحدته عَرْمَضَةٌ وللأراك ثلاثُ ثمرات المَرْد والكَبَاث والـبَرير فالكَبَاث ـ ضِخام تُشبه التِّين والمَـرْد ـ أشدُّه رُطُوبةً ولِينًا وهو على لَوْن الكَبَاث واحـدته مَرْدة والـبَرير واحـدتُه بَرِيرة ـ كالخرَز الصغار الا أنّ لونَ الثمرة واحدٌ وهـذا كلّه تأكله الناس والماشيةُ وفيـه حَراوةٌ على اللسان والنَّعر ـ أوّلُ ما يُثمـر الأراك وقد أنعر * قال * وقال بعضـهم البَرير جِنْس والكَبَاث جنس آخر فالبَرير ـ أعظـمُ حبًّا وأصـغرُ عُنْقودا وله عَجَمة مدوَّرة صغيرةٌ صُلْبة والكَبَاث ـ فَوْق حَبّ الكُسْبُرة فى المِقْدار والبَرير أكبرُ من الحِمّص قليـلا وكلاهما ينبُتُ أخضرَ ثم يحمرُّ فيحـلُو وفيـه حُرُوفة ثم يَسْود فـيزدادُ حَلاوةً وفيه بعض حَراوة وليس للكَبَاث عَجَم وعُنقود البَرير يَملأ الكَفّ والكَبَاث يملأ كَفَّى الرجل واذا رعتْهـما الابلُ وُجدتْ رائحتُهما

فى

فى ألبانها طيبة ويأكله كله الناس وقيل المَرْد الغضّ منه والكَبَاث المُدرِكُ والبَرِير يجمعهما وقيل المَرْد والبَرِير واحدٌ * غيره * وربما سمّى ثمر الأراك عُنّابا والأكثر أنه هذا الثمر المعروفُ وقد تقدم أن العُنّاب الغُبَيراءُ * أبو حنيفة * الأَثْل - طُوَال فى السماء سَلْب مستقيمُ الخَشَب وورقُه هَدَب طِوال دِقَاق ليس له شَوْكٌ ومنه تُصْنَع الآنِيَة والنُّضَار أكرمُه - وهو ماينبتَ منه فى الجِبال واحدته نُضَارة واذا كانت الآنيةُ كريمةً فهى نُضَار والا فهى نَحِيت وهو من الأَغْلاث * ابن السكيت * النُّضَار - ما كان من الأَثْل عِذْيا على غير ماء فى جبل وقَدَحٌ نُضار ونُضارٌ - متّخَذٌ منه * أبو حنيفة * والعُشَر - عِرَاض الورق ينبُت صُعُدا فى السماء وله سُكّر يخرُج من فُصُوص شُعَبه ومَواضِعِ زَهْره فيه مَرَارة يخرُج له نُفّاخ كالشَّقاشق وفى جَوْفه حُرّاق من أجود مايُقتَدَح ويُحشَى ويتّخذ منه حُمُد وخَذاريف لخفّته والخَذاريف - خَرّارات يَلْعَب بها الصِّبْيانُ وهى فِلَكٌ فيها خُيُوط يُدْخِل الصبىُّ أصابِعَ يديْه فى أطراف الخُيُوط ثم يَجْذِبُها تارةً ويُرْخيها تارةً وهو بذلك يَدُور حتى لاتَضْبِطَه العينُ من شِدّة دُرُوره ونَوْر العُشَر كَنَوْر الدِّفْلَى ومنابِتُه السَّهْل وقِيعَانُ الأَوْدِيَة والمَرْخ واحدته مَرْخةٌ وبه سُمّيت المرأةُ - يَنْفَرِش ويَطُول فى السماء حتى يُستَظَلَّ فيه وليس له وَرَقٌ ولا شَوْكٌ عِيدانُه سَلِبة قُضْبان دِقَاق خَوّارة تَنْبُت فى شُعَب وفى خَشَب ولها ثمرة كالباقلاء مُحَدّدة الطَّرَف الا أنها أعرضُ ويقال لوِعائه الاغْلِيط فاذا يَبِست فَسَقَطَ حَبُّها وبَقِىَ قِشْرها ذاك فهو سِنْفُها ومَنْبِته الرمل والوَدْخ - شجرةٌ تُشْبِه المَرْخ فى نباته غير أنه أغبر له ورَق دِقَاق كوَرَق الطَّرْخُون والسَّوَاس واحدته سَوَاسة وقيل السَّوَاسى - وهو كالمَرْخ يُتّخذ منه السِّلال ومَنْبِته القِفَاف والجِبَال والكَنَهْبُل - صِنْف من الطَّلْح جَفْرٌ قصار الشوك وقيل الكَنَهْبُل - شجر يعظُم * أبو عبيد * واحدته كَنَهْبُلة * سيبويه * نونُ كَنَهْبُل زائدة لأنه ليس فى الكلام مثل سَفَرْجُل * أبو حنيفة * الأَصَف والأَصَف - يعظُم شجرُه ويتّسِع وتأكله الابلُ وله شَوْكة فيها جُنْبة - أى تَعَقُّف وله جَنًى يسمّى الشَّفَلَّح يخرُج فى زَهْر أبيضَ واذا صارتْ على قَدْر كِبار الخَشْخاش احمرّت أطرافُه وذلك حين أَنَى فيؤكل

طَيِّبا ما لم يُقْضَم حَبُّه فاذا قُضِم وُجِد فيه حَرَارةٌ شديدةٌ وقيل اللَّصَف ـ شئٌ يَنْبُت في أُصُول الكَبَر رَطْب كالخِيَار وعدَّ بعض الرُّواة اللَّصَفَ من الاَغلاث وبعضهم من العضاه وهو بالاَغلاث أشبهُ وانما عُدَّ من العضاه لشَوْكه والتَّنْضُب واحدته تَنْضُبَة ـ شجَرٌ له شوكٌ قصار وفي وَرَقه تَقَبُّض وعيدانُه بيضٌ ومَنابِتُه القِفَاف وتَأْلَفُها الحِرْبَاءُ وثَمَرُه الهُمَقِع واحدته هُمَقِعة * ابن دريد * هُمْقُع وهُمَقِع وهُمَقَع * أبوحنيفة * وقيل هو شجرٌ ضِخَامٌ ليس له وَرَقٌ وهو يُسَوِّق يخرُج له خَشَب ضِخَام وأفنانٌ كثيرةٌ وله شوكةٌ قليلةٌ صغيرةٌ تأْكلها الماشيةُ * ابن السكيت * التَّنْضُب ـ شجَرٌ يَنْبُت بالحِجاز وليس بنَجْد منه شئٌ الا جِزْعةٌ واحدةٌ بطَرَف ذَقَان عند الثُّقَيْدة وهو يَنْبُت ضَخْما على هيئة السَّرْح وله جَنًى مثلُ العِنَب الصِّغار أحمرُ يُؤْكَل * أبوحنيفة * والسِّحَاء واحدته سِحَاءة ـ شوكٌ قصار لازمٌ للأرض يكثُر في مَنابِته ولا ورَقَ له وفي أضعاف شَوْكه أَقْماع كثيرةٌ فتجِيءُ النَّحلُ فتدخُل في أَجواف تلكَ الاَقْماع وعَسَلُها معروفٌ وضَبٌّ ساحٍ ـ يرعى السِّحَاء ويَصلُحُ عليه واذا بَلَغت الغَايةَ قيل ضَبُّ السِّحَاء كما قيل تَيْسُ الحُلَّب وقيل السِّحَاء ـ شجرةٌ صغيرةٌ مثلُ الكَفّ له شوكٌ وزَهرتُه بيضاءُ مُشْرَبَةٌ تُسَمَّى البَهْرَمَةَ * قال المتعقب * قال ابن السكيت يقال رأيتُ سِحَاءً كأنه أذنابُ الحِسْلَة والسِّحاءُ ـ نبتٌ يتمطَّط إذا مُضِغ كأنهُ الخِطْميُّ وهو يَنبتُ على هَيْئة أذنابِ الضِّباب وهذه الصفةُ مُخالفةٌ لصفة أبي حنيفة لأنه قال مثلُ الكَفّ والقولُ قولُ ابن السكيت * وقال * له بَراعيمُ ولا يكونُ في تلك البراعيم ورَقٌ ولكن الورقُ في أصوله كأنه وَرَقُ الهِنْدِبا الا أنه قصارٌ على قدر أَنْمُلَة وأَعْلَتْين يَنبتُ في الجَبل والبَلَد الغليظ الذي يشبه الجبلَ ولا يُفْنيه المالُ في منابته أبدا وهذا القولُ أيضا مُخالفٌ لما رَواهُ أبوحنيفة لأنه قال ولا ورقَ لهُ وقال أبو يوسف ولكن الورقُ في أصوله والقولُ قولُ يَعقوبَ * أبوحنيفة * والقَطَف ـ من شجر الجبَل وهو مثلُ شجر الاجّاص في القَدْر وورقُه خضراءُ مُعَرَّضَة حمراءُ الأطراف خَشْناءُ خَشَبُه صُلْب متين يتخذ منه الاَسْنانُ ـ وهي الحَلَق في أطراف الاَرْوِيَة وهذا غير القَطَف المعروفِ وهو الذي يسمّى بالفارسية السَّرْمَق وبالعربيّة الخُوشان والسَّرح

واحدته سَرْحة وبها سُمّيت المرأةُ ـ وهو طُوَال فى السماء وقد تكون السَّرْحة دَوْحةً مِحْلالا واسعةً تَحُلُّ تحتها الناسُ فى الصَّيْف ويَبْتَنُون تحتها البيوتَ وتكون منه العَشَّة القليلةُ الورَق القليلةُ الفُرُوع والسَّرْح عَنَب يسمّى الآءَ واحدته آءة يأكله الناس ويرَبُّون منه الرُّبَّ وله أوّلَ شئ بَرَمةٌ يخرُج فيها هذا الآءُ وهو يُشبه الزَّيتون وقيل كل شجرة لاشوكَ فيها فهى سَرْحة ذهب الى معنى السَّرْح وهو السَّهْل من كل شئ وقيل فى السَّرْحة وهى دُونَ الأثْل فى الطُّول ورقُها صغار وهى سَبْطة الأفنان مائلةُ النِّبتة أبدًا ومَيْلها من بين جميع الشجر فى شِقِّ اليمين وهى من نَبات القُفّ وقيل من السَّهْل والينْبُوت ضَرْبان أحدُهما هذا الشوكُ القصار الذى يسمّى الخَرُّوب النَّبَطىّ والآخَرُ شجر عِظَام مثلُ شجر التُّفّاح ورقُها أصغَرُ من ورَقها لها ثَمَرة أصغَرُ من الزُّعْرور شديدةُ السَّواد شديدةُ الحَلاوة لها عَجَمة تُوضَع فى المَوَازين وهى تُعَدُّ من الأغْلاث والعِضَاه * صاحب العين * القَشُّ ـ حَمْلُ الينْبُوت الواحد قَشَّة والجمع القِشَاش * صاحب العين * الخَرُّوب ـ شجرُ الينْبُوت واحدتها خَرُّوبة وهو الخَرْنُوب والخُرْنُوب واحدته خَرْنُوبة وخُرْنُوبة * أبو حنيفة * والطَّرْفاء واحدتها طَرَفة وطَرْفاءةٌ وقيل هى واحدٌ وجَمع وهَدَبُها مثلُ هَدَب الأَثْل وليس لها خَشَب وانما تخرُج عِصِيًّا سَمْحةً فى السماء وقد تَتَحَمَّض بها الإبِلُ اذا لم تجد غيرها وقد يُتّخذ منها قِدَاح للنَّبْل عند العَوَز وعِصِيُّه ووَقُوده وأوْتاره جيِّد وهى من العِضَاه حَمْضيّة غَلَثيّة وقيل الطَّرَفة ـ الشجرةُ والطَّرْفاء ـ مَنْبِتها والخِلاف هو الصَّفْصاف والسَّوجَر ـ وهو شجر عِظَام وأصنافه كثيرة وكلُّها خَوَّار خفيف سُمّى خِلافا لأن الماءَ جاء به سَبْيًا فنَبَت مُخالفا لأصله * غيره * واحدته خِلَافة * أبو حنيفة * الشِّرْس ـ ماصَغُر من شجر الشوك ومن أمثالهم « عَثَر بأشْرَس الدَّهْر » أى بالشِّدّة * ابن السكيت * الشِّرْس ـ عِضَاه الجبل له شوكٌ أصفَرُ وقيل الشِّرْس ـ حَمْلُ نَبْتٍ ماء وقد أشْرَس القومُ ـ رعَتْ إبلُهم الشِّرْس وأرضٌ مُشْرِسَة وشَرِسَة ـ كثيرةُ الشِّرْس * أبو حنيفة * والصَّوْمَر ـ شجرٌ لايَنْبُت وحده ولكن يَتَلَوَّى على الغاف قُضْبانا لها ورَق كورَق الأراك وقُضبانه أدقُّ من الشَّوك وله ثَمَر يشبه البَلُّوط فى

الخِلْقَة ولكنه أغلَظُ أصْلا وأدقُّ طَرَفا يؤكَل وهو لَيِّن شديدُ الحَلاوة وأصلُها أغلظُ من الساعِد تسمو مع الغافة ماسَمَت والضَّهْيا ـ شجرةٌ عظيمة لها بَرَمة وعُلْفة وهى كثيرةُ الشوك وعُلَّفها شديدُ الحُمرة ورقُها مثل ورق السَّمُر والعَباقية لم تُحَلّ * ابن دريد * القُرْموط والقُرْمُود ـ ضَرْبان من ثمر العضاه والجُدّاد ـ صِغَار العضاه * أبو صاعد * الخُصْلة ـ عودٌ فيه شوكٌ والتَّخْصيل (١) فاذا غَلُظت العِضَة وشَوَّكت فهى خُصْلة والجمع خُصَل وخَصَلة والجمع خَصَل * صاحب العين * واذا جَرَى الماءُ فى عُود العضاه حتى يتَّصِلَ بالعِرْق قيل أخْصَبَتْ * غيره * الغَرَف ـ من عضاه القِياس * صاحب العين * الشَّقَب ـ عضاهُ القِياس وهى ذاتُ غِصَنة وورَق ونِبْتتها كنِبْتة الرُّمّان وورقُها كورَق السِّدْر ولها جَنَاة كأنها جَناة النَّبِق وفى جَنَاتها نَوًى ومَنْبِتها تِهامةُ * أبو صاعد * اذا ماعَسا العضاهُ وصارت خُضرتُه مُظْلِمة سمى الجُلْبة وكذلك اذا غَلُظت قَصَبته فصارتْ عُودا وغلُظ شوكُها يقال جُلْبة من سَمُرة ويسمّى العَرْفج والقَتاد جُلْبةً أيضا * ابن السكيت * ابْرَنْشَق العضاهُ ـ خَشُن * ابن دريد * العَفْعَف ـ ضَرْب من ثمر العضاه * ابن السكيت * الكَلْبة ـ شجرةٌ شاكةٌ من العضاه لها جِراءٌ وقد كَلِبَت ـ الجِرَدَ ورقُها * صاحب العين * العَلَنْدَى ـ شجرٌ من العضاه لاشوكَ له وأنشد

سَيأتيكمُ منى وإن كُنْتُ نائيًا * دُخانُ العَلَنْدَى دونَ بَيْتِىَ مِذْوَدُ

* وقال * صَلِعت العُرْفُطَةُ صَلَعا ـ اذا أكلتها الابلُ أوسقَطتْ رؤوس أغصانها وأنشد فى صفة الابل

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الأسالقِ عارِى الشَّوكِ مجرودِ

باب الشاك من النبات الذى ليس بعضاه ولا حمض

* أبو حنيفة * البَلْسَكاء ـ نبتٌ يتعلّق بالثوب فلا يكادُ يُفارِقه والكَنَب ـ شَرِسةٌ من نبات الشوك بيضاءُ العِيدان كثيرةُ الشوك لها فى أطرافها بَراعيمُ فى كل بُرعومةٍ شوكاتٌ ثلاثٌ متفرّقة والكُعْر ـ شَوْكٌ ينبسط له ورَقٌ كِبارٌ أمثالُ الذراع

(١) كذا فى الأصل بدون شرح له وفى القاموس وخصله تخصيلا جعله قطعا والشجر شذبه والبعير قطع له ذلك اه

كثيرة الشوك ثم يخرج له شعب وتظهر فى رؤوسها هنات أمثال الراح يطيف بها شوك كثير طوال وفيها وردة حمراء مشرقة تجرسها النحل وفيها حب أمثال حب العصفر شديد السواد تؤخذ قضبانه وهى رؤدة فتلتحى وتؤكل حلوة طيبة والقكاع ـ شوكة تنبت فتحتطب لها سويقة قدر الشبر لينة كأنها سير ولها فروع مملوءة شوكا وفى خلال الشوك وريقة لا بال بها تنتفض ثم يبقى الشوك واذا جفت ابيضت والقسان ـ عشبة من الجنبة لها ورق متفرش أخشن كأنه المساحى كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع فى رأسه نورة كحلاء وهى دواء من أوجاع ألسنة الناس والابل من داء يسمى الحارش ـ وهى بثور تظهر بالألسنة مثل حب الرمان

الدلب ونحوه

* أبو حنيفة * الدلب والصنار بالفارسية ـ شجر يعظم ويتسع ولا نور له ولا ثمر مفرض الورق واسعه شبيه بورق الكرم واحدته دلبة وصنارة ويقال له العيثام واحدته عيثامة وقيل هو شجر غير الدلب * أبو حنيفة * والقرفار ـ شجر عظام يسمو سمو الدلب ورقه كورق اللوز نوره مثل الورد الأحمر ويغلظ حتى يخرط منه الآنية العظيمة والميسر ـ مثله وفيه قصف * ابن السكيت * الشيز ـ خشب أسود وزعم ثعلب أنه من الدلب * أبو عبيد * الشيزى ـ شجر يعمل منه القصاع

ماينسطح من النبات فلا يطول

* أبو حنيفة * من السطاح الأحخقان ـ يمتد حبالا وله ورق كورق الحنظل الا أنه أدق وله قرون أقصر من قرون اللوبيا فيها حب مدور أحمر لا يؤكل ولا يرعاه شيء ويتداوى به من النسا والدمدام واحدته دمدامة ـ عشبة لها ورقة خضراء مدورة صغيرة وعرق مثل الجزرة أبيض شديد الحلاوة يأكله الناس ويرتفع من وسطه قصبة قدر الشبر فى رأسها برعمة مثل برعمة البصل فيها حب

والعَبَاة ـ بقلة تَنفرش على الأرض غَبراء خَشناء ذات شوك ثمرتها صفراء يعنى نَوْرَتَها والقطفة ـ بقلة رِبعية تَسلَنطح وتطول لها شوك كالحسك وجوفه أحمر وورقها أغبر وقيل هى تُشبه الحسك

دِقّ النبات

* أبو حنيفة * من الدِق أُمّ وجع الكبد ـ وهى بقلة تحبّها الضأن لها زَهرة غَبراء فى بُرعومة مُدوّرة ورقها صغير جدًّا أغبر سميت بذلك لأنها تَشفى من وجع الكبد والصفر اذا عَضّ بالشرسوف سُقِى عصيرها والحَوْل ـ وهو شجر مثل صغار الرُمّان فى القدر وورقه مدوّر مفلّطح دقاق كأنها فى تحبّب ظاهرها تُونة وليس لها رطوبة التُوث وفيه مَرارة وله عجمة غير شديدة تسمى الحَفَض وكل عجمة من نحوها حَفَض * ابن دريد * النُّصيرة ـ نبت قصير لا يطول * أبو حنيفة * العَذَب ـ شجرة من الدِق وقيل العَذَب ـ غصون الشجر واحدتها عَذَبة

ما يُستاك به مما لم يُذكر له منبت

* أبو حنيفة * مِسواك وسِواك وجمعه سُوك وسُوُك وأنشد

أغرّ الثنايا أحمّ اللثا * تمنحه سُوُك الإسحل

* قال أبو على * بابه سُوك مثل خِوان وخُون ولكنه جاء على الشذوذ والضرورة * أبو حنيفة * استاك بالسواك وساك به فاه واستنّ به وسَنّ به فاه * أبو عبيد * السَّنون ـ ما يُستاك به * أبو حنيفة * ماص به فاه مَوْصا وشاصه به شَوصا * ابن دريد * الشَّوص ـ الاستياك من سُفْل الى عُلْو وبه سمى هذا الداء شَوصة لأنها ريح ترفع القلب عن موضعه * أبو حنيفة * نكث السواك ينكثه نكثا وانتكثه مضغه ليلين طرفه وتشعّث وما انتكث منه فهو شَعَث المسواك * أبو عبيد * ماح فاه بالسواك يميح ـ اذا استاك * ابن دريد * العرب تقول لو سألتنى قُضمة سواك وقُصامة ونُفاثة ما أعطيتك ـ وهو كله ما يبقى فى فيك من

السواك والمضواز — المسواك والضوارة — النقاقة منه * أبو حنيفة * من الشجر الطيب الذي يتخذ منه السوك البشام الواحدة بشامة — وهو شجر طيب الريح والطعم ذو ساق وأفنان شكعة — أي كزة غير سبطة وورق صغار أكبر من ورق الصعتر ولا ثمر له واذا قطعت أو قصف هريق لبنا أبيض والبكا واحدته بكاة — وهي مثل البشامة ومنه الأسحل واحدته إسحلة — وهو شجر يشبه الأثل ولا يكاد يفرق بينهما وهو أشد استواء عيدان وألطف من البشام وهو يطول ولونه غير لون الأراك أخضر الى البياض وقضبان الاسحل سمر الى السواد وخشب الاسحل أصلب من خشب الاراك ولذلك اتخذت منه الرحال دون الأراك لأن الأراك خوار قصف وقيل الأسحل من العضاه ومنها البشعور — وهو أشد المساويك إنقاء للثغر وتبييضا له مساويك وفيها شيء من مرارة مع لين وقد تقدم أنه المسح الذي يلقى على عجز البعير وأنه موضع وبين وجه تعليله ومن أين لم يحكم على يائه وتائه بالزيادة وحكم عليهما بالأصل

الرياحين وسائر النبات الطيب الريح

* أبو حنيفة * كل نبتة طيبة الريح ريحانة وأنشد أبو علي

بريحانة من بطن حلية نورت * لها أرج ما حولها غير مسنت

والجمع ريحان وياؤه منقلبة عن واو على جهة المعاقبة وقد يجوز أن يكون فيعلانا وان كان لم يستعمل فيكون كهين وميت لأن معنى الريح فيه قائم * صاحب العين * الريحان — أطراف كل بقلة طيبة الريح اذا خرج عليها أوائل النور والطاقة من الريحان ريحانة والسرير — أطراف الرياحين والسرور منها ومن جميع النبات — أنصاف سوقه العلى * أبو حنيفة * أفواه الرياحين — ما ادخر منها وأعد للطيب الواحد فوه وأصل الأفواه الأصناف والأنواع وان كان الطيب قد شهر به وأنشد

(١) تردّيت من أفواه نور كأنها * زرابي وارتجت عليك الرواعب

ومسك البر — ريحانة نباتها نبات القفعاء ولها زهرة مثل زهرة المرو ومن

(١) قلت لقد حرف أبو حنيفة هنا أربع تحريفات يقبح مثلها من مثله في بيت ذي الرمة هذا وقلده ابن سيده في محكمه ومخصصه وقلدهما صاحب لسان العرب والتحريفات هي قوله أفواه وقوله كأنها وقوله ارتجت وقوله الرواعب والصواب في الرواية ألوان وكأنه وانهلت والرواعد وأصاب صاحب اللسان في روايته الرواعد وأخطأ في روايته عليها كخطأ ضم التاء من تردّيت لأنها تاء مخاطب فحقيقة رواية البيت هكذا تردّيتَ من ألوان نَوْر كأنه * زرابيّ وانهلّت عليك الرواعد ومعنى البيت الدعاء لرسم دار خرقاء بالخصب وانهلال السحائب الرواعد والقصيدة دالية لا بائية بدليل السوابق واللواحق قال فيها وهو مطلع القصيدة ألا أيها الرسم الذي غير البلا * كأنك لم يعهد بك الحيّ عاهد ولم يمش مشى الأدم في رونق الضحى * بجرعائك البيض الحسان الخرائد

رَيحان البَرّ الضَّوْمَران والضَّيْمَران ـ وهو مثل الحَوْك ويقال له العُثْجُ والشّاهسفرم وقيل الضَّوْمَر ـ الحَوْك ومن رَياحين البَرّ الفاخُور والخافُور ـ وهو المَرو العريض الوَرَق ويقال له رَيحانُ الشُّيوخ لأنه يَقطع الشَّباب ـ أى يُجْفِرهم ومن النَّبات ماهو كذا و يَزعُمون أن الحَبَق منه ومنه النَّدْغ ـ وهو صَعْتَر البَرّ ويَجرُسُه النحلُ وعسَلُه جيّد والعَوْف ـ نباتٌ طَيِّبُ الرِّيح وأنشد

ولا زالَ رَيحانٌ وعوفٌ مُنَوِّرٌ * سأُتبِعه من خَيرِ ما قال قائل

على * هذه الرواية مستحيلة انما هى (٢)

* فَيُنْبِتُ حَوْذانا وعَوْفا مُنَوِّرا *

كذلك رواه سيبويه * صاحب العين * النَّرْجِس ـ رَيحانة طَيِّبة * قال أبو على * هو النَّرْجِس والنِّرْجِس فان سمّيت رجلا بنَرْجِس لم تصرفه لأنه نَفْعِل كنَضْرِب وليس برباعيّ لأنه ليس فى الكلام مثل جَعْفِر فان سميته بنِرْجِس صرفته لأنه على وزن فِعْلِل فهو رُباعيٌّ كهِجْرِس * أبو حنيفة * ومن النَّبات الطَّيِّب الرِّيح جدًّا العَبْهَر ـ وهو النَّرْجِس وهو عندنا بَرّيّ ورِيفِيّ * غيره * هو الياسَمِين وانما سمى بذلك لنَعْمته لأن العَبْهر الناعمُ من كلّ شئ * ابن دريد * الأشاهر ـ بَياض النَّرْجِس * قال أبو على * ولم أسمع لها بواحد * أبو حنيفة * ومن أسماء النَّرْجِس القَهْد والفَغْو والفاغِيَة ـ وَرْد ما كان من الشجر طَيِّب الرِّيح وفاغِيَة الحِنّاء مشهورة والزَّغْبَر والزُّنْغر ـ وهو المَرْو الدِّقاق الورق ولا أدرى أهو الذى يقال له مَرْو ما حَوْز أو غيره والضّالُ ـ شجرةٌ من الدِّق تنبُت نبات السَّرو لها بَرَمة صَفْراء ذَكِيّة جدًّا تأتيك ريحُها من قبل أن تصل اليها واحدته ضالَة وليستْ بضال السِّدْر والحَماحِم ـ نَبْت يَنبُت بأطراف اليَمن وليست ببَرّية وتَعظُم عندهم وكذلك النَّمام ولذلك يسمونه الحابِيَ لحبُوّه وعلوّه

وممّا لا يَنبُت بأرض العَرب وهو طيّب الرِّيح

المَرْزَجُوش والمَرْزَنْجُوش وربَّما قالت العرب المَرْدَقُوش وأنشد

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوش الوَرْدِ ضاحِيَةً * على سَعابِيبِ ماء الضّالَة اللَّجِن

فلم يبق منها غير آرى خيمة * ومستوقد بين الخصاصات هامد ضريب لأرواق السوارى كأنه * قرى البو تغشاه ثلاث صعائد أقامت به خرفاه حتى تعذرت * من الصيف أحباس اللوى فالفراقد

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قلت لقد فطن ابن سيده لشئ وفاتته أشياء ولم يصب فى قوله الرواية مستحيلة ولو أصاب لقال الرواية ملفقة وبين كيفية تلفيقها وذكر قائل البيت وفيمن قيل لتظهر الحقيقة لكل أحد وكان ذلك حقا عليه والصواب أن الرواية ملفقة من بيتين وذلك أن قوله ولا زال ريحان صدر بيت وما بعده من بيت آخر وصحة انشاد البيت

ولا زال ريحان ومسك وعنبر * على منتهاه ديمة ثم هاطل كالفق سيبويه وحرّف البيت الذى أنشده وانما

وانما جعله وَرْدا لأنه اذا انتهت نبتته منتهاها علتها حمرة وعلى النساء أنهن يمتشطن به وهو يجعل فى الغسلة وأراد بماء الضالة ماء الآس ونساء الحضر يمتشطن به شبهه بماء السدر لخضرته والجن متزج وكذلك الغسلة متزجة والسعابيب ـ ما امتد من الغسلة والخطمى اذا أوخف الواحد سعبوب * قال المتعقب * الغسلة متزجة كما ذكر ونساء الحضر يمتشطن بماء الآس كما قال الا أنه عدل عن الصواب فى الضالة والضالة ههنا السدرة ونساء الحضر يمتشطن بالسدر بمصر والشام وغير ذلك من البلاد ومع هذا فماء الآس غير متزج ولا متلجن ولا رطب ولا يابس وانما السدر هو المتلزج * أبو حنيفة * ويقال المرزجوش السمسم والعتر والعنقز والسمسق * ابن دريد * السمسق ـ الآس ومن رياحين البر الطيبة الخرنباش ـ وهو شبيه بالمرو الدقاق الورق ورده أبيض يوضع فى أضعاف الثياب لطيبه ومما ارتفع عن الاعشاب فكان من الشجر الآس * قال ابن جنى * ينبغى أن يحكم على ألفه بأنها من واو حملا على الأكثر عند عدم الدليل وقد تقدم تعليل الآس من الرماد * أبو حنيفة * وغيره القطس وقيل الآس هو الرند ـ شجر طيب الريح وقيل هو شجر الغار خاصة واحدته رندة * أبو عبيد * الرند ـ من شجر البادية خاصة وهو طيب الريح * قال * وربما سموا عود الطيب رندا يعنى العود الذى يتبخر به وأنكر أبو عمرو أن يكون الرند الآس والعمار ـ الآس ومنه قول الاعشى «ورفعنا عمارا» وقيل هو دعاء أى عمرك الله * أبو حنيفة * ومن الشجر الذى نوره ريحان ويربب به الدهن بأرض العرب الظيان ـ وهو الياسمين البرى ويسمى السجلاط ودهنه الزنبق * قال أبو على * السجلاط رومى * قال * وقال الاصمعى هو بالرومية سجلاطس وكذلك سجلاط الهودج وقد تقدم * على * ويقوى ماذهب اليه أبو على أن سيبويه قد نفى مثل سفرجال * أبو حنيفة * العرب تقول هذا ياسمين فيجعلونه واحدا ومنهم من يجعله جمعا ويجعل واحده ياسما ثم يجمعه بالياء والواو قال أبو النجم

* من ياسم بيض وورد أحمرا *

وانما قال بيض لأنه جعل الياسم اسما للجنس كالورد فتكون الواحدة ياسمة مثل

قبل البيت الشاهد بقوله

ولازال قبر بين تبنى وجاسم * عليه من الوسمى جود ووابل

والرواية

سقى الله قبرا بين بصرى وجاسم * ثوى فيه جود فاضل ونوافل

والبيت للنابغة الذبيانى يرثى أبا حجر النعمن بن الحرث الغسانى دفين الجولان والدليل على صحة ما قلته سوابق البيت ولواحقه قال النابغة أثناء لاميته المرثية

فلا تبعدن ان المنية منهل * وكل امرئ يوما به الحال زائل

فما كان بين الخير لو جاء سالما * أبو حجر الا ليال قلائل

سقى الله قبرا بين بصرى وجاسم * ثوى فيه جود فاضل ونوافل =

وَرْدة * قال سيبويه * الياسَمِين فارسى معرَّب * أبو حنيفة * ومن ذلك الجُلّ - وهو الوَرْد أبيضُه وأحمَرُه وأصفرُه فمنه جَبَلِىٌّ ومنه قَرَوِىٌّ ويقال العَبَلِيّة العَبَال ويقال لنَوْر الوَرْدِ الجُلَّة والوَتِير واحدتُه وَتِيرة فأما الحَوْجَم فهو الأحمرُ الواحدة حَوْجَمَة * ابن دريد * وهو المَوْجَم * أبو حنيفة * وكل نَوْرٍ وَرْدة * صاحب العين * الفَغْم - الوَرْد اذا فَغَم وفَتَّح وقد فَغَم يَفْغَم فُغُوما * قال * وهو الفَغْو والجُلَّسانُ - نِثَار الوَرْد فى المَجْلِس * أبو حنيفة * ومن الشجر الطيِّبِ الرِّيح الجَفْن وأنشد

آلَتْ الى النِّصف من كَلْفاءَ أَتْرَعَها * عِلْجٌ ولَثَّمها بالجَفْنِ والغارِ

والزَّنْجَبِيل - عُرُوقٌ تَسْرِى فى الأرض وليس بشجرٍ نباتُه نَبَات الراسَنِ * سيبويه * الزَّنْجبيل خُماسىٌّ * أبو حنيفة * والقَرَنْفُل - من النباتِ الطيِّب الريح وأنشد

* كأنَّ فى أنيابِها قَرَنْفُولْ *

وهذه الواو مقحَمَة للضمّة كالواو فى قوله أنا أنظُور اليك * على * هذه عبارتُه على أنه مقُول فى غير الشِّعر وهذا انما يَجىءُ فى الشعر خاصَّة وانما أوهمه قولُ الشاعر

وأنَّنِى كُلَّما يَثْنِى الهَوَى بَصرى * من حَوْثُما سَلَكُوا أدْنُو فأنْظُور

* أبو حنيفة * ويقال طِيبٌ مُقَرْفَل ومُقَرنَف لم يستدل سيبويه على زيادة النون فى قَرَنفُل بقَرْفَل الذى ذكره انما استدَلَّ على زيادة النون فيها بأنه ليس فى الكلام مثلُ سَفَرْجُل فيكون هذا مُلحَقا به * أبو حنيفة * المَحْلَب - نباتٌ موصوفٌ بالطِّيب ومن الشجر الذى يطيَّب به الدُّهْن الكاذِى ومن شجر الطِّيب الأُتْرُجّ والتُّرُنْج وهى لغة مرغوبٌ عنها وأنشد

يَحْمِلْن أُتْرُجَّةً نَضْخ العَبِير بها * تَخال نَكْهَتها فى الأنف تَطْيابا

* على * هذه الرواية غيرُ معروفة وانما البيت

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ العَبِير بها * كأنَّ تَطْيابَها فى الأنف مَشْمُوم

والشعر لعَلْقَمة بنِ عَبَدةَ وهكذا أنشده ابن دريد * قال أبو حنيفة * ويسمى الأُتْرُجُّ المُتْكَ واحدته مُتْكة * صاحب العين * الحُمَّاض - مافى جَوْف

وغُيِّب فيه بجين راحوا بخيرهم * أبوجُرذان الملك الحُلاحِل وآب مضاؤه بعين جليه * وغُودر بالجَوْلان حزم ونائل ولازال يسقى بطن شَرج وجاسم * بغيث من الوسمى قطر ووابل ولازال ريحان ومسك وعنبر * على منتهاه ديمة ثم هاطل بكى حارثُ الجولان من هُلْكِ ربه * وحوران منه خاشع متضائل كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

الاُتْرجّة * أبو حنيفة * ومن الشجر الطيّب النَوْم ـ وهو شجرٌ عظام واسعُ الوَرق مع طُول أخضرُ أطيبُ ريحا من الآس ينبسط فى المجاس كما يُنبسطُ الريحانُ ومنه الشَذْن ـ وهو شجر له سيقانٌ خَوّارة غِلاظ ونَوْر شبيه بنَوْر الياسمين فى الخلقة الا أنه أحمرُ مُشرَب ومن الطيّب الريح الخلص ـ وله وَرْد كوَرْد المَرْو ورقُه مثلُ ورقه ينبت نباتَ الكَرْم و يتعلّق بالشجر فيعلُو وهو طيّب ذكىٌّ * ابن دريد * الزُبْعَر ـ ضَرْب من النبْتِ طيّبُ الرائحة وأنشد

* كالضّيْمَرانِ تَكمه بالزُبْعَرِ *

والسَفْسَف ـ العَنقَزُ * أبو حنيفة * ومن الطيّب الرائحة السُنْبُل والزَرْنَب والصَنْدَل واللُبْنَى ـ وهى حَلَب من حَلَب الشجر كالدُودَم ولذلك سميت المَيْعة لامتياعها وذَوْبها ومن النبات الطيّب الريحِ والطَعْم التَامُول ـ وهو ينبُتُ نباتَ اللُوبِيَا طعمُه طعمُ القَرَنْفُل يُمضَغ فيطيّب النكهة واسمه عَجَمِىٌّ ومن الشجر الطيّب اصابِع الفَتَيَاتِ وهو بأيا من أرض العَرَب كثيرٌ ومنه السَوْقَم ـ وهو شجرٌ عظام مثلُ الأثأب سواءً غيرأنه أطول من الأثأب وأقلُّ عَرْضا ولها ثمرةٌ مثلُ التين واذا كان أخضرَ فانما هو حَجَر صَلابةً فاذا أدرك اصفرّ شيأ ولانَ وحَلا حَلاوةً شديدةً وهو أغرَبُ من ثمرة الأثأب يُتهادَى ومنه السَاجُ ـ وهو شجرٌ يعظُم جِدًّا ويَذْهَب طُولا وعَرْضا وله ورَق أمثالُ التِراس الدَيْلَمِيّة يتغطّى الرجلُ بالورقة منه فتَكُنُّه من المطَر ولا يَنْبُت الا ببلاد الهِنْد والزَنْج ومنه السِيْسَنْبَرُ ـ وهى الريحانة التى يُقال لها النَمّام سُميت نَمّاما لسُطُوع ريحها نَمّت بذلك على نَفْسها ومن تَلَبّس بها ومن الطيّب الريحِ مِسْكُ البَرِّ ـ وهو نباتٌ مثلُ العُشْلج سواءً ومنه النَعْنَع ـ وهى بَقْلة فيها حَرارَة على اللسان ألطفُ من النَمّام نَبْتا والنَمّام أطيبُ منه ريحا * ابن دريد * الغاغة ـ ضَرْب من النبْت وهو الحَبَق والجمع غاغٌ * الاصمعى * العِتْرُ ـ المَرْزَنْجُوش وأنشد

وما كُنْتُ أَخْشَى أنْ أكُونَ خِلافَهُمْ * بستّة أبياتٍ كما نَبَتَ العِتْرُ

وذلك أنه اذا قُطِع أصلُه نبتَ حَوله شُعَبٌ ستٌّ أو ثَلاثٌ وقيل هى بقلة اذا طالَتْ قُطِع أصلُها نخرج منه اللبَنُ وقيل هى العِضُّ واحدتها عِتْرة ـ وهى شُجيرة صَغيرة

قد تقدّمت تحليتها * صاحب العين * البَهار - نبت طيّب الريح والأَذْخِر - حَشيش طيّب ينبت على نِبْتة الكَوْلان واحدتها إذْخِرة * قال السكرى * لاترَاها تَنْبُت الاشَفْعا وهو معنى قول الشاعر

وأَخُو الأَباءَة إذ رَأَى خُلّانَه * تَلّى شِفَاعًا حَوْلَه كالاذْخِر

* غيره * الفاخُور - نَبْت طيّب الريح * صاحب العين * النِّسْرِينُ - ضَرْب من الرَّياحين والأَطْراب - نُقَاوة الرَّياحين

باب العُود

قد قدّمت أن الضَّرْب من العُود انما سُمّى عُودًا وأُطْلِق عليه حتّى صار له اسْمًا عَلَمًا من قِبَلِ أنه أشرَفُ أنواع العُود وأطيَبُها رائحةً كما خَصّوا بالنَّجْم الثُّرَيّا وبالشِّعْر المَنْظومَ وبالفقه عِلمَ السُّنّة فمن أسمائه الأَلُوّة والأُلُوّة اسمٌ أعجمىٌّ الأَصل وقد عرّبته العرب فقالوا أَلُوّة وأُلُوّة ولُوّة ولِيّة * قال الراجز

* إلّا بِعُودِلِيّة ومُجْمَر *

وحكى اللحيانى أَلُوّة وأُلُوّة والأَلاوِيَة جمعٌ ويقال عُودُ أَلَنْجُوجِ وهو من المُضاف الى نَعْتِه وهو الأَنْجُوج واليَلَنْجُوج واليَلَنْجَج واليَلَنْجِيج والأَلَنْجَج والأَنْجُوجِىُّ * السيرافى * الأَنْجُوجُ واليَنْجُوج * على * قراءته عودُ أَلَنْجُوجِ مضاف الى نعتِه خطأٌ لأن هذه الكلمة بجميع مافيها من اللغات اسمٌ وليستْ بصفة * سيبويه * الهمزة فى أَلَنْجَج زائدة وكذلك فى أخواتها والنون كالهمزة فى الزيادة ويكون على أَفَنْعَلٍ فالاسم نحوُ أَلَنْجَج وانما كانت الهمزة أولى بالزيادة من احدى الجيمين فى أَلَنْجَج وان كان بابُ كَوْكَب أقلّ من باب أَكَلَ لقُوّة الهمزة فى الزيادة أوّلا * أبو حنيفة * وهو القُطْر والقُطُر ولذلك قيل لِلمِجْمَرة مِقْطَرة وأنشد

فى كُلِّ يومٍ لها مِقْطَرة * فيها كُباءٌ مُعَدٌّ وحَمِيم

* ابن دريد * قَطّر ثوبَه وتَقَطّرت المرأةُ - تَبَخّرت * غيره * وهو الكُبَاء وقد تكَبّى - اذا تَبَخّر كَبّيت ثَوْبِى * صاحب العين * تَبَخّرت بالعُود ونحوِه والبَخُور

ـ ما يُتبخر به * غيره * القُطار ـ طَرَاء لعود البَخور * صاحب العين * الوَجّ ـ عيدانٌ يُتبخَّر بها ويقال لنفس العود المُجْمر ومنه الخبر فى أهل الجنة «ان مَجامِرَهم الأَلُوَّة» وقد استجمرت بالجمر ـ أى تبخرت بالعود وجَمَّرت ثوبى وأجمرته ومنه فلان المُجمِر وكان يُبخِّر البيتَ وهو المَنْدَل والمَنْدَلِىُّ * ابن جنى * وهو المُطَيَّر فاذا كان ذلك فالمطيَّر فى قوله

* ذَكِىُّ الشَّذَا والمَنْدلىُّ المُطَيَّرُ *

بدلٌ من المندلىّ وليس بصفة ولامقلوبا * أبو حنيفة * وهو الهِنْدىُّ ويقال لكِسَر العُود الوَقَص وقد تقدم أن الوَقَص كِسَر العُود ما كانَ يقال وَقِّصْ على نارك وأنشد ابن السكيت

لا تَصْطَلِى النارَ الا مُجْمِرا أَرِجًا * قد كَسَّرتْ من يَلَنْجُوج له وَقَصا

* صاحب العين * الشَّذَا ـ كِسَرُ العُود الذى يُتَطَيَّب به * غيره * والقَبْر ـ النَّقْر فى عُود الطِّيب خاصّة وقيل هو المَوْضع العَفِن * أبو زيد * عودٌ صَنِفِىٌّ ـ لضَرْب منه ليس بجَيِّد ومن أسمائه الغارُ والغالب أن الغارَ شجرٌ طيِّب كما تقدم والأَهضام ـ العُود الواحدة هَضْمة * صاحب العين * الأَهْضام ـ البَخُور وقيل هو كل شئٍ يُتَبخَّر به غيرَ العُود واللُّبْنَى واحدها هِضْم وهَضْم وهَضْمة وذُكورُ الطِّيب ـ ما يَصلُح للرجال دُونَ النِّساء نحو المِسْك والغالِيَة والذَّريرة * صاحب العين * الكُسْتُبِج ـ الكُسْت بلغة أهل السَّواد * ابن دريد * النَّدُّ والنِّدُّ ـ ضَرْب من الطِّيب يُدَخَّن به ولا أحْسَبه عربيًّا محضا * صاحب العين * الأَظافير ـ ضَرْب من العِطْر أسودُ مُقتلَف من أصله على شَكْل ظُفُر الانسان يُوضَع فى الدُّخْنة ولا واحدَ له * ثعلب * واحدته أُظْفارة * وقال غيره * لا يجوز أُظفارةٌ الا فى الشِّعر وقيل هو الظُّفْر والجمع أظفار وقد ظَفَّرت ثوبى ـ طيبته بالظُّفُر * صاحب العين * القُسْط ـ عُود يُتبخَّر به والمُرَنَّج ـ ضَرْب من العُود يُتَمَرَّبه وهو من أجوده فاذ قد ذكرتُ العود فلنذكر سائرَ الطِّيب وان كان هذا الموضع مخصوصا بذكر النبات المِسْكُ واحدته مِسْكة ومن ههنا أنَّثه بعضهم وقيل هو اسم للجِنْس والمِسَكُ جمع مِسْكة قال الراجز

* أَجِدْ بها أَطْيَبَ من رِيحِ المِسْكِ *

فأما من رواه المِسِكَ فعلى الاتباع كما قال

* شُرْبَ النَّبِيذِ واعْتِقالاً بالرِّجِلْ *

أراد بالرِّجْل * ابن جنى * الشَّذَا ـ المِسْكُ وقد تقدم أنه كسر العُود * غيره * وهو الأَنَاب واللَّطِيمة وقيل اللَّطِيمة المِسْكُ تكونُ فى العِير وقيل اللَّطِيمة هى العِيرُ التى تحمل المِسْكَ وقيل هى سُوقُ المِسْكِ وقيل إنَّ المِسْكَ انما سُمِّى لَطِيمة لأنه يُوضَع على المَلاَطِم ـ وهى الخُدُود وهو الصُّوَار وقيل الصُّوَار ـ القَلِيل من المِسْك * أبوزيد * كل قِطْعة من المِسْك حَصَاة * صاحب العين * مِسْكٌ فَارِتٌ وقَرَات ـ وهو أَجَفُّه وأَجوده وأنشد

* يُعَلُّ بقَرَّاتٍ من المِسْكِ فاتِقِ *

* صاحب العين * فَتَقَ المِسْكُ فُتُوقاً ـ يَبِس * غيره * مِسْكٌ كَدِىٌّ ـ لارائحةَ له يقال فُتِقَتْ فَأْرةُ المِسْكِ وفُضَّتْ وذُبِحَتْ وأنشد ابن السكيت

كأَنَّ بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ * فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ

* صاحب العين * النافِقَة ـ فَأْرةُ المِسْكِ والنَّضُوح ـ ضَرْب من الطِّيب وقد انْتَضَحْت به والنَّضْخ من الطِّيب ـ ماكان غَلِيظا نحو الخَلُوق والغَالِيَة والنَّضْح منه ـ ما كان رَقِيقا مثلَ الماء والجمع نُضُوح وأَنْضِحَة * غيره * الحُمْرة ـ الوَرْس وأشياءُ من الطِّيب تَطْلِى به المرأةُ وجهها لِيَحْسُن لونُها وقد تَحَمَّرت به وإنها لَحَسَنةُ الحُمْرة من الطِّيب * قال سيبويه * العَنْبَرُ رُبَاعِىٌّ ويقال له الذَّكِىُّ وخَضَّم * قال أبوعبيدة * وبه سُمِّى العَنْبَرُ بنُ عَمْرِو بن تَمِيم خَضَّمَ ويقال فَتَقْتَ المِسْكَ بالعَنْبر ـ اذا خَلَطْته به فذَكَّتْ رائحتُه وكذلك يقال لكلِّ ما خُلط من الطِّيب بعضُه ببعض ويقال لذلك الفِتَاق ويقال أيضا رَوَّحتُ الطِّيبَ ـ اذا جعلْت فيه شيأ يَفْتُق رائحتَه ومنه حديثُ النبى صلى الله عليه وسلم « أنه أمر بالاثْمِد المُرَوَّح عند النَّوم » يريد الذى جُعِل فيه المِسْكُ * صاحب العين * الرُّضَاب ـ فُتَاتُ المِسْك * أبوزيد * طَرَّيت الطِّيب تَطْرِيَة ـ فَتَقْته بالأَخْلاط وخَلَّصته ومما يُتَّخذ منه النَّدُّ ـ وهو مِسْكٌ يُعْجَن بعَنْبَر وعُود وانما سُمِّى نَدًّا

لأنه نَدَّ عن سائر الطيب - أى خرج عنه وتقدّمه بطيبه مأخوذ من قولهم نَدَّ البعيرُ - اذا خرج عن الابل وتقدّمها والغالِيَة - وهى مِسْكٌ وعَنْبر يُعْجَنان بالبانِ ويقال ان الذى سَمَّاها غالِيَةً معاويةُ بنُ أبى سُفيانَ وذلك أنه شَمَّها من عبْد الله بن جعفر بن أبى طالب فاستطابَها فسأله عنها فوصفَها له فقال هذه غالِيَة * الزجاجى * وهى المَضْنُونة والمَضْنُون - دُهْن البان والرَّامَك والرَّامِك والكسر أعْلَى - شئٌ أسودُ كالقَار يُخْلَط بالمِسْك وهو حينئذ السُّكُّ * ثعلب * تَسَكَّكْت سُكًّا - اتخذتُه ويقال للسُّكّ والرَّامِك الحَشِيف * صاحب العين * العِطْر - يجمَعُ ضُروبَ الطِّيب والجمع عُطُور وبائعه عَطَّار وحِرْفتُه العِطَارة وقد تَعَطَّر وعَطَّرته ورجل مِعْطار وعَطَّار وعَطِرٌ وامرأة مِعْطار ومِعْطِير وعَطِرَة * قال أبو على * والسَّاهِريَّة - ضَرْب من الطِّيب وأنشد

أفينا تَسُوم الساهِريَّةَ بعدَما * بَدَالكَ من شَهْر المُلَيْساء كَوْكَبُ

* غيره * المُعَتَّقَة - ضَرْب من العِطْر والنوعُ - ضَرْب من الطِّيب والمائعة - ضَرْب من العِطْر * صاحب العين * الحَنُوط - طِيبٌ يُخْلَط للمَيِّت وقد حَنَطْتُه وتَحَنَّط وفى الحديث « انَّ ثَمُودَ لمَّا استيقنوا العذابَ تكفّنوا بالأنْطاع وتحنّطوا بالصَّبِر » والمَحْلَبِيَّة - ضَرْب من الطِّيب يُطَيَّب بشجر يقال له المَحْلَب * ابن السكيت * هو حَبُّ المَحْلَب ولا تقل المِحْلَب وهى المَحْلَبِيَّة * صاحب العين * المَهْضُومَة - ضَرْب من الطِّيب يُخْلَط بالمِسْك والبانِ * غيره * الخَلَفَة - ضَرْب من الطِّيب وقد تَخَلَّقتُه والسَّلِيخة - شئٌ من العِطْر كأنه قشر مُنْسَلِخ ذو شُعَب * ابن دريد * الفاغِرَة - ضَرْب من الطِّيب زعموا

استعمالُ الطيب والتلطُّخ به

لَطَخْتُه بالشئ أَلْطَخُه لَطْخا ولَطَّخته واللُّطاخة - بقيّة اللَّطْخ * ابن دريد * اللَّتْخ لغة فى اللَّطْخ وقد تَلَتَّخ * صاحب العين * الضَّمْخ - لَطْخ الجسد بالطِّيب حتى كأنه يَقْطُر ضَمَخْتُه أَضْمَخُه ضَمْخا وضَمَّخته فاضْطَمَخ وتَضَمَّخ * غيره * وتَفَغَّم وفَغِم واغْتَسَل - كلُّه التَّلَطُّخ وارْتَدَع وتَرَدَّع والرَّدْع - أثَرُ الطِّيب ومنه

قول ابن مقبل

* يجرى بديباجَتَيه الرَّشحُ مُرتَدعُ *

* ابن دريد * تَغَلَّت بالغالِيَـة وتَغَلْغَلَت وتَغَلَّيت وغلَّته بها * صاحب العين * تَغَلَّفت بالطِّيب واغتَلَفت كذلك وغَلَّفت به لِحيَتَـه وأنكرها ابن دريد * أبو عبيد * تَلغَّمت المرأةُ بالطِّيب ـ اذا وضـعَتْه على مَلاَغِمها ـ وهى ماحَوْلَ الفَـمِ * أبو زيد * فادَتِ المرأةُ الطِّيب فَيْدا ـ اذا داكَتْه بالماء ليذُوبَ

لُصوق الطِّيب بالبدَن وبقاؤه في الثوْب والمَكان

يقال عَبِق به الطِّيبُ عَبَقا فهو عَبِـقٌ ـ لَزِقَ ورجُـل عَبِقٌ ـ اذا تطَيَّب بأدنى رِيحٍ فلم يُفارِقْه أياما والانثى عَبِقـة * أبو عبيـد * صاكَ به الطيبُ صَيْكا وعَتَكَ به يَعْتِكُ كذلك * صاحب العين * خَمَّت الرائحـةُ الطيّبـةُ في الثوبِ والمَكان ـ أقامتْ وخَمَّمته ـ غَطَّيته بشئٍ كَىْ يَعْبَق * غـيره * النَّضخ ـ اللَّطخ يبقَى فى الجَسد والثوبِ من الطِّيب ونحوه وقد تقدم أنه نَوْع

آلة الطِّيب وأوْعيتُه

يقال التى يكونُ فيها الطِّيب القَسِيمة والجُؤْنة وأنشد الفارسى

اذا هُـنَّ نازَلْنَ أقرانَهُـنّ * وكان المِصَاعُ بما فى الجُوَنْ

وليس أصلُها الهمزَ لانه من الجَوْن ـ وهو الاسْودُ اذ هى مستَقَرٌّ للطِّيب والطِّيب عامَّتُـه أسودُ * سيبويه * الهمزُ فى الجُؤْنة هو الاكثر ويُقال لما يُسحَق عليه الطِّيبُ الصَّـلاءة والصَّـلايَة * سـيبويه * الياءُ إن لم تكن طرَفا لا تُهمَز جاؤا بها على الجميع والمَدَاكُ والعَبدة والقُسْـطَاس وليس بعربىّ ويقال سَحَقت المرأةُ الطِّيبَ وسَهَكَتْه ونسمته وأسْـدَتِ المِسْكَ ـ اذا بَلَّته لتُصْلِح منه ماتُرِيد وأسْدتْ غيره به وسَـدِىَ المِسْـكُ ـ اذا ابتَلّ * غيره * العَسِـيل ـ مِكْنَسة من شَعرٍ يكنُس

بها العطّارُ بلاطَة العطْر وأنشد

فَرِشْنِي بخَيْرٍ لا أكُونَنْ ومِدْحَتِي * كناحتِ يوماً صَخْرةٍ بعَسِيل

عمـــل الطيب

عَبَأْتُ الطِّيبَ أعبأُه عَبْأً ـ خلطته وصَنَعته وكُلّ ما صنَعْته فقد عَبأْته ومنـه قولهـم ما أعْبأُ به ـ أى ما أصْنَع وفى التنزيل « قُلْ ما يَعْبأُ بِكُمْ رَبِّى »

باب الرِّيح الطَّيِّبة

* أبوعبيـد * يقال طِيبٌ وطَابٌ وأنشد

مُقَابَلَ الأعْراقِ فى الطّـابِ الطَّابْ * بينَ أبِى العاصِى وآل الخَطّابْ

* قال أبوعلى * الطابُ الثانى وَصْف للطاب الأوّل على نحـو شِعْرٌ شاعرٌ وبناؤه فَعَل أو فاعِلٌ ذهبت عينُه على ماذهب اليه الخليلُ فى هذا الضَّرْب * السيرافى * الطُّوبَى ـ الطِّيب * صاحب العين * تَطَيَّبْت به * أبوحنيفـة * كلُّ رِيحٍ طَيِّبة نَسِيمٌ وأصـل النَّسِيم بَدْءُ كل رِيح اذا بدأَتْ بضَعْف وكذلك النَّسَم * قال * خَطَرَ الطِّيبُ يَخْطِر وفارَ فَوَرانًا وسَـطَع سُطُوعًا وضاعَ يَضُوعُ ضَوْعًا وتَضَوَّع وتَضَيَّع وانْضاعَ * ويقال * لطائرٍ يَصِيح بالليـل ضُوَعٌ وضِيَعٌ والضُّبَاع ـ ضَرْب من الطِّيب حـديدُ الرِّيحِ والرَّيَّا ـ الرائحةُ الطَّيِّبة خاصّةً وهى مؤنَّثة * قال جَميل ووصَفَ رَوْضة

بأطْيَبَ من أرْدانِ بَثْنـةَ مَوْهِنًا * ألا بَلْ لِرَيّاها على الرَّوْضة الفَضْـلُ

والنَّشْر ـ طِيب الرِّيح خاصّـة وهو الفَـوْح الذى يَنْتَشِر منها وقـد نَشَر وانْتَشَر ـ تفَشّى وأنشد

* كأنَّها فى نَشْرِها اذا نَشَرْ *

* أبوعبيـد * وجَـدْت فَوْعةَ الطِّيب ونَغْـمتَه وقد فَغَـمتْنى ـ اذا سَـدَّت خَياشِيمَك * ابن السكيت * فَغَمَنِى تَفْغَمُنى غيرَه تَفْعُمنى * أبوعبيد * الشَّـذَا ـ شِدّة ذَكاء الرِّيح وأنشد

اذا مامَشَتْ نادَى بما فى ثيابِها * ذَكِىُّ الشَّذا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

وقد تقدم أنه كِسَر العُود وأنه المِسْكُ * أبو حنيفة * السَّعيط والسَّعاط ـ ذَكاءُ الرِّيح وحِدَّتها ومبالَغتُها فى الأنف والسَّعُوط منه وقيل السَّعيط البانُ * أبو عبيد * السَّعيط ـ الرِّيحُ من الخمر وغيرها من كل شئ * ابن السكيت * هى السُّعاط ومثلُه الصُّوَار * أبو حنيفة * أَصْورة المِسْك ـ قِطَعُ رِيحِه ونَفَحاتٌ منه يقال صِوَار وصُوَار وقد تقدم أنه القليلُ من المِسْك * أبو حنيفة * الأَرَجُ والأَرِيجةُ ـ تَوَهُّج الرائحةِ وتوقُّدُها يقال تَوَهَّج الطِّيبُ ـ اذا توقَّد وكذلك تأَكُّل الطيبُ وأَكَلَ بعضُه بعضا وتلك أقصى المُبالَغة فى نعته ونعتِ ماأشبهه * وقال النَّمِر فى تأكُّل الطيب

تَرَبَّبَها التَّرعِيبُ والمَحْضُ خِلْفَةً * ومِسْكٌ وكافورٌ ولُبْنَى تأَكَّلُ

وقال أوس بن حجر فى صفة سيف توقَّد أَثْره

اذا سُلَّ من جَفْنٍ تأكَّلَ أَثْرُهُ * على مِثْل مِسْحاة اللُّجَيْنِ تأكُّلا

فاذا بقيت رائحةُ الطِّيب فى شئٍ قيل عَبِقَتْ عَبَقًا وعَبَاقةً وعَبَاقِيَةً * قال طَرَفة

ثمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بهم * يُلْحِفُون الأرضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

وفَأْرَة الابِل ـ هى التى تَرْعَى أَفْواهَ البُقُول الطيبةِ من العَذَوات العازِبة ثم تَرِدُ الماءَ فتَشرب فاذا رَوِيَتْ ثم صدَرتْ فالتفَّ بعضُها ببعض فاحتْ برائحةٍ طيِّبة قال الراعى

لها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كلَّ عشيَّةٍ * كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْك فاتِقُهْ

* قال * ظنَّ أنه يُفْتَق به وكان الراعى أعرابيًّا قُحًّا والمِسْكُ لايفتَق بالكافور * قال المتعقب * أما قوله والمسك لايُفْتَق بالكافُور فصحيح ولم يقل الراعى كما فَتَق المسكَ بالكافور وان كانَ المِسْكُ لايفتَق بالكافور فان الكافُور يُفتَق بالمسك وجعل الراعىَ أعرابيًّا قُحًّا ونسبه الى الجَفَاء وأوهم أنه قد غَلط وخطَّأه فى شئ اللهم الا أن يكون عند أبى حنيفة أن الكافورَ لايفتَق بالمسك ويكون قد غَلط فى العبارة وعكسها فيكون فى هذه الحالة أسوأَ حالا منه فى الأُولى ولا رائحةَ أَنَمُّ من الكافور اذا فُتِق بالمِسْك * أبو حنيفة * فَأْرة الابِل مأخوذة من فَأْرة المِسْك

ونوافجها التى تكون فيها واحدتها فأرة سميت بالفأر وليست بفأر انما هى سُرر ظباء المسك قال الشاعر

اذا التاجر الهندى وافى بفأرة * من المسك أضحت فى مفارقهم تجرى

* قال المتعقب * قد غلط فى همز هذه الفأرة لأن الفأر كله مهموز ماخلا فارة الابل وقد اختلف فى فارة المسك وفأرة الانسان - وهى عضله والأعلى فى فار المسك الهمز وفى فأر الانسان ترك الهمز ومن كلامهم «أبرز نارك وان أهزلت فارك» * أبو حنيفة * وبنواحى الهند فأر تجلب الى أرض العرب أحياء وقد تأنست وألفت تدور فى البيوت فلا تلابس شيأ ولا تدخل بيتا ولا جحرا ولا تبول على شئ الا فاح طيبا ويجلب التجار خرأها فيشتريه الناس ويجعلونه فى صرر يضعونها بين الثياب فتطيب وهى نحو بنات مقرض ومن هذا الجنس الذى ذكرنا الدويبة التى تسمى الزباد - وهى مثل السنور الصغير فيما ذكر لى تجلب من تلك النواحى وقد تأنس فتقتنى وتحلب شيأ شبيها بالزبد يظهر على حلمته بالعصر كما يظهر على أنف الغلمان المراهقين فيجمع وله رائحة طيبة البنة * قال * وقد رأيته وهو يقع فى الطيب وقد بلغنى أن شحمه كذلك * ابن دريد * أفعم المسك البيت - ملأه رائحة وفعمته رائحة الطيب وفعمته - ملأت أنفه * وقال * مسك ذوفنع - أى حاد الرائحة والصوار - ريح فيح * أبو زيد * فاحت ريح المسك فيحا وفيحانا وتفوح فوحا وفوحانا * ابن دريد * الفيح والفيح والفيخ - الانتشار * صاحب العين * الفوح - وجدانك الريح الطيبة فاح فوحا وفؤوحا * ابن دريد * يقال الطيب اذا كان له رائحة إنه لأنغيض * أبو عبيد * وجدت خمرة الطيب وخمرته - أى ريحه والبنة - الريح الطيبة والجمع بنان * ابن السكيت * العرف - الريح الطيبة * غيره * الفنع - رائحة المسك وأنشد

وفروع سابغ أطرافها * علّلتها ريح مسك ذى فنع

* أبو زيد * الخمطة - ريح نور الكرم وما أشبهه مماله ريح طيبة وليست بشديدة الذكاء طيبا * قطرب * أرض خمطة - طيبة الرائحة

الريح المنتنــــة

تَنَنَ الشئُ تَنْنا ونُتُونة ونَتَانةً وأَنْتَنَ وريحٌ مُنْتِنَـةٌ ومِنْتِنَـة الكَسْرةُ فى الميم عارضـةٌ * قال * وقال سـيبويه انما قالوا مِنْتِنٌ إتباعا لكسرة الكسرة كما قالوا أنا أَجُوءُكَ وأُنْبُؤُكَ * ابن السـكيت * من قال نَتَنَ قال مِنْـتِن ومن قال أَنْتَنَ قال مُنْـتِن وانما حكاها عن أبى عمـرو * قال المتعقب * هـذا غلط من أبى عمـرو والاصـل فى هذه الكلمة أَنْتَنَ الشئُ فهو مُنْتِن وهى بلغة أهل الحجاز وغيرُهم يقولُ نَتُنَ الشئُ يَنْتُنُ نَتْنا ولا يقولون نَتِين وهكذا القياس فى فَعُـل كقولهم فَقُـه وشَرُف وظَرُف وكَبُر وأشباهها فهو فَقِيه وشَرِيف وظَرِيف وكَبِير الا أَنَّ طائفة من العرب جُلهـم من تَميم يقولون شئٌ مِنْتِن فيتبعون الكسر الكسر * غيره * مُنْتُن ومُنْتُن ومِنْتِينٌ * أبوحنيفـة * الدَّفَر ـ النَّتْنُ لاغـيرُ رجـل دَفِرٌ وأَدْفَر وامرأة دَفِرَةٌ ودَفْـراءُ ومن ذلك سميت الدنيا أُمّ دَفْـر * صاحب العـين * ويُقال لها أُمّ دَفَار ودَفْرة * ابن السكيت * ويُقال للأَمَة اذا سُبَّتْ يادَفَار ويقال دَفْرًا دافرًا لما يَجِيءُ به فـلانٌ ـ وذلك اذا قَبَّحت الأمر أو نَتَّنته * أبوعبيد * الصَّيق ـ الريح المُنْتِنة وهى من الدوابِّ * وقال * عَرِصَ البيتُ ـ خَبُثَتْ ريحُه * أبوزيد * اللَّخَن ـ نَتْنٌ يكون فى أَرْفاغ الانسان وأكثرُ ما يكونُ فى السُّـودان وقد لَخِنَ لَخَنا فهـو أَلْخَنُ والانثى لَخْناءُ * ابن دريد * الصَّـنَق ـ شـدّة دَفَر الإبط والجسـد صَنِق صَـنَقا * أبوزيد * صَـئِكَ الرجلُ يَصْأَكُ صَأَكا ـ عَرِق فهاجَتْ منه ريحٌ مُنْتِنة من دَفَر أوغـيره * أبوحنيفـة * الصُّمَاح ـ النَّـتْن * وقال * ذَمَتْنِى الرِّيحُ ـ آذتْنى وأنشد

انى ذَمَتْـنِى ريحُها حين أَقبلَتْ * فَكِدْتُ لما لاقَيْتُ من ذاكَ أَصْعَقُ

* وقال * فى طَعامه تَمَهـةٌ وتَمَاهةٌ وتَمْـهَمَة * غيره * وقد تَهِم تَهَما وبه سُمّيت تِهَامةُ لأنها سَفُلت عن نَجْد فخَبُثت ريحُها وقد تقـدم أنه من التَّهَم ـ وهو شـدّة الحرّ * أبوعبيـد * سَنِخ الطعامُ وزَنِخ كذلك * أبوحنيفـة * فيـه زَنَاخة وسَنَاخةٌ وأنشد

فأتيتُ بيتا غيرَ بيتِ سَنَاخَةٍ * وازدرتُ مُزدارَ الكريمِ المُعْوِلِ

* أبو عبيد * فى طَعامِ فلانٍ شَمْخَرِيرةٌ ـ وهى الرِّيح * أبو حنيفة * فى طعامه شُمْخُرِيرةٌ وقد اشْمَخَرَّ ـ وضح وفيه زَنْخَة وزَنَاخَة وقد زَنِخَ زَنَخا وقَنَمَةٌ وقد قَنِمَ قَنَما وغَمَقَة وزَهَامة وزُهُومة وقد زَهِمَ زَهَما * صاحب العين * الزُّهُومة ـ رائحةُ لحمٍ سمينٍ مُنْتِنٍ والزُّهْمُ ـ الرِّيحُ المُنْتِنة وفيه غَمَسَة ونَسَمة وسَهَكة ونَخَطة * سيبويه * السَّهْكَة والنَّخْطة ـ اسمٌ لبعض الرِّيح ولم يريدوا فَعَل فَعْلة والقول فى القَنَمة كالقول فى السَّهكة وقد نَخِط نَخَطا وهو نَخِط وزَهَمَقة * غيره * الزَّهمقة ـ نَتْن العِرْض وقيل هو الزُّهومة السيِّئة تجدُها من اللحم الغَثّ وإنه لَزَهَمْقُ الرِّيح ـ أى خبيثُها * أبو حنيفة * الحَمْوة ـ الرائحةُ الكريهةُ مع حِدّة فى الخَياشيم والبَخَر ـ النَّتْنُ خاصّةً ويكون فى الفَمِ وغيرِه ونَبْتَةٌ يقال لها البَخْراء وأرضٌ بالشام يُقال لها كذلك لعُفُونة تُربتِها * صاحب العين * البَخَر والبَخار ـ رائحةٌ سَطَعَتْ والخَمَجُ ـ النَّتْن وقد خَمِجَ والنَّتْن مثله وقد نَتِن * وقال * أَرْوَحَ الطعامُ ـ تغيَّرت رِيحُه * صاحب العين * الخَمَر ـ المتغيِّر رِيحِ الجسد * ابن دريد * خَلَفَ فُوه يَخْلُف خُلُوفةً وخُلُوفا وأخْلَفَ ـ تغيَّر من صومٍ أو مرَضٍ * أبو عبيد * وكذلك اللَّبَنُ وقيل نَوْمُ الضُّحى مَخْلَفَةٌ للفَمِ * غيره * السَّهَكُ ـ رِيحٌ كريهةٌ تجدُها من الانسان اذا عَرِق وإنه لَسَهِكٌ وأنشد

سَهِكِينَ من صَدَإ الحَديدِ كأنَّهم * تحتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقّارِ

* سيبويه * السَّهْكة ـ اسمٌ لبعض الرِّيح كالنَّخْطة

مايعمُّ الرائحتين

* أبو حنيفة * الذَّفَر ـ حِدّة الرِّيح طيِّبةً كانت أو مُنْتِنةً فمِن الطِّيب قولُهم مِسْكٌ أَذْفَرُ وأنشد

بِجَوٍّ من قَسًا ذَفِرِ الخُزامَى * تَداعَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

ومن الخبيث تسميتُهم الذَّفْراء ذَفْراءَ ـ وهى نَبْتة من دِقِّ النَّبْت خبيثةُ الرِّيح ولذلك خُصَّت بهذا الاسم فأما الذِّفِرَةُ فعُشْبة أُخرى تنبُت فى الجَلَد على عِرْقٍ واحد

(قوله والبخر النتن خاصة) عبارة اللسان البخر الرائحة المتغيرة من الفم قال أبو حنيفة البخر يكون فى الفم وغيره اه وبه يتبين ما هنا كتبه مصححه

لها ثَمَرةٌ صفراءُ تُشا كِلُ الجَعْدَة فى رِيحها حكاه ابن السكيت * أبو حنيفة * الصُّنَانُ - رِيحُ الذَّفَر وقيل هى الرِّيح الطيِّبةُ والخَمْرة - الرِّيح الطَّيِّبة وربما قيلت فى غير الطَّيِّبة وخَصَّ أبو عبيد بها الطيِّبةَ والبَنَّة - كالخَمْرة والجمع بِنَان وخصَّ أبو عبيد بها الرِّيحَ الطيِّبة * ابن دريد * البَنَّة - رِيحُ مَرَابِض الغنَم والظِّبَاءِ والبَقرِ والعَرْف - الرائحةُ الطيِّبةُ والمُنْتِنةُ وهى فى الطَّيِّبة أغلبُ وذَكاءُ الرِّيح - حِدَّتُها طِيبًا كان أو نَتْنًا وقد ذَكَت الرِّيحُ ذُكُوًّا كذُكُوِّ النار والفَوْرة - سُطُوع الرائحة طيِّبةً كانتْ أومُنْتِنةً * صاحب العين * النَّفْحة - دَفْعةالرِّيحِ طيِّبةً كانت أو خَبِيثة والجمع نَفَحات وقد نَفَح الطِّيبُ وغيرُه يَنْفَح نَفْحا ونُفُوحا * غيره * وَهَجُ الطِّيبِ ووَهِيجُه - انتشارُهُ وأَرَجُه وتَوَهَّجت رائحةُ الطِّيب - أى توقَّدتْ

الاسْتِنْشاءُ والاسْتِنْشاق

* أبو حنيفة * اذا أَدْنَيْتَ الشىءَ من أَنفك لتَجْتَذِبَ رائحته بالاسْتِنْشاء قلْت تَشَمَّمته واشْتَمَمْتُه * وقال * شَمِمْتُ الرائحةَ شَمًّا وشَمِيما - وجَدْتُها * ابن السكيت * شَمِمت وشَمَمْتُ أَشُمُّ لغة * صاحب العين * أَشْمَمته إيَّاه وقول عَلْقمة بن عَبَدة

* كأنَّ تَطْيابَها فى الأنْف مَشْمُومُ *

ذهب ابن دريد الى أنه المِسْكُ وليس بمعروف فى اللُّغة * صاحب العين * والشَّمَامات - ما يُتَشَمَّم من الأرواح الطيِّبة * أبو حنيفة * الاسْتِيَاف - الاشْتِمام وكل شئٍ تَشَمَّمته فقد سُفْته سَوْفا فان كان مما تُدْخِله أنفَكَ قلت تَنَشَّقته واسْتَنْشَقته ونَشِقته نَشَقا ونَشِيقا والنُّشُوق - ماجعَلْته فى أنفك ومنه قولهم لأُنْشِقَنَّكَ نُشُوقا مُعْطِسا * ابن السكيت * النَّشاق - الرِّيح الطيِّبة * أبو حنيفة * الاستِنْشاق والتَّنَشِّى كالتَّشَمُّم * وقال * نَشِيت منه رِيحا وأنْشَيْتُ نَشْيا وَنَشْوة - شَممت رِيحا طيِّبةً ونفَسُ الرائحة نَشْوة كالنَّشْوة من السُّكْر ونَشَاةٌ ونَشَا ونِشْوة * وقال * أَنْشانى فلانٌ - وجدَ رِيحى وكلٌّ هذا يكونُ فى الطِّيب والنَّتْن

* أبو

* أبو عبيد * انتشيت من فلان نَشْوةً طيبة * ابن السكيت * الذئب يَستنشِئُ الريح وهو مما هُمِز وليس أصله الهمز * أبو حنيفة * نَشَغت الطِّيبَ - شممته * وقال * أرحت الرائحةَ وأرَوْحتها ورِحْتها * أبو عبيد * أرِحتها وأرَحْتها * أبو حنيفة * أرْوَحني الصيدُ - وجدَ ريحي واستراحَ السبعُ الريحَ واسْتَرْوَحَ وأرْوحَ وأراحَ - أي وجدَها * قال * وقال سيبويه لم نَسْمعهم قالوا الا اسْتَرْوح والاسم من كل ذلك الرائحةُ وحكى ابن جنى فى هذا المعنى ريحٌ وريحةٌ * أبو عبيد * لم يَرِحْ رائحةَ الجنةِ من أرحت ويَرِحْ ويَرَحْ * وقال * نَكَهَ يَنْكَهُ ويَنْكِهُ * ابن السكيت * استَنْكَهت الشاربَ فنكَه فى وجهى * أبو زيد * نَكَهت عليه ولَهُ أنكَهُ نَكْها وأنْكِهُ - تنفَّسْتُ على أنفه ونَكَهْته نَكْها ونَكَهْته - شَممتُ رائحةَ فيه والاسمُ النَّكْهة * ابن دريد * كُهْتُ - فى معنى استنكهت وفى الحديث «فقال ملَكُ الموتِ لموسى كُهْ فى وَجْهِى» * صاحب العين * نَجَوْتُ الرجُلَ - نَكَهْته وأنشد

نَجَوْتُ مُجالدا فوجَدْتُ منْهُ * كريحِ الكَلْبِ ماتَ حديثَ عَهْدِ

فقلْتُ له متَى استَحْدَثْتَ هذا * فقال أصابَنِي فى جَوْفِ مَهْدِ

النبات الذى يُصطَبغ به ويُختضَب

* أبو حنيفة * الوَرْس ضَرْبان البادرَة والعَتِيقة فالبادرَة - الذى لم يَعْتُق شجره وهو الأفضلُ والعَتِيقة - الذى عَتُق شجرُه وقيل البادرَة - الحديثُ النَّبات وفى صبغها حُمْرة والآخَر الحَبَشىُّ لسَواد فيه وهو آخِرُ الوَرْس وقيل هو أصفرُ خالصُ الصُّفرة ويقال للشئ يَصْفَرُّ قد أوْرَس كأنه أتَى بوَرْس كقولهم أثْمَر الشجرُ - اذا جاءَ بثَمره فهو وارِسٌ ووَرِيسٌ وقد وَرَّس ثوبَهُ - صبَغه بالوَرْس وهو مُوَرَّس ووَرِيس ويقال للوَرْس الحُصّ * ابن السكيت * الاصفران - الوَرْسُ والزَّعْفرانُ * أبو حنيفة * ومما يُصبَغ به العُصْفُر ويقال له أيضا الخَرِيع والخِرْيع وقيل هو شجره والبَهْرَم والبَهْرَمان وأنشد

* كَوْماء مِعْطِير كلَوْنِ البَهْرَمِ *

ويقال بهرم لحيته - حنّاها تحنئة مشبعة ويقال للعصفر المرِيق قيل هو عربىٌّ وقيل هو عجمىٌّ يقال ثوب ممرّق - مصبوغ بالمرِيق وأنشد

ياليتنى لك مئزر متمرِّق * بالزعفران لبسته أياما

فقال متمرِّق بالزعفران وكان ينبغى أن يكون بالعصفر كما قال الآخر «مرتوب بقار» وكان ينبغى أن يكون برُبٍّ وصرح سيبويه بعربيّة المرِيق وقال حكاها لى أبو الخطّاب عن العرب * أبو حنيفة * يقال للعصفر الاحرِيض * ابن الاعرابى * الاحريض - حبّة خاصّة واحدته إحريضة * ابن السكيت * القِرطِمُ - حَبُّ العُصْفُر * أبو عبيد * هو القُرْطُمُ والقِرطِمُ واحدته قِرطِمة * أبو حنيفة * وهو القِرطِمُ ويقال لسُلافة العصفر الجِرْيَالُ وأنشد

والخيل عابسة كأنّ فروجها * ونحورها ينضحن بالجريال

سُلافة كلّ شئٍ وسَلَفُه - ماتقدّم منه والعرب تُسمّى اللونَ الاحمر جِرْيالا وأنشد

وسَبِيّة مما يُعتّق بابلُ * كدم الذّبيح سلبتُها جِرْيالَها

فجعل الجِرْيال لونَها فلذلك قال سلبتُها جِرْيالَها لأنه سلبها لونها لما شربها حمراءَ وبالَها بيضاءَ وقيل الجِرْيال - ماخلص من لونٍ أحمرَ وغيره وأنشد

اذا جُرِدَتْ يوما حسبتَ خَمِيصةً * عليها وجِرْيالَ النّضير الدُّلامِصا

أراد الصُفْرةَ * السيرافى * الزَّرْجُون - صبغ أحمر وقد تقدّم أنه الخمر وأنه الكَرْم وأنه الماء المُستنقع فارسىٌّ وهو مما مثّل به سيبويه * ومما يُشَبُّ به العُصْفُر القِلْى والقِلَى وحَبُّ الرمّان والشَّبُّ وقد شَبَبْتُه أشُبُّه شَبًّا واسم ماشَبَبْتُه به الشَّبَاب والشُّبُوب ومنه قيل للكَتَم شباب لأنه يُوقِدُ الحنّاء ويَشُدُّ لونَه ومنه قيل للرجل الجميل مشبوب والحَلْق - شجرة تَنْبُت نباتَ الكرم وترتقى فى الشجر تُطْبَخ ويُجعل ماؤها فى العصفر فيكونُ خيرًا له من حبّ الرمّان ويقال للعصفر المُخَلَّص صَبِيبٌ وأنشد

* دمًا سِجالاً كَصَبِيب العُصْفُر *

وقد عصفرتُه - اذا صبغتَه بصَبِيبة العصفر ويُسمّى صَبِيبُه عُصْفرا كما يُسمّى حِنّاه ويقال للتى تَلْقُطُ العصفر القابيَة وكلُّ ضمّ قَبْو قَبَوْته - ضممته وكان النحويّون

يسمون

يُسَمُّون الرفْعَ القَبْو لأنّه ضَمٌّ وثُفْل كلِّ ماصُبِغ به يُقال له الغِرْبَلُ والغِرْيَنُ وقد تقدم فى بَقِيَّة الماء * صاحب العين * طُبَاخَة كلّ شئٍ ـ عُصَارتُه المأخوذة منه بعدَ طَبْخه كعُصَارة البَقَّم ونحوه * غيره * القُنْدِيد ـ الوَرْس الجَيِّد * أبو حنيفة * ومما يُصْبَغ به الزَّعْفران وقد زَعْفَرتُ الثوبَ وأنشد فى وصف الأسد

أم السَّبع فاستَنْجُوا وأينَ نَجَاؤُكم * فهذا وربِّ الراقصات المُزَعْفَرُ

وقيل هو عجمىٌّ معرَّب ويقال له الكُرْكُم عجمِىٌّ وقد صُرِّف فقيل كَرْكَمَ ثوبَه قال البَعِيث فى وصف القَطَا

سَمَاوِيَّةٌ كُدْرٌ كأنَّ عيونَها * يُذَافُ بها وَرْسٌ حديثٌ وكُرْكُمُ

* قال المتعقب * الكُرْكُم ـ غيرُ الزَّعْفَران الزَّعْفَران ـ شَعَرٌ معروف والكُرْكُم ـ عِيدانٌ معروفة يُستَغْنَى بشُهْرتها عن الشاهد عليها ولونُها كلون الوَرْس سواءً وهما مُبايِنَان للونِ الزَّعْفران وهُما أصفَران وصَبِيغاهُما أصفَران فاقعان وكُلَّما زِيد فى صِبْغِهما نَصَعا وصَبِيبُ الزَّعْفرانِ أيضا أصْفَرُ فان زِيد فى صِبْغه رَهَقَتْه كُدْرة فان أُفْرِط فيه شاكَلَ السَّوادَ ولَوْنُ الزعفران أحمرُ * ابن دريد * كُرْكُم ـ هو الهُرْد فى بعض اللُّغات وقيل الهُرْد ـ عُرُوقٌ صُفْر وفى الحديث «يَنْزِل عيسى بنُ مريمَ عليه السلامُ فى ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ» أى مصبوغَيْن بالهُرْد * غيره * العَنْبَر ـ الزَّعْفرانُ وقيل الوَرْسُ * أبو حنيفة * ومن أسمائه الرَّيْهُقَانُ والعَبِيرُ والخَلُوق والجادِىُّ قال أبو النجم ووصف نساء

كأنَّ لونَ البَيْضِ فى الأُدْحِىّ * منهنّ لولا صُفْرة الجادِىّ

* أبو عبيد * الجَسَد والجِسَاد ـ الزَّعْفران ومنه قيل للثوب مُجْسَدٌ ومُجَسَّدٌ ـ اذا صُبِغ بالزَّعْفَران * أبو حنيفة * ثوبٌ مُجَسَّد ـ اذا كَثُر فيه الزَّعْفرانُ حتى يَجِفَّ فيَقُومَ قياما ومنه يُقال للدَّم اذا جَفَّ جاسِد وجَسِدٌ * أبو عبيد * المَرْدَقُوش ـ الزَّعْفرانُ وقد تقدم أنه من الرَّياحين * وقال * ذَرَحت الزعفرانَ وغيرَه فى الماء ـ اذا جعلت منه فيه شيأً يَسِيرا * صاحب العين * القُمْحَانُ والقُمَّحان ـ الزَّعْفَران وقيل الوَرْسُ وقد تقدم أنه الذَّرِيرة وأنه زَبَدُ الخَمْرِ * غيره * القَرْمَدُ ـ الزَّعْفرانُ وثوبٌ مُقَرْمَد ـ مَطْلِىٌّ به وأنشد

* بالعبير مقرمد *

* وقال * ثوبٌ مفرولٌ بالزعفران وغيره ـ اذا صُبغ به صبغا شديدا * ابن السكيت * أوغيره يده من الزعفران عطرة والقيد ـ ورق الزعفران * أبو حنيفة * ومما يُصطبغ به العَنْدَمُ ـ وهو البقَّمُ وهو خشب يُطبخ وليس بعرق * قال الأعشى فى نعت الخمر

فبِتُّ كأنّى شاربٌ بعد هجعة * سُخامِيَّةً حمراءَ تُحسب عندما

* أبو عبيد * من ذلك دم الأخوين ـ وهو الشِّيانُ والأيدعُ * غيره * الأيدعُ ـ خشبُ البقّم وقيل الزعفرانُ وقد يدّعته * قال سيبويه * همزة أيدع زائدة وإن لم تشتق منه ماتذهب فيه الزيادة فلم يعرف يدّعته * صاحب العين * القرمزُ ـ صبغ أرمنيّ يقال إنه من عُصارة دُود يكون فى آجامهم ومما يُصبغ بعصيره النُّكعَة والنَّكعة ـ وهى هنة تخرج فى رأس الطرثوثة حمراء قانية ومنه قيل رجل نَكِعٌ ـ شديدُ الحمرة ومما يُختضب به الحِنّاء وهو ممدود واحدته حِنّاءة وبه سمى الرجل ويُجمع الحنّاء حُنّانا وأنشد

فلقد أرُوحُ بلِمّةٍ فينانة * سوداءَ لم تُخضب من الحُنّان

وقد حنّأ لحيته ـ خضبها بالحنّاء وتحنّأ ولا يقال حنّنَ ولا تحنّنَ ومن أسمائها العُلّام واليرنّاء واليُرنّاء ممدودان * أبو عبيد * هواليرنّا واليُرنّا والرِّقانُ والرُّقونُ وقد رقّنَ رأسه ورقّنه وأرقنه * أبو حنيفة * الرُّقون مثل الخضوب ـ وهو كل ماهيّأته لتختضب به ومنه قيل للمرأة اذا نقطت وجهها بالزعفران ارتقنت والرِّقانُ كالخضاب ويقال ذلك أيضا لما اختضبت به والراقنة ـ المختضبة ويقال نمّأ لحيته ينمّأها تنمِئا ونمّغها ـ صبغها بالحنّاء ونمّأت أنفه ونمّغت ـ اذا كسرته فسال دما ونضوُ الحنّاء ـ باقى أثره وقد نضا نُضُوّا ومن شباب الحنّاء الخطر والسّنا وهى من الأغلاث والعِظلِمُ ـ وهو الوسِمة والوسْمة * قال * ولا أحسب العظلم سمى وسمة الا من الوسامة لأنها تستر قبوحَ الشيب وتشبّه الشيخ بالشاب * قال أبو على * واشتقاق أسماء منه ولذلك لم تُصرف * أبو عبيدة * الغَرِىُّ ـ صِبغ أحمر وأنشد

* كأنما جبينُه غَرِىُّ *

* ابو

* أبوحنيفة * ومن شَباب الحنّاء الصِّيب ـ وهو نُقاعةٌ ولذلك قيل لما صَبّنه السَّحابةُ من المطر فاستَنْقع صَيِّب وقيل هو طَبيخُ شُجَيرة تُشْبه السَّذاب وقيل هو ماءُ شجرة السَّمْسِم وقيل هو نُقاعَةُ حنّاء تُصَبُّ على حنّاء فتُعْجَن بها وقيل الصَّيِّب ـ ماءُ الشُّقّارَى والاختلاف فيه ليس من قِبَل الصَّيِّب هذه المِياهُ كلُّها صَيِّب ولكن من قِبَل الأشياء التى أُخِذ صَيِّبُها فالصَّيِّب واحدٌ وما استُلَّ منه شَتَّى * ابن السكيت * القُفْل ـ شجرٌ بالحِجاز يَنْضَخُمْ يتّخذ النساءُ من ورقه غُمْرا يجىء أحمرَ ومما يُمْتَشَط به فيُسَوِّد الشعَرَ ورَق العِشْرِق وورَق القانِ والفِرْصاد ـ صِبْغٌ فى الأيْدِى وللأثواب ولا يُصْبَغ به والفِرْصاد ـ هو التُّوثُ والتُّوتُ وقيل التُّوثُ بالفارسيّة والتُّوت بالعربيّة * ابن السكيت * هو التُّوتُ ولا تقل التُّوث * ابن دريد * اللَّطْخ ـ كلُّ شئٍ لطَخْته بغير لَوْنه * أبوزيد * الغُمْرة والغُمْر ـ الزعْفرانُ وقيل الوَرْس وثوبٌ مُغَمَّر ـ مصبوغ به وجارِيَة مُغَمَّرة ـ مطْلِيَّة ومُغْتَمِرة ومُتَغَمِّرة * أبوزيد * العَوْهَق ـ صِبْغٌ يُشْبه اللّازَوَرْدَ * غيره * العِرْق ـ نَبات أصفرُ يُصْبَغ به وجمعه عُرُوق وقيل العِرْق جمع واحدته عِرْقة * أبوزيد * وهو الجُزْع * صاحب العين * الحَلَق ـ نَباتٌ لورَقه حُموضة يُخْلَط بالوَسِمة للخضاب الواحدة حَلَقة

الاصْطِباغُ والاخْتِضابُ

خَضَبْت الشئَ أَخْضِبُه خَضْبا وخَضَّبته ـ غيّرت لَونَهُ بحُمْرة وكلُّ ما غُيّر لونُه بحُمْرة فهو مَخْضُوب وخَضِيب وكذلك الأنثى والجمع خُضُب وقد اخْتَضَبَ وتَخَضَّب واسم ماتَخَضَّبْت به الخِضابُ والخُضَبَة ـ المرأةُ الكثيرةُ الاختضاب * أبو عبيد * اخْتَضَبَت المرأةُ طَرْقًا أوطَرْقين ـ أى مَرّة أومرّتين * صاحب العين * اختضبت المرأةُ غَمْسا ـ اذا غَمَست يديها خِضابا مُسْتَوِيًا من غير تَصْوِير * وقال * نَصَا الخِضابُ نَصْوا ونُصُوًّا ـ ذهبَ لونُه ونصَلَ يكونُ ذلك فى اليَد والرِّجْل والرأس واللِّحية ونُصَاوةُ الخِضاب ـ مايُؤْخَذ منه بعد النُّصول * أبوحاتم * صَبَغْته أَصْبَغُه صَبْغا واصْطَبَغْته * صاحب العين * والاسم الصِّبْغ والصِّباغ وقد أنعمتُ

تجنيس ذلك فى باب ألوان الإبل * وقال * ثمّغ رأسه بالحناء والخلوق يثمغه ثمغه فأكثر

الشجر المر والعفص وعصارته

* أبو عبيد * الصّاب ـ ضرب من الشجر مرّ * أبو عمرو * واحدته صابة * صاحب العين * الحنظلة ـ الساق من الصابة * أبو عبيد * السلع ـ ضرب من الشجر مرّ * قال أبو على * وانما قيل للسم سلع تشبيها به ولم يضعه صاحب العين على التشبيه بل قال السلع ـ شجر مرّ وقيل هو السم * أبو حنيفة * الصبر ـ عصارة نبت شبيه بنبات السوسن الأخضر الا أنه أكثر ورقا يؤخذ ذلك الورق فيقدح فى المعاصير وتسيل عصارته الى جباب مجيرة ويترك حتى يتن ثم يجعل فى الجرب ويشمس حتى يشتد ثم يحمل فى البلاد والمقر ـ نبات الصبر وزعم أنه يخرج الصبر منه أولا ثم الحضض يقال الحضض والحضض والحظظ والحظظ ثم ثفله الذى يبقى يقال له المقر * ابن دريد * أمقرت لفلان شرابا ـ أمررته وكل شئ أنقعته فى شئ فقد مقرته فيه وهو مقير ومقور وممقور * أبو حنيفة * ويقال لشجر المقر العلسى * ابن دريد * الثفاء ـ الصبر وقيل حب الرشاد * ابن السكيت * أعقى الشئ ـ صار مرّا * أبو عبيد * (١) القار ـ الشجر المر * أبو حنيفة * هذا أقبر من هذا ـ أى أمر منه * ابن دريد * يسمى الخضخاض قارا * أبو حنيفة * القشب ـ نبات يشبه المقر يسمو من وسطه قضيب فاذا طال تنكس من رطوبته وفى رأسه ثمرة ويضجج بالقشب سباع الطير فيقتلها ومن عالجه شد أنفه والا ضره * ابن دريد * العزوق ـ حمل شجر فيه بشاعة وربما سمى الفستق عزوقا وقد تقدم * صاحب العين * الدفلى ـ من الشجر المر واحده وجمعه سواء * أبو حنيفة * الدهن ـ شجر كالدفلى * صاحب العين * العفص ـ شجر يحمل مرة بلوطا ومرة عفصا وعفصت الحبر ـ جعلت فيه العفص * غيره * العشق ـ شجر مر الطعم * ابن دريد * الشريس ـ نبت بشع الطعم وكل بشيع الطعم شريس * صاحب العين *

(١) فى القاموس واللسان القار شجر مر كتبه مصححه

الصُّبَار ـ حَلُّ شجرٍ شديدُ الحُمُوضة له عَجَم أحمرُ عريضٌ يُجْلَب من الهِنْد * أبو عبيد * المُمْقِر ـ الحامضُ أيضا * ابن السكيت * الحَبْنُ ـ الدِّفْلَى

التحليـــة

* أبوحنيفة * السَّلَع ـ شجرٌ مثلُ السَّنْعَبُق الا أنه ينْبُت بقُرْب الشجرة ثم يتعلَّق بها فيَرْتَقِي فيها حِبالا خُضْرا لا ورَقَ لها ولكن قُضْبانٌ تلتَفُّ على الغُصُون وتَتَشَبَّكُ وله ثَمَرةٌ مثلُ عَناقيد العِنَب صِغار فاذا يَنَع اسوَدَّ فتأكُلُه القُرُود فقَطْ واذا قُصِف سالَ منه ماءٌ لَزِجٌ صافٍ له سَعَابِيبُ وقيل السَّلَعُ ـ سَمٌّ كلُّه وهو لَقَط قليلٌ فى الأرض له وُرَيْقَةٌ صُفَيراءُ شاكَةٌ كأنَّ شوكها زَغَب وهو بَقْلة تفَرَّش كأنَّها راحةُ الكَلْب لا أَرُومةَ لها وليس بمستَنْكَر أن تَرْعاه النَّعَم مع مَرَارته فقد تَرْعى الحَنْظَل الخُطْبانَ وقيل السَّلَع ـ بَقْلةٌ من الذُّكور خبيثةُ الطَّعْم * ابن دريد * العِسْبِق ـ شجرٌ مُرُّ الطَّعْم

باب الأدْهان

* غيرواحد * دَهَنْتُه أَدْهُنُه دَهْنا والدُّهْن الاسم والجمع الأدْهانُ والدِّهَان وقد ادَّهَنَ فأما ما أجازه النحويُّونَ من قولهم عَجِبْتُ من دُهْنِ زيدٍ لِحْيَتَه فعلى قوله « باكَرْتُ حاجتَها الدَّجاجَ » وقوله

* وبَعْدَ عَطائكَ المائَةَ الرِّتاعا *

وقد أبَنْت قولَه تعالى « فاذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهَانِ » فى ألوان الخَيْلِ * صاحب العين * المُدْهُن ـ آلةُ الدُّهْن وهو أحدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرب والقولُ فيه كالقول فى المُكْحُلة وقد تقدم * أبوعبيد * الغِرْيَنُ والغِرْيَلُ ـ ما بَقِيَ فى أسْفَل القارُورة من الدُّهْن وقد تقدم فى الصِّباغ * ابن دريد * الخِثْلِم ـ مايَبْقَى فى أسفَلِ القارُورة من عَكَر الدُّهْن ولا يكون الا من طِيب غيره * غيره * وهو الخِثَابُ * اللحيانى * حُثالة الدُّهْن وغيره من الطِّيب وحُفَالَتُه كذلك * ابن دريد * أصْهَيْتُ الصبِيَّ ـ اذا دَهَنْتَه بالسَّمْنِ ثم نَوَّمته فى الشمس

من مَرَض يُصيبه * صاحب العين * الإرْفاهُ - الادّهان كلّ يومٍ وقد نُهِى عنه والخَطّار - دُهْن يتّخذ من الزّيت بأفاوِيه الطِّيب والفَتَاق - أخلاطٌ يابسةٌ مدقوقةٌ تُفْتَق - أى تُخْلَط بدُهْن الزِّئبق ونحوه كى تفوحَ ريحُه * وقال * الصَّعد - شجرةٌ يُتّخذ منها القارُ * وقال * مَرَخْته بالدُّهن مَرْخا ومَرّخته - دَهَنته وتَمَرّخْت به ورجل مَرِخٌ ومِرّيخٌ - كثيرُ الادّهان * ابن دريد * رَطّل شعرَه - لَيّنه بالدُّهن وكسّره وثنّاه * النضر * سَلأْتُ السّمْسِمَ سَلْئا - عصرْته وأخرجْتُ دُهْنه * صاحب العين * الزِّئبق - دُهْن الياسَمِين * وقال * دُهْنٌ مُفَتّت - مطيّب مطبوخٌ بالرّياحين * أبو عبيد * الدُّهْن المُرَوّح - المطيّب وربّبْت الدُّهنَ - طيّبته * صاحب العين * القَفَعات - الدّاراتُ التى يجعل فيها الدّهّانونُ السِّمْسِم المطحونَ ويوضَع بعضُه على بعض حتى يَسِيلَ منه الدُّهْن * غير واحد * سَغْبَلَ رأسَه بالدُّهْن وسَغْسَغه وغَرّقه - روّاه وقد تقدم عامّةُ ذلك فى الطّعام * صاحب العين * الزّيْت - عُصَارة الزَّيْتون وقد قدمت تَصْرِيفَ فعله فى باب الطّعام * أبو عبيد * السَّلِيط عِنْد عامّة العربِ - الزّيْتُ وعند أهل اليمن دُهْنُ السِّمْسِم وأنشد

* أَهَانَ السَّلِيطَ فى الذُّبَال المُفَتّلِ *

* غيره * الحَلُّ - دُهْن السِّمْسِم * أبو عبيد * شاط الزّيْتُ - خَثُرَ * أبو عبيد * المُهْل - دُرْدِىُّ الزّيْتِ * أبو زيد * غَلّلْت الدُّهْنَ فى رأسى - أدخَلْتُه فى أُصُول الشَّعَرِ * صاحب العين * المَرْغ - إشباعُ الدُّهْن * سيبويه * مَرّخ عَمْرَخ - يعنى دَهَن

تغيُّر الدُّهْن

* أبو عبيد * تَمِهَ الدُّهْنُ تَمَها ونَسِمَ وتَمِسَ - تغيّر وكذلك سَنِخَ * أبو حنيفة * وزَنِخَ وفيه زَناخة وزَنَخٌ وسَناخةٌ وقد تقدم فى الرِّيح المُنتِنَة

باب الصّمْغ واللّثى والمَغَافِير والعُلُوك ونحو ذلك

* أبوحنيفة * الصَّمغ - ما جَمَد من نَضْح الشجَر ولم تكن له مَضْغَة والعِلْكُ - ما كانت له مَضْغة * أبوحاتم * هو من قولهم عَلَكْت الشئَ أعلُكه وأعلِكه عَلْكا - اذا مضَغْته ولجلجته فى فيك وطعامٌ عالكٌ وعَلِكٌ - متين المَمْضَغَة * صاحب العين * جمع العِلْك عُلُوك والعَلّاك - بائع العِلْك * أبوحنيفة * المَغَافير - كالصَّمغ الا أنه حُلْو يَجِفّ فيكون كالسُّكَّر والمَنّ - ما سالَ لمجرَى بجَرى العسَل ويُقال صَمْغ وصَمَغ واحدته صَمْغة وصَمَغة وقد أصمغَ الشجرُ وفى المَثَل « تركْته على مِثْل مَقْلَع الصَّمْغة ومَقْرِف الصَّمْغة » وهما سواءٌ - اذا لم يَدَع له شيأ وذلك أن الصَّمْغة اذا قُلعت من الشجرة لم يكَد يَبْقَى منها فى الشجرة شئٌ بل تأخذ معها بعضَ اللِّحَب فاذا كانت الصَّمْغةُ حمراءَ كبيرةً كأنها جُمْع الكَفّ فهى قُهْقُرٌ وبُهْبُرٌ وصَرَبَة وجمعها صَرَبٌ فاذا كانت صغيرةً فهى صُعْرور وقيل الصُّعْرور صَمْغة تَلْتوى ولا تكون صُعْرورةً الا مُلْتوِيَة وهى نحوُ الشِّبْر وقيل الصُّعْرور يكونُ مثلَ القَلَم وينعطف كالقَرْن وفى السَّمُرة الدُّودِم والحَذال واحدته حَذَالة فأما الدُّودِم فيخْرُج من أجواف الشجر أسوَدَ فى حُمْرة يتَدَمَّم به النساءُ - أى يَجْعلْنه على وجُوههن والدَّمّ - اللَّطْخ وقد دمّ حائطَه - اذا طَيَّنه وقيل هو شئٌ يُشبه الدَّمَ يَخْرج من السَّمُرة فيقال قد حاضَتْ - اذا خرجَ ذلك منها * ابن دريد * وهو الدُّودِن وقيل هو دَمُ الأخَوَين * أبوحنيفة * والحَذَال - شئٌ آخَر يشبهُ الدُّودَم ومن الصُّموغ المُقْل الذى يسمَّى الكُنْدُر - وهو من الأدوية يَنْبُت ببِيْنَ الشِّحْر وعُمَان * غيره * الكُنْدُر - اسمُ جميع العِلْك * أبو حنيفة * ومنها الضَّجَاج بالكسر - وهو صَمْغ أبيضُ يغسِل به الناسُ ثيابَهم ورؤوسهم فيُنقِّى ومَنْبِتُه هُناك وقد قدمت أنه مايُقْتَل به السِّبَاعُ والطير من الشجَر ومنها الكَثِيراء * قال * وهو صَمْغ قَتَادنا هذا لا القَتَاد المعروف ومنها اللَّكّ - وهو يَعُمّ العُودَ كلَّه فيكون له كالقِرْف واذا طُبخ واستُخْرج صِبْغُه فهو اللُّكّ بالضم تُصبَغ به الجُلُود التى يُقال لها اللُّكَّاء وليس ببلاد العرَب ولكن قد جَرَى فى كلامهم * قال الراعى يصف رَقْم هوادج الأعراب اذا رحَلُوا فزيَّنوها

* بأحمرَ من لَكِّ العراقِ وأصفرا *

* صاحب العين * جِلْدٌ مُلَكَّكٌ - مصبوغ باللَّكِّ واللُّكِّ - ما يُنْحَتُ من الجلودِ المُلَكَّكَة تُشَدُّ به نُصُبُ السكاكين * أبو حنيفة * ومنها صَمْغ المُرِّ ومنابتُ شجره بسُقُطْرَى من هنالك يقع الى أرض العرب بمَدٍّ ويُقْصَر ومنها الأَيْدَع - وهو صَمْغ أحمر يُؤْتَى به من سُقُطْرَى وتُداوَى به الجِراحُ ولِحُمْرته شُبِّه به الدمُ وقيل إنه نَبْتٌ يُطْبَخ فيَخْرج منه ماء أحمر * ابن دريد * قَطَر الصَّمْغُ من الشجرة يقطُر قَطْرا - خَرَج * صاحب العين * الدِّبْق - حَمْل شجر فى جوفه كالغِراء يَلْزَق به جَناحُ الطائرِ وقد دَبَقته أَدْبُقه دَبْقا ودَبَّقته * أبو حنيفة * ومما يَجْرى مَجْرَى الصُّموغ الكافُور وليس من نَبَات بلاد العرب وقد جَرَى فى كلامهم ومن العِلْك عِلْكُ المَصْطَكا الميم من نفس الكلمة ويقال شَرَابٌ مُمَصْطَك - اذا كان فيه المَصْطَكا وشجرِ البُطْم الذى يسمى عِلْكُه عِلْكَ الأنباط كأنها مُتناسِبة وأما المَغافير فانها تكون فى الرِّمْث والعُشَر والثُّمام فما كان منها فى الرِّمْث فانه يكون أبيضَ مثلَ الجُمّار حُلْوا فيه لينٌ وما كان منه فى العُشَر فانه يخرج من فُصوصه ومواضع زَهْره فيَيْبَس يجمعه الناس ويُسمَّى سُكَّرَ العُشَر وفيه مَرارة واحدها مُغْفُور ومُغْفُر ومِغْفَر ومِغْفار وتُبْدل الثاء من الفاء فى ذلك كُلّه * وقال * تَمَغْفَرت المُغْفُورَ - جَنَيْته وقد أَغْفَر الرِّمْثُ * ابن دريد * المَغْفُوراء - أرض فيها مَغافيرُ وصَمْغ الإجّاصة مُغْفُور ومِغْفار * أبو عبيد * خرجوا يَتَمَغْفَرون - أى يَجْتَنون المَغافيرَ * ابن السكيت * يتَغَفَّرون كذلك * أبو صاعد * خَرَجْنا نَتَلَثَّى ونَتَلَثَّى - أى نأخذ اللَّثَى * أبو حنيفة * فان رَقَّ من ذلك شئٌ حتى يَسيلَ كان لَثًى وقد أَلْثَت الشجرةُ - اذا نَضَحَت ماتحتها باللَّثَى وليس فى لَثَى العُرْفُط حلاوة * صاحب العين * لَثِيَت الشجرةُ لَثًى فهى لَثِيَةٌ * ابن دريد * أَلْثَيْتُ الرجلَ - أطعمته الصَّمْغ * أبو حنيفة * وقد زعم بعض الرُّواة أن الشراب الذى يُتَّخذ منه يسمى العَبِيبة وهم يَتَبَلَّغون به * قال * ومن أجناس المَغافير العَسَلُ الجامدُ الذى يسمى عندنا التَّرَنْجَبِيل انما هو تَبَعُ شجرةٍ من شجر

الشَّوْكُ صَغيرة والحِلْتِيتُ و يُقال الحِلْتِيتُ ـ نَباتٌ يَسْلَنْطِحُ ثم يخرُج من وَسَطه قَصَبة تسمُو وفى رأسها كُعْبُرَة فالصَّمْغ الذى يَخْرُج فى أصُول تلكَ القَصَبة هو الحِلْتِيت والمُرُّ ـ صَمْغة وبه سمّى الرجلُ * ابن دريد * الحِيلُ ـ الحِلْتِيت يمانِيَة * وقال * الضَّجْع ـ صَمْغ نَبْت يُغسل به الثِّياب والأَمْطِيُ ـ صَمْغ يُؤْكل من صَمْغ الشجر كاللُّبان تأكُلُه الأعراب وقد تقدم أنه من نَبات الرمل والضَّرْبِجُ ـ صَمْغ من صَمْغ الشجر ذكره الخليل * وقال * اللَّاذَنُ واللَّاذَنَةُ ـ ضَرْب من العُلُوك وقيل هو دَواءٌ بالفارسيَّة وقيل هو نَدًى يسقُط فى الليل على العَنَم فى بعض جَزائِر البحر * قال الفارسى * هو معروف قد ذكرتْه حُذّاق الفلاسِفَة * صاحب العين * الثَّعْر والثُّعْر ـ لَثًى يخرُج من أصْل السَّمُرة قيل هو سَمٌّ واذا قُطِرَ فى عَيْن منه قَطْرةٌ مات صاحِبُها وجَعًا * وقال * قَرِد العِلْكُ قَرَدا ـ فسدَ طَعْمُه

باب الكَمْأَة

* أبو حنيفة * الكَمْأَة جمعٌ واحدُه كَمْءٌ وهو من النادر لأن بِناءَ الكلام أن يكونَ الواحدُ بهاء والجمع بطرْح الهاء وقيل ان الكَمْأَة تكون واحدة وجمعا وقالوا كَمْءٌ وأكْمُؤٌ والكثير الكَمْأَة * سيبويه * الكَمْأَة اسم للجَمْع وليس بتكسير كَمْء لأن فَعْلا لايكسَّر على فَعْلة وواحده عنده كَمْء * أبو حنيفة * أكْمأت الارضُ ـ كَثُرت كَمْأتُها والمَكْمُؤة ـ الموضع الكثيرُ الكَمْأة وأنشد

اذا شيم أكْدَى على كَوْدَنٍ * كما الفَقْع بالجَلْهَةِ المَكْمُؤه

ويقال للَّذى يخرج لاجْتِناء الكَمْأة المُتَكَمِّئُ وللذى عَمَلُه جمعها وجَلْبُها الكَمّاء وأنشد

لقد ساءَنِى والناسُ لا يَعْلَمُونَه * عَرازِيلُ كَمّاءٍ بِهِنَّ مُقيم

العِرْزال ـ بيتٌ صَغير يَبْنِيه الكَمّاء بالقَفْر يأوى اليه ويجمع فيه الكَمْأة وقد تقدم شرحُ العِرْزال فى غير موضع * أبو عبيد * الكَمْأة ـ هى التى الى الغُبْرة

والسَّواد * قال * ومن الكَمْأة الجَبْأة مقصور مهموز - وهى الحُمر واحدُها جَبْء والجمع أَجْبُؤٌ * أبو حنيفة * الجَبْأة - خِيارُ الكَمْأة وقيل الجَبْأة - هَنَةٌ كأنها كَمْءٌ ولا يُنْتَفع بها وهى بَيْضاء وجمعها جِباءٌ * وقال مرة * الجِباءُ السود فلم تجمع بالهاء كأنَّ واحدتها جِباءة وقد أَجْبأتِ الارضُ - كثرت جَبْأتها وأرض مَجْبأة والبَدْأة - كالجَبْأة الا أنها سَوْداءُ * أبو عبيد * ومنها بَنَات أَوْبَر - وهى الصِّغار الى الغُبْرة والسَّواد وأنشد

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلاً * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ

* قال أبو على * الالف واللام فى أَوْبَر زائدة كما قال الآخر

* ياليتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِي *

روى ذلك عن أحمدَ بن يحيى وأما ابن السكيت فرواه أُمَّ الغَمْر بالغين وهذا لاشاهد فيه على زيادة الالف واللامِ * أبو حنيفة * بَنَاتُ أَوْبَر صِغَارٌ أمثالُ الحَصَى رَدِيئةُ الطَّعْم يَكُنَّ فى النَّقْض من واحدة الى عَشْر وهى أوّل الكمْأة ويقال إنَّ بَنِي فلانٍ مثلُ بَناتِ أَوْبَر يُظَنُّ أن فيهم خَيْرًا وقيل بَناتُ أَوْبَر - شئٌ مثلُ الكَمْأة وليس بها ومنها العَسَاقِيل * أبو حنيفة * العَساقِيلُ والعَساقِل - أكبرُ من الفَقْع وأشدُّ بياضا واسْتِرْخاءً واحدها عُسْقُول وعَسْقَل والصاد لغةٌ وهو رَدِىء فى قول بعضهم وقيل العُسْقُول - ضَرْب من الجَبْأة وهى كَمْأةٌ بينَ البَياضِ والحُمْرة * غيره * واحدته عُسْقُولة * أبو عبيد * ومنها الفَقْع وجمعه الفِقَعة - وهى البِيضُ * ابن السكيت * هو أذلُّ من فَقْعٍ قَرْقَرٍ وفَقِعٍ * أبو حنيفة * هى العَسَاقِيل * وقال مرة * الفَقْع الواحدةُ فَقْعة - هَنَاتٌ بِيضٌ وهى أردأُها طَعْما وبها سُمِّي الحَمَام فَقِيعا وكل ماتَفَقَّعت عنه الارضُ من غير أصْلٍ ولا بَقْلٍ ولا ثمرةٍ فهو فَقْع والجمع أَفْقُع وفُقُوع ويقال الفَقَعة أيضا الفُطْر واحدته فُطْرة والقَعْبَل وهو شرُّ ذلك وقيل القَعْبَل - ضَرْب من الكَمْأة يَنْبُت مُسْتَطِيلا كأنَّه عُودٌ له رأس فاذا يَبِس تطايَرَ ويقال له فَسَوات الضِّباع * قال * واذا يَبِس الفَقْع - آضَ له جَوْفٌ أحمرُ اذا مُسَّ تفَقَّثَ ويسمَّى الذى يكونُ فى

جَوْفها نَوْعًا أُخِذ من البَوْغاء ـ وهى التُّراب الذى يَطير من دِقَّته اذامُسَّ والكَوْكَب ـ الفُطْر * قال * ولا أذكُرُه عن عالِم والمعروف أن الكَوْكَبَ نبات يسمّى كَوْكَبَ الارض لم يُحَلَّ * أبوعبيد * الغَرَدَة والمُغْرُودَة والمُغْرود والغَراد واحدته غَرادَةٌ ـ وهى الصِّغار من الكَمْأة ويقال أيضا هى الغَراد واحدتُها غَرَدَةٌ * أبوحنيفة * الغَراد ـ الكَمْأةُ الرَّديئة والمَغْرُوداء ـ أرضٌ ذاتُ مَغاريدَ وقد أغْرَدتِ الارضُ ـ كَثُرت مَغاريدُها * ابن السكيت * الغِرْد والغَرْد ـ ضَرْب من الكَمْأة قال وهى الغِرْدة * أبوعبيد * الجَمامِيس ـ الكَمْأة * قال أبوحنيفة * لم يُسْمَع لها بواحدٍ * قال * ويقال للكَمْءِ الأبيض قُرْحانٌ الواحد أقْرح قال أبوالنجم

وأوْقَرَ الظَّهْرَ الى الجانى * من كَمْأة حُمْرٍ ومن قُرْحانِ

وقيل القُرْحان ـ ضَرْب من الكَمْأة أبيضُ صِغارٌ ذاتُ رُؤُوس كرُؤُوس الفُطْر الواحدة قُرْحانةٌ والعُرْجُون ـ ضَرْب من الكَمْأة قَدْرُ شِبْرٍ أودُوَيْنَ ذلك وهو طَيِّب ما كانَ غَضًّا والفَعْد ـ ضَرْب من الكَمْأة * أبوعبيد * القُلاعة والقُلّاعة ـ قِشْر الارض الذى يرتَفِع عن الكَمْأة ويَدُل عليها والقِلْفِعَة كذلك * غيره * القِلْفِعَة ـ الكَمْأة أيضا * أبوحنيفة * القِلْفِعَةُ كالقُلاعة والنَّقْض ـ الموضعُ الذى يَتَصدع عنها والجمع أنْقاضٌ * ابن السكيت * ونُقُوض وقد انْقَضْتُ الكمأةَ فانْتَقَضتْ * أبوحنيفة * ويقال للكَمْأة حينئذ نِقْض والجميع أنقاضٌ وأنشد

كأنّ السُّلَيْطِيِّين أنقاضُ كَمْأةٍ * لأوّل جانٍ بالعَصا يستثيرها

وقد نَقَّضَ الكَمْءُ ـ اذا نَقَضَ عن نفسه الارضَ وبَدا وأنشد

* ونَقَّضَ الفَقْعُ فأبْدى بَصْرَه *

* صاحب العين * الشَّطْءُ ـ خُرُوج الكَمْأة من الارض والنَّباتُ اذا صَدَع الارضَ فظَهَر قيل له الشَّطْءُ * أبوعبيد * السَّرَرُ ـ ماعلى الارض من التُّراب والقُشُور وجمعه أسِرّة * صاحب العين * وهو السَّرير * ابن دريد * الهرنيق

ـ ضَرْب من الكَمْأَة * وقال * قَقْعةُ شِرْيَاخ ـ

اذا عَظُمت حتى تَشَقَّق * أبو زيد * خَفَّيت

الكَمْأَة ـ أخرجتُها من الارض

وأظهَرتُها وأمَا غيرُه

فَـعَمَّ به

م

تم الجزء الحادى عشر ويتلوه الجزء الثانى عشر

وأوله مايشاكل الكمأة مما هو فى طريقها